صفحه	باب
٩١	باب عدد الركعات التى يقوم بها الامام للناس فى رمضان
٩٢	باب مقدار القراءة فى كل ركعة فى قيام رمضان
٩٣	باب اختيار قيام اخر الليل على اوله
〃	باب حضور النساء الجماعة فى قيام رمضان
٩٤	باب من كره ان يؤم الرجل النساء
〃	باب المرأة تؤم النساء فى قيام رمضان وغيره
〃	باب من كره ان تؤم المرأة النساء
٩٥	باب ذكر من اختار الصلوة وحده على القيام مع الناس اذا كان حافظا للقران
٩٧	باب الامام يؤم فى القيام يقرأ فى المصحف
〃	باب من كره ان يؤم فى المصحف
٩٨	باب التعوذ عند القراءة فى قيام رمضان
〃	باب ما يبدأ به من القران فى اول ليلة من قيام رمضان
〃	باب الانصات لقراءة الامام فى التراويح
٩٩	باب التغنى بالقران فى قيام شهر رمضان
〃	باب من كره الصلوة بين التراويح
٢٥	باب من رخص فى الصلوة بين التراويح
٢٨	باب امامة الغلام الذى لم يحتلم فى قيام رمضان وغيره
〃	باب التعقيب وهو رجوع الناس الى المسجد بعد
٢٩	انصرافهم عنه
٣١	باب اخذ الاجر على الامامة فى رمضان
〃	باب قيام رمضان فى ارض الحرب
١٠٣	باب الاجتهاد فى العشر الاواخر من رمضان
〃	باب الترغيب فى قيام ليلة القدر وتفضيل العمل فيها على العمل فى ساير ايام السنة
١٠٥	باب طلب ليلة القدر فى العشر الاواخر
〃	باب التماس ليلة القدر فى الوتر من العشر الاواخر
١٠٧	باب طلب ليلة القدر ليلة احدى وعشرين
〃	باب طلبها فى ليلة اربع وعشرين
〃	باب طلبها فى ليلة سبع وعشرين
١٠٨	باب طلبها فى ليلة سابع عشرة وتاسع عشرة
〃	باب امارات ليلة القدر
〃	باب ما يدعى به فى ليلة القدر
١٠٩	باب الترغيب فى الدعاء عند ختم القران
١١٠	باب قيام ليلة العيد
١١١	باب من صلى ليلة القدر العشاء فى الجماعة
〃	كتاب الوتر
〃	باب الترغيب فى الوتر
〃	باب الاخبار الدالة على ان الوتر سنة
١١٥	باب وقت الوتر اوله واخره
١١٦	باب الاوقات التى اوتر النبى صلى الله عليه وآله وسلم فيها من الليل
〃	باب اختيار الوتر فى اخر الليل لمن قوى عليه
١١٧	باب اختيار الوتر اول الليل لمن خاف ان لا يقوم اخره
〃	باب وتر النبى صلى الله عليه وآله وسلم بركعة

١١٨	باب اختيار النبي صلى الله عليه وآله وسلم التسليم بين كل ركعتين من صلوة الليل والوتر بركعة
١١٩	باب الاخبار المروية عن السلف في الوتر بركعة
١٢٠	باب الوتر بخمس ركعات بتسليمة واحدة
١٢١	باب الوتر بسبع وتسع
١٢٢	باب تخيير الموتر بين الواحدة والثلاث والخمس
〃	باب ذكر الوتر بثلاث عن الصحابة والتابعين
١٢٦	باب الوتر على الدابة في السفر
〃	باب ما يقرأ به في الوتر
١٢٧	باب امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يجعل اخر الصلوة من الليل وترا
〃	باب الرجل يوتر بركعة ثم ينام ثم يقوم من الليل ليصلي
〃	باب ذكر الاخبار المروية عمن شفع وتره من السلف
١٢٨	باب الاخبار المروية عمن انكر ان يوتر مرتين في ليلة
١٣٠	باب صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد الوتر
〃	باب الصلوة بعد الوتر عمن بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
١٣١	باب اثبات القنوت في الوتر
〃	باب القنوت في الوتر في السنة كلها
〃	باب ترك القنوت في الوتر الا في النصف الاخر من رمضان
١٣٢	باب من قنت السنة كلها الا النصف الاول من رمضان
〃	باب من لم يقنت في الوتر
〃	باب القنوت بعد الركوع
١٣٣	باب القنوت قبل الركوع
〃	باب التكبير للقنوت
〃	باب من كبر للقنوت بعد الركوع
١٣٤	باب رفع الايدي عند القنوت
〃	باب ما يدعى به في قنوت الوتر
١٣٧	باب رفع الصوت بالدعاء في القنوت
〃	باب تامين الماموم خلف الامام اذا دعا في القنوت
〃	باب مسح الرجل وجهه بيديه بعد فراغه من الدعاء
١٣٨	باب امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالوتر قبل الصبح
١٣٩	باب الاخبار التي جاءت في الوتر بعد طلوع الفجر
١٤١	باب من نسي القنوت في الوتر
〃	باب ما يدعى به في اخر الوتر وبعد الفراغ من الوتر۔
١٤٤	تاريخ طبع الكتاب بالفارسية
١٤	خاتمة طبع الكتاب بالعربية

تمت



ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا

مختصر

قيام الليل

و

قيام رمضان

و

كتاب الوتر

لشيخ الاسلام ابي عبد الله محمد بن نصر المروزي المتوفى سنة ٢٩٤ھ

اختصرها العلامة احمد بن علي المقريزي المتوفى سنة ٨٤٥ھ

حسب امر الاخوين المولوي عبد الغفار وعبد التواب الملتانيين تاجري

الكتب الدينية ببلدة ملتان بالهند

طبع بمطبعة رفاه عام لاهور سنة ١٣٢٠ھ

ترجمة المختصر

هو احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المقريزي قال في البدر الطالع قال
السخاوي وكان مولده بعد الستين وسبعمائة تقريبا قال السخاوي
الكبار ومال الى ... ونشأ حنفيا على مذهب جده ... ثم تحول شافعيا كان يتهم
ولكن كان مائلا الى الظاهر وكذا قال ابن حجر انه احب الحديث فواظب عليه حتى عرض عليه
مذهب ابن حزم ... وكان قد اتصل بالظاهر برقوق ودخل دمشق مع ولده الناصر وعرض عليه
قضاؤها مرارا فابى وحج ... وجاور ثم اعرض عن جميع ذلك واقام ببلده عاكفا على
الاشتغال بالتاريخ حتى اشتهر به ... وبعد صيته ومن جملة تصانيفه
الخطط وهو من احسن الكتب وانفعها وفيه عجائب وغرائب ...
وان عجب السخاوي فذلك دابه في غالب اعيان معاصريه مات في سنة ٨٤٥ انتهى نقلا من كتاب
التاج المكلل اقول ومن تصانيفه كتاب تجريد التوحيد المفيد وهو كتاب لا نظير له في بابه
ما فيه حذو طريقة شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم تقي الدين ابن تيمية رحمه الله و
نفع بالحق قريبا وعمم النفع انتهى ١٢ اللهم اغفر لكاتبه
ولوالديه ولمن سعى ونظر فيه امين يا رب العالمين
ماتي مجلد وكان متبحرا في التاريخ على اختلاف انواعه ومؤلفاته تشهد له بذلك
انه استوعب الى ذكر مناقب سلفه ووجه نظر ان تصانيفه زادت على
منه ذلك لكونه على غير مذهبهم فلما وقفت على نسبه عجبت
ذكر ما قام وكنت قبل ان اعرف انتسابه اعجب
العبيديين ويعظم شانهم ويذب عنهم
وكان فيه نزوع الى

له المختصر هو العلامة المحدث احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المقريزي رحمه الله تعالى وقد كتبت ترجمته في هذه الصحيفة من الكتاب

عبد التواب تاب الله عليه

5267

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلوته وسلامه على محمد خاتم النبيين وآله اجمعين **اما بعد** فاني اختصرت في هذا
الجزء كتاب قيام الليل تاليف الامام ابي عبد الله **محمد بن نصر المروزي** رحمه الله على ان احذف المكرر من
الاحاديث المسندة والآثار واورد جميع ما فيه من الاحاديث المسندة باسانيدها وجميع الآثار مع حذف اسانيدها
والله اسأله الاعانة على تمامه والتوفيق للعمل به انه قريب مجيب **قال** ابو عبد الله **محمد بن نصر المروزي**
بسم قبله قال الله تبارك وتعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه
ورتل القرآن ترتيلا انا سنلقي عليك قولا ثقيلا **ثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا يزيد بن المقدام بن شريح بن
هانئ عن المقدام بن شريح عن عائشة رضه انها اخبرت شريحا انها كانت اذا عركت قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا بنت ابي بكر شدي على وسطك فكان يباشرها من الليل ما شاء الله حتى يقوم لصلوته وقل ما كان ينام من الليل
كما قال الله له قم الليل الا قليلا **حدثنا** ابو همام الوليد بن شجاع ومحمد بن نصر قالا ثنا ابن وهب اخبرني
معاوية بن صالح عن ابي الزاهرية عن جبير بن نفير قال حججت فدخلت على عائشة رضه فسألتها عن خلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن وسألتها عن قيام رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالليل فقالت اما تقرأ يا ايها المزمل قلت بلى قالت فهو قيامه **حدثنا** عباس بن الوليد النرسي[1] ثنا
يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة[2] عن زرارة بن اوفى عن سعد[3] بن هشام حدثنا انه طلق امرأته ثم دخل المدينة
ليبيع عقارا له بها فيجعله في الكراع والسلاح ثم يجاهد الروم حتى يموت قال فلما قدمت المدينة لقيت
رهطا من الانصار او قومه[4] فحدثوه ان رهطا منهم ستة ارادوا ذلك في حياة رسول الله صلى الله عليه

[1] النرسي بفتح النون وسكون الراء والسين المهملة المكسورة ثقة ابن حبان قال ابن معين صدوق وقال ابو حاتم شيخ يكتب حديثه وقال علي بن المديني يتكلم فيه مات سنة ٢٣٨

[2] هو ابن دعامة ابو الخطاب الناجي السدوسي البصري ولد اعمى مات سنة ١١٧ او سنة ١١٨ تهذيب الاسماء للنووي

[3] هو سعد بن هشام بن عامر الانصاري المدني ثقة من الثالثة استشهد بارض الهند تقريب

[4] يعني او قال انه لقي رهطا من قومه ١٢ منه

فنهاهم نبی الله صلی الله علیه وسلم عن ذلك فقال لهم الیس لكم فی اُسوة فلما حدثوه حدثهم هذا اشهدهم علی رجعة
امرءته ثم اتانا فاخبرنا انه انطلق الی عائشة رض قال فاتیتُ علی حكیم بن افلح فاستلحقته فجاء معی فاستأذنا
فدخلنا علیها فقالت احكیم وعرفته قال نعم قالت من هذا معك قال سعد بن هشام قالت من هشام قال ابن عامر
نعم المرء كان وكان اصیب یوم اُحد قلت یا ام المؤمنین انبئینی عن خلق رسول الله صلی الله علیه وسلم قالت
اَلَستَ تقرء القرآن قلت بلی قالت فان خلق رسول الله صلی الله علیه وسلم كان القرآنَ قال فهممتُ ان اقوم فلا
اسألها عن شیٔ او فلا اسأل احدا عن شیٔ فبدا لی فقلت یا ام المؤمنین انبئینی عن قیام رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال الستَ تقرء هذه السورة یا ایها المزمل قلت بلی قالت فان الله افترض القیام فی اول هذه السورة فقام
نبی الله صلی الله علیه وسلم واصحابه حولا حتی انتفخت اقدامهم وامسك الله خاتمتها اثنی عشر شهرا فی السماء ثم
انزل الله التخفیف فی آخر هذه السورة فصار قیام اللیل تطوعا بعد فریضة وعن ابن عباس رض فی قوله قم اللیل الا
قلیلا امر الله نبیه صلی الله علیه وسلم والمؤمنین بقیام اللیل الا قلیلا فشق ذلك علی المؤمنین ثم خفف عنهم ورحمهم وانزل
بعد هذا علم ان سیكون منكم مرضی الآیة فوسع الله له ولم یضیق قال كان بین الآیتین سنة یا ایها المزمل قم اللیل
وفاقرءوا ما تیسر الی آخر السورة وعن جابر بن عبد الله رض ان النبی صلی الله علیه وسلم بعثهم فی جیش وامّر علیهم ابا عبیدة
وقد كان كتب علیهم قیام اللیل فكانوا یقومون حتی انتفخت اقدامهم فاصابهم فی ذلك الوجه جوع شدید قال ووضع
الله عنهم قیام اللیل وعن الحسن ان الله لما انزل هذه السورة وكان بین اولها وآخرها سنة یا ایها المزمل حتی بلغ
فمن شاء اتخذ الی ربه سبیلا ثم انزل الله بعد سنة ان ربك یعلم انك تقوم ادنی من ثلثی اللیل ونصفه وثلثه وطائفة من
الذین معك قال لا والله ما كل القوم قام بها قال والله یقدر اللیل والنهار علم ان لن تحصوه فتاب علیكم فبكی الحسن
عند ذلك وقال الحمد لله الذی جعل قیام اللیل تطوعا بعد فریضة علم ان سیكون منكم مرضی وآخرون یضربون فی
الارض یبتغون من فضل الله حتی بلغ فاقرءوا ما تیسر منه وقال ولا بد من قیام اللیل قال واقیموا الصلوٰة وآتوا الزكوٰة
قال فریضتان لا صلاح للاعمال الا بهما وعن ابی عبد الرحمن السلمی لما نزلت یا ایها المزمل قم اللیل الا قلیلا قام
رسول الله صلی الله علیه وسلم واصحابه حولا حتی انتفخت اقدامهم وسوقهم حتی نزلت ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الی ربه
سبیلا حتی بلغ فاقرءوا ما تیسر من القرآن وعن قتادة فی قوله یا ایها المزمل قم اللیل الا قلیلا نصفه او انقص منه قلیلا
او زد علیه ورتل القرآن ترتیلا افترض الله قیام اللیل فی اول هذه السورة فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم واصحابه حولا
فامسك الله خاتمتها فی السماء اثنی عشر شهرا ثم انزل الله التخفیف فی آخرها فصار قیام اللیل تطوعا من بعد فریضة قال علم
ان سیكون منكم مرضی وآخرون یضربون فی الارض یبتغون من فضل الله الآیة فنسخت هذه الآیة ما كان قبلها وعن
مجاهد فی قوله فاقرءوا ما تیسر منه قال رخص لهم فی قیام اللیل وعن عكرمة یا ایها المزمل قم اللیل الا قلیلا قال لبثوا
بذلك سنة فشق علیهم وتورمت اقدامهم ثم نسختها آخر السورة قوله فاقرءوا ما تیسر منه وعن عطاء فی قوله كانوا قلیلا
من اللیل ما یهجعون قال ذلك اذ امروا بقیام اللیل الا قلیلا كانوا یحتجرون[1] احتجارا بالصلوٰة فقال رجل لعطاء من الحجر

[1] من الاحتجار وهو ان یحفظ موضعا من المسجد لئلا یمر علیه مار و یتوفر خشوعه. مجمع البحار

قال بل لله كان ابو ذر يحتجر ثم يأخذ العظاء فيستعبد عليها حتى نزلت الرخصة فاقرءوا ما تيسر الى فاقيموا الصلوة قال المكتوبة
وسأل رجل عكرمة انى اتعلم القرآن ويقولون لا توسده فقال لئن انت ان تنام عالما خير من ان تنام جاهلا حدثنا اسحاق
بن ابراهيم قلت لابي اسامة احدثكم عبد الحميد بن جعفر عن المقبري عن عطاء عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه بعث بعثا
ذوي عدة فاستقرأ كل رجل منهم فاتى على رجل من احدثهم سنا فقال ما معك يا غلام قال معي كذا وكذا ومعي سورة كذا
ومعي سورة البقرة فقال رجل من اشرافهم والله يا رسول الله ما منعني ان اتعلم القرآن الا خشية ان لا اقوم به فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن واقرءوه وان لم تقوموا به فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب محشو مسكا
يفوح ريحه في كل مكان ومثل من تعلمه ورقد وهو في جوفه كمثل جراب اوكي على مسك وعن ابي رجاء قلت للحسن ما
تقول في رجل قد استظهر القرآن كله عن ظهر قلبه ولا يقوم به انما يصلي المكتوبة قال لعمر الله ذاك انما يتوسد القرآن
قلت قال الله تعالى فاقرءوا ما تيسر منه قال نعم ولو خمسين اية وقال معمر قلت لابن طاوس هل كان ابوك ربما نام الليل حتى
يصبح قال ربما اتى عليه ذاك وعن طارق بن شهاب اتيت سلمان فقلت لانظرن كيف صلوته فكان ينام من الليل ثلثه
وقال حافظوا على هذه الصلوات المكتوبات فانهن كفارات لهذه الجراحات ما لم تصب المقتلة فاذا صلى الناس العشاء كانوا
على ثلث منازل منهم من له ولا عليه ومنهم من عليه ولا له ومنهم من لا عليه ولا له فقلت من عليه ولا له قال رجل صلى اغتنم
فاغتنم غفلة الناس وظلمة الليل فركب رأسه في المعاصي ورجل اغتنم غفلة الناس وظلمة الليل فركب رأسه وقام يصلي
فذاك له ولا عليه ورجل نام فذاك لا عليه ولا له وقال لرجل اني لا اطيق الصلوة بالليل فقال لا تعص الله بالنهار
ولا عليك ان لا تصلي بالليل وقال رجل لابن عمر اني احب التهجد والصلوة لله ولا اقدر عليها مع الضعف فقال رقدا
ابن اخي ما استطعت واتق الله ما استطعت وقال سفيان شر حالات المؤمن ان يكون نائما وخير حالات الفاجر ان
يكون نائما لان المؤمن اذا كان مستيقظا فهو مشغول بطاعة الله فهو خير له من نومه والفاجر اذا كان مستيقظا فهو مشغول بمعاصي
الله فنومه خير له من يقظته حدثنا اسحاق اخبرنا ابو معاوية ثنا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر بن عبد الله قال جاء
النعمان بن قوقل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان احللت الحلال وحرمت الحرام واديت المكتوبات ادخل الجنة
قال نعم وفي لفظ قال النعمان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت ان صليت المكتوبات واحللت الحلال وحرمت الحرام و
لم ازد على ذلك شيئا ادخل الجنة قال نعم وقال قتادة يا ايها المزمل هو الذي يزمل ثيابه وعن عكرمة قال زملت هذا
الامر فقم به ويا ايها المدثر دثرت هذا الامر فقم به وعن ابي عبيد قرأ ابو جعفر ونافع وعاصم وابو عمرو والكسائي
المزمل والمدثر بالتشديد والادغام وكذلك نقرأها وعليها الامة والمزمل الملتف بثوبه وقال الشافعي سمعت من
اثق بخبره وعلمه يذكر ان الله انزل فرضا في الصلوة ثم نسخه بفرض غيره ثم نسخ الثاني بالفرض في الصلوات الخمس قال
كانه يعني قول الله يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ثم نسخه في السورة معه بقوله
ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه الى قوله فاقرءوا ما تيسر من القرآن فنسخ قيام الليل ونصفه
واقل واكثر بما تيسر قال ويقال نسخ ما وصفت في المزمل بقول الله اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل

العتمة وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودًا ومن الليل فتهجد به نافلةً لك فاعلم ان صلوة الليل نافلة لا فريضة والفرائض فيما ذكر من ليل ونهار قال فالفرائض الصلوات خمس وما سواها تطوع **و** عن ابی عبید قرأ ابو جعفر وشيبة ونافع وابو عمرو نصفه وثلثه بالخفض **و** كان ابن كثير وعاصم والاعمش وحمزة والكسائی يقرؤونها نصبًا نصفه وثلثه غير ان ابن كثير كان يخفف ثلثه قال وقراءتنا التی نختارها الخفض لقوله علم ان لن تحصوه فكيف تقدرون على ان تعرفوا نصفه من ثلثه وهم لا يحصونه **قال** الشافعی فتاول ابو عبيد ان قوله علم ان لن تحصوه لن تعرفوه ذهب الى الاحصاء فی العدد وقال غير ابی عبيد من اهل العلم بالعربية انما قوله لن تحصوه لن تطيقوه وقال تقول العرب ما احصى كذا ای ما اطيقه **قال** ومنه قول النبی صلی الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا ای لن تطيقوا ان تستقيموا فی كل شئ يقول سددوا وقاربوا **عن** ابی صالح لما نزلت ان ربك يعلم انك تقوم ادنی من ثلثی الی قوله علم ان لن تحصوه قال قال جبرئيل اشق عليكم قال نعم قال وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون **و** عن قتادة ان ربك يعلم انك تقوم ادنی من ثلثی الليل ومن نصفه وادنی من ثلثه **و** قال مجاهد تقوم ادنی من ثلثی الليل وتقوم نصفه وثلثه والله يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه **و** عن الحسن وقتادة علم ان لن تحصوه لن تطيقوه **قال محمد بن نصر** قال بعض اهل العلم فی قوله قم الليل الا قليلا ای صل الليل الا شيئًا يسيرًا منه تنام فيه وهو الثلث ثم قال نصفه ای قم نصفه او انقص من النصف قليلا الی الثلث او زد على النصف الی الثلثين فلما نزلت هذه الاية قام النبی صلی الله عليه وسلم وطائفة من المؤمنين معه واخذ[^1] المسلمون انفسهم بالقيام على المقادير حتی شق ذلك عليهم فانزل الله ان ربك يعلم انك تقوم ادنی من ثلثی الليل ونصفه وثلثه ای وتقوم نصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار فيعلم مقادير ثلثيه ونصفه وثلثه وسائر اجزائه علم ان لن تحصوه ای لن تطيقوا معرفة حقائق ذلك والقيام فيه على هذه المقادير فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر من القران رخص لهم فی ان يقوموا ما امكن وخف بغير مدة معلومة ولا مقدار قال ثم نسخ هذا بالصلوات المكتوبات قال ولو قرأنا ادنی من ثلثی الليل ونصفه وثلثه بالخفض دل ذلك على انه كان ربما قام اقل من ثلثی الليل فی هذا امر بما امر به الله قال له قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا الی الثلث ولم يامره ان ينقص من الثلث شيئًا قال فذهب الشافعی فی الحكاية التی حكاها وغيره الی ان الله افترض قيام الليل فی اول سورة المزمل على المقادير التی ذكرها ثم نسخ ذلك فی اخر السورة واوجب قراءة ما تيسر فی قيام الليل فرضًا ثم نسخ فرض قراءة ما تيسر بالصلوات الخمس واما سائر الاخبار التی ذكرناها عن عائشة رضی الله عنها وابن عباس وغيرهما فانها دلت على ان اخر السورة نسخت اولها فصار قيام الليل تطوعًا بعد فريضة بنزول اخر السورة فذهبوا الی ان قوله فاقرءوا ما تيسر اختيارًا لا ايجاب فرض **قال** وهذا اولی القولين عندی بالصواب كيف يجوز ان يكون الصلوات الخمس نسخت قيام الليل والصلوات الخمس مفروضات فی اول الاسلام والنبی صلی الله عليه وسلم بمكة فرضت عليه ليلة اسری به والاخبار التی ذكرناها تدل على ان قوله فاقرءوا ما تيسر من القران انما نزل بالمدينة ونفس الاية تدل على ذلك قوله علم ان سيكون منكم مرضی واخرون يضربون فی الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون فی سبيل الله والقتال فی سبيل الله انما كان بالمدينة وكذلك قوله واقيموا الصلوة واتوا الزكوة والزكوة انما

[^1]: ای عين المسلمون لانفسهم حدودًا ١٢ عمت

فرضت بالمدينة **و** فی حديث جابر ان النبی صلی الله عليه وسلم بعثهم فی الجيش وقد كان كتب عليهم قيام الليل وبعثة الجيوش لم يكن الا بعد قدوم النبی صلی الله عليه وسلم المدينة قال ويقال لمن اوجب القيام بالليل فرضا بما قل او كثر احتجاجا بقوله فاقرءوا ما تيسر منه خبرنا عنه اذا لم يخف عليه ولم يتيسر ان يقرء بشیء هل توجب عليه ان يتكلف ذلك وان لم يخف ولم يتيسر فان قال نعم خالف ظاهر الكتاب واوجب عليه ما لم يوجبه الله وان قال لا يجب عليه تكلفه ذلك اذا لم يتيسر ولم يخف فقد اسقط فرضه ولو كان فرضا لوجب عليه خف او لم يخف كما قال انفروا خفافا وثقالا وقوله ما تيسر يدل علی انه ندب واختيار وليس بفرض **قال** وقد احتج بعض اصحاب الرأی فی ايجاب القراءة فی الصلوات المكتوبات بقوله فاقرءوا ما تيسر من القرآن فاسقطوا فرض قراءة فاتحة الكتاب متأولين لهذه الآيات فقالوا انما عليه ان يقرأ ما تيسر من القرآن ولا عليه ان لا يقرء بفاتحة الكتاب ثم ناقضوا فقالوا لا بد ان يقرأ بثلث آيات فصاعدا او بآية طويلة نحو آية الدين او آية الكرسی فان قرأ بآية قصيرة نحو قوله مدهامتان ولم يلد لم يجز وليست هذه الآية من القراءة فی الصلوات المكتوبات فی شیء انما نزلت الآية علی ما اعلمتك بقيام الليل وانما اخذت القراءة فی الصلوات المكتوبات عن النبی صلی الله عليه وسلم كما اخذ عدد الركوع والسجود وسائر ما فی الصلوة عن النبی عليه السلام ولذكر القراءة فی الصلوات المكتوبات كتاب غير هذا سنحكی اختلاف الناس واحتجاجاتهم فيها هنالك وما ادخلنا علی الطائفة الاولی فی ايجابهم قراءة ما تيسر فی قيام الليل داخل علی اصحاب الرأی بان يقال لهم خبرونا عمن لم يتيسر عليه قراءة شیء من القرآن فی الصلوة ولم يخف هل توجبون عليه ان يتكلف مقدار ما حددتم من قراءة ثلث آيات او آية طويلة وان ثقل ذلك عليه ولم يتيسر فان قالوا نعم قيل فمن اين اوجبتم عليه قراءة ما لم يتيسر عليه وانما امره الله بقراءة ما تيسر فی زعمكم ويلزمكم ان تجيزوا للمصلی اذا افتتح الصلوة ان يقول الف ويركع ويقول لم يتيسر علی اكثر من ذلك فان اجازوا ذلك خالفوا السنة وخرجوا من قول اهل العلم **قوله** ورتل القرآن ترتيلا **عن** ابن عباس قال بينه تبيينا وقال له رجل انی سريع القراءة اقرأ البقرة فی مقام فقال لان اقرأ البقرة فارتلها واقدرها احب الی من ان اقرأ القرآن كما تقول **و** قرأ علقمة علی عبد الله وكان حسن الصوت فقال رتل فداك ابی وامی فانه زين القرآن **قال** علقمة صليت مع ابن مسعود (ابن مسعود) من اول النهار الی انصرافه من الفجر فكان يرتل ولا يرجع ويسمع من فی المسجد **و** عن قتادة بلغنا ان قراءة النبی صلی الله عليه وسلم كانت المد **و** عن مجاهد ورتل القرآن ترتيلا قال ترسل فيه ترسيلا **و** فی رواية قال بعضه علی اثر بعض **و** عن حفصة رض كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يقرأ بالسورة فيرتلها حتی تكون اطول من اطول منها **ثنا** اسحاق اخبرنا الوليد ثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ابن حذيفة عن حذيفة رض انه صلی مع رسول الله صلی الله عليه وسلم ليلة فقرأ بالطوال قراءة ليست بالخفيضة ولا الرفيعة ويحسن ويرتل ثم ركع **قوله** انا سنلقی عليك قولا ثقيلا قال الحسن العمل به ثقيل وفی رواية قال ثقيلا فی الميزان يوم القيمة **و** قال قتادة ثقل والله فرائضه وحدوده **و** فی رواية قال ليس يعنی قراءته ولكن فرائضه وسننه **و** قد تأول بعضهم انه اراد ثقل الوحی علی النبی صلی الله عليه وسلم حين كان ينزل عليه **ثنا** محمد بن رافع اخبرنا عبد الرزاق عن معمر اخبرنی هشام بن عروة

له مقول ويقال

عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوحي اليه وهو على ناقته وضعت جرانها فما تستطيع ان تتحرك حتى يسرى عنه وعن اسماء بنت يزيد قالت نزلت سورة المائدة وانا آخذ بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء فكادت من ثقلها ان تدق عضد الناقة ثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رض قالت سأل النبي صلى الله عليه وسلم رجل[١] فقال كيف ياتيك الوحي يا نبي الله قال ياتيني احيانا وله صلصلة كصلصلة الجرس فينفصم عني وقد وعيت وذلك اشده علي ويأتيني احيانا في صورة الرجل وقال الملك فيخبرني فاعي ما يقول وعن ابي سعيد الخدري كان اذا نزل عليه الوحي غشيه عرق او بهر[٢]

ذكر الترغيب في قيام الليل من كتاب الله عز وجل

قال الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقال واذكر اسم ربك بكرة واصيلا ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا وقال ومن الليل فسبحه وادبار السجود وقال وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وادبار النجوم وقال انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون وقال ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا ان لك في النهار سبحا طويلا ومدح قوما فقال كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون وقال والمستغفرين بالاسحار وقال امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه وقال يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون ومدح عباد الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما وعن عبد الله بن قيس انه سمع عائشة رض وذكر عندها قوم يزعمون انهم اذا ادوا الفرائض لا يبالون ان يتزيدوا فقالت لعمري لا يسألهم الله الا عما افترض عليهم ولكنهم قوم يخطئون بالليل ويخطئون بالنهار وانما انتم من نبيكم ونبيكم منكم فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ترك قيام الليل الا ان يمرض فيصلي وهو جالس ثم نزعت بكل آية في القران يذكر فيها قيام الليل وعن علقمة والاسود انما التهجد بعد نومة وعن عمرو بن غزية[٣] الانصاري انه قال يحسب احدكم انه اذا قام من الليل فصلى حتى يصبح انه قد تهجد انما التهجد الصلوة بعد رقدة ثم الصلوة بعد رقدة ثم الصلوة بعد رقدة فتلك كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي اسحاق رض نافلة لك قال ليس هي نافلة لاحد الا النبي صلى الله عليه وسلم وعن مجاهد ومن الليل فتهجد به نافلة لك قال النافلة للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة من اجل انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فما عمل من عمل سوى المكتوبة فهو له نافلة من اجل انه لا يعمل ذلك في كفارة الذنوب فهي نوافل له وزيادة والناس يعملون ما سوى المكتوبات لذنوبهم في كفاراتها فليس للناس نوافل انما هي للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة وعن الحسن رح لا تكون نافلة الليل الا للنبي صلى الله عليه وسلم وعن قتادة نافلة لك قال تطوعا وفضيلة لك ثنا ابو هاشم زياد بن ايوب ثنا وكيع ثنا الاعمش عن سمرة[٤] بن عطية عن شهر بن حوشب عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ الرجل خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه وان جلس جلس مغفورا له قال ابو امامة انما كانت النافلة للنبي صلى الله عليه وسلم

[١] هو الحارث بن هشام رض كما في صحيح البخاري ١٢ عست

[٢] بالضم تتابع النفس مخ

[٣] المازني شهد العقبة ثم شهد بدرا رضي الله عنه ١٢ استيعاب

[٤] وثقه النسائي وقال ابو حاتم صدوق توفي سنة ١٢ خلاصه

قال وكيع يعني ومن الليل فتهجد به نافلة لك **قال محمد بن نصر** وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمى مشيه الى المسجد وصلوته بعد وضوءه نافلة **ثنا** يحيى عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد فذكر فيه ثم كان مشيه الى المسجد وصلوته نافلة **ثنا** محمد بن يحيى ثنا المعلى بن اسد ثنا يسار بن الحكم ابو زيد الضبي ثنا ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طهور الرجل لصلوته يكفر الله بطهوره ذنوبه وتبقى صلوته نافلة له **و** عن ابن مسعود ان الله فرض عليكم خمس صلوات بالليل والنهار لكم بهن خمسون حسنة فمن كان مقارفا فثلثون وتبقى عشرون فان ابى فاربعون وبقي له عشر حسنات ثم النوافل بعد كما ينال المقاسم فان الرجل يصيب من نفله افضل من سهمه **قال** فقد سمى ابن مسعود التطوع نوافل من الناس كلهم لم يخص بذلك النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره وهذا المعروف في اللغة ان كل تطوع نافلة من الناس كلهم **و** اما الخبر الذي عن ابي امامة فان عباس بن وليد النرسي اخبرنا قال ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن شهر بن حوشب عن ابي امامة انه حدث ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الوضوء يكفر ما قبله ثم تصير الصلوة نافلة قيل له انت سمعت ذلك من نبي الله قال نعم غير مرة ولا مرتين ولا ثلث ولا اربع ولا خمس

باب ما جاء في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع

حد ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الحكم سمعت عروة بن النزال عن معاذ بن جبل قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك فلما رايته خاليا قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة قال بخ بخ لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تقيم الصلوة المكتوبة وتؤتي الزكوة المفروضة وتلقى الله لا تشرك به شيئا او لا ادلك على ابواب الجنة الصوم جنة والصدقة برهان وقيام الرجل في جوف الليل يكفر الخطيئة وتلا هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون ه **و** عن ابن عباس اذا كان يوم القيمة مدت الارض مد الاديم وزيد في سعتها كذا وكذا وجمع الخلائق بصعيد واحد جنهم وانسهم وينادي مناد ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليقم الحمادون لله على كل حال فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادي مناد الثانية ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليقم الذين كانت جنوبهم تتجافى عن المضاجع يدعون ربهم خوفا و طمعا فيقومون ويسرحون الى الجنة ثم ينادي مناد الثالثة ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليقم الذين كانت لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار فيقومون فيسرحون الى الجنة فاذا اخذ هؤلاء الثلثة خرج عنق من النار له عينان بصيرتان ولسان فصيح فيقول اني وكلت بثلثة بكل جبار عنيد فيلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فيحشر بهم في جهنم ثم يخرج الثانية فيقول اني وكلت بمن اذى الله فيلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فيحبس بهم في جهنم ثم يخرج الثالثة فيقول اني وكلت باصحاب التصاوير فيلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فيحشر بهم في جهنم فاذا اخذ من هؤلاء ثلثة ومن هؤلاء ثلثة نشرت الصحف ووضعت الموازين ودعي الخلائق للحساب **و** عن عقبة

١ه روى عنه عطاء بن يسار واختلف عن عطاء فبعضهم قال عن عبد الله الصنابحي وبعضهم قال عنه عن ابي عبد الله الصنابحي وهو الصواب ان شاء الله تعالى ابو عبد الله الصنابحي من كبار التابعين واسمه عبد الرحمن بن عسيلة ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله الصنابحي غير معروف في الصحابة تقد اختلف قول ابن معين فيه فمرة قال حديثه مرسل ومرة قال عبد الله الصنابحي الذي يروي عنه المدنيون يشبه ان يكون له صحبة والصنابحي عندي انه عبد الله لا عبد الله صفي ذكرناه ملخصا ابن حجر

٢ه التيمي الليثي ابو معاذ البصري قال ابن معين ثقة مأمون قال ابو حاتم ثقة امام قال احمد ما اتقنه ما احفظه مات سنة ١٨٢ه خلاصه

٣ه وثقه ابن معين واحمد وقال يعقوب بن شيبان شهر ثقة وقال ابن عون تركوه فهو ثقة وقال ابن معين ثبت وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابو زرعة لا باس به لم يلق عمرو بن عبسة مات سنة ١١٠ه وقيل سنة ١١٢ه خلاصه

٤ه صدوق ابو عبد الله الكرابيسي الحافظ ربيب شعبة قال ابن معين كان من اصح الناس كتابا صح واراد بعضهم ان يخطئه فلم يقدر عليه تهذيب

٥ه عروة ابن النزال بفتح النون والزاء المشددة كوفي مقبول من الثانية تقريب التهذيب

ابن عامر وربيعة الجرشي بمعناه حدثنا ابن ابي الدنيا ثنا سويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر عن عبد الرحمن بن اسحاق
عن شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والآخرين يوم
القيمة نادى مناد ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل ثم يحاسب سائر الناس و
عن عبد الله رض قال انه لفي التوراة لقد اعدّ الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لم ترعين ولم تسمع اذن و
لم يخطر على قلب بشر وما لا يعلمه ملك ولا مرسل قال ونحن نقرأها فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
جزاء بما كانوا يعملون وعن ابن عباس كان عرش الله على الماء فاتخذ لنفسه جنة ثم اتخذ اخرى فاطبقها
بلؤلؤة واحدة ثم قال ومن دونهما جنتان لا يعلم الخلق ما فيهما ثم قرأ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
تاتيهم فيها كل يوم تحفة ثنا يونس بن عبد الاعلى اخبرنا ابن وهب حدثني ابو صخر ان ابا حازم حدثه قال
سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول شهدت من النبي صلى الله عليه وآله وسلم مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى
ثم قال في آخر حديثه فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم اقرء هذه الآية تتجافى
جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة
اعين جزاء بما كانوا يعملون قال ابو صخر فاخبرتها محمد بن كعب القرظي فقال ابو حازم حدثك بهذا
قلت نعم فتبسم ثم قال ان ثم لكيسا كثيرا انهم يا هذا اخفوا لله عملا واخفى لهم ثوابا فلو كانوا قدموا عليه
قرت تلك الاعين وعن مجاهد والحسن تتجافى جنوبهم عن المضاجع هو قيامهم من الليل قال مجاهد
يقومون يصلون من الليل وعن الضحاك قال هم قوم لا يزالون يذكرون الله اما في الصلوة واما قياما و
اما قعودا واما اذا استيقظوا من منامهم هم قوم لا يزالون يذكرون الله۔

ذكر من قال التجافي عن المضاجع هي الصلوة بين المغرب والعشاء

قال انس بن مالك في قول الله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال يصلون ما بين هاتين الصلوتين المغرب والعشاء
وعن عبد الله بن عيسى كان ناس من الانصار يصلون ما بين المغرب والعشاء فنزلت فيهم تتجافى جنوبهم عن
المضاجع وعن ابن المنكدر وابي حازم قالا تتجافى جنوبهم عن المضاجع هي صلوة ما بين المغرب وصلوة
العشاء صلوة الاوابين۔

ذكر من قال التجافي عن المضاجع هي صلوة العشاء

عن ام سلمة رض تتجافى جنوبهم عن المضاجع قالت عن صلوة العتمة وعن انس بن مالك رض انتظار الصلوة
التي تدعى العتمة قال محمد بن نصر والاخبار التي ذكرناها عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم تدل على خلاف هذه المقالة قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون عن ابن عباس في قوله
كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال ما اتت ليلة تمر بهم يناموا فيها حتى يصبحوا الا يصلون فيها وفي رواية
قليلا كانوا ينامون وعن الحسن وابن ابي نجيح مدوا العقب الى آخر الليل وكان الاستغفار في السحر قال

ف اسمه عبد الله بن محمد بن عبيد بالقرشي ابو بكر بن ابي الدنيا البغدادي الحافظ صاحب التصانيف قال ابو حاتم صدوق مات سنة ٢٨١ھ خلاصہ

ف الهروي قال احمد ارجو ان يكون صدوقا وقال ابو حاتم صدوق مدلس قال ابو زرعة كتبه صحاح وضعفه ابن المديني والنسائي وابن عدي ولخص ابن معين فكذبه مات سنة ٢٤٠ھ ١٢ خ

ف القرشي وثقه ابن معين مات سنة ١٨٩ھ ١٢

ف الصدفي ابو موسى المصري قال يحيى بن حسان ركن من اركان الاسلام مات سنة ٢٦٤ھ ١٢ خلا

ف اسمه حميد بن زياد مولى بني هاشم قال احمد وابن معين في رواية الدارمي ثقة ليس به بأس وقال النسائي ضعيف الحديث وضعفه يحيى في رواية، تهذيب وخلاصہ

ف الاعرج التمار المدني القاص الزاهد احد الاعلام قال محمد بن اسحاق بن خزيمة ثقة لم يكن في زمانه مثله قال ابو حازم لا تكون عالما حتى تكون فيك ثلاث خصال لا تبغي على من فوقك ولا تحقر من دونك ولا تاخذ على علمك دنيا مات سنة ١٣٥ھ ١٢ خلاصہ

ابن ابی نجیح کانوا قلیلا مما ینامون لیلة حتی الصباح وعن مجاهد قال کانوا لا ینامون کل اللیل وفی لفظ قلیلا
ما یرقدون لیلة حتی الصباح لا یتهجدون وعن الضحاک کان المتقون قلیلا وکانوا من اللیل یقومون ومنهم
ینامون وفی روایة قال الله ان المتقین فی جنات وعیون آخذین ما آتاهم ربهم انهم کانوا قبل ذلک محسنین کانوا
قلیلا یقول المحسنون کانوا قلیلا هذه مفصولة ثم استانف فقال من اللیل ما یهجعون الهجوع النوم وبالاسحار
هم یستغفرون قال یقومون فیصلون یقول کانوا یقومون وینامون کما قال الله لمحمد صلی الله علیه وسلم ان
ربک یعلم انک تقوم ادنی من ثلثی اللیل ونصفه وثلثه فهذا نوم وهذا قیام وطائفة من الذین معک کذلک یقومون
ثلثا ونصفا وثلثین یقول ینامون ویقومون وعن ابراهیم فی قوله کانوا قلیلا من اللیل ما یهجعون قال ما ینامون
وعن مطرف قال لا یاتی علیهم لیلة الا قاموا فیها وفی لفظ الا صلوا فیها وعن الحسن کابدوا قیام اللیل وعن
مسلم بن یسار قال قلما یاتی علی المؤمن لیلة لا یقوم فیها وعن انس فی قوله کانوا قلیلا من اللیل ما یهجعون قال
کانوا یتیقظون یصلون ما بین المغرب والعشاء وعن مطرف کان لهم قلیل من اللیل لا یهجعونه کانوا یصلون
وعن الحسن والزهری کانوا یصلون کثیرا من اللیل وعن ابی العالیة کانوا لا ینامون عن العشاء وعن محمد بن
علی بن الحسین کانوا لا ینامون حتی یصلون العتمة وعن عطاء کان ذلک اذ امروا بقیام اللیل الا قلیلا وعن
قیس بن عطاء انما کانت هذه الایة فریضة قبل ان یفرض الصلوة فلما فرضت الصلوة نسختها قلیلا من اللیل
ما یهجعون **قوله** ان ناشئة اللیل هی اشد وطأ واقوم قیلا عن ابن عباس قال ناشئة اللیل قیام اللیل و
فی روایة ان ناشئة اللیل قال هو بلسان الحبشة نشأ قام ومثله عن ابی میسرة وسعید بن جبیر وعن ابن عباس
اللیل کله ناشئة وعن ابن عباس وعبد الله بن الزبیر قالا انما انشأت فانما هو ناشئة اللیل کله ناشئة وعن
مجاهد ناشئة اللیل قال ای ساعة تهجد فیها متهجد من اللیل وعن الضحاک ناشئة اللیل یعنی اللیل کله وعن
معویة بن قرة قیام اللیل وعن الحسن والضحاک ناشئة اللیل ما کان بعد العشاء الآخرة وعن ابی مجلز مثله
وعن ثابت کان انس یصلی ما بین المغرب العشاء فقیل له ما هذه الصلوة قال اما سمعتم قول الله ان ناشئة اللیل هذه
ناشئة اللیل وعن علی بن الحسین ناشئة اللیل ما بین المغرب والعشاء وعن ابن المنکدر وابی حازم ناشئة اللیل
ما بین صلوة المغرب وصلوة العشاء **قوله** هی اشد وطأ واقوم قیلا عن الاعمش قرأ انس بن مالک واقوم
قیلا واصوب قیلا فقیل له یا ابا حمزة انما هی اقوم قیلا قال الیس اقوم واصوب واهیأ واحد وعن الحسن فی قوله
اشد وطأ واقوم قیلا قال اثبت فی القراءة واقوی علی القراءة وعن مجاهد اشد وطأ قال مواطاة للقول وفرغ
للقلب وعن الضحاک قراءة القرآن باللیل اثبت منه بالنهار واشد مواطاة باللیل منه بالنهار وعن قتادة
هی اشد وطأ یقول اثبت فی الخیر واقوم قیلا یقول واحفظ للخیر وعن ابن عباس ان القرآن وحشی فاستحلوا
به **قال محمد بن نصر** وقد انکر بعض اهل العلم بالعربیة ان تکون الناشئة بلسان الحبشة لقول الله انا
جعلناه قرآنا عربیا وقال بل هی بلسان العرب وهی ماخوذة من قوله او من ینشؤ فی الحلیة ومن قوله انا

ه ای قرأ واصوب قیلا مکان واقوم قیلا [illegible] الکشتین ۱۲ عمت

انشأناهن انشاءً اى ابتدأناهن ويقال نشأت تنشأ نشأً اى ابتدأت واقبلت شيئاً بعد شئ وانشأها الله
فنشأت وانشأت فكأنه قال ان ساعات الليل لناشئة ومنه قوله ولقد علمتم النشأة الاولى يريد ابتداء خلقهم
حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابونعيم ثنا شريك عن المقدام بن شريح عن ابيه عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم
كان اذا رأى ناشئاً فى السماء استقبله حيث كان وان كان فى الصلوة وفى رواية اذا رأى ناشئاً من افق السماء
ترك عمله وان كان فى صلوة واقبل يدعو قال واما قوله هى اشد وطأً فان القراء اختلفوا فى قراءة هذا الحرف
فقرأ ابوجعفر وشيبة ونافع وابن كثير وعاصم والاعمش وحمزة والكسائى وَطْأً بفتح الواو مقصورة وكان ابن
عامر وابن محيصن وابوعمرو يقرؤها وِطاء مكسورة الواو وممدودة قال ابوعبيد وهذا احب الى لان التفسير
يصدقها وانما هى مواطأة السمع والبصر اياه اذا قام يصلى فى ظلمة الليل وقال غير ابى عبيد من قرأها وطأً
اراد شدة الوطئ اى ان الصلوة فى ساعات الليل اشد واثقل على المصلى من الصلوة فى ساعات النهار وهو من
قولهم اشتدت على القوم وطأة سلطانهم اذا ثقل عليهم ما يلزمهم ويأخذهم به فاعلم الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم
ان الثواب فى قيام الليل على قدر شدة الوطأة وثقلها ومن قرأ وطاء فهو مصدر لواطأت فلاناً على كذا وكذا
مواطأة ووطاءً واقوم قيلاً اى اخلص للقول لان الليل تهدأ عنه الاصوات وينقطع فيه الحركات فيخلص القول
ولا يكون دون تسمعه وتفهمه حائل قوله ان لك فى النهار سبحاً طويلاً قال ابن عباس النوم والفراغ
وقال الضحاك ومجاهد والربيع بن انس وقتادة فراغاً طويلاً وعن مجاهد فى قوله وتبتل اليه تبتيلاً قال اخلص
له المسئلة والدعاء وقال مرة اخلص اليه اخلاصاً وعن الضحاك مثله وعن قتادة اخلص له الدعوة والعبادة
قوله ومن اناء الليل قال ابن عباس اناء الليل جوف الليل وقال الحسن فى قوله امن هو قانت اناء
الليل قال ساعات الليل ساجداً وقائماً قال يريح رأسه بقدميه وقدميه برأسه وفى رواية اناء الليل قال من
اوله واوسطه وآخره وعن قتادة امة قائمة يتلون آيات الله اناء الليل وهم يسجدون يقول قائمة على كتاب
الله وفرائضه وحدوده يؤمنون بالله واليوم الآخر ويسارعون فى الخيرات وعن ابن مسعود ليسوا سواءً
من اهل الكتاب امة قائمة قال لا يستوى اهل الكتاب وامة محمد يتلون آيات الله قال صلوة العتمة هم يصلونها
ومن سواهم من اهل الكتاب لا يصليها وقال مجاهد امة قائمة قال امة عادلة وعن منصور يتلون آيات الله
اناء الليل قال بلغنا ما بين المغرب والعشاء حدثنا يحيى بن يحيى واسحق بن ابراهيم قال اخبرنا سفيان عن
الزهرى عن سالم عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لا حسد الا فى اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به
آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار وفى الباب عن ابى هريرة رض ويزيد بن
الاخنس ولفظه لا تنافس بينكم الا فى اثنتين فذكر مثل معناه وفيه عن عبدالله بن عمرو بن العاص قوله
والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً قال الحسن الذين يمشون على الارض هوناً قال بالوقار والسكينة
واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً يقول حلماء لا يجهلون وان جهل عليهم حلموا ذلت والله الابدان والابصار حتى

حسبہم الجاہل مرضی واللہ ما بالقوم مرض وانہم لاصحاء القلوب ولکن دخلہم من الخوف مالم یدخل غیرہم ومنع منہم الدنیا علمہم بالآخرۃ ہذہ اخلاقہم التی ننشر وابہا فی الناس وہم الذین یبیتون لربہم سجدا وقیاما اسہروا واللہ الاعین وہضموا فی الآخرۃ کل شیء واللہ تعاظم فی نفسہم شیء طلبوا به الجنة وقالوا حین دخلوا الجنة الحمد للہ الذی اذہب عنا الحزن ان ربنا لغفور شکور ثم یقول واللہ لقد کابدوا فی الدنیا احزانا شدیدۃ وخوفا شدیدا واللہ ما احزنہم من احزان الناس شیء ابکاہم الخوف من النار وان اللہ لن یجمع علی المؤمن خوف الدنیا وخوف الآخرۃ فجعلوا الخوف حتی تلقوا ربکم وکان یقول یا ابن ادم عف عن محارم اللہ تکن عابدا وارض بما قسم اللہ لک تکن غنیا واحسن جوار من جاورک من الناس تکن مسلما وصاحب الناس بالذی تحب ان یصاحبوک به تکن عدلا وایاک والضحک فان کثرۃ الضحک تمیت القلب انہ قد کان بین ایدیکم اقوام یجمعون کثیرا ویبنون شدیدا ویاملون بعیدا فاین ہم اصبح جمعہم بورا واصبح املہم غرورا واصبحت مساکنہم قبورا یا ابن ادم انک مرتہن بعملک وات علی اجلک ومعروض علی ربک فخذ مما فی یدیک لما بین یدیک عند الموت یاتیک الخبر یا ابن ادم طأ الارض بقدمیک فانہا عن قلیل قبرک یا ابن ادم انک لم تزل فی ہدم عمرک منذ سقطت من بطن امک یا ابن ادم خالط الناس وزائلہم خالطہم ببدنک وزائلہم بقلبک وعملک یا ابن ادم تحب ان تذکر بحسناتک وتکرہ ان تذکر بسیئاتک وتبغض علی الظن وتقیم علی الیقین وکان یقول ان المؤمنین لما جاءتہم ہذہ الدعوۃ من اللہ صدقوا بہا وافضی یقینہا الی قلوبہم خشعت للہ قلوبہم وابدانہم وابصارہم کنت واللہ اذا رأیتہم رأیت قوما کانہم رای عین واللہ ما کانوا باہل جدل ولا باطل ولکنہم جاءہم امر من اللہ فصدقوا به فنعتہم اللہ فی القرآن احسن نعت قال وعباد الرحمن الذین یمشون علی الارض ہونا قال الحسن والہون فی کلام العرب اللین والسکینۃ والوقار واذا خاطبہم الجاہلون قالوا سلاما قال حلماء لا یجہلون وان جہل علیہم حلموا یصاحبون عباد اللہ نہارہم بما یسمعون قال ثم ذکر لیلہم خیر لیل فقال والذین یبیتون لربہم سجدا وقیاما ینتصبون للہ علی اقدامہم ویفترشون وجوہہم سجدا لربہم تجری دموعہم علی خدودہم فرقا من ربہم قال الحسن لامر ما سہروا لیلہم ولامر ما خشعوا نہارہم قال الذین یقولون ربنا اصرف عنا عذاب جہنم ان عذابہا کان غراما قال وکل شیء یصیب ابن ادم ثم یزول عنہ فلیس بغرام انما الغرام اللازم له ما دامت السموات والارض قال صدق القوم واللہ الذی لا الہ الا ہو فعلوا وانتم تتمنون فایاکم وہذہ الامانی یرحمکم اللہ فان اللہ لم یعط عبدا بامنیتہ خیرا فی دنیا ولا آخرۃ وکان یقول یا لہا من موعظۃ لو وافقت من القلوب حیاۃ قال لقد صحبت اقواما یبیتون لربہم فی سواد ہذا اللیل سجدا وقیاما یقومون ہذا اللیل علی اطرافہم تسیل دموعہم علی خدودہم فمرۃ رکعا ومرۃ سجدا یناجون ربہم فی فکاک رقابہم لم یملوا طول السہر لما خالط قلوبہم من حسن الرجاء فی یوم المرجع فاصبح القوم بما اصابوا من النصب للہ فی ابدانہم فرحین وبما یاملون من حسن ثوابہ مستبشرین فرحم اللہ امرأ نافسہم فی مثل ہذہ الاعمال ولم یرض لنفسہ من نفسہ بالتقصیر فی امرہ والیسیر من

ا؎ یعنی غصبناک و اعتنا

۲؎ ترجمہ اللہ ان الذنوب المیتۃ لا تنفع اصحابہا ہذہ الموعظۃ النہم حتی تطلع التیت فانک تحیی الموتی وانت علی کل شیء قدیر

نعلم فان الدنيا عن اهلها منقطعة والاعمال على اهلها مردودة ثم يبكي حتى تبل لحيته بالدموع وعن الاحنف
بن قيس انه كان جالسا يوما فعرضت له هذه الاية لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون فانتبه فقال
علي بالمصحف لالتمس ذكري اليوم حتى اعلم مع من انا ومن اشبه فنشر المصحف فمر بقوم كانوا قليلا من الليل
ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون وفي اموالهم حق للسائل والمحروم ومر بقوم تتجافى جنوبهم عن المضاجع
يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون ومر بقوم يبيتون لربهم سجدا وقياما ومر بقوم ينفقون
في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ومر بقوم يؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ومر بقوم يجتنبون كبائر
الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلوة وامرهم شورى بينهم
ومما رزقناهم ينفقون قال فوقف ثم قال اللهم لست اعرف نفسي ههنا ثم اخذ في السبيل الاخر فمر بقوم
اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون ومر بقوم اذا ذكر الله
وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون ومر بقوم
يقال لهم ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب
بيوم الدين حتى اتانا اليقين قال فوقف ثم قال اللهم اني ابرأ اليك من هؤلاء قال فما زال يقلب الورق و
يلتمس حتى وقع على هذه الاية واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم
ان الله غفور رحيم فقال اللهم هؤلاء وقال عمر بن ذر لما راى العابدون الليل قد هجم عليهم ونظروا الى اهل
الغفلة قد سكنوا الى فرشهم ورجعوا الى ملاذهم من النوم قاموا الى الله فرحين مستبشرين بما قد وهب لهم
من حسن عادة السهر وطول التهجد فاستقبلوا الليل بابدانهم وباشروا الارض بصفاح وجوههم فانقضى عنهم
الليل وما انقضت لذتهم من التلاوة ولا ملت ابدانهم من طول العبادة فاصبح الفريقان وقد ولى عنهم الليل
بربح وغبن اصبح هؤلاء قد ملوا النوم والراحة واصبح هؤلاء متطلعين الى مجيء الليل للعبادة شتان ما بين
الفريقين فاعملوا لانفسكم رحمكم الله في هذا الليل وسواده فان المغبون من غبن خير النهار والليل والمحروم
من حرم خيرهما انما جعلا سبيلا للمؤمنين الى طاعة ربهم ووبالا على الاخرين للغفلة عن انفسهم فاحيوا
انفسكم بذكر الله فانما تحيى القلوب بذكر الله كم من قائم لله في هذا الليل قد اغتبط بقيامه في ظلمة حفرته
وكم من نائم في هذا الليل قد ندم على طول نومه عند ما يرى من كرامة الله للعابدين غدا فاغتنموا ممر الساعات
والليالي والايام رحمكم الله حدثنا احمد بن يحيى ثنا سعيد بن ابي مريم اخبرنا ابن وهب ثنا حيي[1] بن عبد الله
المعافري عن ابي عبد الرحمن[2] الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القرآن
والصيام يشفعان للعبد يقول القرآن رب منعته النوم بالليل فشفعني فيه ويقول الصيام رب اني منعته الطعام
والشهوات بالنهار فشفعني فيه فيشفعان وعن الحسن قال قراء القرآن ثلثة اصناف صنف اتخذوه بضاعة

[1] بضم الهمزة وفتح الياء المثناة التحتانية ابو عبد الله المصري قال في التقريب صدوق يهم وفي الخلاصة قال البخاري فيه نظر وقال يحيى ليس به باس مات سنة ١٤٣ ه ١٢

[2] اسمه عبد الله بن يزيد ثقة ١٢ التقريب

وصنف اقاموا حروفه وضيعوا حدوده واستطالوا به على اهل بلادهم واستدروا به الولاة وقد كثر هذا
الضرب من حملة القرآن لاكثرهم الله وصنف عمدوا الى دواء القرآن فوضعوه على داء قلوبهم فاستشعروا الحزن
وركدوا فى محاريبهم وخنوا فى برانسهم فاولئك الله ينصر بهم على الاعداء ويسقى بهم الغيث فوالله لهذا من حملة
القرآن اقل من الكبريت الاحمر قال والله لقد رأيت اقواما وصحبت طوائف منهم ماكانوا يفرحون بشئ من
الدنيا اقبل ولا يأسفون على شئ منها ادبر ولهى اهون فى عينهم من هذا التراب كان احدهم يعيش خمسين او
ستين سنة لم يطوله ثوب ولم ينصب له قدر ولاجعل بينه وبين الارض شيئا قط ولا امر فى بيته بصنعة طعام قط
فاذا كان الليل فقيام على اطرافهم يفترشون وجوههم تجرى دموعهم على خدودهم يناجون ربهم فى فكاك
رقابهم كانوا اذا عملوا الحسنة دأبوا فى شكرها وسألوا الله ان يقبلها واذا عملوا السيئة احزنتهم وسألوا الله
ان يغفرها فمازالوا كذلك وعلى ذلك فوالله ما سلموا من الذنوب ولانجوا الا بالمغفرة وانكم اصبحتم فى اجل
منقوص وعمل محفوظ والموت والله فى رقابكم والنار بين ايديكم فتوقعوا قضاء الله فى كل يوم وقال عبد الله
بن هلال الثقفى لاتشهد على شمس باكل ابدا ولا يشهد على ليل بنوم ابدا فاقسم عليه عمر فى الاضحى والفطر
ان يفطرهما وكان شداد بن اوس اذا دخل فراشه كان فى فراشه بمنزلة القمحة فى المقلاة على النار وكان يقول
اللهم ان النار منعت منى النوم فيقوم الى الصلوة فيصلى حتى يصبح وقفل ابو ريحانة من غزوة فلما انتهى الى
اهله تعشى ثم قام الى مسجده فلم يزل قائما يصلى حتى اذن المؤذن فلما سمع المؤذن شد عليه ثيابه ليغدو الى
المسجد فاقبلت عليه امرأته فقالت يغفر الله لك قد مكثت فى غزوتك ما مكثت ثم انصرفت أما كان لنا منك
حظ او نصيب اذ قدمت فقال لها بلى والله لقد كان لك حظ ولو ذكرت ذلك لانصرفت اليك ولكن لم تخطر
لى على بال فقالت ما الذى شغلك عنى قال لم يزل قلبى فيما وصف الله فى جنته من نعيمها وازواجها ولذاتها
فلو خطرت لى على بال لانصرفت اليك ولو ذكرت ذلك لفعلت وكان لعبد الله بن عمر مهراس فيه ماء
فيصلى ما قدر له ثم يصير الى الفراش فيغفى اغفاء الطير ثم يقوم فيتوضأ فيصلى ثم يرجع الى فراشه فيغفى اغفاء
الطير ثم يقوم فيتوضأ ويصلى ثم يرجع ثم يثب فيتوضأ فيصلى يفعل ذلك فى الليلة اربع مرار او خمسا وعن سالم
بن عبد الله قال كان ابن عمر لاينام من الليل الا قليلا وكان ابن الزبير لاينام بالليل وكان يقرأ القرآن
فى ليلة وكان يحيى الدهر اجمع فكان يحيى ليلة قائما حتى يصبح وليلة يحييها راكعا حتى الصباح وليلة يحييها
ساجدا حتى الصباح حدثنا عبد الاعلى بن حماد ثنا ابو عاصم العبادانى عن زياد الجصاص عن سالم بن عبد الله
ابن عمر ان ابن عمر اعتمر ايام ابن الزبير فقال لانأخذ وانى عليه فانى اكره ان اراه مصلوبا فقال لنا سالم خذوا
بنا عليه حتى ننظر ما يقول فلما هجمنا عليه قال الوانهكم عن هذا ثم دنا منه فقال رحمك الله يا عبد الله بن الزبير
والله ما علمتك الا كنت صواما قواما برا بوالديك والله لقد افلحت امة تكون انت شرها ثم اقبل علينا فقال
ان ابى اخبرنى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله يعجل للمؤمن عقوبة دينه فى الدنيا

۱ جمع البرنس وهو كل ثوب رأسه ملتزق به من دراعة او جبة او غيرها وقال الجوهرى هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها فى صدر الاسلام من البرس بكسر الباء وهو القطن والجمع البحار

۲ القمحة حبة القمح اى البر والمقلاة بكسر الميم الة القلى التى يقلى عليها الحبات تشوى الخ

۳ ثقة ابو حاتم مات سنه ۲۲۹ خ

۴ اسمه عبد الله بن عبيد الله او ابن عبيد قال الثلاثة صدوق وقال ابو حاتم ليس به باس وقال العقيلى منكر الحديث خلاصه

۵ ابو محمد الواسطى بصرى الاصل ضعيف تقريب

والله انی لارجوان لایعذبك الله یا ابن الزبیر بعدها ابدا قالها مرتین وقال عمرو بن دینار ما رأیتُ مصلیا احسن صلوٰة من ابن الزبیرؓ وقال مالك بن دینار قالت المرأة التی نزل علیها عامر بن عبد قیس ما للناس ینامون ولا تنام قال ان جهنم لا تدعنی ان انام وكان اذا قام من اللیل یقول ابت عیناى ان تذوق طعم النوم مع ذكر النار وقالت بنت الربیع لابیها یا ابتاه مالی اری الناس ینامون ولا اراك تنام قال یا بنیتاه ان اباك یخاف البیات وقالت ام عمر بن المنكدر لعمر انی لاشتهی ان اراك نائما فقال یا امّہ والله ان اللیل لیرد علیّ فیهولنی فینقضی عنی وما قضیت منه اربی وكانت حفصة بنت سیرین تسرج سراجها من اللیل ثم تقوم فی مصلاها فربما طفی السراج فیضیئ لها البیتُ حتی تصبح ومكثت فی مصلّها ثلثین سنة لا تخرج الا لحاجة او قائلة وكانت تدخل مسجدها فتصلی فیه الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ولا تزال فیه حتی یرتفع النهار فتركع ثم تخرج فیكون عند ذلك وضوءها ونومها حتی اذا حضرت الصلوٰة عادت الی مسجدها الی مثلها وكانت تقول یا معشر الشباب خذوا من انفسكم وانتم شباب فانی والله ما رایتُ العمل الا فی الشباب وقرأتِ القراٰن وهی بنت ثنتی عشرة سنة وماتت وهی بنت تسعین وكان ابن سیرین اذا اشكل علیه شئ من القراٰن قال اذهبوا فسلوا حفصة كیف تقرأهُ وكان الهذیل ابنها یجمع الحطب فی الصیف فیكسره ویاخذ القصب فیفلقه فاذا وجدت حفصة امُّر بردًا فی الشتاء جاء بالكانون فوضعه خلفها وهی فی مصلّها ثم یقعد فیقد بذلك الحطب والقصب وقودًا لا یوذیها دخانه ویدفئها فمكث كذلك ماشاء الله قالت حفصة وعنده من یكفیه لو اراد ذلك قالت فربما اردت ان انصرف الیه فاقول یا بنی ارجع الی اهلك ثم اذكر ما یرید فادعه قالت فلما مات رزقنی الله علیه من الصبر ما شاء ان یرزق غیر انی كنت اجد غصّةً[1] لا تذهب نبینا انا ذات لیلة اقرأ سورة النحل اذ اتیتُ علی هذه الاٰیة

ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قلیلا انما عند الله هو خیر لكم ان كنتم تعلمون ۝ ما عندكم ینفد وما عند الله باق ولنجزین الذین صبروا اجرهم باحسن ما كانوا یعملون ۝ فاعدتها فاذهب الله عنی ما اجد وقال عبد الرحمن ابن یزید بن جابر كنا فی غزاة وكان عطاء الخراسانی یحیی اللیل صلوٰةً فاذا مضی من اللیل نصفه او ثلثه اقبل علینا ونحن فی فساطیطنا فنادی قوموا فتوضوا وصلوا صیام هذا النهار بقیام هذا اللیل فهو ایسر من مقطعات الحدید وشراب الصدید الوحاء الوحاء[2] ثم النجاء النجاء ثم یقبل علی صلوته وكان ابو الصهباء صلة بن اشیم یصلی من اللیل حتی یأتی الفراش حبوًا او زحفًا وعن ثابت كان قوم من بنی عدی قد ادركنا بعضهم ان كان احدهم لیصلی حتی ما یستطیع ان یاتی فراشه الا حبوًا وكان ابن الربیع العدوی یصلی حتی ما یاتی الفراش الا زحفًا وحبوًا وما كانوا یعدونه من اعبدهم وعن بلال بن سعد رأیتهم یشتدون بین الاغراض ویضحك بعضهم الی بعض فاذا كان اللیل كانوا رهبانا وقال معاویة بن قرة من یدلنی علی رجل بكاء باللیل بسام بالنهار وعن ثابت كان رجل من العباد یقول اذا انا نمتُ فاستیقظتُ ثم اردتُ ان اعود الی النوم فلا انام الله عینی اذًا فكنا نراه یعنی نفسه وقال یزید الرقاشی اذا انا نمتُ فاستیقظت ثم عدتُ فی النوم فلا انام الله عینی وعن

[1] ای حرقة من العقد بسبب الحزن والغم ۱۲ عت

[2] السرعة السرعة ای اسرعوا فی العمل ثم اسرعوا فی النجاة

ابراهيم ان معبد بن خالد [1] نعس في صلوته فقال اللهم اشفني من النوم فما رُئي ناعسًا في صلوته وكان همام بن الحارث يدعو اللهم اشفني من النوم وارزقني سهرًا في طاعتك وقيل لرجل الا تنام فقال عجائب القرآن اذهبن نومي و كان عمرو بن عتبة بن فرقد يركب فرسه في جنح الليل ويأتي المقابر فيقول يا اهل المقابر طُويت الصُحُف ورُفعت الاقلام لا تستعتبون من سيئة ولا تستزيدون من حسنة ثم يبكي وينزل عن فرسه فيصف قدميه ويصلي حتى يصبح فاذا طلع الفجر ركب فرسه حتى يأتي المسجد فيصلي مع القوم كانه لم يكن في شئ مما كان فيه وكان صلة بن اشيم يخرج الى الجبان يتعبد فكان يمر على شباب يلهون ويلعبون فيقول لهم اخبروني عن قوم ارادوا سفرًا فجاروا النهار عن الطريق وناموا الليل متى يقطعون سفرهم فكان كذلك يمر بهم فيقول لهم فمر بهم ذات يوم فقال لهم هذه المقالة فانتبه شاب منهم فقال يا قوم انه والله ما يعني غيرنا نحن بالنهار نلهو وبالليل ننام ثم اتبع صلة فلم يزل يختلف معه الى الجبان فيتعبد معه حتى مات وعن بكر بن عبد الله المزني قال كانت امرأة متعبدة من اهل اليمن اذا امست قالت يا نفس الليلة ليلتك لا ليلة لك غيرها فاجتهدت واذا اصبحت قالت يا نفس اليوم يومك لا يوم لك غيره فاجتهدت وقال عبد الله بن مسعود ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليله اذ الناس نائمون وبنهاره اذ الناس مفطرون وبحزنه اذ الناس يفرحون وبخشوعه اذ الناس يختالون وبورعه اذ الناس يخلطون وبصمته اذ الناس يخوضون وببكائه اذ الناس يضحكون وعن جندب بن الربيع صحبت محمد بن النضر الحارثي في سفينة فما رأيته نائمًا في ليل ولا نهار ولا رأيته يأكل حتى خرج منها **قوله** فاذا فرغت فانصب **قال** عبد الله اذا فرغت من المكتوبة فانصب في قيام الليل وقيل فراغك بالليل وعن مجاهد اذا فرغت من امر الدنيا وقمت الى الصلوة فانصب الى ربك وارغب اليه وفي رواية فاذا فرغت فانصب قال اذا قمت الى الصلوة فانصب في حاجتك الى ربك **قوله** فارغب اذا قمت الى الصلوة وفي اخرى والى ربك فارغب جعل رغبتك ونيتك لربك وفي لفظ اذا تفرغت للصلوات فانصب الى ربك فيها وارغب اليه وعن الضحاك اذا فرغت من الصلوة المكتوبة وسلمت فانصب في الدعاء وعن قتادة اذا فرغت من صلوتك فانصب الى ربك في دعائك وفي رواية امره اذا فرغ من صلوته ان يبالغ في دعائه وقال الحسن امره اذا فرغ من غزوه ان يجتهد في العبادة **قوله** سيماهم في وجوههم من اثر السجود **قال** الضحاك هو السهوم اذا سهر الرجل من الليل اصبح مصفرًا وفي رواية كان رجال يصلون من الليل فاذا اصبحوا رُئي سهوم ذلك في وجوههم وفي اخرى قوله سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التورية يعني السيماء هو مثلهم في التورية وليس مثلهم في الانجيل ثم قال الله ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه الاية قال هذا مثلهم في الانجيل يعني اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم انهم يكونون قليلا ثم يزدادون و يكثرون ويستغلظون وعن عكرمة هو السهر يُرى في وجوههم وعن عطية العوفي قال موضع السجود من وجوههم اشد بياضًا من وجوههم يوم القيمة وعن ابن عباسؓ قال بياض يغشي وجوههم يوم القيمة وفي رواية سيماهم في وجوههم السمت الحسن وقال مجاهد هو الخشوع والتواضع وفي رواية ليس بندب التراب في الوجه

[1] قال ابن حبان كان يصلي الغداة و العشاء بوضوء واحد مات سنة ١١ خلاصه

ولكنه التخشع والوقار وعن طاؤسؒ هو الخشوع والتواضع وعن سعيد بن جبيرؓ قال ثرى الارض وندى
الطهور وعن الحسنؒ هو بياض في وجوههم وعن عكرمةؒ هو التراب الذي في جباههم وعن خالد الحنفي
قال يعرف ذلك يوم القيمة في وجوههم من سجودهم في الدنيا وهو قوله تعرف في وجوههم نضرة النعيم
وعن قتادةؒ قال علامتهم الصلوة فذلك مثلهم في التورٰة وذكر مثلا في الانجيل كَزَرْعٍ اَخْرَجَ شَطْأَهٗ
وعن الزهريؒ وقتادةؒ اَخْرَجَ شَطْأَهٗ قال نباته فَاٰزَرَهٗ قال فتلاحق ليعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار يقول
ليغيظ الله بالنبي واصحابه الكفار وعن قتادةؒ سِيْمَاهُمْ فِيْ وُجُوْهِهِمْ مِّنْ اَثَرِ السُّجُوْدِ قال علامتهم
الصلوة ذٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرٰةِ اي هذا المثل في التورٰة وَمَثَلُهُمْ فِي الْاِنْجِيْلِ كَزَرْعٍ اَخْرَجَ
شَطْأَهٗ وهذا نعت اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم في الانجيل قيل انهم ينبتون نبات الزرع يخرج منهم
قوم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر۔

باب ما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن بعده في الترغيب في قيام الليل وفضيلته

۵۰ حدثنا يحيى بن يحيى[1] اخبرنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة[2] عن عوف[3] عن زرارة بن اوفى[4] عن عبد الله بن
سلام قال لما دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة انجفل الناس قبله وقيل قدم النبي فجئت في الناس
لانظر فلما تبينته وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب وكان اول شئ سمعته تكلم به ان قال ايها الناس
افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام حدثنا اسحاق
اخبرنا ابو عامر[5] العقدي ثنا همام عن قتادة عن هلال[6] بن ابي ميمونة عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اخبرني
بشئ اذا عملت به دخلت الجنة فقال افش السلام واطعم الطعام وصل والناس نيام تدخل الجنة بسلام حدثنا
اسحاق اخبرنا ابو معاوية[7] ثنا عبد الرحمان[8] بن اسحاق عن النعمان[9] بن سعد عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم قال ان في الجنة غرفا يرى بطونها من ظهورها وظهورها من بطونها فقال اعرابي لمن هي
يا رسول الله قال لمن قال طيب الكلام واطعم الطعام وافشى السلام وصلى بالليل والناس نيام و في الباب عن
ابي مالك الاشعريؓ وابن عمرؓ ولفظه ان في الجنة لغرفا يرى من في ظاهرها من في باطنها ويرى من في باطنها
من في ظاهرها قيل يا رسول الله لمن قال لمن اطاب الكلام وافشى السلام واطعم الطعام وادام الصيام و
بات لله قائما والناس نيام وفيه لابن عمرؓ ولفظه وبات قائما والناس نيام وعن عبد الله بن مسعودؓ الدرجات
اطعام الطعام وافشاء السلام والصلوة بالليل والناس نيام والكفارات اسباغ الوضوء في السبرات[10] ونقل
الاقدام الى الجمعات وانتظار الصلوات بعد الصلوات حدثنا محمد بن بشار ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان
ثنا ابو اسحاق عن كليب[11] الضبي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اخبرني بعمل يدخلني الجنة
قال قل العدل وقدم الفضل قال ارايت ان لم افعل قال هل لك من ابل قال نعم قال انظر بعيرا من ابلك

[1] هو يحيى بن يحيى بن بكير ... احد الائمة الحنظلي التميمي قال اسحاق ما رأيت مثله ولا رأى مثل نفسه هو اثبت من ابن مهدي ومات يوم مات وهو امام الدنيا وقال النسائي ثقة ثبت المامون مات سنة ۲۲۶ھ ۱۲ خلاصہ

[2] الكوفي ابو سعيد الحافظ وثقه العجلي والنسائي وقال ابن معين لا اعلم اخطأ الا في حديث واحد مات سنة ۱۸۳ھ ۱۲ خلاصہ

[3] هو ابن ابي جميلة العبدي ابو سهل الهجري البصري المعروف بالاعرابي وثقه النسائي وجماعة مات سنة ۱۴۶ھ ۱۲ خ

[4] هو الحرشي وثقه النسائي وابن سعد مات سنة ۹۳ھ ۱۲ خ

[5] اسمه عبد الملك بن عمرو القيسي العقدي بفتح المهملة والقاف البصري قال النسائي ثقة مامون مات سنة ۲۰۴ھ ۱۲ خ

[6] هو هلال بن علي بن اسامة القرشي العامري قال النسائي ليس به بأس وقال ابو حاتم شيخ يكتب حديثه ۱۲ خ

[7] اسمه محمد بن خازم التميمي الضرير احد الاعلام قال احمد كان في غير الاعمش مضطربا وقال العجلي ثقة يرى الارجاء وقال يعقوب بن شيبة ربما دلس قال ابن معين مات سنة ۱۹۵ھ ۱۲ خ

[8] الواسطي الانصاري الكوفي ابو شيبة ضعفه احمد ۱۲ خ

[9] هو النعمان بن سعد بن حبتة بفتح المهملة وسكون الموحدة ثم مثناة فوقية وثقه ابن حبان ۱۲ خ وفي التقريب ويقال حبتر آخره راء وفي التهذيب ويقال ابن جبير ۱۲ عنه

[10] اراد بها بردا شديدا او علة يتأذى بالماء بسببها وقيل اراد قلة الماء وغليان ثمنه ۱۲ مجمع البحار

[11] اسمه سليمان بن سليمان (او ابو سليمان اسمه فيروز) الشيباني الكوفي ثقة

وسقاء يستقى عليه الراء وانظر الى اهل بيت لا يجدون الماء الا غبا فلعله ان لا ينفق بعيرك ولا يتخرق سقاؤك حتى تجب الى الجنة حدثنا احمد بن منيع ثنا ابو النضر هاشم بن القاسم ثنا بكر بن خنيس عن محمد القرشى عن ربيعة بن يزيد عن ابى ادريس الخولانى عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم وان قيام الليل قربة الى الله وتكفير للسيات ومنهاة عن الاثم ومطردة للداء عن الجسد وفى الباب عن ابى امامة وابن عباس ونغفظ عليكم بصلوة الليل ولو ركعة واحدة وفى رواية امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصلوة الليل ورغب فيها حتى قال عليكم بصلوة الليل ولو ركعة واحدة حدثنا محمد بن يحيى ثنا صفوان بن عيسى عن اسمعيل بن مسلم عن الحسن عن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمرنا ان نقوم من الليل بما قل او كثر وان نجعل اخر ذلك وترا حدثنا ابو قدامة عبيد الله بن سعيد ثنا الوليد بن مسلم حدثنى عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنى خالد بن اللجلاج حدثنى عبد الرحمن بن عائش الحضرمى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول رأيت ربى فى احسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قلت انت اعلم يا رب فوضع كفه بين كتفيه فوجد بردها بين ثديه قال فعلمت ما فى السماء والارض قال ثم تلا وَكَذٰلِكَ نُرِيٓ إِبْرٰهِيْمَ مَلَكُوْتَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَلِيَكُوْنَ مِنَ الْمُوْقِنِيْنَ ثم قال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قلت فى الكفارات والدرجات قال وما هن قلت المشى الى الجماعات والجلوس فى المساجد لانتظار الصلوات واسباغ الوضوء على المكاره فقال الله من يفعل ذلك يعيش بخير ويموت بخير ويكون من خطيئته كيوم ولدته امه قال ومن الدرجات اطعام الطعام وطيب الكلام وان تقوم بالليل والناس نيام ثم قال قل اللهم انى اسئلك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تتوب على وتغفرلى وترحمنى واذا اردت فتنة فى قوم فتوفنى غير مفتون قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعلموهن فوالذى نفسى بيده انهن لحق وفى الباب عن ثوبان وابن عباس ومعاذ ابن جبل وابى امامة قال محمد بن نصر هذا حديث قد اضطربت الرواة فى اسناده على ما بينا وليس يثبت اسناده عند اهل المعرفة بالحديث وعن ابن عباس فى قوله ما كان لى من علم بالملأ الاعلى اذ يختصمون قال قوله اِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّيْ جَاعِلٌ فِي الْاَرْضِ خَلِيْفَةً فهذه كانت الخصومة وعن الحسن قال اختصموا اذ قال ربك للملئكة انى خالق بشرا الذى خلقه بيده وعن قتادة قال هم الملائكة كانت خصومتهم فى شان ادم حين قال انى جاعل فى الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء يعنى اختصام الملأ الاعلى قال فهذا التاويل اشبه مما روى فى الحديث والله اعلم حدثنا يحيى اخبرنا هشيم عن مجالد عن

اه الليثى الخراسانى قال العجلى ثقة صاحب سنة كان اهل بغداد يفتخرون به مات سنة ٢٠٥ه خ م ٣ الكوفى البغدادى قال الدارقطنى متروك وقال ابو حاتم صالح ليس بالقوى ق ٤ الحمصى ابى شعيب ثقة عابد ت ق ٥ هو احمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوى ابو جعفر الاصم الحافظ صاحب المسند اتام نحو اربعين سنة يختم فى كل ثلث ثقة صالح جزرة والنسائى مات سنة ٢٤٤ه خ ٦ اسمه عائذ الله هو الشامى احد الاعلام قال مكحول ما رايت اعلم منه مات سنة ٨٠ه خ ٧ ابو محمد الزهرى البصرى الغسانى ثقة مات سنة ٢٣١ه تقريب ٨ ابو محمد البصرى قاضى جزيرة قيس وثقه ابو حاتم والنسائى واحمد ويحيى وابو زرعة خ وب ٩ السرخسى نزيل نيسابور ثقة مامون مات سنة ٢٤١ه خ وت ١٠ الازدى ابو عتبة الدمشقى الدارانى قال ابن ابى داود ثقة مامون مات سنة ١٥٣ه خ ١١ العامرى قال ابن حبان كان من افاضل اهل زمانه تهذيب ١٢ قال فى الاستيعاب لا تصح له صحبة لان حديثه مضطرب ولم يقل فى حديثه سمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم غير الوليد بن مسلم ورواه الاوزاعى وصدقة ابن خالد ولم يقولا سمعت ١٣ هو ابن معين بن عون الغطفانى ابو زكريا البغدادى الحافظ الامام العلم قال احمد كل حديث لا يعرفه يحيى فليس بحديث

ابی الوداك[1] عن ابی سعید الخدری رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ثلاثة یضحك الله الیهم رجل قام من اللیل یصلی والقوم یصفون فی الصلوة والقوم یصفون فی القتال و عن ابن مسعود رض ان الله یضحك الی رجلین رجل قام فی لیلة باردة من فراشه ودثاره ولحافه من بین اهله وجیرانه فتوضأ ثم قام الی الصلوة فیقول الله لملئکته ما حمل عبدی علی ما صنع فیقولون ربنا رجاء ما عندك وشفقة مما عندك قال فانی اشهدكم انی اعطیته ما رجا وامنته مما یخاف قال ورجل لقی هو واصحابه العدو فنفر اصحابه ثم رجع فقاتل العدو حتی قتل یقول الله انظروا الی عبدی هذا فر اصحابه فرجع هو وقاتل حتی قتل رهبة منی ورغبة فیما عندی وفی روایة فعلم ما علیه فی الفرار وما له فی الرجوع و عن عمرو البكالی[2] انه قال ابشروا واعلموا فان فیكم ثلاثة اعمال لیس عمل الا وهو یوجب لاهل الجنة رجل یقوم فی اللیلة الباردة من دفئه وفراشه الی الوضوء والصلوة فیقول الله لملئکته ما حمل عبدی علی ما صنع فیقولون ربنا انت اعلم فیقول انی اعلم ولكن اخبرونی فیقولون ربنا رجیته شیئا فرجا وخوفته شیئا فخافه فیقول فانی اشهدكم انی قد اعطیته ما رجا وامنته مما خاف حدثنا ابو موسی اسحق[3] بن موسی ثنا معن[4] ابن عیسی ثنا مالك عن ابی الزناد[5] عن الاعرج عن ابی هریرة رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یعقد الشیطان علی قافیة رأس احدكم اذا هو نام ثلث عقد یضرب مكان كل عقدة علیك لیل طویل فارقد فان استیقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلی انحلت عقدة فاصبح نشیطا طیب النفس والا اصبح خبیث النفس كسلان و فی الباب عن جابر بن عبد الله وعقبة بن عامر حدثنا ابراهیم بن الحسن العلاف ثنا ابو عوانة[6] عن ابی بشر عن حمید[7] بن عبد الرحمن عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم افضل الصیام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلوات بعد الفریضة صلوة اللیل حدثنا یوسف بن موسی القطان حدثنی ثابت بن موسی ثنا شریك عن الاعمش عن ابی سفیان[8] عن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من كثرت صلوته باللیل حسن وجهه بالنهار و قیل للحسن ما بال المتهجدین من احسن الناس وجوها قال لانهم خلوا بالرحمن فالبسهم من نوره نورا حدثنی ابو بكر الاعین ثنا ابو حفص التنیسی عمرو بن ابی سلمة عن الاوزاعی عن یحیی بن ابی كثیر عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یا عبد الله بن عمرو لا تكن مثل فلان كان یقوم باللیل فترك قیام اللیل حدثنا محمد بن حرب واسحاق بن وهب قالا ثنا یزید بن هرون ثنا عبد الملك بن قدامة الجمحی ثنی اسحاق بن بكر بن ابی الفرات عن سعید بن ابی سعید المقبری عن ابیه عن ابی هریرة رض عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال ان للمنافقین علامات یعرفون بها تحیتهم لعنة وطعامهم نهبة وغنیمتهم غلول لا یقربون المساجد الا هجرا ولا یاتون الصلوة الا دبرا مستكبرین لا یألفون ولا یؤلفون خشب باللیل صخب بالنهار[9] حدثنا محمد بن علی الوراق ثنا عبد الرحمن

---

[1] اسمه جبر بن نوف بفتح النون وآخره فاء الهمدانی بسكون المیم البكالی بكسر الموحدة وتخفیف الكاف وابو الوداك بفتح الواو وتشدید الدال آخره كاف كوفی صدوق یهم ۱۲ تقریب

[2] بكسر الموحدة وتخفیف الكاف ۱۲

[3] ابو موسی المدنی ثم الكوفی قاضی نیسابور واحد ائمة السنة كان ابو حاتم یطنب القول فیه وفی صدقه واتقانه مات بارض حمص سنة ۲۴۴ھ ۱۲ خ

[4] هو الاشجعی ابو یحیی القزاز المدنی احد ائمة الحدیث قال ابن سعد كان ثقة ثبتا مامونا كثیر الحدیث وقال ابو حاتم اثبت اصحاب مالك واوثقهم معن بن عیسی مات سنة ۱۹۸ھ ۱۲ خ وت

[5] اسمه عبد الله ابن ذكوان الاموی ویكنی ابا عبد الرحمن المدنی كان احد الائمة قال احمد ثقة امیر المؤمنین وقال ابو حاتم ثقة فقیه صاحب سنة وقال البخاری اصح الاسانید ابو الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة مات فجاءة سنة ۱۳۰ھ او سنة ۱۳۱ھ ۱۲ خلاصه

[6] الوضاح بن عبد الله الیشكری الواسطی احد الاعلام قال عفان كان صحیح الكتاب قال ابو حاتم اذا حدث من حفظه غلط وقال غیره اذا حدث من كتابه فهو ثقة مات سنة ۱۷۶ھ ۱۲ خ

[7] الحمیری البصری الفقیه وثقه العجلی قال ابن سیرین هو افقه اهل البصرة ۱۲ خ

[8] اسمه طلحة بن نافع القرشی الاسكاف ابو سفیان المكی نزیل واسط قال احمد والنسائی لیس به باس وقال ابن معین لا شیء ۱۲ خ

[9] الهاشمی وثقه ابن یونس وابن حبان والشافعی مات سنة ۲۱۲ھ ۱۲ خ وغیره

[10] ارادانهم ینامون اللیل كانهم خشب مطرحة لا یصلون فیه ۱۲ مجمع

ابن مبارک ثنا بزیع ابو الخلیل ثنا هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة رض عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال اذیبوا
طعامکم بذکر الله ولا تناموا علیه فتقسو له قلوبکم وعن عون بن عبد الله قال کان قیّم لبنی اسرائیل یقوم علیهم
اذا افطروا فیقول لا تاکلوا کثیرا فانکم ان اکلتم کثیرا نمتم کثیرا وان نمتم کثیرا اصلیتم قلیلا وعن ربیعة بن
یزید قالت ام سلیمان بن داؤد لابنها سلیمان یا بنی لا تکثر النوم فیفقرک یوم یحتاج الناس الی اعمالهم ولا
تکثر الجماع فیفقرک یوم یحتاج الناس الی قوتهم ورأی معقل بن حبیب قوما یاکلون کثیرا فقال ما نری اصحابنا
یریدون یصلون اللیلة وعن عون بن عبد الله قال ان الله لیدخل خلقا من خلقه الجنة فیعطیهم فیها
حتی یملوا وفوقهم ناس فی الدرجات العلی فاذا نظروا الیهم عرفوهم فیقولون ربنا اخواننا کانوا معنا فی الدنیا
وکنا معهم فبم فضلتهم علینا فیقول الله هیهات هیهات انهم کانوا یجوعون حین تشبعون ویظمئون حین
تروون ویقومون حین تنامون ویشخصون حین تخفضون وعن وهیب بن الورد قال بلغنا ان ابلیس
تبدی لیحیی بن زکریا فقال له انی ارید ان انصحک قال کذبت انت لا تنصحنی ولکن اخبرنی عن بنی آدم
قال هم عندنا علی ثلثة اصناف اما صنف منهم فهم اشد الاصناف علینا نقبل علیه حتی نفتنه ونستمکن منه
ثم یفزع الی الاستغفار والتوبة فیفسد علینا کل شیء ادرکنا منه ثم نعود له فیعود فلا نحن نیئس منه ولا نحن ندرک
منه حاجتنا واما الصنف الآخر فهم فی ایدینا بمنزلة الاکرة فی ایدی صبیانکم نتلقفهم کیف شئنا قد کفونا
انفسهم واما الصنف الآخر فهم مثلک معصومون لا نقدر منهم علی شیء فقال له یحیی علی ذلک هل قدرت
منی علی شیء قال لا الا مرة واحدة فانک قدمت طعاما تاکله فلم ازل اشهیه الیک حتی اکلت منه اکثر مما
ترید فنمت تلک اللیلة فلم تقم الی الصلوة کما کنت تقوم الیها فقال له یحیی لا جرم لا شبعت من طعام ابدا
حتی اموت فقال له الخبیث لا جرم لا نصحت آدمیا بعدک وعن القاسم بن عوف الشیبانی قال بینا انا عند
خالد بن عرعرة وابی مجیل وزارهما الربیع بن خیثم فقال احدهما لصاحبه حدث ابا یزید ما سمعت من کعب
فقال بینا نحن عند کعب اذ اتاه رجل بین بردی حبرة فاذا هو ابن عباس فقال ابن عباس لکعب انی سائلک
عن اشیاء اجدها فی کتاب الله فسأله عن ادریس ورفع مکانه فقال ان ادریس کان رجلا خیاطا وکان یکسب
فیجری کسبه فیتصدق بثلثه وکان لا ینام اللیل ولا یفطر النهار ولا یفتر عن ذکر الله فاتاه اسرافیل فبشره
وقال هل لک من حاجة قال وددت انی اعلم متی اجلی قال ما اعلم ذلک فصعد به الی السماء فاذا ملک الموت
فسأله متی اجله فنظر ملک الموت فی الکتاب فوجده لم تبق من اجله الا ست ساعات وسبع وقال امرت ان اقبض
روحه ههنا فقبض روحه فی السماء فذلک رفع مکانه حدثنا یحیی اخبرنا سفیان عن عمرو سمع عمرو بن اوس
یقول حدثنی عبد الله بن عمرو قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم احب الصلوة الی الله صلوة داؤد کان
ینام نصف اللیل ویقوم ثلثه وینام سدسه وعن ابن عباس قال صلی داؤد لیلة فلما اصبح وجد فی نفسه سرورا
فنادته ضفدع یا داؤد کنت ادأب منک قد اغفیت اغفاءة وفی روایة لا تعجب بنفسک فقد رأیتک البارحة

له بزیع بزنا بیر اوله موحدة وبیشا زاء معجمة واخره عین مهملة ۱۲ عت

سے یملوا من الملل حرکة وبابه فرح ای حتی یسکروا من شدة ما یجدون من الفرح والسرور ۱۲ عت

سے نتلقفهم ای نتناوله بسرعة ۱۲ مختار الصحاح

سے ای اکثر جدا واجتهادا منک والتعب

سے ای وانا لم اغفا ۱۲

حين خفقت براسك وحلوفة انی لم ازل اذكر الله منذ غربت حتى طلعت وعن وهيب بن الورد بلغنا ان داؤد كان قد جعل الليل كله نوبا عليه وعلى اهل بيته لا تمر ساعة من الليل الا وفى بيته مصلٍ لله وذاكر فلما كان نوبة داؤد قام يصلى وبين يديه غدير وكانه اعجب بما هو فيه واهل بيته مما فضلوا به من العبادة فانطق الله ضفدعا من الماء فنادته يا داؤد كانك اعجبت بما انت فيه واهل بيتك من عبادة ربك فو الذى اكرمك بالنبوة انى لقائمة لله منذ خلقنى على رجل ما استراحت اوداجى من تسبيحه الى هذه الساعة فما الذى يعجبك من نفسك واهل بيتك قال فتصاغرت الى داؤد نفسه وكان العباس جار عمر وكان يقول ما رأيت مثل عمر قط نهاره صائم وفى حاجات الناس وليله قائم فلما توفى عمر سألت الله ان يرينيه فمكثت سنة ثم رأيته فيما يرى النائم مقبلا من السوق فسلمت عليه وسلم علىّ فقلت كيف انت وماذا وجدت فقال الآن فرغت من الحساب وان كاد عرشى ليهوى لولا انى وجدت ربا رحيما وعن عبد الرحمن التيمى قال قمت ليلة عند المقام فقلت لا يغلبنى الليلة عليه احد فجاء رجل من خلفى فغمزنى فابيت ان التفت اليه ثم غمزنى فالتفت فاذا عثمان بن عفان فتأخرت عنه فقرأ القرآن فى ركعة وعن يعلى بن مرة قال كان على بن ابى طالب يخرج بالليل الى المسجد ليصلى تطوعا وكان الناس يفعلون ذلك حتى كان شبيب الحرورى فقال بعضنا لبعض لو جعلنا علينا عقبا يحرس كل ليلة منا عشرة فكنت فى اول من حرسه فجلسنا من المكان الذى يصلى فيه قريبا فخرج فالفى درته ثم قام يصلى فلما فرغ اتانا فقال ما يجلسكم قلنا جلسنا نحرسك لا يصيبك انسان فقال من اهل السماء او من اهل الارض قلنا نحن اهون على الله ان نحرسك من اهل السماء قال فانه لا يكون شئ فى الارض حتى يقضى فى السماء وان علىّ من الله لجنة حصينة فاذا جاء اجلى كشفت عنى وانه لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه حدثنا اسحاق اخبرنا عبد الرزاق اخبرنى معمر عن الزهرى عن سالم عن ابيه قال كان الرجل اذا رأى الرؤيا حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قصها على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت فى النوم كان ملكين اخذانى فذهبا بى الى النار فاذا هى مطوية كطى البير واذا لها قرنان واذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار فلقيهما ملك آخر فقال لى لن ترع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال نعم الرجل عبد الله بن عمر لو كان يصلى من الليل قال سالم فكان ابن عمر بعد لا ينام من الليل الا قليلا وعن سعيد بن جبير قال قال ابن عمر حين حضرته الوفاة ما اسى على شئ من الدنيا الا على ظمأ الهواجر ومكابدة الليل وانى لم اقاتل هذه الفئة الباغية التى نزلت بنا يعنى الحجاج وقال عمر بن الخطاب لولا ثلث لولا ان اسافر فى سبيل الله او اعفر جبهتى فى التراب ساجدا او اجالس قوما يلتقطون طيب القول كما يلتقطون طيب التمر لسرنى ان اكون لحقت بالله وقال عبد الله بن مسعود فضل صلوة الليل على صلوة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية وقال عمرو بن العاص ركعة بالليل افضل من عشر بالنهار وقال ابن عباس شرف الرجل قيامه بالليل وغناه استغناؤه عما فى ايدى الناس وروى عن ابى هريرة مرفوعا

ف١ يقولون حلوفة بالله ما قال ذلك يمين على الاضمار اى احلف حلوفة اى قسما والحلوفة هى القسم ١٢ تاج العروس والقاموس

ف٢ اى لو الزمنا على انفسنا ان نحرس بالنوبة عشرة عشرة ١٢

ف العرش هنا العز وقوام الامر اى ان كاد قوام امرى الذى احتاج اليه ليعدم لولا ان تداركنى ربى برحمته ١٢ عت

ف٣ قيل هما منارتان تبنيان على راس البير توضع عليهما الخشبة التى يوضع عليها المحور وتعلق عليها البكرة ١٢ تاج العروس

وعن الحسن وعن وهب بن منبه قيام الليل يشرف به الوضيع ويعز به الذليل وصيام النهار يقطع عن صاحبه الشهوات وليس للمؤمنين راحة دون دخول الجنة وعن سلمان الفارسي لو بات رجل يعطي القيان[1] البيض في سبيل الله حتى الصباح وبات رجل يذكر الله او يقرأ القران لرأيت ان ذكر الله افضل وسمع عمرو بن العاص وهو يصلي من الليل وهو يبكي ويقول اللهم انك اتيت عمروا مالا فان كان احب اليك ان تسلب عمروا ماله ولا تعذبه بالنار فاسلبه ماله و انك اتيت عمروا ولدا فان كان احب اليك ان تثكل عمروا ولده ولا تعذبه بالنار فاثكله ولده وانك اتيت عمروا سلطانا فان كان احب اليك ان تنزع منه سلطانه ولا تعذبه بالنار فانزع منه سلطانه وعن الحسن كان يقال ما عمل الناس من عمل اثبت في خير من صلوة في جوف الليل وما في الارض شئ اجهد للناس من قيام الليل والصدقة قيل فاين الورع قال ذاك ملاك الامر وكان الحسن قائما يصلي فاذا اعيى صلى قاعدا فاذا فتر صلى مضطجعا وعن ثور بن يزيد[2] قرأت ان عيسى بن مريم قال كلموا الله كثيرا وكلموا الناس قليلا قالوا يا روح الله وكيف نكلم الله كثيرا قال اخلوا بمناجاته واخلوا بدعائه وعن الحسن يرفعه للمصلي ثلث خصال يتناثر البر من عنان السماء الى مفرق رأسه وتحف به الملائكة من لدن قدميه الى عنان السماء وينادي مناد لو يعلم المصلي من يناجي ما انفتل وكتب معاوية الى عامل البصرة ان يزوج عامر بن عبد قيس من صالح نساء قومه ويصدقها من بيت المال فلم يدع حتى زوجه فجهزت ثم ذهب بعامر حتى ادخل عليها فقام الى مصلاه لا يلتفت اليها حتى اذا راى تباشير الصبح قال يا هذه ضعي خمارك فلما وضعت خمارها قال اعتدي ثم قال تدرين لو امرتك ان تضعي خمارك لئلا يؤخذ منك شئ اعطيت وقال عامر ما رايت مثل الجنة نام طالبها ولا رأيت مثل النار نام هاربها وكان اذا جاء الليل قال اذهب حر النار النوم فما ينام حتى يصبح واذا جاء النهار قال اذهب حر النار النوم فما ينام حتى يمسي فاذا جاء الليل قال من خاف ادلج ويقول عند الصباح يحمد القوم السرى وكانت معاذة العدوية اذا جاء الليل تقول هذه ليلتي التي اموت فيها فما تنام حتى تصبح واذا جاء النهار قالت هذا يومي الذي اموت فيه فما تنام حتى تمسي واذا جاء الشتاء لبست الثياب الرقاق حتى يمنعها البرد من النوم وقال عامر وجدت عيش الناس في اربع في النساء واللباس والنوم والطعام فاما النساء فوالله ما ابالي ارأيت امرأة ام رأيت جدارا واما اللباس فما ابالي ما واريت به عورتي صوف او غيره واما النوم والطعام فغلباني ان لا اصيب منهما ولكن والله لاضرن بهما جهدي قال الحسن فاضر بهما والله جهده حتى مات وصحبه رجل اربعة اشهر فلم يره ينام ليلا ولا نهارا وعن عائشة رض كان فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ادم حشوه ليف حدثنا اسحاق اخبرني جعفر بن سليمان عن المعلى بن زياد قال كان فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طاق واحد فبلغني ان بعض امهات المؤمنين ثنت عباءة فانكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نفسه فقال ما صنعت قالت ثنيتها قال فلا تعودي وعن الحسن ان كان الرجل منهم ليعيش خمسين او ستين سنة عمره كله ما طوي له ثوب قط ولا امر في اهله بصنعة طعام قط ولا جعل بينه وبين الارض شيئا قط قال واحتضر رجل من الصدر الاول فبكى واشتد بكاؤه فقالوا له رحمك الله ان عفو الله

---

[1] جمع القينة وهي الامة مغنية كانت او غير مغنية ١٢ مخ

[2] ليس بصحابي بل هو من اتباع التابعين اخذ عن الحسن البصري وحسين الجعفي ومعاوية بن قرة وخلق ١٢

عفور فقال اما والله ما تركت بعدی شيئا ابكی عليه الا ثلث خصال ظمأ هاجرة فی يوم بعيد ما بين الطرفين
او ليلة يبيت الرجل يراوح ما بين جبهته وقدميه او غدوة او روحة فی سبيل الله **و** عن محمد بن كعب القرظی رح
قال قرأت فی بعض الكتب ايها الصديقون افرحوا بی وتنعموا بذكری **و** خرج الربيع بن خيثم فی غزاة وارسل
غلامه يحتش وربط فرسه قام يصلی فجاء الغلام قال يا ربيع اين الفرس قال سرقت يا يسار قال تسرق
وانت تنظر اليها قال نعم يا يسار انی كنت اناجی ربی فلم يكن يشغلنی عن مناجاة ربی شیء اللهم ان كان غنيا
فاهده وان كان فقيرا فاغنه **و** قالت ام عمرو ان لرأ ما الفراشك عليك حق اما لنفسك عليك حق قال يا اماه
انما اطلب راحتها بادر طی صحيفتی **و** قال لله علی ان لايرانی ضاحكا حتی اعلم ای الدارين داری قال
الحسن عزم ففعل فوالله ما رئی ضاحكا حتی لحق بالله **و** كان همام لا ينام علی فراشه يصلی حتی ينعس فی مسجده
ثم يقوم فيصلی ليله كله **و** قال الشعبی كان عبد الرحمن بن ابی نعم يواصل اربعة عشر يوما حتی نعوده وبلغ ذلك
الحجاج فحبسه خمسة عشر يوما فی بيت ثم فتح عنه فوجده قائما يصلی فقال اذهب فانت راهب العرب **و**
قال سفيان الثوری بت عند الحجاج بن فرافصة احدی عشرة ليلة فلا اكل ولا شرب ولا نام **و** كان هشام
الدستوائی لا يطفئ سراجه بالليل فقالت له امرأته ان هذا السراج يضر بنا الی الصباح فقال ويحك انی اذا
اطفيته ذكرت ظلمة القبر فلم اتقار **و** كان مملوك تقول له مولاته الا تدعنا ننام فيقول انما لك نهاری **و**
ليس لك ليلی انی اذا ذكرت النار طار نومی وانی اذا ذكرت الجنة طال حزنی **و** قال وهب بن منبه لن يبرح
المتهجدون من عرصة القيامة حتی يؤتوا بنجائب من اللؤلؤ قد نفخ فيها الروح فيقال لهم انطلقوا الی منازلكم
من الجنة ركبانا فيركبونها فتطير بهم متعالية والناس ينظرون اليهم يقول بعضهم لبعض من هؤلاء الذين
قد من الله عليهم من بيننا فلا يزالون كذلك حتی ينتهی بهم الی مساكنهم من الجنة **و** عن الاوزاعی بلغنی انه
من اطال قيام الليل خفف الله عنه يوم القيمة **و** عن طلحة بن مصرف بلغنی ان العبد اذا قام من الليل للتهجد
ناداه ملك طوبالك سلكت منهاج العابدين قبلك **و** عن محمد بن قيس بلغنی ان العبد اذا قام من الليل للصلوة
تناثر عليه البر من عنان السماء الی مفرق راسه وهبطت عليه الملئكة لتستمع لقراءته واستمع له عمار داره وسكان
الهواء فاذا فرغ من صلوته وجلس للدعاء احاطت به الملئكة تؤمن علی دعائه فان هو اضطجع بعد ذلك نودی
نم قرير العين مسرورا نم خير نائم علی خير عمل حدثنا هارون بن عبد الله ثنا هاشم بن القاسم ثنا بكر بن خنيس
عن ليث عن زيد بن ارطاة عن ابی امامة الباهلی قال قال رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم ما اذن الله لعبد
فی شیء افضل من ركعتين يصليهما وان البر ليذر فوق راس العبد ما دام فی صلوته وما تقرب العباد الی الله بمثل
ما خرج منه يعنی القرآن **و** قال عطاء الخراسانی كان يقال قيام الليل محياة للبدن ونور فی القلب وضياء
فی البصر وقوة فی الجوارح وان الرجل اذا قام من الليل متهجدا اصبح فرحا يجد لذلك فرحا فی قلبه واذا غلبته
عيناه فنام عن حزبه اصبح حزينا منكسر القلب كانه قد فقد شيئا وقد فقد اعظم الامور له نفعا **و** قال يزيد

له ای يصلی يقوم مرة ويركع ويسجد كانه يوصل الراحة الی بدنه بالاشتغالات ۱۲

عه قال بكير بن عامر عبد الرحمن هذا كان يمكث خمسة عشر يوما لا ياكل وقال ابن فضيل بن غزوان كان يحرم من السنة الی السنة ويقول لبيك لو كان رياء لاضمحل بقی الی سنته رحمه الله تعالی ۱۲ خلاصه

سه من اذنت الشیء اذنا اصغيت له واستمعت له وبابه طرب ۱۲ مخ والمراد هنا غاية الاصغاء وهی الاقبال باللطف والرحمة والرضا وفی قوله صلی الله عليه وآله وسلم اذن اشارة الی انه يجب علی العبد ان يكون فی مناجاته مع ربه مقبلا علی الله بكليته ولسانه وقلبه وقالبه ۱۲ مرقاة المفاتيح للقاری رح

الرقاشي بطول التهجد تقرحت عيون العابدين وبطول الظمأ تقرحت قلوبهم عند لقاء الله وعن اسحق بن سويد كانوا يرون السياحة صيام النهار وقيام الليل وكان سليمان التيمي عامة دهره يصلي العشاء والصبح بوضوء واحد وليس وقت صلوة الا وهو يصلي وكان يسبح بعد العصر الى المغرب ويصوم الدهر وانصرف الناس يوم عيد من الجبان[1] فاصابهم مطر فدخلوا المسجد فتخاصموا فيه واذا سليمان التيمي قائم يصلي فانهدم بيته فضرب فيه خيمة فكان فيها حتى مات وطوى فراشه اربعين سنة ولم يضع جنبه بالارض عشرين سنة وكانت له امرأتان وكان يطلب الحديث بالكوفة وقدم على الاعمش فخرج في ساعة كان سليمان التيمي يصلي فيها فاقبل على الصلوة ولم يلتفت الى الاعمش وصلى بعد العشاء الاخرة مرة فقرأ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ حتى اتى على قوله فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا فجعل يرددها الى الفجر ولما مات قالت جارية من جيرانه لامها يا اماه وافعل المشجب[2] الذي كان فوق ذلك السطح تظن ان سليمان التيمي كان المشجب وكان معتمر يصلي الغداة بوضوء العتمة وكان لابي مسلم الخولاني سوط يعلقه في مسجده فاذا كان السحر ونعس او مل اخذ السوط وضرب به ساقيه ثم قال لانت اولى بالضرب من شرار الدواب وقال سليمان التيمي ان العين اذا عودتها النوم اعتادت واذا عودتها السهر اعتادت وكان منصور بن المعتمر يصلي العتمة ثم يحول نعليه عن مقامه فيفتتح الصلوة فيجيء القوم غدوة فاذا هو كانه وكان منصور بن زاذان خفيف القراءة يقرء القران كله في صلوة الضحى ويختم القران بين الاولى والعصر ويختم في يوم مرتين وكان يصلي الليل كله وقالت ام ولده كان يقوم هذا الليل فلا يضع جنبه وما كان ياتيني الا كما ياتي المصروف ثم يغتسل ثم يعود الى مصلاه فلا يناء هذا الليل وقال شميط اللهم اجعل حب ساعاتنا اليك ساعات ذكرك وعبادتك واجعل ابغض ساعاتنا اليك ساعات اكلنا وشربنا ونومنا وقال عبثر ابو زبيد اختفى عندي محمد بن النضر الحارثي من يعقوب بن داؤد في هذه العلية اربعين ليلة فما رأيته نائما ليلا ولا نهارا قال وكان يجيئني بنصف النهار في القائلة فاقول له الا تقيل فيقول اكره ان اعطي عيني سؤلها في النوم وترك محمد بن النضر النوم قبل موته بسنتين الا القيلولة ثم ترك القيلولة ايضا وكان يصلي من اول الليل الى اخره و كان داؤد الطائي صاحب فكرة وقال رجل لداؤد عظني قال لا يراك الله حيث نهاك ولا يفقدك عند ما امرك به وقال فر من الناس فرارك من الاسد من غير ان تكون مفارقا للجماعة وقال ارض باليسير مع سلامة الدين كما رضي قوم بالكثير مع خراب دينهم وقال اجعل الدهر يوما واحدا صمته عن شهوات الدنيا واجعل فطرك منه الموت وكان هو شكذا كان يدخل الرطب فلا يحلم به والعنب فلا يعلم به صائم ابدا كسر يابسة يبلها فياكلها واشرف عليه جار له بين المغرب فاذا في يده رغيفان يابسان وهو يقول لنفسه تاكلين تاكلين فكانها ابت فالقاهما وافتتح الصلوة فاشرف عليه من القابلة وفي يده الرغيفان فجعل يقول تاكلين ثم اكل وقيل لام الدرداء الا تعجبين من الرجل الكبير السقيم لا يكاد يرى الا وهو يصلي والرجل الشاب القوي لا يكاد ان يتم الفريضة فقالت كل يعمل في ثواب قد اعد له وقال وهب بلغني عن موسى عليه السلام انه قال يا رب اخبرني عن اية رضاك عن

[1] الجبان والجبانة بالتشديد الصحراء مختار الصحاح

[2] هو بكسر الميم عيدان تضم رؤسها ويفرج بين قوائمها وتوضع عليها الثياب وقد تعلق عليها الاسقية لتبريد الماء مجمع البحار

عبدك فاوحى اليه اذا رأيتني اهيئ له طاعتي واصرفه عن معصيتي فذلك اية رضائي عنه و قال مالك بن
دينار ما ضرب عبد بعقوبة اعظم من قسوة قلب و قال ان لله عقوبات فتعاهدوهن من انفسكم في القلوب
والابدان وضنك في المعيشة ووهن في العبادة وسخطة في الرزق و قال ان البدن اذا سقم لم ينجع فيه
طعام ولا شراب ولا نوم ولا راحة وكذلك القلب اذا علقه حب الدنيا لم ينجع فيه المواعظ و قال المغيرة بن
حبيب لما برز العدو قال عبد الله بن غالب على ما اسى من الدنيا فوالله ما فيها للبيب جذل والله لولا محبتي
لمباشرة السهر بصفحة وجهي وافتراش الجبهة لك يا سيدي والمراوحة بين الاعضاء والكراديس[١] في ظلم الليالي
رجاء ثوابك وحلول رضوانك لقد كنت متمنيا لفراق الدنيا واهلها ثم كسر جفن سيفه وتقدم فقاتل حتى
قتل فلما دفن اصابوا من قبره رائحة المسك فراه رجل فيما يرى النائم فقال يا ابا فراس ماذا صنعت قال
خير الصنيع قال الى ما صرت قال الى الجنة قال بم قال بحسن اليقين وطول التهجد وظمأ الهواجر[٢] قال فما
هذه الرائحة الطيبة التي توجد من قبرك قال تلك رائحة التلاوة والظمأ قال اوصني قال بكل خير
اوصيك قال اوصني قال اكسب لنفسك خيرا لا تخرج عنك الليالي والايام عطلا فاني رأيت الابرار
نالوا البر بالبر و كان عبد الله بن غالب يصلي في اليوم مائة ركعة يقرأ في اول النهار سبعا وفي اخره سبعا و
قال سعيد الزبيدي لا يعجبني من القراء كل مضحاك القاه بالبشر ويلقاني بالعبوس يمن علي بعبادته لا اكثر
الله في القراء مثل هذا و قال هشام الدستوائي ان لله عبادا يدفعون النوم مخافة ان يموتوا في منامهم و
كان طاوس يفرش فراشه ثم يضطجع يتقلى كما يتقلى الحبة في المقلاة ثم يثب فيدرجه ويستقبل القبلة حتى
الصباح ويقول طير ذكر جهنم نوم العابدين و قيل لعفيرة العابدة انك لا تنامين بالليل فبكت ثم قالت
ربما اشتهيت ان انام فلا اقدر عليه وكيف ينام او يقدر على النوم من لا ينام حافظاه عنه ليلا ولا نهارا و قال
الربيع بن عبد الرحمن ان لله عبادا اخمصوا له البطون عن مطاعم الحرام وغضوا له الجفون عن مناظر
الاثام واهملوا له العيون لما اختلط عليهم الظلام رجاء ان ينير لهم ذلك ظلمة قبورهم اذا تضمنتهم الارض
بين اطباقها فهم في الدنيا مكتئبون والى الاخرة متطلعون نفذت ابصار قلوبهم بالغيب الى الملكوت فرأت
فيه ما رجت من عظيم ثواب الله فازدادوا بذلك لله جدا واجتهادا عند معاينة ابصار قلوبهم ما انطوت عليه
امالهم فهم الذين لا راحة لهم في الدنيا وهم الذين تقر اعينهم غدا بطلعة ملك الموت عليهم ثم بكى حتى بل
لحيته بالدموع

باب الركعتين قبل المغرب

قال الله تعالى وَأَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ فاجمع اهل العلم على ان الشمس اذا غربت فقد دخل الليل وحل
فطر الصائم وجاء الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بانه نهى عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس فاذا
غربت الشمس فقد حلت الصلوة والصلوة في جميع الاوقات مندوب اليها مرغب فيها الا الاوقات التي

[١] جمع كردوس وهو ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين

[٢] جمع هاجرة قال الشعراني رح في لواقح الانوار دخل عليها العابدون يوما يزورونها فقالت لهم ما شأنكم قالوا انا سألك الدعاء قالت لو ان الخاطئين خرسوا ما كلمت عجوزكم من البكم ولكن الدعاء سنة ثم قالت جعل الله قراكم من نبق الجنة وجعل ذكر الموت مني ومنكم على بال وحفظ علينا الايمان الى الممات وهو ارحم الراحمين ١٢

نهى النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن الصلوٰة فيها فالصلوٰة فى الليل من اوله الى آخره مباح مندوب اليه لم ينه عن الصلوٰة فى شئ من ساعاته فكل صلوٰة بعد غروب الشمس الى طلوع الفجر فهى من صلوٰة الليل والفضائل التى جاءت لصلوٰة الليل مشتملة على صلوٰة الليل كله وان كانت الصلوٰة فى بعض وقاته افضل منها فى بعض وقد روى عن جماعة من الصحابة والتابعين انهم كانوا يصلون قبل المغرب ركعتين وثبت عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه اذن فى ذلك لمن اراد ان يصلى وفعل على عهده بحضرته فلم ينه عنه حدثنا وهب بن بقية اخبرنى خالد ابن عبد الله عن الجريرى عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل المزنى ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول بين كل اذانين صلوٰة بين كل اذانين صلوٰة بين كل اذانين صلوٰة لمن شاء حدثنا محمد بن عبيد ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله المزنى قال كتبته فنسيته لا ادرى عبد الله بن محقل او مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوا قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين لمن شاء خشية ان يتخذها الناس سنة حدثنا اسحاق اخبرنا سويد بن عبد العزيز ثنا ثابت بن عجلان عن سليم بن عامر عن ابى عامر عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مامن صلوٰة مفروضة الا وبين يديها سجدتان قال محمد بن نصر يعنى ركعتين حدثنا اسحاق ومحمد بن يحيى قالا ثنا ابو عامر العقدى عن شعبة عن عمرو بن عامر قال سمعت انس بن مالك يقول كان المؤذن يؤذن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لصلوٰة المغرب فيبتدر لباب[1] اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السوارى يصلون الركعتين قبل المغرب حتى يخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهم يصلون زاد محمد بن يحيى قال وكان بين الاذان والاقامة يسير وعن المختار بن فلفل قال سألت انس بن مالك قلت هل من صلوٰة بعد العصر قال لا حتى تغيب الشمس قلت فاذا غابت قال ركعتين قلت قبل الصلوٰة قال نعم قلت هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا قلت فهل رآكم تصلونهما قال نعم قلت أكان امركم بهما قال لا ولا نهانا عنهما كان اذا اذن المؤذن قام احدنا فصلى ركعتين وعن ثابت عن انس كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبتدرون السوارى اذا اذن المؤذن لصلوٰة المغرب يصلون الركعتين قبل المغرب وعن ثابت عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج الينا بعد غروب الشمس قبل صلوٰة المغرب فيرانا نصلى فلا ينهانا ولا يامرنا وفى رواية ان كان المؤذن ليؤذن فيبتدر ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السوارى فيصلون ركعتين فما يعاب ذلك عليهم وفى أخرى كنا بالمدينة اذا اذن بالمغرب ابتدر القوم السوارى يصلون الركعتين حتى ان الغريب ليدخل المسجد فيرى ان الصلوٰة قد صليت من كثرة من يصليهما وفى اخرى ثم اذا صليت العصر فلا تصل حتى تغرب الشمس فاذا غربت الشمس فصل ركعتين فان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذلك كانوا يفعلون وعن ابى الخير رأيت ابا تميم الجيشانى[3] يركع الركعتين حين يسمع اذان المغرب فاتيت عقبة بن عامر الجهنى فقلت له الا اعجبك من ابى تميم الجيشانى عبد الله بن مالك يركع ركعتين قبل المغرب وانا اريد ان اغمصه[4] فقال عقبة انما كنا نفعله على عهد

[1] قال ابن جنى هو لباب قومه وهم لباب قومهم وهى لباب قومها اى من خلصهم. تاج العروس وغيره

[2] اسمه مرثد بن عبد الله مات سنه ٩٠

[3] بالجيم فالمثناة التحتية فالشين المعجمة اسمه عبد الله بن مالك رحمه الله تعالى مات سنه ٧٧ خ

[4] اى اريد ان اعيبه واطعن عليه ١٢

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فما یمنعك الان قال الشغل **و** عن عبد الرحمن بن عوف رضی قال کنا نرکعهما اذا زاحمنا[1]
یعنی بین الاذان والاقامة فی المغرب **و** عن زر رح قدمت المدینة فلزمت عبد الرحمن بن عوف رض وابی بن کعب رض فکانا
یصلیان رکعتین قبل صلوة المغرب لا یدعان ذلك **و** عن عبد الرحمن بن ابی لیلی رح ادرکت اصحاب محمد صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم وهم یصلون عند کل تاذین **و** عن رغبان مولی حبیب بن مسلمة قال لقد رایت اصحاب رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وآلہ وسلم یهبون الیهما کما یهبون[2] الی المکتوبة یعنی الرکعتین قبل المغرب **و** عن راشد بن یسار رح اشهد علی خمسة
ممن بایع تحت الشجرة انهم کانوا یصلون رکعتین قبل المغرب **و** عن یحیی بن ایوب حدثنی ابن طاء وس عن ابیه طاؤس
ان ابا ایوب[3] الانصاری صلی مع ابی بکر رض بعد غروب الشمس قبل الصلوة ثم لم یصل مع عمر رض ثم صلی مع عثمان رض فذکر
ذلك له فقال انی صلیت مع النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ثم صلیت مع ابی بکر رض وفرقت من عمر رض فلم اصل معه وصلیت
مع عثمان رض انه لین **قال محمد بن نصر** رح وهذا عندی وهم انما الحدیث فی الرکعتین بعد العصر لا فی الرکعتین
قبل المغرب لان المعروف عن عمر رض انه کان ینکر رکعتین بعد العصر ویضرب علیهما **فاما** الرکعتان قبل المغرب
فلا **و** قد رواه معمر عن ابن طاؤس علی ما قلنا وهو احفظ من یحیی بن ایوب واثبت **و** عن خالد بن معدان رح انه
کان یرکع رکعتین بعد غروب الشمس قبل صلوة المغرب لم یدعهما حتی لقی اللہ وکان یقول ان ابا الدرداء رض[4] کان
یرکعهما ویقول لا ادعهما وان ضربت بالسیاط **و** قال عبد اللہ بن عمرو الثقفی رح رأیت جابر بن عبد اللہ رض یصلی
رکعتین قبل المغرب **و** عن یحیی بن سعید رح انه صحب انس رض بن مالك الی الشام فلم یکن یترك رکعتین عند کل اذان
و سئل سعید بن المسیب رح عن الرکعتین قبل المغرب وکانت الانصار یرکعونهما وکان انس رض یرکعهما **و** عن مجاهد
قالت الانصار لا نسمع اذانا الا قمنا فصلینا **و** عن الحسن بن محمد بن الحنفیة رح انه یقول عند کل اذان رکعتین **و**
سئل قتادة عن الرکعتین قبل المغرب فقال کان ابو برزة رض یصلیهما **و** سأل رجل ابن عمر رض فقال ممن انت قال من
اهل الکوفة قال من الذین یحافظون علی رکعتی الضحی فقال وانتم تحافظون علی الرکعتین قبل المغرب فقال ابن عمر رض
کنا نحدث ان ابواب السماء تفتح عند کل اذان **و** عن ابن عباس رض صلوة الاوابین ما بین الاذان واقامة المغرب
و عن سوید بن عفلة رح کنا نصلی الرکعتین قبل المغرب وهی بدعة ابتدعناها فی امرة عثمان **و** عن عبد اللہ بن
بریدة رح کان یقال ثلث صلوات صلوة الاوابین وصلوة المنیبین وصلوة التوابین صلوة الاوابین رکعتین
قبل صلوة الصبح وصلوة المنیبین صلوة الضحی وصلوة التوابین رکعتین قبل المغرب **و** کان عبد اللہ بن بریدة رح
ویحیی بن عقیل رح یصلیان قبل المغرب رکعتین **و** عن الحکم رح رایت عبد الرحمن بن ابی لیلی رح یصلی قبل المغرب رکعتین
و سئل الحسن رح عنهما فقال حسنتین واللہ جمیلتین لمن اراد اللہ بهما **و** عن سعید بن المسیب رح حق علی کل مؤمن اذا
اذن ان یرکع رکعتین **و** کان الاعرج رح وعامر بن عبد اللہ بن الزبیر رح یرکعهما **و** اوصی انس بن مالك رض ولده ان
لا یدعوهما **و** عن مکحول رح علی المؤذن ان یرکع رکعتین علی اثر التاذین **و** عن الحکم بن الصلت رح رأیت عراك بن مالك رح
اذا اذن المؤذن بالمغرب قام فصلی سجدتین قبل الصلوة **و** عن السکن بن حکیم رح رأیت علباء بن احمر الیشکری رح

---

[1] زاحمنا ای غالبنا بسبب الاجتماع لصلاة المغرب فی المسجد النبوی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ۱۲ مجمع

[2] ای ینهضون الیهما والمبادر النشاط ۱۲ مجمع

[3] اسمه خالد بن زید رضی اللہ عنه ۱۲ تقریب

[4] اسمه عویمر بن زید او ابن عامر او ابن مالك رضی اللہ عنه ۱۲

اذا غربت الشمس قام فصلى ركعتين قبل المغرب وعن عبيد الله بن عبد الله بن عمر ان كان المؤذن ليؤذن بالمغرب
ثم تفرع المجالس من الرجال يقومون يصلونهما وعن الفضل بن الحسن انه كان يقول الركعتان اللتان نصليان
بين يدي المغرب صلوة الاوابين وقال احمد بن حنبل في الركعتين قبل المغرب احاديث جياد او قال صحاح عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه وذكر حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال الا انه قال لمن شاء فمن شاء صلى قيل له قبل
الاذان امر بين الاذان والاقامة فقال بين الاذان والاقامة ثم قال وان صلى اذا غربت الشمس وحلت الصلوة
اي فهو جائز قال هذا شئ ينكره الناس وتبسم كالمتعجب ممن ينكر ذلك وسئل عنهما فقال انا لا افعله وان
فعله رجل لم يكن به باس۔

ذكر من لم يركعهما

عن النخعي قال كان بالكوفة من خيار اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود
وحذيفة بن اليمان وابو مسعود الانصاري وعمار بن ياسر والبراء بن عازب فاخبرني من رمقهم كلهم فما رأى
احدا منهم يصليهما قبل المغرب وفي رواية ان ابا بكر وعمر وعثمان كانوا لا يصلون الركعتين قبل المغرب وقيل
لابراهيم ان ابن ابي الهذيل كان يصلي قبل المغرب ركعتين فقال ان ذلك لا يعلمو قال محمد بن نصر ليس في
حكاية هذا الذي روى عنه ابراهيم انه رمقهم فلم يرهم يصلونهما دليل على كراهتهم لهما انما تركوهما لان تركهما كان مباحا
الا ترى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نفسه لم يرو عنه انه ركعهما غير انه رغب فيهما وكان ترغيبه فيهما اكثر من فعله لو
فعلهما من غير ان يرغب فيهما وقد يجوز ان يكون اولئك الذين حكى عنهم من حكى انه رمقهم فلم يرهم يصلونهما قد
صلوهما في غير الوقت الذي رمقهم هذا ويجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد ركعهما في بيته حيث لم يره الناس
لان اكثر تطوعه كان في منزله وكذلك الذين رمقوا بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم يجوز ان يكونوا قد صلوا في بيوتهم ف
لذلك لم يرهم الذي رمقهم يصلونهما فان كثيرا من العلماء كانوا لا يتطوعون في المسجد عن زيد بن وهب قال لما اذن
المؤذن للمغرب قام رجل فصلى ركعتين وجعل يلتفت في صلوته فعلاه عمر بالدرة فلما قضى الصلوة قال يا امير المؤمنين
نعم ما كسوت قال رأيتك تلتفت في صلوتك ولم يعب الركعتين حدثني عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث
ابن سعيد ثنى ابي ثنا حسين عن ابن بريدة ان عبد الله المزني حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى قبل المغرب
ركعتين ثم قال صلوا قبل المغرب ركعتين ثم قال عند الثالثة لمن شاء خاف ان يحسبها الناس سنة قال كاتبه هذا
اسناد صحيح على شرط مسلم فان عبد الوارث بن عبد الصمد احتج به مسلم والباقون احتج بهم الجماعة وقد صح في
ابن حبان حديث آخر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى ركعتين قبل المغرب قال ابن حبان اخبرني محمد بن خزيمة
ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث ثنى ابي ثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة ان عبد الله المزني
حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى قبل المغرب ركعتين وهو مسئلة مهمة۔

باب الركعتين بعد المغرب

۵۱ تفرع المجالس من الرجال اي تفرق يقال فرع الرأس اذا قل شعره تشبيها بالقرعة وقرع المراح اذا لم يكن فيه ابل وفي المثل نعوذ بالله من قرع الفناء وصفر الاناء اي خلو الدار من سكانها والآنية من مستودعاتها ۱۲ مجمع البحار

۵۲ اسمه عقبة بن عمرو الانصاري البدري صحابي جليل ۱۲ تقريب قال في الاستيعاب لم يشهد بدرا عند جمهور اهل العلم بالسير وهو الصحيح ۱۲

۵۳ اسمه عبد الله واسم اخيه سليمان ۱۲ تقريب

۵۴ اسمه محمد بن يحيى ابن حبان ۱۲

۵۵ هو العلامة احمد بن علي المقريزي رحمه الله مختصر هذا الكتاب ۱۲

قال عمر بن الخطاب ؓ وَاِدْبَارَ السُّجُوْدِ قال ركعتين بعد المغرب وَاِدْبَارَ النُّجُوْمِ ركعتين قبل الفجر وعن علي بن
ابي طالب ؓ ادبار السجود الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم ركعتا الفجر وعن الحسن بن علي ؓ مثله وعن ابي تميم
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانوا يقولون الركعتان اللتان بعد المغرب هما ادبار السجود والركعتان
قبل الفجر هما ادبار النجوم وعن ابي هريرة رض قال ادبار النجوم الركعتان قبل صلوة الفجر وادبار السجود الركعتان بعد
المغرب وعن قتادة رح كنا نحدث انهما الركعتان بعد المغرب يعني وادبار السجود وعن مجاهد وادبار السجود هما
الركعتان بعد المغرب وعن عكرمة والنخعي والشعبي ادبار السجود الركعتان بعد المغرب وعن ابن عباس ؓ قال هو
التسبيح في ادبار الصلوات كلها حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا خالد بن عبد الله عن عبد الله بن شقيق قال سالت
عائشة ؓ عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت كان يصلي قبل الظهر اربعا وبعدها ركعتين وبعد المغرب
ركعتين وبعد العشاء ركعتين حدثنا اسحاق اخبرنا عبد الرزاق اخبرني معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال
حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين
بعد العشاء قال ابن عُمَرَ ؓ وَاَخبرتني حفصة ؓ ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يركع ركعتين قبل الفجر و
ذلك بعد ما يطلع الفجر وعن ابن عمر ؓ صليتُ مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحضر والسفر صليت معه في السفر
الظهر ركعتين وبعدها ركعتين والمغرب ثلثا وبعدها ركعتين وعن علي ؓ كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يصلي على اثر كل صلوة ركعتين الا الفجر والعصر حدثنا اسحاق اخبرنا المؤمل ثنا سفيان عن ابي اسحاق عن المسيب
ابن رافع عن عنبسة[51] بن ابي سفيان عن ام حبيبة ؓ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من صلى في يوم وليلة اثنتي عشرة
ركعة سوى المكتوبة بُني له بيت في الجنة اربعًا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد
العشاء وركعتين قبل صلوة الصبح وروي عن ام حبيبة ؓ موقوفا من صلى في يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعا بنى الله
له بيتا في الجنة فذكر مثله وفي رواية عنها وركعتين قبل العصر ولم يذكر ركعتين بعد العشاء حدثنا احمد بن
منصور ثنا يونس بن محمد ثنا فليح عن سهيل بن ابي صالح عن ابي اسحاق عن المسيب عن عنبسة عن ام حبيبة ؓ
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتا في الجنة اربعا قبل الظهر واثنتين
بعدها واثنتين قبل العصر واثنتين بعد المغرب واثنتين قبل الصبح وفي الباب عن ابن مسعود رض وعن كعب[52] ؓ
موقوفا وعن عبد الله بن عمرو ؓ لا تدع ركعتين على اثر المغرب وان خُشِيتَ بالنبل وعن ابراهيم رح كانوا
يعدون من السنة ركعتين بعد المغرب وعن الحسن ؓ انه كان يرى الركعتين بعد المغرب واجبتين وكان يرى
الركعتين قبل صلوة الصبح واجبتين وقال سعيد بن جبير لو تركت الركعتين بعد المغرب لخشيت ان لا يغفر لي -

باب اختيار ركوع الركعتين بعد المغرب في البيت

حدثنا يحيى عن مالك عن نافع عن ابن عمر ؓ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين
وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين في بيته وفي رواية صليت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل الظهر

[51] هو عبد الله بن مالك الجيشاني بفتح الجيم والمعجمة بينهما تحتانية ساكنة المصري هاجر زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مات سنة ٧٧ھ ۱۲ خ

[52] يقال له رؤية و اتفق الائمة على انه تابعي ۱۲ ت

سجدتين وبعدها سجدتين وبعد المغرب سجدتين وبعد العشاء سجدتين وبعد الجمعة سجدتين فاما المغرب والعشاء
والجمعة ففي بيته وعن عبد الله بن شقيق سالت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن تطوعه فقالت
كان يصلي في بيتي قبل الظهر اربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس المغرب
ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي بالناس العشاء ثم يدخل فيصلي ركعتين حدثنا ابو سلمة يحيى بن خلف ثنا
عبد الاعلى ثنا محمد بن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بني عبد الاشهل فصلى بهم المغرب فلما سلم قال اركعوا هاتين الركعتين في بيوتكم حدثنا علي بن حجر اخبرنا
جرير عن محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر عن رجل عن رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي
الركعتين بعد المغرب في بيته. وعن السائب بن يزيد لقد رايت الناس في زمان عمر بن الخطاب اذا انصرفوا من
المغرب انصرفوا جميعا حتى لا يبقى في المسجد احد كانهم لا يصلون بعد المغرب حتى ينصرفوا الى اهليهم و
عن نوفل بن مساحق[1] ان عمر بن الخطاب صلى بهم المغرب ثم خرج فتبعته فدخل منزله فصلى ركعتين وعن العباس
ابن سهل بن سعد الساعدي لقد ادركت الناس في زمان عثمان بن عفان وانه ليسلم من المغرب فلا ارى رجلا
يصليهما في المسجد يبتدرون ابواب المسجد يخرجون حتى يصلوهما في بيوتهم وعن عبد الرحمن بن عوف انه
كان يركع الركعتين اذا رجع الى بيته بعد المغرب وعن حذيفة وسئل عن القوم يتطوعون بعد الفريضة في
المسجد فقال اكرهه بينا هم جميعا اذ تفرقوا وعن ميمون بن مهران كانوا يستحبون هاتين الركعتين بعد
المغرب في اهاليهم وكان ميمون اذا رجع الى اهله سبحهما في اهله حدثنا اسحاق ثنا وكيع ثنا عبد الله بن سعيد
ابن ابي هند عن سالم ابي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فضل
الصلوة صلوتكم في بيوتكم الا المكتوبة وفي رواية يا ايها الناس صلوا في بيوتكم فان افضل صلوة المرء في بيته الا
الصلوة المكتوبة وفي اخرى صلوتكم في بيوتكم افضل من صلوتكم في مسجدي هذا الا المكتوبة حدثنا اسحاق
اخبرنا وكيع عن مالك بن مغول عن عاصم بن عمرو البجلي ان نفرا اتوا عمر فسالوه عن تطوع الرجل في بيته فقال
عمر لقد سالتموني عن امر سالت عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال صلوة الرجل في بيته نور فنوروا
بيوتكم حدثنا يحيى اخبرنا ابو معوية عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اجعلوا في بيوتكم من صلوتكم ولا تجعلوها عليكم قبورا وفي رواية لا تتخذوها قبورا حدثنا يحيى اخبرنا
ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قضى احدكم الصلوة
في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلوته فان الله جاعل في بيته من صلوته خيرا وفي رواية عن جابر عن ابي
سعيد الخدري الحديث الا انه قال في بعض طرقه فان الله جاعل من صلوته في بيته نورا حدثنا اسحاق
اخبرنا جرير عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن زيد بن خالد الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال لا تتخذوا بيوتكم قبورا صلوا فيها حدثنا عبد العزيز بن المختار اخبرنا سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي

[1] القرشي العامري المدني وثقه النسائي لدعند قره... حديث ذات بعد التصيين دم ١٢ ت

عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال لا تجعلوا بیوتکم مقابر فان الشیطان یفر من بیت یقرء فیہ البقرۃ وعن النعمان ابن قیس ما رأیت عبیدۃ متطوعا فی مسجد الحی قط وعن یسیر ما رایت ربیع بن خیثم متطوعا فی مسجد الحی قط الا مرۃ وکان عمرو لا یتطوع فی المسجد وعن الاعمش ما رایت ابرھیم یتطوع فی المسجد وکان الاعمش لا یتطوع فی المسجد وعن معمر رایت ابا اسحاق الھمدانی وکان جارا لمسجد لا یخرج حتی یسمع الاقامۃ ورایت رجالا یفعلون ذلک۔

باب تعجیل الرکعتین بعد المغرب

عن ابن عباس قال التقی ملکان فی صلوۃ المغرب فقال احدھما لصاحبہ اصعد بنا فقال ان صاحبی لم یصل قال فمن اجل ذلک نکرہ ان نؤخر المغرب حدثنا اسحاق اخبرنا بقیۃ حدثنی محمد حدثنی زید العمی عن ابی العالیۃ عن حذیفۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال عجلوا الرکعتین بعد المغرب فانھما ترفعان مع المکتوبۃ قال محمد بن نصر ھذا حدیث لیس بثابت وقد روی عن حذیفۃ من طریق اخر خلاف ھذا عن حذیفۃ قال کانوا یعجبون تاخیر الرکعتین بعد المغرب حتی کان بعض الناس تفجأھم الصلوۃ ولم یصلوھما فعجلھما الناس وھذا ایضا لیس بثابت وعن عبد اللہ بن عمرو اذا صلیت المغرب فقم لا یشتغل عنھما شیء حتی ترکع رکعتین وان حسکت بالنبل حدثنا محمد بن یحیی اخبرنا ابو صالح حدثنی اللیث حدثنی یحیی بن عبد اللہ بن سالم بن عبد اللہ بن عمر عن عمر بن عبد العزیز عن مکحول انہ حدثہ انہ بلغہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال من صلی بعد المغرب رکعتین قبل ان یتکلم کتبت صلوتہ فی علیین وعن المغیرۃ بن فروۃ من رکع رکعتین بعد المغرب قبل ان یتکلم کان کعدل عمرۃ وعن الاوزاعی انہ کان یستحب تعجیل الرکعتین بعد المغرب لترفعھا الملائکۃ وکان یکرہ ان تؤخرا حتی تغیب الشفق۔

باب ما یستحب ان یقرأ بہ فی الرکعتین بعد المغرب

حدثنا محمد بن یحیی ثنا احمد بن یونس حدثنی عبد الملک بن الولید بن معدان عن عاصم بن بھدلۃ عن ابی وائل عن عبد اللہ بن مسعود قال ما احصی ما سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقرأ فی الرکعتین قبل الفجر والرکعتین بعد المغرب بقل یا ایھا الکافرون وقل ھو اللہ احد قال محمد بن یحیی لو شاء قائل لقال مسند ولو شاء قائل لقال منکر حدثنا محمود بن ادم ثنا اسباط عن لیث عن نافع عن ابن عمر قال رمقت النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم عشرین لیلۃ او خمسا وعشرین لیلۃ او شھرا فلو اسمعہ یقرأ فی الرکعتین بعد المغرب والرکعتین قبل الفجر الا بقل یا ایھا الکافرون وقل ھو اللہ احد قال محمد بن نصر وھذا غیر محفوظ عندی لان المعروف عن ابن عمر انہ روی عن حفصۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کان یصلی الرکعتین قبل الفجر وقال تلک ساعۃ لم اکن ادخل علی النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فیھا وعن عبد الرحمن بن یزید کانوا یستحبون ان یقرءوا فی الرکعتین بعد المغرب والرکعتین قبل الفجر بقل یا ایھا الکفرون وقل ھو اللہ احد وعن سوید

ے ابو العالیہ اسمہ زیاد بن فیروز، خلاصہ

ے ھو احمد بن عبد اللہ بن یونس قال احمد فیہ شیخ الاسلام وقال ابو حاتم کان ثقۃ متقنا مات سنہ ۲۲۷ھ

ے قال ابن معین صالح وقال ابن عدی روی احادیث لا یتابع علیھا وقال ابو حاتم ضعیف۔ خت

ے ھو ابن ابی النجود وقیل ابوہ وعاصم ھذا وثقہ الاحمدان و یعقوب وابو زرعۃ وقال الدارقطنی فی حفظہ شیء مات سنہ ۱۲۹ھ خر

ابن غفلۃ اقرأ فی الرکعتین بعد المغرب قل یا ایہا الکفرون وقل ہو اللہ احد وقال عطاء اقرأ فی الرکعتین قبل صلوۃ الفجر والرکعتین بعد المغرب قل یا ایہا الکفرون وقل ہو اللہ احد۔

باب اطالۃ الرکعتین بعد المغرب

حدثنا اسحاق اخبرنا جریر عن اشعث بن اسحاق القمی عن جعفر بن ابی المغیرۃ عن سعید بن جبیر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یصلی الرکعتین بعد المغرب ویطیلہما حتی یکون آخر من یخرج من المسجد قال محمد بن نصر وہذا منقطع والاحادیث الاخر انہ کان یصلی الرکعتین بعد المغرب فی بیتہ اثبت من ہذا ولعلہ ان یکون قد فعل ہذا مرۃ حدثنا محمد بن یحیی ثنا محمد بن عیسی ثنا نصر بن زید عن یعقوب القمی عن جعفر بن ابی المغیرۃ عن ابن جبیر عن ابن عباس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یصلی بعد المغرب رکعتین یطیلہما حتی یتصدع اہل المسجد۔

باب الترغیب فی الصلوۃ ما بین المغرب والعشاء سوی الرکعتین

عن عبد اللہ بن عیسی کان ناس من الانصار یصلون ما بین المغرب والعشاء فنزلت فیہم تتجافی جنوبہم عن المضاجع وعن انس بن مالک فی قول اللہ تعالی تتجافی جنوبہم عن المضاجع قال یصلون ما بین ہاتین الصلوتین وفی قولہ تعالی کانوا قلیلا من اللیل ما یہجعون قال کانوا یتیقظون یصلون فیما بینہما ما بین المغرب والعشاء وکان لانس ثوبان اذا صلی المغرب لبسہما فلا یقدر علیہ ما بین المغرب والعشاء قائما یصلی وحدثنا محمد بن یحیی ثنا منصور بن سقیر ثنا عمارۃ بن زاذان عن ثابت عن انس فی قولہ ان ناشئۃ اللیل قال ما بین المغرب والعشاء وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یصلی ما بین المغرب والعشاء وعن ابن المنکدر وابی حازم قالا ناشئۃ اللیل ہی ما بین المغرب وصلوۃ العشاء ہی اشد وطأ واقوم قیلا قالا تتجافی جنوبہم عن المضاجع الآیۃ ہی صلوۃ ما بین المغرب وصلوۃ العشاء صلوۃ الاوابین وعن ثابت قال امسیت عند انس صائما فجعلت انظر الاذان قال لی یا ثابت لعلک ممن ینظر الی الاذان ہذا اللیل قد جاء وحل الافطار فافطر ثم امر مؤذنہ فاذن فصلی المغرب وکان یصلی ما بین المغرب والعشاء ویقول ہی ناشئۃ اللیل حتی اذا ظننت ان الشفق قد غاب قال ابن ثابت قلت ہو ذا قال الا تصلی قلت بلی فامر المؤذن فاذن ثم اقام صلوۃ العشاء ثم اوتر ثم دخل وعن منصور فی قولہ لیسوا سواء من اہل الکتب امۃ قائمۃ یتلون آیات اللہ آناء اللیل وہم یسجدون قال بلغنی انہم کانوا یصلون ما بین المغرب والعشاء وعن یزید بن ابی حکیم سألت سفیان عن الصلوۃ بین المغرب والعشاء امن صلوۃ اللیل فقال لی نعم ورأیت سفیان الثوری کثیرا یصلی ما بین المغرب والعشاء وکان علی بن الحسین یصلی ما بین المغرب والعشاء فقیل لہ ما ہذہ الصلوۃ قال اما سمعتم قول اللہ ان ناشئۃ اللیل فہذہ ناشئۃ اللیل حدثنا یحیی بن یحیی اخبرنا المعتمر بن سلیمان قال قال ابی حدثنی رجل قال سئل عبید مولی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ہل علمت ان رسول اللہ

ل قائما حال من ضمیر علیہ الراجع الی انس یعنی لا یقدر علی انس ان یشغلہ عن الصلوۃ بالتکلم معہ او بغیر ذلک لکونہ فی حال القیام فی الصلوۃ۔ عت

صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمر بصلوة بعد المكتوبة قال نعم بين المغرب والعشاء حدثنا محمد بن علي بن عبد
الرحمن ثنا زيد بن حباب عن عمر بن ابي خثعم اليمامي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم انه قال من صلى ست ركعات بعد المغرب لم يتكلم بينهن بسوء عدلن بعبادة ثنتي عشرة سنة
حدثنا ابوبكر محمد بن اسحاق الصنعاني ثنا سليمان بن عبد الرحمن ابو ايوب ثنا محمد بن غزوان الدمشقي
ثنا عمر بن محمد عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول من صلى ست ركعات
بعد المغرب قبل ان يتكلم غفر له بها ذنوب خمسين سنة حدثنا اسحاق اخبرنا عمرو بن محمد العنقزي و
يحيى بن ادم قالا ثنا اسرائيل عن ميسرة بن حبيب النهدي عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة
قال قالت لي امي متى عهدك برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت مالي به عهد منذ كذا وكذا فنالت مني
قلت فاني آتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واصلي معه ويستغفر لي ولك فاتيته فصليت معه المغرب فصلى
ما بينهما ثم مضى وتبعته فقال لي من هذا فقلت حذيفة بن اليمان فقال ما جاء بك فاخبرته ما قالت لي امي
فقال غفر الله لك ولامك حدثنا الحسن بن عيسى اخبرنا ابن المبارك اخبرنا حيوة بن شريح حدثني
ابو صخر انه سمع محمد بن المنكدر يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من صلى ما بين المغرب والعشاء فانها
من صلوة الاوابين وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال صلوة الاوابين الخلوة التي بين المغرب
والعشاء حتى يثوب الناس الى الصلوة حدثنا الحسن اخبرنا ابن المبارك اخبرنا يحيى بن ايوب حدثني
محمد بن ابي الحجاج انه سمع عبد الكريم بن الحارث يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من ركع
عشر ركعات فيما بين المغرب والعشاء بني له قصر في الجنة فقال عمر بن الخطاب اذا نكثر قصورنا وبيوتنا
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الله اكثر واطيب حدثنا محمد بن مقاتل المروزي اخبرنا
عبد الله بن عبد الملك بن ابي عبيدة حدثني معن بن عبد الرحمن قال كان عبد الله بن مسعود رض يصلي بين
المغرب والعشاء اربع ركعات وقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصليهن وعن ابن عمر رض قال من
ادمن على اربع ركعات بعد المغرب كان كمعقب غزوة بعد غزوة وعن ابي معمر عبد الله بن سخبرة قال
كانوا يستحبون اربع ركعات بعد المغرب وعن سعيد بن جبير كانوا يستحبون اربع ركعات قبل العشاء
الآخرة وعن ابي عبد الرحمن اذا صليت المغرب فقم فصل صلوة رجل لا يريد ان يصلي تلك الليلة فان
رزقت من الليل قياما كان خيرا رزقته وان لم ترزق قياما كنت قد قمت اول الليل وعن الاسود قال ما
اتيت عبد الله بن مسعود رض في تلك الساعة الا وجدته يصلي فقلت له في ذلك قال نعم ساعة الغفلة يعني
بين المغرب والعشاء وعن عاصم الاحول بلغني ان ابا عثمان كان يصلي بين المغرب والعشاء مائة ركعة
فاتيته فجلست ناحية وهو يصلي فجعلت اعد ثم قلت هذا والله العجب ثم قمت فجعلت اصلي معه وعن
حماد بن سلمة رأيت ابن ابي مليكة يصلي ما بين المغرب والعشاء فاذا نعس تنحى عن مكانه الى الناحية الاخرى

سطر ١ هو عمر بن عبد الله بن ابي خثعم نسب الى الجد ١٢
سطر ٢ عبد الرحمن بن حنبش ١٢
سطر ٣ بفتح المهملة والقاف وبينهما نون ساكنة وبعد القاف زاء معجمة مات سنة ١٩٦ھ ١٢ خلاصه

وعن عبد الرحمن بن الاسود ما بين المغرب والعشاء صلوة الغفلة وقال اسرائيل حدثني ثوير عن ابيه قال دخلت مع علي المسجد فرأى قوما يصلون بين المغرب والعشاء فقال ما هذه الصلوة قالوا صلوة الغفلة قال في الغفلة وقعتم فنهى عنها قال محمد بن نصر هذا حديث منكر وضعف ثويرا۔

باب الركعتين بعد العشاء

حدثنا يحيى اخبرنا خالد بن عبد الله عن عبد الله بن شقيق انه سمع عائشة تقول كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي بعد العشاء ركعتين وفي الباب عن ابن عمر وعن ثوير عن ابيه رأيت عليا رضي الله عنه يصلي بعد العشاء ركعتين وعن ابي عبيدة[2] بن عبد الله كان تطوع عبد الله الذي لا يكاد يدع ركعتين قبل الفجر وربما قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وفي رواية وكان لا يصلي قبل العصر ولا بعدها شيئا وعن النخعي اربع قبل الظهر من السنة وركعتان بعدها سنة وركعتان بعد المغرب سنة وركعتان بعد العشاء سنة وركعتان قبل الصبح سنة وفي رواية كانوا يعدون من السنة فذكره

باب ركوع الركعتين في البيت

حدثنا اسحق اخبرنا المعتمر بن سليمان انبانا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي بعد المغرب ركعتين وبعد العشاء ركعتين في بيته حدثنا ابو موسى الانصاري ثنا ابو خالد الاحمر ثنا ابن اسحاق عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي الركعتين بعد الجمعة والركعتين بعد المغرب والركعتين بعد العشاء في بيته۔

باب ما يستحب ان يقرأ فيهما

عن علي بن ابي طالب ما ارى رجلا ولد في الاسلام وادرك عقله الاسلام يبيت ابدا حتى يقرأ هذه الاية اَللّٰهُ لَاۤ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ لو تعلمون ما فيها انما اعطيها نبيكم من كنز تحت العرش ولم يعطها احد قبل نبيكم ثم قال ما بت ليلة حتى اقرأها ثلث مرات اقرأها في الركعتين بعد العشاء الاخرة وفي وتري وحين اخذ مضجعي من فراشي وعن سويد بن عفلة رضي الله عنه اقرأ في الركعتين بعد العشاء لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وقُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ وعن عبد الرحمن بن يزيد[3] كانوا يستحبون ان يقرءوا في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل الفجر قُلْ يٰۤاَيُّهَا الْكٰفِرُوْنَ وقُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ وفي الركعتين بعد العشاء اٰمَنَ الرَّسُوْلُ وقُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ۔

باب الاربع ركعات بعد العشاء الاخرة

حدثنا الحسن بن عيسى اخبرنا ابن المبارك اخبرنا مالك بن مغول عن مقاتل بن بشير العجلي عن شريح بن هانئ قال سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت لم يكن من الصلوة شيء احرى ان يؤخرها اذا كان على حديث من صلوة العشاء وما صلاها قط فدخل علي الا صلى بعدها اربعا

---

[1] اسمه ابو فاختة سعد او سعيد بن علاقة وثوير هذا رمي بالرفض ۱۲ تقريب التهذيب

[2] ابو عبيدة هذا مشهور بكنيته والاشهر انه لا اسم له غيرها او يقال اسمه عامر كوفي ثقة والراجح انه لا يصح سماعه من ابيه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مات بعد سنة ثمانين ۱۲ ت

[3] اسمه سليمان بن حيان ۱۲ ت

اوستًا ومارأيته متقيا الارض بشئ قط حدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا ابي ثنا شعبة عن الحكم عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رض قال كنت في بيت ميمونة رض فلما صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم العتمة جاء فصلى اربع
ركعات حدثنا محمد بن يحيى اخبرنا ابن ابي مريم اخبرنا ابن فروخ حدثني ابو فروة عن سالم الافطس عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس رض يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من صلى اربع ركعات خلف العشاء
الآخرة قرأ في الركعتين الاوليين قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد وفي الاخريين تبارك الذي بيده
الملك والم تنزيل كتبن له كاربع ركعات من ليلة القدر وعن عبد الله بن عمرو رض من صلى بعد العشاء الآخرة
اربع ركعات كن كعدلهن من ليلة القدر وعن علقمة والاسود ومجاهد وعبد الرحمن بن الاسود من صلى
اربعا بعد العشاء كن كمثلهن من ليلة القدر او يعدلن بمثلهن من ليلة القدر او كان له مثل اجرهن ليلة القدر
وعن القاسم بن ابي ايوب كان سعيد بن جبير يصلي بعد العشاء الآخرة اربع ركعات فاكلمه فما يراجعني الكلام
وعن كعب من توضأ فاحسن وضوءه ثم صلى العشاء وصلى بعدها اربع ركعات يحسن ركوعهن وسجودهن
ويعلم ما يقترئ فيهن كن له بمنزلة ليلة القدر۔

باب اوقات الليل التي يستحب قيامها ويرجى اجابة الدعاء فيها

حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف حدثني مهاجر ابو مخلد حدثني ابو العالية حدثني ابو مسلم
حدثني ابو ذر انه سال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي صلوة الليل افضل فقال نصف الليل وجوف
الليل وقليل فاعله حدثنا يحيى بن نصر الخولاني ثنا عبد الله بن وهب اخبرني معاوية بن صالح حدثني ابو
يحيى وضمرة بن حبيب وابو طلحة عن ابي امامة الباهلي قال حدثني عمرو بن عبسة رض قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قبل فتح مكة فقال ان اقرب ما يكون الرب من العبد جوف الليل الآخر فان استطعت ان
تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فافعل وفي رواية قلت يا رسول الله هل من ساعات الليل ساعة افضل
من ساعة اخرى قال جوف الليل الآخر وفي اخرى اي الليل اسمع دعوة قال جوف الليل الاوسط وفي لفظ
قال جوف الليل الآخر اجوبه دعوة وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل اي الساعات افضل قال جوف
الليل الغابر ثم الصلوة مكتوبة مشهودة حتى ينفجر الفجر فاذا انفجر فامسك عن الصلوة الا ركعتين حتى تصلي الفجر
وفي الباب عن ابن عمر رض وكعب بن مرة وسئل ابو ذر اي الليل افضل فقال جوف الليل الاوسط قيل ومن يطيق ذلك
قال من خاف ادلج حدثنا يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن ابي عبد الله الاغر وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة رض ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ينزل ربنا تبارك اسمه وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا
حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجيب له ومن يسألني فاعطيه ومن يستغفرني فاغفر له و
في رواية ان الله يمهل حتى يذهب ثلث الليل فينزل وفي اخرى حتى يذهب شطر الليل الاول وفي لفظ ينزل
الله كل ليلة الى السماء الدنيا نصف الليل الآخر او لثلث الليل الآخر وفي اخرى اذا مضى ثلث الليل حدثنا

سـ١ـه الحداني ٢اخ وقيل الجذمي بالجيم والمعجمة مقبول من الثالثة ٢ت
سـ٢ـه اسمه جندب بن جنادة رض وقيل غير ذلك والاول اصح
سـ٣ـه اسمه صدي بن عجلان ٢ت
سـ٤ـه الزهري محمد بن مسلم ٢ت
سـ٥ـه اسمه عبدالله وقيل اسماعيل ٢ت

محمد بن يحيى ثنا ابن ابی مریم اخبرنا اللیث حدثنی زیادة بن محمد عن محمد بن کعب عن فضالة بن عبید عن ابی الدرداء
عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال ان الله ینزل فی ثلاث ساعات یبقین من اللیل یفتح الذکر فی الساعة
الاولی منها یری الذکر الذی لم یره احد غیره فیمحو ما یشاء ویثبت ما یشاء ثم ینزل فی الساعة الثانیة الی جنة عدن
وهی داره التی لم ترها عین ولم یخطر علی قلب بشر ثم یقول طوبی لمن دخلك ثم ینزل فی الساعة الثالثة الی
السماء الدنیا بروحه وملئکته فتنتفض فیقول قومی بعزتی ثم یطلع الی عباده فیقول هل من مستغفر اغفر له
وهل من داع اجیبه حتی تکون صلوة الفجر فلذلك یقول وَقُرْاٰنَ الْفَجْرِ اِنَّ قُرْاٰنَ الْفَجْرِ کَانَ مَشْهُوْدًا ۝
فیشهده الله وملئکة اللیل وملئکة النهار **حدثنا** اسحاق اخبرنا ابن جریر عن الاعمش عن ابی سفیان عن
جابر قال سمعت النبی صلی الله علیه وآله وسلم یقول فی اللیل ساعة لا یوافقها رجل مسلم یسئل الله خیرا من امر الدنیا
والاخرة الا اعطاه وذلك فی کل لیلة **حدثنا** اسحق اخبرنا وکیع ثنا اسرائیل عن ابی اسحاق عن الاسود
عن عائشة قال سالتها عن صلوة رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم باللیل فقالت کان یرقد اول اللیل ویقوم اخره
وعن ابی اسحاق عن ابی عبیدة عن ابیه قال ان الله لیضحك الی رجل قام فی جوف اللیل واهله نیام لا یراه
الا الله فتطهر وذکر الله وصلی فیقول انظروا الی عبدی هذا لو شاء ان ینام کما نام اهله فیضحك الله الیه
حدثنا محمد بن یحیی ثنا محمد بن یوسف ثنا سفیان عن عبد الله بن محمد بن عقیل سمعت الطفیل بن ابی بن کعب
یحدث عن ابیه قال کان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اذا ذهب ربع اللیل قام فقال یا ایها الناس اذکروا الله یا
ایها الناس اذکروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فیه قلت
یا رسول الله انی اکثر الصلوة علیك افاجعل ثلث عملی صلوة علیك قال ما شئت وان زدت فهو خیر قلت فنصف عملی
قال ما شئت وان زدت فهو خیر قلت فثلثی عملی قال ما شئت وان زدت فهو خیر قلت فجمیعه کله قال اذا تکفی
ما اهمك ویغفر لك ذنبك **حدثنا** محمد بن یحیی ثنا هشام بن عمار ثنا عبد الحمید عن الاوزاعی عن
حسان بن عطیة قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لرکعتان یرکعهما ابن ادم فی جوف اللیل الاخر خیر
له من الدنیا وما فیها ولولا ان اشق علی امتی لفرضتهما علیهم **حدثنا** یحیی بن یحیی اخبرنا سفیان بن عیینة عن
عمرو سمع عمرو بن اوس یقول حدثنی عبد الله بن عمرو قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم احب الصلوة
الی الله صلوة داود کان ینام نصف اللیل ویقوم ثلثه وینام سدسه وعن فرقد السبخی قال داود ای رب ای
الساعات اقوم لك فاوحی الیه نصف اللیل الاول اذا نام القانتون ولم یقم المتهجدون والمستغفرون
قال فرقد فعند ذلك ینظر الیك برحمته ان شاء وسئل الحسن ای القیام افضل قال جوف اللیل الغابر اذا نام
من قام من اوله ولم یقم بعد من یتهجد فی اخره فعند ذلك نزول الرحمة وحلول المغفرة فلما سمع هذا
مسمع بن عاصم بکی وقال الهی فی کل سبیل یبتغی المؤمن رضوانك ۔

باب الاستغفار بالاسحار والصلوة فیها

هو ابن یعقوب السبخی بالسین المهملة والباء الموحدة والخاء المعجمة

سعید بن الحکم بن محمد الجمحی وکنیته ابو محمد وثقه العجلی وابو حاتم وقال ابو داؤد حجة ۱۲ خلاصه
الانصاری منکر الحدیث ۱۲ ت
اسمه عویمر رضی الله عنه
ای ارید اکثار دعائی قاری
قال فی المرقاة قال الابهری ای اذا صرفت جمیع زمان دعائك فی الصلاة علی کفیت ما یهمك قال القاری ای من امر دنیاك واخرتك وذلك لان الصلاة علیه مشتملة علی ذکر الله وتعظیم الرسول صلی الله علیه وسلم والاشتغال باداء حقه عن اداء مقاصد نفسه وایثاره بالدعاء علی نفسه ما اعظمه من خلال جلیلة الاخطار واعمال کریمة الاثار

قال الله تعالى وَبِالْاَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُوْنَ وقال وَالْمُسْتَغْفِرِيْنَ بِالْاَسْحَارِ عن نافع ان ابن عمر
كان يحيى الليل صلوة ثم يقول يا نافع اسحرنا فاقول لا فيعاود الصلوة فاذا قلت نعم قعد يستغفر الله و
يدعو حتى يصبح وعن ابن عمر ومجاهد وبالاسحارهم يستغفرون قالا يصلون وعن الضحاك يقومون فيصلون
وعن قتادة هم اهل الصلوة وعن الحسن كانوا قليلا من الليل ما يهجعون كانوا قليلا من الليل ما يرقدون
وبالاسحارهم يستغفرون قال مدوا الصلوة الى السحر ثم دعوا وتضرعوا وفي رواية مدوا والعقب من الليل
فكان الاستغفار في السحر من اخر الليل وعن زيد بن اسلم قال الذين يشهدون صلوة الصبح وعن ابن عباس
انه ينادي مناد كل سحرة من السماء من سائل يُعطى من داعٍ يُجاب او مستغفر يُغفر له فيسمعه من بين السماء
والارض الا الجن والانس افلا ترى الديكة واشباهها من الدواب تصيح تلك الساعة وكان عبد الله بن
مسعود يخرج من ناحية داره مستخفيا ويقول اللهم دعوتني فاجبتك وامرتني فاطعتك وهذا السحر فاغفر
لي فقيل له ارايت قولك وهذا السحر فاغفر لي فقال ان يعقوب حين سوف بنيه اخرهم الى السحر وعن ابراهيم
التيمي في قول يعقوب لبنيه سَوْفَ اَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيْ قال اخرهم الى السحر وعن سعيد بن العاص قال رصدت
عمر ليلة فخرج الى البقيع وذلك في السحر فاتبعته فاسرع فاسرعت حتى انتهى الى البقيع فصلى ثم رفع يديه فقال اللهم
كبرت سني وضعفت قوتي وخشيت الانتشار من رعيتي فاقبضني اليك غير عاجز ولا ملوم فلم يزل يقولها
حتى اصبح وقال مالك بن دينار اتينا انس بن مالك صفو كل قبيلة انا وثابت البناني ويزيد الرقاشي وزياد النميري
واشباهنا فنظر الينا وقال والله لانتم احب الي من عدة ولدي الا ان يكونوا في الفضل مثلكم واني لادعو لكم
بالاسحار ودخل المسجد حابس بن سعد من السحر فراى الناس يصلون في مقدم المسجد فقال مراؤون ورب
الكعبة ازعبوهم فمن ازعبهم فقد اطاع الله ورسوله فاتهم الناس فاخرجوهم فقال ان الملئكة تصلي من
السحر في مقدم المسجد وفي رواية فاتاهم الناس فاخروهم وعن نافع بن خالد قال اقبلنا مع هرم بن حيان
من خراسان حتى اذا كنا في بعض الطريق تمثلت ليلة سحرا ببيت من الشعر فرفع هرم بن حيان على السوط فجلدني
جلدة التوبيت منها ثم قال لي افي هذه الساعة التي تنزل فيها الرحمة ويستجاب فيها الدعاء تمثل بالشعر
وعن الجريري قال داؤد عليه السلام يا جبرئيل اي الليل افضل قال ما ادري غير ان العرش يهتز من السحر
وعن سعيد بن ابي الحسن قال اذا كان من السحر الا ترى كيف يفوح ريح كل شجر وقال سيار قلت لبكر بن
ايوب يا ابا يحيى اكان ابوك يجهر بالقراءة من الليل قال نعم جهرا شديدا وكان يقوم من السحر الاعلى وقال
حفص بن ميسرة الصنعاني عن ابي هشام ينادي مناد من اول الليل اين العابدون قال فيقوم ناس فيصلون
لله في وسط الليل ثم ياتي بالسحر فيقول اين العاملون قال هم المستغفرون بالاسحار وعن سفيان بلغنا
انه اذا كان اول الليل نادى منادٍ الا ليقم العابدون قال فيقومون فيصلون ما شاء الله ثم ينادي ذلك
او غيره في وسط الليل الا ليقم القانتون قال فيقومون كذلك يصلون الى السحر قال فاذا كان السحر نادى

بين الذاكرين والمصلين ... في وسط الليل فيقول اين القانتون فيقوم ناس فيصلون

ط له اي ادفعوهم واخرجوهم

منادي اين المستغفرين قال فيستغفر اولئك ويقوم آخرون يسبحون يعني يصلون قال فيلحقونهم فاذا
طلع الفجر واسفر نادى منادٍ الا ليتم الغافلون قال فيقومون من فرشهم كالموتى نشروا من قبورهم **قال**
سفيان تراه كسلان ضجرا قد بات ليله جيفة على فراشه واصبح نهاره يختبط على نفسه لعبا ولهوا وترى صاحب
الليل منكسر الطرف فرح القلب **و**عن ابي الزناد قال كنت اخرج من السحر الى مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فلا امر ببيت الا وفيه قارئ **و**عنه كنا ونحن فتيان نريد ان نخرج لحاجة فنقول موعدكم قيام القراء **حدثنا**
يحيى بن ابي طالب ثنا زيد بن حباب ثنا سعيد بن زيد عن محمد بن جحادة عن انس بن مالك كنا نؤمر اذا صلينا
من الليل ان نستغفر من السحر سبعين مرة **و**في رواية امرنا ان نستغفر الله بالسحرات سبعين مرة
حدثنا ابو موسى الانصاري اسحاق بن موسى ثنا الوليد بن مسلم عن الحكم بن مصعب القرشي عن محمد
ابن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من اكثر الاستغفار
جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب **حدثنا** هارون بن عبد الله ثنا
ابو اسامة حدثني مالك بن مغول عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر قال ان كنا لنعد لرسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في المجلس الواحد مائة مرة رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور او التواب الرحيم
حدثنا ابو قدامة عبيد الله بن سعيد ثنا يحيى بن سعيد عن حسين المعلم ثنا ابن بريدة عن بشير بن كعب العدوي
عن شداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت
خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت ابوء لك بالنعمة وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا
يغفر الذنوب الا انت **و**كان خليفة العبدي يقوم اذا هدأت العيون فيقول اللهم اليك قمت ابتغي ما عندك
من الخيرات ثم يعمد الى محرابه فلا يزال يصلي حتى يطلع الفجر وكان يدعو في السحر يقول هب لي انابة اخبات
منيب وزيني في خلقك بطاعتك وحسني لديك بحسن خدمتك واكرمني اذا وفد اليك المتقون فانت
خير مسؤول وخير معبود وخير مشكور وخير محمود **و**كان اذا دعا في السحر يقول قام البطالون وقمت معهم
قمنا اليك ونحن متعرضون لجودك فكم من ذي جرم قد صفحت له عن جرمه وكم من ذي كرب عظيم قد فرجت
عن كربه وكم من ذي ضر كبير قد كشفت له عن ضره فبعزتك ما دعانا الى مسألتك بعد ما انطوينا عليه من معصيتك
الا الذي عرفتنا من جودك وكرمك فانت المؤمل لكل خير والمرجو عند كل نائبة **و**قال رجاء بن مسلم العبدي كنا
مع عجردة العمية في الدار فكانت تحيي الليل صلوة **و**قال ربما تقوم من اول الليل الى السحر فاذا كان السحر نادت
بصوت محزون اليك قطع العابدون دجى الليالي بتكابد الدلج الى ظلم الاسحار يستبقون الى رحمتك وفضل مغفرتك
فبك الهي لا بغيرك اسألك ان تجعلني في اول زمرة السابقين وان ترفعني اليك في درجة المقربين وان تلحقني
بعبادك الصالحين فانت اكرم الكرماء وارحم الرحماء واعظم العظماء يا كريم قال ثم تخر ساجدة نسمع وجبة
سقطتها فلا تزال تبكي وتدعو في سجودها حتى يطلع الفجر وكان ذلك دابها ثلثين سنة رحمها الله تعالى

له [1] قوله فيها بيته اى يقوم تخرج الى تلك الحاجة حين يقوم القراء للصلوة التهجد عنه

[2] بضم الجيم قبل المهملة المخففة ت

باب ايقاظ الرجل اهله ومن يليه والمرءة زوجها لقيام الليل

حدثنا محمد بن بشار ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا ابن عجلان عن القعقاع عن ابى صالح[1] عن ابى هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امرأته فان ابت نضح فى وجهها الماء رحم الله امرأة قامت من الليل وصلت وايقظت زوجها فان ابى نضحت فى وجهه الماء وفى رواية اذا قام احدكم من الليل فليوقظ اهله فان لم تستيقظ فلينضح على وجهها الماء وفى اخرى من استيقظ من الليل وايقظ امرأته فصليا ركعتين جميعا كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى اخبرنى على بن حسين ان حسين بن على اخبره ان على بن ابى طالب اخبره ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم طرقه وفاطمة بنت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ليلة فقال الا تصليان فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الى شيئا ثم سمعته وهو مول يضرب فخذه ويقول وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا وعن ثابت البنانى بلغنا ان داود عليه السلام جزى على اهل بيوته الصلوة فلم تكن تأتى ساعة من ليل ونهار الا وانسان من آل داود قائم يصلى وعن مجاهد لما نزلت اِعْمَلُوْا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا قال داود لسليمان ان الله قد ذكر الشكر فاكفنى قيام النهار واكفيك قيام الليل قال لا استطيع قال فاكفنى الى صلوة الظهر فكفاه وعن ابن شبرمة لما نزلت اعملوا آل داود شكرا اعتقبوا الليل[2] فكنت لا ترى منهم الا مصليا وعن زيد بن اسلم عن ابيه كان عمر بن الخطاب يصلى من الليل ما شاء الله ان يصلى حتى اذا كان من آخر الليل يقظ اهله للصلوة يقول لهم الصلوة الصلوة ثم يتلو هذه الآية وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلٰوةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوٰى وان ابا عبيدة بن الجراح حصر حصرا شديدا وتألب عليه العدو حتى اشتد ذلك على عمر فربما لم يقل فنقول لا يقوم الليلة كما كان يقوم فيكون ابكر ما يكون قياما فكان اذا انصرف يقرأ هذه الآية وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلٰوةِ قال اسلم وكنت ابيت عند عمر انا ويرفا فيقول قوما فصليا فوالله ما استطيع ان اصلى ولا استطيع ان ارقد وانى لافتتح السورة فما ادرى انا فى اولها او فى آخرها من همى بالناس وعن ابى عثمان النهدى[3] تضيفت ابا هريرة رض سبعا فكان هو وامرأته وخادمه يعتقبون الليل اثلاثا[4] وعن ابى هريرة رض جزأت الليل ثلثة اجزاء اصلى ثلثا وانام ثلثا واتذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلثا وعن عمرو بن دينار قسمت الليل ثلثة اثلاث اصلى ثلثا وانام ثلثا وثلثا احدث وعن محمد بن طلحة بن مصرف قال كان ابى يامر نساءه وخدمه وبناته بقيام الليل ويقول صلوا ولو ركعتين فى جوف الليل فان الصلوة فى جوف الليل تحط الاوزار وهى من اشرف اعمال الصالحين وعن الهيثم بن جماز قال كانت لى امرءة لا تنام الليل وكنت لا اصبر معها على السهر فكنت اذا نعست ترش على الماء فى اثقل ما اكون من النوم وتنبهنى برجلها وتقول اما تستحيى من الله الى كم هذا الغطيط قال فوالله ان كنت لاستحيى مما تصنع وكانت بالبصرة امرأة اذا جنها الليل ونام كل ذى عين تخر ساجدة وتنادى فى سجودها يا رب اما لك عذاب تعذب به الا النار فلا تزيد عليه حتى

---

[1] اسمه ذكوان المدنى السمان قال احمد ثقة شهد الدار مات سنة ١٠١ه ١٢ خ

[2] اى جعلوا الليل عقبا اى نوبا كان الرجل منهم يقوم فيصلى فاذا ذهب نام قام آخر وهكذا حتى يطلع الفجر ١٢ عيد التواب عفى عنه

[3] اسمه عبد الرحمن بن مل بضم اوله وكسر اللام ١٢ خ

[4] اى نهاشديد صفابها واذاها فلوكان نوع آخر من العذاب خفيف اذاه ١٢

تصبح وكانت باليمن امرأة عابدة اذا امست تقول يا نفس الليلة ليلتك قومي فتعبدي لعلك لا تكون لك ليلة سواها فتصلي الليل كله فاذا اصبحت تقول يا نفس اليوم يومك قومي فتعبدي واجتهدي لعلك لا يكون لك يوم غيره فتصوم وتعبد فلم يزل ذلك حالها ستين سنة او اقل او اكثر۔

باب ما يعاقب به تارك قيام الليل

حدثنا يحيى اخبرنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل نام ليلة حتى اصبح فقال ذاك رجل بال الشيطان في اذنيه حدثنا يحيى اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على قافية راس احدكم بالليل حبل فيه ثلث عقد فاذا استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فاذا قام فتوضأ انحلت عقدة فاذا قام الى الصلوة انحلت عقده كلها فيصبح نشيطا طيب النفس فاذا هو اصاب خيرا وان لم يفعل اصبح كسلانا خبيث النفس لم يصب خيرا وفي رواية يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا نام ثلث عقد يضرب مكان كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فيصبح نشيطا طيب النفس وان لم يفعل اصبح خبيث النفس كسلانا وفي الباب عن جابر بن عبد الله وعن ابن مسعود قال حسب الرجل من الخيبة او من الشر ان ينام ليلة حتى يصبح وقد بال الشيطان في اذنه فلم يذكر الله ليلة حتى يصبح وفي رواية والذي لا اله غيره لا ينام رجل ليلة الى الصباح لا يذكر الله الا بال الشيطان في اذنه وعن ابن عمر قال ما اصبح رجل على غير وتر اصبح على رأسه جرير قدر سبعين ذراعا۔

باب الاستعانة بقائلة النهار على قيام الليل

حدثنا يحيى اخبرنا اسمعيل بن عياش عن زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال استعينوا بقائلة النهار على قيام الليل وباكلة السحر على صيام النهار ومر الحسن بقوم في السوق فراى منهم ماذا فقال اما يقيل هؤلاء قالوا لا قال اني لارى ليلهم ليل سوء وعن اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة قال القائلة من عمل اهل الخير وهي مجمة للفؤاد مقواة على قيام الليل وعن مجاهد بلغ عمر ان عاملا له لا يقيل فكتب اليه اما بعد فقل فان الشيطان لا يقيل وعن خوات بن جبير قال نوم اول النهار خرق ووسطه خلق وآخره حمق۔

باب اذا اعتاد الرجل قيام الليل نبه لذلك

قال ابن مسعود اذا نام الرجل وهو يريد القيام من الليل ايقظه اما سنور واما صبي واما شئ فيستيقظ فيفتح عينيه وقد وكل به قرينان قرين سوء وقرين صالح فيقول قرين السوء افتح بشر نم ان عليك ليلا طويلا ما تسمع صوتا ولا قيام احد فان نام حتى يصبح اتاه الشيطان فبال في اذنه فاصبح ثقيلا كسلانا خبيث النفس مغبونا ويقول الملك افتح بخير قم فاذكر ربك وصل فان قام فتوضأ ثم دخل المسجد فذكر الله واثنى عليه وصلى على النبي

---

٥١ اسمه شقيق بن سلمة ″ سلمة بفتح الواو النبهاني وثقوه وضعفه ابو داؤد ١٢

٥٣ خ مجمة من الجمام بالفتح اي الراحة ١٢

٥٤ خوات بتشديد الواو ١٢

٥٥ بالضم اسم للصلاة خرق بفتحتين والصفة اخرق وهو ضد الرفيق وبابه طرب ١٢ منه

صلى الله عليه وآله وسلم فاذا فرغ من صلوته استقبله الملك فقبله ثم يصبح طيب النفس قد اصاب خيرا حدثنا يحيى
ابن يحيى اخبرنا هشيم عن صالح بن رستم عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوا من الليل صلوا اربعا
صلوا ولو ركعتين ما من اهل بيت تعرف لهم صلوة من الليل الا ناداهم منادٍ يا اهل البيت قوموا لصلوتكم وعن
الحسن ما اوى رجل الى فراشه فحدث نفسه بخير الا عرض الله ذلك عليه حتى يكون هو يتركه وكان العلاء بن يحيى
كل ليلة جمعة فوجد ليلة فترة فقال لامرأته اذا كان كذا وكذا من الليل فايقظني فوضع راسه فنام فاتاه آت في
منامه فاخذ بناصيته وقال يا ابن زياد قم فاذكر الله يذكرك فقام فزعا فما زالت تلك الشعرات قائمة من
العلاء حتى مات وكان رجل من العباد قل ما ينام من الليل فغلبته عينه ذات ليلة فنام عن جزوه فرأى فيما يرى
النائم جارية وقفت عليه كان وجهها القمر ومعها رق فيه مكتوب **شعر** الهتك لذة نومة عن خير عيش
مع الخيرات في غرف الجنان + تعيش مخلدًا لا موت فيه + وتنعم في الجنان مع الحسان + تيقظ من منامك
ان خيرا + من النوم التهجد بالقران + قال فوالله ما ذكرتها قط الا ذهب عني النوم وقال زياد النميري اتاني
آت في منامي فقال قم يا زياد الى عبادتك من التهجد وحظك من قيام الليل فهو والله خير لك من نومة توهن
بدنك وينكسر لها قلبك فاستيقظت فزعا ثم غلبني النوم فاتاني فقال قم يا زياد فلا خير في الدنيا الا للعابدين
فوثبت فزعا وعن يحيى بن سعيد بن ابي الحسن قال كان ابي اذا جن عليه الليل قام فتوضأ ثم عمد الى محرابه فلم يزل
قائما فيه يصلي حتى يصبح قال ابي فنمت ليلة عن وقتي الذي كنت اقوم فيه فاذا شاب جميل قد وقف علي فقال قم
يا سعيد الى خير ما انت قائم اليه قم الى تهجدك فان فيه رضاء ربك وحظ نفسك وهو شرف المؤمنين عند
مليكهم يوم القيمة قال فحدثت به اخي الحسن فقال قد طاف بي هذا الشاب قديما وقال ازهر بن ثابت التغلبي
كان ابي من القوامين لله في سواد هذا الليل قال رأيت في منامي امرأة لا تشبه نساء الدنيا فقلت من انت قالت
حوراء امة الله قلت زوجيني نفسك قالت اخطبني الى سيدي وامهرني قلت وما مهرك قالت طول التهجد
وقال عبد الواحد بن زيد كنا في غزاة فنزلنا منزلا فنام اصحابي وقمت اقرأ جزوي فجعلت عيناي تغلباني و
اغالبهما حتى استتممت جزوي فلما فرغت واخذت مضجعي قلت لو كنت نمت كما نام اصحابي كان اروح لبدني
فاذا اصبحت قرأت جزوي ثم نمت فرأيت في منامي شابا جميلا وبيده ورقة فدفعها الي فاذا فيها مكتوب **شعر**
ينام من شاء على غفلة + والنوم اخ الموت فلا تتكل + تنقطع الاعمال فيه كما + تنقطع الدنيا عن المنتقل +
فكان عبد الواحد يرددها كثيرا ويبكي ويقول فرق الموت بين المصلين وبين لذتهم في الصلوة وبين الصائمين
وبين لذتهم في الصيام وعن سهيل بن حاتم كنت في مسجد بيت المقدس فكان قلما يخلو من المتهجدين فقمت
ليلة فلم ار في المسجد متهجدا فقلت ما حال الناس الليلة اذ سمعت قائلا من نحو الصخرة يقول **شعر** فيا عجبا
للناس لذت عيونهم + مطاعم غمض بعده الموت منتصب فطول قيام الليل ايسر مؤنة + واهون من نار تفور وتلتهب
قال فسقطت لوجهي وذهب عقلي فلما افقت نظرت فاذا لم يبق متهجد الا قام وعن رابعة العابدة رضي الله عنها اعتللت علة

---

[1] ماخوذ من عرفت اي اصبت عرفه اي جهده اي يصيبون حد القيام للصلوة فيقومون لوقت معين محدود ۱۲ منه

[الهتك ... نومة عن خير عيش] الهتك لذة نومة عن خير عيش

[2] كانت رضي الله عنها تقول اذا عمل العبد بطاعة الله تعالى اطلعه الجبار على مساوي اعماله فتشاغل بها دون خلقه وكانت تقول لزوجها الست احبك حب الازواج انما احبك حب الاخوان و كانت تقول ما سمعت الاذان قط الا ذكرت منادي يوم القيمة ولا رأيت الثلج الا ذكرت تطاير الصحف ولا رأيت حرا الا ذكرت الحشر ۱۲ طبقات كبرى للشعراني رح

قطعتني عن التهجد وقيام الليل ثم رزقني الله العافية فاعتادتني فترة عقب العلة فبينا انا ذات ليلة راقدة اريت
جارية فادخلتني قصرا فتلقانا فيه وصفاء بايديهم المجامر قالت افلا تجبروا هذه المرأة قالوا قد كان لها في ذلك
حظ فتركته ثم اقبلت علي فقالت ۔ صلوتك نور والعباد رقود + ونومك ضد للصلوة عنيد + وعمرك غنم ان
عقلت ومهلة + يسير ويفنى دائبا ويبيد + قالت فما ذكرتها الا طاش عقلي وانكرت نفسي وما نامت رابعة بعد
هذه الرؤيا بليل حتى ماتت وقال اخر نمت ليلة عن جزوي فأريت في منامي قائلا يقول لي ۔ عجبت من جسم و
من صحة + ومن فتى نام الى الفجر + فالموت لا تؤمن خطفاته + في ظلم الليل اذا يسري + من بين منقول الى حفرة +
يفترش الاعمال في القبر + وبين ماخوذ على غرة + بات طويل الكبر والفخر + عاجله الموت على غفلة + فمات مثبورا
الى الحشر + قال فما نسيتها بعد وشبع يحيى بن زكريا عليهما السلام ليلة من خبز شعير فنام عن جزوه فاوحى الله
اليه يا يحيى لو اطلعت الى الفردوس اطلاعة لذاب جسمك وزهقت نفسك اشتياقا ولو اطلعت الى جهنم
اطلاعة لبكيت الصديد بعد الدموع وللبست الحديد بعد المسوح[1] -

باب ما يبدأ به من ذكر الله عند الانتباه من النوم

حدثنا يحيى عن مالك عن مخرمة بن سليم عن كريب ان ابن عباس رض اخبره انه بات عند ميمونة ام المؤمنين رض
وهي خالته قال فنام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل فاستيقظ
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرء العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران
ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها حدثني محمد بن الجنيد ومحمد بن اسمعيل البخاري قالا حدثنا عبد الله
ابن يزيد المقري ثنا سعيد بن ابي ايوب حدثني عبد الله بن الوليد عن سعيد بن المسيب عن عائشة رض ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم اني استغفرك من ذنبي واسألك رحمتك
اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب حدثنا محمد بن يحيى
ثنا حجاج بن منهال اخبرنا حماد عن الحجاج الصواف عن ابي الزبير[2] عن جابر رض عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا
اوى الرجل الى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك اختم بخير ويقول الشيطان اختم بشر فاذا ذكر الله
بات يكلأه الملك فاذا استيقظ ابتدره ملك وشيطان قال الملك افتح بخير وقال الشيطان افتح بشر فان قال
اذا قام الحمد لله الذي رد علي نفسي ولم تمت في منامها الحمد لله الذي يمسك السموات والارض ان تزولا و
لئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا فان وقع عن فراشه فمات قال حماد احسبه قال دخل الجنة
وفي رواية عن جابر رض ولم يرفعه وزاد وان قام فصلى صلى في فضائل وقال فان ذكر الله طرد الملك الشيطان و
ظل يكلأه حدثنا الحسن بن عيسى اخبرنا ابن المبارك اخبرنا معمر عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ربيعة بن
كعب الاسلمي قال كنت ابيت عند حجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكنت اسمعه اذا قام من الليل قال سبحان الله رب العالمين
الهوي ثم يقول سبحان الله وبحمده الهوي وفي رواية يقول الحمد لله رب العالمين الهوي ثم يقول سبحان الله و

[1] جمع مِسح وهو بوزن الملح البلاس ويجمع على امساح ايضا "مختار الصحاح"

[2] هو المكي محمد بن مسلم بن تدرس بفتح المثناة وضم المهملة الثانية الاسدي احد الائمة ثقة يدلس ١٢٦ھ

مجمرة الهوى حدثنا محمود بن ادم ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن عمير بن هانئ قال حدثني جنادة بن ابي امية حدثني عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال رب اغفر لي ودعا استجيب له حدثنا احمد بن سيار ثنا يوسف بن عدى ثنا عثام بن علي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رض قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا تضور من الليل قال لا اله الا الله الواحد القهار رب السموت والارض وما بينهما العزيز الغفار حدثنا سعيد بن مسعود ثنا اسحاق بن منصور ثنا هريم بن سفيان عن عبد الرحمن بن اسحاق عن ابي كثير مولى ام سلمة عن ام سلمة رض ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا تعار من الليل قال رب اغفر وارحم واهد في السبيل الاقوم و عن ابن مسعود من قال في قيام الليل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله كان له مثل احد او قال من الاجر كالف الف حسنة۔

باب السواك عند الوضوء لقيام الليل

حدثنا اسحاق اخبرنا وكيع ثنا سفيان عن منصور وحصين عن ابي وائل عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك حدثنا اسحاق اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام انه اخبرهم ان عائشة اخبرته قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم من الليل فيستاك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يقعد الا في الثامنة فيحمد الله ويذكره ويدعو ثم ينهض ولا يسلم فيصلي التاسعة فيجلس ويحمد الله ويدعو ويسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة فلما اسن واخذ اللحم اوتر بسبع ثم يصلي ركعتين وهو جالس فذلك تسع اى بني حدثنا اسحاق اخبرنا عيسى بن يونس ثنا واصل بن السائب عن ابي سورة عن ابي ايوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام من الليل يتسوك مرتين او ثلاثا حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي ثنا ابو داود ثنا محمد بن مهران القرشي حدثني جدي ابو المثنى عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان لا ينام الا والسواك عند رأسه فاذا استيقظ بدأ بالسواك و في الباب عن ابن عباس وجابر بن عبد الله والحجاج بن عمرو المازني وعوف بن مالك و عن ابن شهاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام الرجل يتوضأ ليلا او نهارا فاحسن الوضوء واستن ثم قام فصلى اطاف به الملك ودنا منه حتى يضع فاه على فيه فما يقرأ الا في فيه واذا لم يستن اطاف به ولا يضع فاه على فيه و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يقوم الى الصلوة الا استن و عن ابي عبد الرحمن السلمي قال حث علي رض على السواك وقال ان الرجل اذا قام يصلي جاء الملك يستمع القرآن فما يزال يدنو حتى انه يضع فاه على فيه فما يلفظ من اية الا وقعت في جوف الملك و عن حسان بن عطية ركعتان يركعهما العبد قد استن فيهما افضل من سبعين ركعة لم يستن فيها و قال عبد العزيز بن ابي داؤد خلقان كريمان من احسن اخلاق المرء المسلم التهجد بالليل والمداومة على السواك و عن محمد بن النضر الحارثي وذكر قيام الليل والسواك قبله فقال ذلك عادة المتهجدين۔

عه بفتح العين المهملة وتشديد المثلثة ١٢خ

له هو الحرشي بمهملتين مفتوحتين ١٢خ

سه يقال له ابو سورة ضعيف ١٢ت

عه اسمه عبد الله ابن حبيب ١٢ت

باب الاغتسال لقيام الليل والتطيب ولبس الثياب الحسنة

كان عبد الله بن زكريا وأصحابه يغتسلون كل ليلة بعد العشاء للعبادة حدثنا محمد بن يحيى ثنا موسى بن اسمعيل حدثني ابو بشر[1] البصري عن ثابت عن انس قال كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم اناء يعرض عليه سواكه فاذا قام من الليل خلا واستنجى واستاك وتوضأ ثم تطلب الطيب في رباع نسائه وكان ابن مسعود يعجبه الثياب الحسنة النظيفة والريح الطيبة اذا قام الى الصلوة وكان تميم الداري اذا قام من الليل للتهجد اغتلف بالغالية[2] واشترى حلة بالف كان يصلي فيها وكان ابن محيريز اذا قام الى الصلوة بالليل دعا بالغالية فتضمخ ما يردع[3] ثيابه وكان المغيرة بن حكيم الصنعاني اذا اراد ان يقوم للتهجد لبس من احسن ثيابه وتناول من طيب اهله وكان من المتهجدين واشترى عمرو بن الاسود حلة بثمانين وصبغها بدينار وكان يخمرها النهار كله ويقوم فيها الليل كله وعن مجاهد بن جبر كانوا يكرهون اكل الثوم والكراث والبصل من الليل وكانوا يستحبون ان يمس الرجل عند قيامه من الليل طيبا يمسح به شاربيه وما اقبل من اللحية حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي ثنا يعقوب بن اسحاق الحضرمي حدثني بكر بن الحكم ابو بشر ثنا عبد الله بن عطاء عن محمد بن علي قال قلت لعائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتعطر قالت نعم بذكارة العطر قلت وما ذكارة العطر قالت المسك والعنبر وكان ابو قتادة اذا توضأ لبس ثيابه ودعا بسكة له فامتسح بها۔

باب ما يفتتح به قيام الليل من الذكر والدعاء

حدثنا شيبان بن ابي شيبة ثنا مهدي بن ميمون ثنا عمران القصير عن قيس بن سعد عن طاؤس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه كان اذا قام من الليل كبر ثم قال اللهم لك الحمد انت قيام السموت والارض ولك الحمد انت نور السموت والارض ولك الحمد انت رب السموت والارض ومن فيهن انت حق وقولك حق ووعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت انت ربنا واليك المصير رب اغفر لي ما اسررت وما اعلنت وما قدمت وما اخرت انت الله لا اله الا انت حدثنا عبد الله بن الرومي ثنا النضر بن محمد ثنا عكرمة بن عمار ثنا يحيى ثنا ابو سلمة قال سألت عائشة بم كان يفتتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصلوة من الليل قالت كان يقول اللهم رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموت والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم حدثنا محمد بن يحيى ثنا يزيد بن هارون اخبرنا اصبغ عن ثور عن خالد بن معدان حدثني ربيعة الجرشي قال سألت عائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا قام من الليل يصلي وبما كان يستفتح قالت كان يكبر عشرا ويحمد عشرا ويسبح عشرا ويهلل عشرا ويستغفر عشرا ويقول اللهم اغفر لي واهدني وارزقني عشرا ويقول اللهم اني اعوذ بك من ضيق يوم الحساب عشرا حدثنا وهب بن بقية اخبرنا خالد بن عبد الله عن حصين

---

[1] هو بكر بن الحكم التميمي المزلق بوزن مصرف ۱۲

[2] نوع من الطيب المركب واغتلف بها وتغلف اي تلطخ ۱۲

[3] يلطخ به ثيابه من ردعه به اذا لطخه به

عن عمرو بن مرة عن عاصم بن عاصم عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه انه رأى النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یصلی الضحی فقال اللہ اکبر کبیرا ثلث مرات والحمد للہ کثیرا ثلث مرات وسبحان اللہ بکرۃ واصیلا ثلث مرات ثم قال اللھم انی اعوذ بک من الشیطان الرجیم من ھمزہ ونفثہ ونفخہ قال ھمزہ الموتۃ ونفثہ الشعر ونفخہ الکبر وفی روایۃ کان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول اذا قام اراہ فی التطوع فذکرہ سواء حدثنا عبید اللہ بن معاذ ثنا ابی ثنا شعبۃ عن عمرو بن مرۃ قال سمعت اباحمزۃ رض یحدث عن رجل من بنی عبس عن حذیفۃ رض انہ صلی مع النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فقام الی جنبہ فسمعہ حین افتتح الصلوۃ قال اللہ اکبر ذو الملکوت والجبروت والکبریاء والعظمۃ وعن معدیکرب بن عبد کلال قال صلیت صلوۃ العتمۃ ثم اصبنا ما اردنا من عشاء ثم قمت فاغلقت باب بیوتی ثم نمت فبینا انا نائم کشفت لحافی عن راسی فاذا برجل فی مسجدی قائم یصلی فسمعتہ یقول اللہ اکبر اللہ اکبر اللھم عبدک یصلی لک اللھم اجعل الصحۃ فی جسمی والنور فی بصری والبصیرۃ فی قلبی والشکر فی صدری وذکرک علی لسانی ابدا ما ابقیتنی وارزقنی رزقا طیبا مبارکا غیر ممنوع ولا محظور ویروی عن موسی علیہ السلام انہ قال یارب کیف اشکرک و اصغر نعمۃ وضعتہا عندی من نعمک لا یجازیہا عملی کل فاوحی الیہ یا موسی الان شکرتنی یا موسی اذا ذکرتنی فاذکر وانت تنفض اعضاءک وکن عند ذکری خاشعا مطمئنا واذا دعوتنی فاجعل لسانک من وراء قلبک واذا قمت بین یدی فقم مقام العبد الذلیل الحقیر وذم نفسک فہی اولی بالذم وناجنی حین تناجینی بقلب وجل ولسان صادق

باب کراھۃ السمر بعد العشاء

حدثنا یحیی بن یحیی اخبرنا ھشیم عن عوف عن سیار بن سلامۃ عن ابی برزۃ رض قال کان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یکرہ النوم قبل صلوۃ العشاء والحدیث بعدھا حدثنا یحیی اخبرنا ابو عوانۃ عن منصور عن خیثمۃ عن رجل عن ابن مسعود رض قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لا سمر الا لاحد رجلین مصل ومسافر وفی روایۃ لا سمر بعد العشاء الاخرۃ الا لاحد رجلین مصل او مسافر حدثنا محمود بن ادم ثنا یحیی بن سلیم ثنا ھشام بن عروۃ قال سمعت ابی یقول انصرفت بعد العشاء الاخرۃ فسمعت کلامی عائشۃ رض خالتی ونحن فی حجرۃ بیننا و بینہا سقف فقالت یا عروۃ او یا عریۃ ما ھذا السمر انی ما رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نائما قبل ھذہ الصلوۃ ولا متحدثا بعدھا اما نائما فیسلم او مصلیا فیغنم وجاء رجل الی حذیفۃ بن الیمان رض فدعاہ علی بابہ فخرج الیہ فقال ما حاجتک فقال الحدیث فاغلق الباب دونہ وقال جدب لنا عمر بن الخطاب الحدیث بعد العتمۃ وعن سلمان ابن ربیعۃ کان عمر یجدب لنا السمر بعد صلوۃ النوم وفی روایۃ جدب الینا عمر رض السمر بعد العتمۃ وعن ابی رافع کان عمر رض ینش الناس بدرتہ بعد العتمۃ یقول قوموا لعل اللہ یرزقکم صلوۃ وعن خرشۃ بن الحر رأیت عمر بن الخطاب یضرب الناس بالدرۃ بعد صلوۃ العشاء ویقول اسمر اول اللیل ونوم اخرہ وعن حصین کتب عمر ان العرب تحب السمر فاخروا صلوۃ العشاء حتی لا یکون بعدھا سمر وعن عمرۃ رہ ان عائشۃ رض کانت اذا سمعت احدا من اھلہا یتحدث بعد العشاء قالت اریحوا کتابکم وکانت ترسل الی عروۃ رہ یا ابن اختی ارح کاتبک وقالت لا سمر الا لثلثۃ

---

۵۱ الحدیث فی اللیل وھو بفتحتین او بفتح فسکون وبابہ نصر۔

۵۲ ذمّہ وعابہ وکل عائب جادب بجیم

۵۳ ای یسوقہم سوقا دقیقا الی بیوتہم ۱۲

مسافرا ومتهجدا وعرس وكان ناس من قريش يسمرون بعد العشاء فكانت ترسل اليهم ان ارجعوا الى بيوتكم لكن لاهليكم فيكم نصيب وعن ابن عباسؓ قال ما احب النوم قبلها ولا الحديث بعدها وعن معاوية بن قرةؒ ان اباه كان يقول لبنيه اذا صلى العشاء يا بنى ناموا لعل الله يرزقكم من الليل خيرا وعن ابن عمرؓ من قرض بيت شعر بعد صلوة العشاء لم تقبل له صلوة حتى يصبح وعن سعيد بن المسيبؒ لان انام قبل العتمة احب من ان الغو بعدها وعن خيثمةؒ كانوا يستحبون اذا اوتر الرجل ان ينام۔

باب اباحة السمر بعد العشاء لمذاكرة العلم او فى امر من امور المسلمين

حدثنا ابو معاوية ثنا الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عمر بن الخطابؓ قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال يسمر عند ابى بكرؓ الليلة كذلك فى الامر من امور المسلمين وانه سمر عنده ذات ليلة وانا معه وذكر الحديث وقال عبد الله بن عمرو كان نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم يحدثنا عن بنى اسرائيل ليلة حتى يصبح ما يقوم فيها الا الى عظم صلوة حدثنا محمد بن اسحاق ومحمد بن يحيى قالا حدثنا عبد الرزاق انا معمر عن ثابت عن انسؓ ان اسيد بن حضير ورجلا اخر من الانصار تحدثا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة فى حاجة لهما حتى ذهب من الليل ساعة والليلة شديدة الظلمة ثم خرجا من عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم ينقلبان وبيد كل واحد عصاه فاضاءت عصا احدهما لهما حتى مشيا فى ضوئها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت للاخر عصاه فمشى كل واحد منهما فى ضوئه حتى بلغ اهله حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابن ابى مريم انا محمد بن جعفر ثنى شريك بن ابى نمير عن كريب عن ابن عباسؓ قال رقدت فى بيت ميمونةؓ ليلة كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم عندها انظر كيف صلوة النبى صلى الله عليه وآله وسلم بالليل قال فتحدث النبى صلى الله عليه وآله وسلم مع اهله ساعة ثم رقد وعن ابى بكر بن ابى موسىؒ عن ابيه انه اتى عمر بن الخطابؓ بعد العشاء فقال ما جاء بك قال الحديث فتحدثا حتى تطلع الفجر فقال له ابو موسىؓ الصلوة قال عمر انا لسنا فى صلوة وعن عبد الله بن زرير الغافقىؒ ان على بن ابى طالبؓ صلى لهم ليلة صلوة العتمة وقعد وقعدوا يستفتونه فلما كثروا قال ليجلس كل نفر منكم فى مجلس ثم ليلقوا رجلا منكم حاجتهم ثم يبعثوه الى ففعلنا ذلك فلم نزل نسالهٗ ويفتينا حتى اذن بصلوة الصبح فقال قوموا فاوتروا فانا لن نوتر وعن عبد الرحمن بن ابى ليلى انه كان يسمر مع على بن ابى طالبؓ وسمر حذيفةؓ وابن مسعودؓ عند الوليد بن عقبة وهو امير الكوفة فخرجا من عنده فلما اصبحا اوتر كل واحد منهما بركعة وسمر المسور بن مخرمةؓ عند ابن عباسؓ ليلة حتى طلعت الزهرة فوضع ابن عباسؓ راسه فما انتبه الا باصوات اهل السوق فقال اترونى اصلى الوتر وركعتى الفجر واصلى المكتوبة قبل طلوع الشمس قالوا نعم ففعل ذلك وسمر ابن عباسؓ عند معاويةؓ حتى ذهب هزيع من الليل وعن ابن عباسؓ تدارس العلم ساعة من الليل خير من احيائها وعن مكحولؒ قال تواعد المسلمون ليلة بالجابية فقام ابو هريرةؓ يحدثهم حتى اصبح وعن عروةؓ كنا نتحدث عند حجرة عائشةؓ بالليل فربما نادتنى يا ابن اختى قد طلع الفجر وعن حماد بن حبيبؒ ان عبد الرحمن بن ابى ليلىؒ واصحابا له كانوا بعد العشاء يتحدثون ورجل قائم يصلى فقال له عبد الرحمنؒ اما انك لو نوت منا فاتا

ف ١ اى لا يشتغل بامر اخر سوى النوم ١٢ عت
ف ٢ عظم الشئ كبره كانه اراد لا يقوم فيها الا الى الفريضة ١٢ مجمع
ف ٣ اى انتبه لصلاة التهجد قبل طلوع الصبح ١٢
ف ٤ اى طائفة منه نحو ثلثه وربعه ١٢ مجمع البحار
ف ٥ تطلع من التفعل اى استشرف الفجر للطلوع ١٢ عت ۔

فی خیر یتفقہ وعن عطاء وطاؤس ومجاھد قالوا لا بأس بالسمر فی الفقہ وکان لعمر بن عبد العزیز سمار فکان علامۃ ما بینہ وبینھم اذا احب ان یقوموا ان یقول اذا شئتم فاذا وتر لم یکلم احدا وکان القاسم یجلس بعد العشاء الاخرۃ ھو واصحاب لہ یتحدثون ھنیھۃ والتقی عمر بن عبد العزیز قبل ان یستخلف وطاؤس فتقاوما فی ناحیۃ مسجد الحرام حتی اصبحا وعن ایوب انہ سمر مع ھشام بن عروۃ بالمدینۃ لیلۃ حتی اصبح۔

باب عدد صلوۃ النبی صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم باللیل

حدثنا یحیی عن مالک عن ابن شہاب عن عروۃ عن عائشۃ رض ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم کان یصلی باللیل احدی عشرۃ رکعۃ یوتر منھا بواحدۃ **و** فی روایۃ کان یصلی ما بین ان یفرغ من صلوۃ العشاء وھی التی یدعوا الناس العتمۃ الی الفجر احدی عشرۃ رکعۃ یسلم بین کل اثنتین ویوتر بواحدۃ **و** فی روایۃ کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم یصلی بعد العشاء الاخرۃ الی ان ینصدع الفجر احدی عشرۃ رکعۃ یسلم بین کل اثنتین ویوتر بواحدۃ وکان یمکث فی سجودہ بقدر ما یقرأ الرجل منکم خمسین اٰیۃ قبل ان یرفع راسہ ویرکع رکعتین قبل الفجر ویضطجع علی شقہ الایمن حتی یاتیہ المؤذن **و** فی اخری کان یصلی ثلث عشرۃ رکعۃ برکعتی الفجر **و** فی روایۃ ما کان یزید فی رمضان ولا فی غیرہ علی احدی عشرۃ رکعۃ یصلی اربعا فلا تسال عن حسنھن وطولھن ثم یصلی اربعا فلا تسال عن حسنھن وطولھن ثم یصلی ثلثا **و** فی اخری کانت صلوتہ من اللیل فی شہر رمضان وغیرہ ثلث عشرۃ رکعۃ منھا رکعتا الفجر **حدثنا** محمد بن یحیی ثنا ابن ابی مریم اخبرنا محمد بن جعفر اخبرنی شریک عن کریب عن ابن عباس قال رقدت فی بیت میمونۃ انظر کیف صلوۃ النبی صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم باللیل فرقد ثم قام فتوضأ ثم صلی احدی عشرۃ رکعۃ ثم اذن بلال بالصلوۃ فصلی رکعتین ثم خرج فصلی بالناس الصبح **حدثنا** عبید اللہ بن سعد ثنا عمی ثنا ابی عن ابن اسحاق قال حدثنی عن صلوۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم من اللیل سلمۃ بن کہیل الحضرمی ومحمد بن الولید کلاھما عن کریب عن عبد اللہ بن عباس قال بعثنی ابی العباس الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم بعد العشاء الاخرۃ فی حاجۃ لہ فلما بلغتہ ایاھا قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم ای بنی بت عندنا ھذہ اللیلۃ وکان فی بیت میمونۃ فبت عندھما فنام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ومیمونۃ فی الحجرۃ وتوسدا وسادۃ لھما من ادم محشوۃ لیفا وبت علیہا معترضا عند راسیھما فھب رسول اللہ صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم من اللیل فتعار ببصرہ فی السماء ثم تلا ھؤلاء الاٰیات من اٰل عمران اِنَّ فِی خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ حتی انتھی الی خمس اٰیات منھا ثم عاد لمضجعہ فنام ھویا من اللیل ثم ذھب فتعار ببصرہ فی السماء فتلاھن ثم قام الی شن معلقۃ ثم استفرغ منھا فی اناء ثم توضأ فاسبغ الوضوء ثم اخذ بردا لہ حضرمیا فتوشحہ ثم دخل البیت فقام یصلی قال ابن عباس فقمت الی الشن فاستفرغت منہ ثم توضأت کما رأیتہ توضأ ثم دخلت علیہ البیت فقمت عن یسارہ فادارنی حتی جعلنی عن یمینہ ثم وضع یدہ الیمنی علی رأسی واخذ باذنی الیمنی یفتلھا فجعل یمسح بھا اذنی فعرفت انما صنع ذلک لیؤنسنی بیدہ فی ظلمۃ البیت ثم صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم ثلث عشرۃ رکعۃ من اللیل ورکعتیہ بعد طلوع الفجر قبل الصبح ثم دعا رسول اللہ صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم دعاء فقال لی سلمۃ قد ذکر لی کریب دعاءہ فلم احفظ منہ الا اثنی عشرۃ

۵۱ ای تکلم احدھما للاٰخر ولم یبنا ۱۲

۵۲ عم عبید اللہ ھو یعقوب ۱۲ ت

كلمة قوله اللهم اجعل فی قلبی نورا وفی لسانی نورا وفی سمعی نورا وفی بصری نورا ومن فوقی نورا ومن تحتی نورا وعن یمینی نورا وعن شمالی نورًا ومن بین یدی نورا ومن خلفی نورا واجعل فی نفسی نورا واعظم لی نورا ثم اضطجع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم علی شقه الایمن فقام وفی روایة ثم اضطجع فنام حتی نفخ وکان اذا نام نفخ فاتاه بلال فاذنه للصلوٰة فقام فصلی ولم یتوضأ۔

نوع اخر من صلوٰة رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم

حدثنا یحیی عن مالک عن مخرمة عن کریب ان ابن عباس اخبره انه بات لیلة عند میمونة فذکر الحدیث وفیه ثم قام فصلی رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم اوتر حدثنا اسحاق بن موسی الانصاری ثنا معن بن عیسی ثنا مالک عن عبدالله بن ابی بکر عن ابیه ان عبدالله بن قیس بن مخرمة اخبره عن زید بن خالد الجهنی انه قال لارمقن صلوٰة رسول الله صلی الله علیه وسلم فتوسدت عتبته او فسطاطه فصلی رسول الله صلی الله علیه وسلم رکعتین خفیفتین ثم صلی رکعتین طویلتین طویلتین طویلتین ثم صلی رکعتین وهما دون اللتین قبلهما ثم صلی رکعتین دون اللتین قبلهما ثم صلی رکعتین دون اللتین قبلهما ثم صلی رکعتین دون اللتین قبلهما ثم اوتر فذلک ثلث عشرة رکعة

حدثنا اسحق اخبرنا یزید بن هارون اخبرنی یحیی بن سعید عن شرحبیل بن سعد انه سمع جابر بن عبدالله یحدث قال اقبلنا مع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من الحدیبیة حتی اذا کنا بالسقیا[1] قام رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وجابر الی جنبه فصلی العتمة ثم صلی ثلث عشرة سجدة۔

نوع ثالث من صلوٰة رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم

حدثنا محمد بن المثنی ثنا ابن ابی عدی عن سعید عن قتادة عن زرارة ان سعد بن هشام بن عامر[2] اراد ان یغزو فی سبیل الله فقدم المدینة فاراد ان یبیع عقارا بها فیجعله فی السلاح والکراع یجاهد الروم حتی یموت فلما قدم المدینة اتی اناسا من اهل المدینة فنهوه عن ذلک واخبروه ان رهطا ستة ارادوا ذلک فی حیاة النبی صلی الله علیه وآله وسلم فنهاهم عن ذلک نبی الله صلی الله علیه وآله وسلم وقال الیس لکم فی اسوة فلما حدثوه بذلک راجع امرأته وقد کان طلقها واشهد علی رجعتها فاتی ابن عباس فسأله عن وتر رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال ابن عباس الا ادلک علی اعلم اهل الارض بوتر رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال من قال عائشة ائتها فسلها ثم ارجع الی فاخبرنی بردها علیک قال فانطلقت الیها فاتیت علی حکیم بن الافلح فاستلحقته الیها فجاء فانطلقنا الی عائشة فاستاذنا علیها فاذنت لنا فدخلنا علیها فقالت احکیم وعرفته قال نعم قالت من معک قال سعید بن هشام قالت من هشام قال ابن عامر فترحمت علیه وقالت خیرا قال قتادة وکان اصیب یوم احد فقلت لها یا ام المومنین انبئینی عن خلق رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قالت الست تقرأ القران قلت بلی قالت فان خلق نبی الله صلی الله علیه وآله وسلم کان القران قال فهممت ان اقوم ولا اسأل احدا عن شیء حتی اموت ثم بدا لی فقلت انبئینی عن قیام رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال الست تقرأ یا ایها المزمل قلت بلی قالت

---

[1] قریة بین مکة والمدینة ۱۲ مجمع البحار

[2] اسم عمه بن ابراهیم ۱۲ ت

فان الله افترض قيام الليل فى اول هذه السورة فقام نبى الله واصحابه حولا وامسك خاتمتها اثنى عشر شهرا فى السماء حتى انزل الله فى اخر السورة التخفيف فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة قلت يا ام المؤمنين انبئينى عن وتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله متى شاء ان يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلى تسع ركعات لا يجلس فيها الا فى الثامنة فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلى ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة يا بنى فلما اسن نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم واخذ اللحم اوتر بسبع وصنع فى الركعتين مثل صنيعه الاول فتلك تسع يا بنى وكان نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا صلى صلوة احب ان يداوم عليها وكان اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل صلى من النهار اثنتى عشرة ركعة ولا اعلم نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم قرأ القران كله فى ليلة ولا صلى ليلة الى الصبح ولا صام شهرا كاملا غير رمضان فانطلقت الى ابن عباس فحدثته حديثها فقال صدقت لو كنت ادخل عليها لاتيتها حتى تشافهنى به قلت لو علمت انك لا تدخل عليها ما حدثتك حديثها وفى رواية كان يصلى ثلث عشرة ركعة تسعا قائما واثنتين جالسا واثنتين بين الاذان والاقامة۔

نوع رابع من صلوة النبى صلى الله عليه وآله وسلم

حدثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج قال قال ابن مليكة اخبرنى يعلى بن مملك انه سأل ام سلمة رضى الله عنها عن صلوة النبى صلى الله عليه وآله وسلم بالليل فقالت كان يصلى العشاء الاخرة ثم يسبح ثم يصلى بعد ما شاء الله من الليل ثم ينصرف فيرقد مثل ما يصلى ثم يستيقظ من نومته تلك فيصلى مثل ما نام وصلوته تلك الاخرة تكون الى الصبح وعن الحجاج بن عمرو بن غزية الانصارى قال يحسب احدكم انه اذا قام من الليل فصلى حتى يصبح انه قد تهجد انما التهجد الصلوة بعد رقدة ثم الصلوة بعد رقدة ثم الصلوة بعد رقدة قال فتلك كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدثنا وهب بن بقية اخبرنا خالد بن عبد الله عن حصين عن حبيب بن ابى ثابت عن محمد بن على قال حدثنى ابى ان اباه اخبره انه بات عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاستيقظ فاستاك ثم توضأ وهو يقرأ اِنَّ فِىْ خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاخْتِلَافِ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَاٰيٰتٍ لِّاُولِى الْاَلْبَابِ فصلى ركعتين ثم انصرف فنام حتى سمعت نفخ النوم ثم استيقظ فاستاك وتوضأ وهو يقول مثل ما قال حتى فعل ذلك ثلث مرار ثم اوتر ثم اتاه المؤذن فخرج وهو يقول اللهم اجعل فى قلبى نورا واجعل فى لسانى نورا واجعل فى بصرى نورا واجعل امامى نورا وخلفى نورا واجعل عن يمينى نورا وعن شمالى نورا واجعل فوقى نورا وتحتى نورا اللهم اجعلنى نورا حدثنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم ثنا عمى ثنا ابى عن ابن اسحاق حدثنى محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه رمق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى بعض اسفاره لينظر كيف يصلى فنام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساعة من الليل ثم ذهب فقعد ونظر فى السماء ثم تلا هذه الايات من سورة ال عمران اِنَّ فِىْ خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ حتى انتهى الى خمس ايات منها ثم استاك وتوضأ ثم صلى ساعة من الليل

ملہ اسم عبد الملک بن عبد العزیز ابن جریج

ثم نام ساعة من الليل ثم هب مرة اخرى فنظر في السماء ثم تلا تلك الآيات ثم استاك ثم توضأ ثم صلى فعل ذلك ثلث مرات و
قال حميد سئل انس فقال كنت لا تشاء ان تراه يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الليل مصليا الا رأيته ولا نائما الا رأيته

باب اختيار النبي صلى الله عليه وآله وسلم لان يصلي من الليل مثنى مثنى

حدثنا اسحاق اخبرنا سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال صلوة الليل مثنى مثنى
فاذا خشيت الصبح فاوتر بركعة وفي لفظ جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسأله عن الصلوة فقال صلوة الليل
مثنى مثنى فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة او في رواية فاذا عرف احدكم الصبح فليوتر بواحدة وفي اخرى صلوة
الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى وفي اخرى فاذا خشيت الصبح فصل ركعة
توتر لك ما قد صليت وفي اخرى صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خشي الصبح صلى ركعة يوتر بها صلوته وفي لفظ فاذا
خشيت الصبح فصل ركعة واجعل اخر صلوتك وترا وفي اخر فاذا خشيت الصبح فاسجد سجدة وسجدتان قبل
صلوة الصبح وفي اخر فاذا خشيت الصبح فواحدة وفي رواية صلوة الليل ركعتين ركعتين فاذا خفت الصبح
فاوتر بواحدة وفي اخرى فاذا خفت الصبح فاوتر بواحدة ان الله وتر يحب الوتر وفي لفظ صلوة الليل مثنى مثنى
فاذا اردت النوم فاركع ركعة توتر لك ما قد صليت وفي اخر صلوة الليل والنهار مثنى مثنى وعن عقبة بن حريث
قلت لابن عمر قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلوة الليل مثنى مثنى قال يسلم بين كل ركعتين حدثنا محمد بن
بشار ثنا معاذ بن معاذ ثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن انس بن سيرين عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن
عبد الله بن الحارث عن المطلب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الصلوة مثنى مثنى فتشهد في كل ركعتين وتبأس
وتمسكن وتقنع بيديك وتقول اللهم اللهم فمن لم يفعل ذلك فهي خداج حدثنا الحسين بن عيسى اخبرنا
ابن المبارك اخبرنا الليث بن سعد ثنا عبد الله او عبد ربه بن سعيد عن عمران بن ابي انس عن عبد الله بن نافع بن
العمياء عن ربيعة بن الحارث عن الفضل بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصلوة مثنى مثنى
تشهد في كل ركعتين وتضرع وتمسكن وتخشع ثم تقنع بيديك تقول ترفعهما الى ربك يا رب يا رب فمن لم يفعل
ذلك فقال فيه قولا شديدا وفيه عن عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلوة الليل مثنى مثنى وعن ابي
ايوب الانصاري كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا تهجد يسلم بين كل ركعتين وعن عائشة رض كان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يصلي من الليل احدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين يوتر منها بواحدة قال محمد بن نصر والذي
نختار لمن صلى بالليل ان يصلي مثنى مثنى يسلم بين كل ركعتين ويجعل اخر صلوته ركعة لهذه الاحاديث وقولها
عندنا اختيار لا ايجاب لانه قد روي انه صلى بالليل خمسا لم يسلم الا في اخرهن فاستدللنا بذلك على ان قوله الصلوة
مثنى مثنى انما هو اختيار ومن احب ان يصلي ثلثا او خمسا او سبعا او تسعا لا يسلم الا في اخرهن فذلك له
مباح والاختيار ان يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة ۔

باب افتتاح النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلوته من الليل بركعتين خفيفتين

فاذا خفت الصبح فاوتر بواحدة ۱۲

سه ۵۱ مضارع من البؤس وهو الخضوع والفقر الجمع بئس الرجل بالكسر يبأس بؤسا وبئيسا اشتد حاجته فهو بائس وبئيس اسم وضع موضع المصدر ۱۲ مختار

سه ۵۲ بعين مهملة فباء موحدة فسين مهملة مفتوحات ۱۲ ت

حدثنا يحيى اخبرنا هشيم عن ابى حرة عن الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة رضـ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام من الليل للصلوٰة افتتح صلوته بركعتين خفيفتين و فى حديث زيد بن خالد الجهنى رضـ فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين الحديث حدثنا محمد ابن الصباح ثنا محمد بن سلمة عن هشام عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة رضـ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام احدكم يصلى من الليل فليبدأ بركعتين خفيفتين قال هشام فكان ابن سيرين رحـ يقرأ فيهما فى الركعة الاولى يا ايها الذين امنوا انفقوا من مارزقنكم من قبل ان ياتى يوم لا بيع فيه ولا خلة الى قوله اصحاب النار هم فيها خالدون وفى الثانية لله ما فى السموٰت وما فى الارض الى اخر السورة و فى رواية اذا استيقظ احدكم فليفتتح صلوته بركعتين خفيفتين قال محمد بن نصر رحـ وهذا عندنا اختيار وليس بواجب فان افتتح صلوته بركعتين طويلتين فذلك مباح و الدليل على ذلك ما حدثنا اسحاق اخبرنا جرير عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن المستورد ابن الاحنف عن صلة بن زفر قال قال حذيفة رضـ صليت ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فافتتح سورة البقرة فقلت يقرأ مائة اية ثم يركع فيها الحديث حدثنا احمد بن يحيى ثنا ابو صالح ثنا معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس انه سمع عاصم بن حميد يقول سمعت عوف بن مالك رضـ يقول كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة فبدأ فاستاك ثم توضأ ثم قام يصلى فقمت معه فاستفتح من البقرة لا يمر باية رحمة الا وقف فسأل ولا يمر باية عذاب الا وقف فتعوذ ثم ركع فمكث راكعا بقدر قيامه ويقول فى ركوعه سبحان ذى الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة ثم سجد بقدر ركوعه ثم قام فقرأ ال عمران ثم سورة النساء ثم سورة سورة يفعل مثل ذلك -

باب الاختيار لطول القيام فى صلوٰة الليل

حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقى ثنا حجاج عن ابن جريج رحـ حدثنى عثمان بن ابى سليمان عن على الازدى عن عبيد بن عمير عن عبد الله بن حبشى الخثعمى رضـ ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم سئل اى الصلوٰة افضل قال طول القيام و فى لفظ لعمرو بن عبسة رضـ وجابر بن عبد الله رضـ قال طول القنوت حدثنا ابراهيم بن الحسن ثنا ابو عوانة عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن المستورد عن صلة عن حذيفة رضـ قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة فاستفتح بالبقرة قلت يقرأ بالمائة ثم يركع فلما جاوزها قلت يقرؤها فى ركعتين فلما بلغ النَّاس قلت يقرؤها فى ركعة فلما فرغ منها افتتح سورة ال عمران فجعل لا يمر بتسبيح ولا تكبير ولا تهليل ولا ذكر جنة ولا نار الا وقف فسأل وتعوذ ثم ركع فجعل يقول وهو راكع سبحان ربى العظيم قدر قيامه او اطول ثم قال سمع الله لمن حمده فقام طويلا ثم سجد فجعل يقول وهو ساجد سبحان ربى الاعلى و عن ابى وائل قال قال عبد الله بن مسعود رضـ صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطال حتى هممت بامر سوء قال وما هممت به قال هممت ان اجلس وادعه قال محمد بن نصر رحـ اختلف الناس فى طول القيام فى الصلوٰة وكثرة الركوع والسجود ايهما افضل فقال بعضهم كثرة السجود افضل واحتج بقوله عليه السلام من سجد لله سجدة رفعه الله بها درجة وانه قال اقرب ما يكون العبد الى الله وهو ساجد وغير ذلك وقال بعضهم لا

سـ١ه اسمه واصل بن عبد الرحمن البصرى صدوق عابد وكان يدلس عن الحسن ١٢ ت

سـ٢ه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ١٢ ت

٥٣ المراد بها قوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله فى الحيوٰة الدنيا و يشهد الله على ما فى قلبه وهو الد الخصام ويشهد بتبيينه رواية النسائى ١٢ عبد التواب تاب الله عليه

بل طول القيام افضل واحتج بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل اي الصلوة افضل قال طول القيام قال عبد الله بن مسعود ان من افضل الصلوة الركوع والسجود وحدثنا اسحٰق اخبرنا عيسى بن يونس ثنا ثور بن يزيد عن ابي المنيب[1] قال رای ابن عمر فتی اطال الصلوة واطنب فيها فقال ايكم يعرف هذا فقال رجل انا اعرفه فقال اما اني لو عرفته لامرته ان يكثر الركوع والسجود فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان العبد اذا قام الى الصلوة أتي بذنوبه كلها فوضعت على عاتقه فكلما ركع او سجد تساقطت عنه[3] وعن الحجاج بن حسان سالت ابا مجلز ايما احب اليك طول القيام او الركوع والسجود قال طول القيام وقال شريك كان يقال طول القنوت بالليل وكثرة الركوع والسجود بالنهار وهو قول يحيى بن آدم قال وفي الاخبار المروية في صفة صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالليل دليل على اختياره طول القيام وتطويل الركوع والسجود وذلك ان اكثر ما صح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه صلى من الليل ثلث عشرة ركعة بالوتر وقد صلى احدى عشرة و تسع ركعات وسبع ركعات يطول فيها القراءة والركوع والسجود جميعا وذلك دليل على تفضيل التطويل على كثرة الركوع والسجود وقد روينا عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه سئل اي الصلوة افضل قال طول القيام۔

باب الترتيل في القراءة

عن حفصة رض كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون اطول من اطول منها وفي رواية كان يصلي في سبحته ويرتل السورة حتى تكون قراءته اطول من اطول منها وعن يعلى بن مملك انه سال ام سلمة رض عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصلوته فقالت ما لكم وصلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي ثم ينام قدر ما صلى ثم يصلي قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح ونعتت له قراءته فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا وعنها كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قرأ يقطع قراءته آية آية بسم الله الرحمن الرحيم۔ الحمد لله رب العالمين۔ الرحمن الرحيم۔ وعن حذيفة رض انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقرأ الطول قراءة ليست بالخفيضة ولا بالرفيعة يحتبس ويرتل ثم ركع وعن علقمة رح قال صليت مع ابن مسعود رض من اول الليل الى انصرافه من الفجر فكان يرتل ولا يرجع ويسمع من في المسجد وفي رواية ان علقمة قرأ على عبد الله رض وكان حسن الصوت فكانه عجل قال رتل فداك ابي وامي فانه زين القرآن وعن ابن عباس رض في قوله ورتل القرآن ترتيلا قال بينه تبيينا وعن ابن ابي مليكة سافرت مع ابن عباس رض من مكة الى المدينة وهم يسيرون اليها وينزلون بالليل فكان ابن عباس رض يقوم نصف الليل فيقرأ القرآن حرفا حرفا ثم حكى قراءته قال ثم يبكي حتى تسمع له نشيجا وعن ابن مسعود رض لا تهذوا القرآن كهذ[2] الشعر ولا تنثروا كنثر الدقل[3] وقفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكون هم احدكم من السورة آخرها قال ابن عون رح وكان محمد بن سيرين رح يحب الترتيل في القرآن ويختاره وكان هو يبدأ فيرتل ثم يندفع فربما خفي على من قراءته وقال مجاهد هذه الاصوات التي تقرؤنها محدثة وقيل لمجاهد رح رجل يعجل في القراءة و آخر يترسل قال ان احب الناس الى الله اعقلهم عنه۔

باب الجهر بالقراءة في صلوة الليل

---

[1] هو عبيد الله بن عبد الله العتكي بتصغيرين المروزي۔

[2] اي لا تهذوا القرآن هذا فتسرعون فيه كما يسرع في قراءة الشعر والهذ سرعة القطع۔ مجمع

[3] اي كما يتساقط الرطب اليابس من العذق اذا هز۔ مجمع

عن ام هانئ رض قالت كنت اسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم من الليل وانا على عريشي اهلي وكان ابو هريرة رض اذا قرأ رفع طورا وخفض طورا وذكر انها قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث عبد الله بن قيس انه سأل عائشة رض كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل اكان يجهر ام يسر قالت كل ذلك كان يفعل ربما جهر وربما اسر حدثنا هارون ثنا معن بن عيسى ثنا معاوية بن صالح عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسر بالقران كالمسر بالصدقة والجهر بالقران كالجهر بالصدقة وفي رواية الجاهر بالقران كالجاهر بالصدقة والمسر بالقران كالمسر بالصدقة حدثنا عبيد الله بن سعد ثنا عمي ثنا ابي عن ابن اسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عباد عن عائشة رض قالت هب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وتهجد عباد من دار بني عبد الاشهل الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة اصوت عباد بن بشر هو يقرأ قلت نعم يا رسول الله قال اللهم ارحم عبادا حدثنا اسحاق ثنا عبدة ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رض قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال لقد اذكرني كذا وكذا من آية قد كنت اسقطتهن من سورة كذا وكذا حدثنا محمود بن غيلان ثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقران حين يدخلون بالليل واعرف منازلهم من اصواتهم بالقران بالليل وان كنت لم ار منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم حدثنا اسحاق اخبرنا النضر بن شميل ثنا اسرائيل ثنا ابو اسحاق عن زيد بن يثيع[٥] قال كان ابو بكر اذا قرأ خافت صوته وكان عمر اذا قرأ جهر صوته فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لابي بكر ما اردت قال اني اسمع من اناجي قال صدقت وقال لعمر ما اردت قال اطرد الشيطان واوقظ الوسنان قال صدقت وسئل ابن عباس عن جهر النبي صلى الله عليه وسلم بالقراءة بالليل فقال كان يقرأ في حجرته قراءة لو اراد حافظ ان يحفظها فعل حدثنا ابو جعفر الدارمي ثنا وهب بن جرير ثنا ابي سمعت النعمان بن راشد عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رض ان عبد الله بن حذافة السهمي صلى فجهر بصلوته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن حذافة لا تسمعني وسمع الله وكان ابن مسعود اذا هدأت العيون سمع له دوي كدوي النحل حتى يصبح وعن ابي الاحوص ان كان الرجل ليطرق الفسطاط ليلا فيسمع لهم دويا كدوي النحل فما بال هؤلاء يأمنون ما كان اولئك يخافون وعن ابي بكر ابن محمد انه اتتنا عمرة فباتت عندنا فقمت من الليل اصلي فجعلت اخافت بقراءتي فقالت يا ابن اختي لم لا تجهر بالقران فوالله ما كان يوقظنا بالليل الا قراءة معاذ القاري وقراءة افلح مولى ابي ايوب وفي رواية وتميم الداري وقال عن ابيه محمد بن ابي بكر انه كان يرفع صوته بالقراءة بالليل ۔

باب مد الصوت بالقراءة

عن قتادة سألت انسا كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم وقال مجاهد وطاوس كانوا يستحبون اذا قام الرجل من الليل ان يمد صوته بالآية من القرآن

[٥] زيد بن يثيع و قيل اثيع الهمداني الكوفي وثقه ابن حبان كذا في الخلاصة

باب الترجيع في القراءة

حدثنا ابو بكر بن خلاد ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة ثنا ابو اياس معاوية بن قرة سمعت عبد الله بن مغفل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسير على ناقته او بعيره يوم فتح مكة فقرأ الفتح فرجّع قال شعبة ابو اياس يرجّع في قراءته ويذكر عن عبد الله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه رجّع وفي رواية عن ام هانئ كنت اسمع قراءة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالليل وانا نائمة على عريشي يرجّع بالقرآن حدثنا اسحاق اخبرنا بقية حدثني حصين بن مالك قال سمعت شيخا يكنى ابا محمد وكان قديما يحدث عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقرؤا القرآن بلحون العرب واصواتها ولا تقرؤا القرآن بلحون اهل الفسق واهل الكتابين فانه سيجيء من بعدي قوم يرجّعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز ايمانهم حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم وقال ابو الدرداء اياكم والهذاذين الذين يهذون القرآن يسرعون بقراءته فانما مثل اولئك كمثل الكُنّة لا امسكت ماء ولا انبتت كلأ وقال ابن جريج قلت لعطاء القراءة على الغناء قال وما بأس ذلك وعن عبيد بن عمير كان داؤد النبي يأخذ المعزفة فيضرب بها ثم يقرأ عليها يردد بها صوته يريد بذلك ان يبكي ويبكي وقرأ رجل عند الاعمش فرجّع قرأ بهذه الالحان فقال الاعمش قرأ رجل عند انس نحو هذا فكرهه وسمع عمر بن عبد العزيز رجلا يتشدق في القراءة ويتنطع فيها فكره ذلك وفي رواية قرأ عند عمر بن عبد العزيز رجل فاعجبت قراءته عمر فقال له ان خف عليك ان تأتينا فافعل قال نعم فلما ولى رجع فقال اصلحك الله والله ما قرأت عليك الا بلحن واحد من الحاني واني لاقرأ بكذا وكذا لحنا فقال له عمر اوانك لمن اصحاب الالحان اخرج لا تأتنا وسمع سعيد بن المسيب رجلا يقرأ فيما بين المغرب والعشاء قراءة فيها طرب فقال للغلام اذهب الى هذا المغني فمره ليحتبس صوته فذهب فاذا هو عمر بن عبد العزيز فرجع اليه فاخبره فقال سعيد دعه فانه من خير فتيانهم وعن ابن عون سئل محمد عن هذه الاصوات بالقراءة فقال هي محدثة۔

باب تحزين الصوت بالقراءة وتحسينه

حدثنا ابو هاشم زياد بن ايوب ثنا الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعي عن اسمعيل بن عبيد الله بن ابي المهاجر عن ميسرة عن فضالة بن عبيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لله اشد اذنا الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة الى قينته حدثنا اسحاق اخبرنا جرير عن الاعمش عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زينوا القرآن باصواتكم وفي رواية حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا حدثنا محمد بن يحيى ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا سعيد بن زربي ثنا خالد عن ابراهيم عن علقمة قال كنت رجلا قد اعطاني الله حسن صوت بالقرآن فكان عبد الله يستقرئني ويقول لي اقرأ فداك ابي وامي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان حسن الصوت تزيين للقرآن حدثنا يحيى اخبرنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمع قراءة ابي موسى

---

٥١ شعبة الباهلي مات سنة ...

٥٢ ابو القلوص بفتح القاف وضم اللام المخففة

٥٣ الكنة بالضم جناح يخرج من حائط وشبهه وشبه السقيفة تشرع فوق باب الدار او ظلة تكون هنالك او مخدع او رف يشرع في البيت او كالصفة بين يدي البيت ۱۲ تاج العروس مع القاموس

٥٤ العزفة والعزف واحد المعازف على غير قياس وواحدها المعزف كالمنبر وهي الملاهي كالعود والطنبور والدف وغيرها والعازف اللاعب بها وايضا المغني قيل اذا افرد المعزف فهو ضرب من الطنابير وتتخذه اهل اليمن قلت وهو المسمى بالقنبوس الآن وغيرهم يجعل العود معزفا ۱۲ تاج العروس والقاموس

٥٥ سعيد بن زربي واعظ ۱۲ كذا في الخلاصة

فقال لقد أوتي هذا من مزامير آل داؤد و في رواية لقد أوتي هذا مزمارا من مزامير آل داؤد و عن ابي سلمة بن
عبد الرحمن ان عمرؓ كان يقول لابي موسىؓ وهو جالس معهم في المسجد ذكرنا ربنا يا ابا موسى فيقرأ عنده و عن
انسؓ ان ابا موسىؓ قام ليلة يصلي فسمع ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم صوته وكان حلو الصوت فقمن يستمعن فلما
اصبح قيل له ان النساء كن يستمعن فقال لو علمت لحبّرت لكن تحبيرا ولشوقتكن تشويقا و قال ابو عثمان
النهديؒ ما سمعت صنجا ولا بربطا ولا مزمارا احسن صوتا من ابي موسىؓ ان كان ليصلي بنا فنود انه قرء البقرة
من حسن صوته و كان ابو موسىؓ يصلي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويرفع صوته وهو يقرأ القران فقال
علي بن ابي طالب لعمر بن الخطاب الا تنهى هذا عن ان يتغنى بالقران في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فامهل
عمر حتى اذا كان الليل خرج فاستمع لابي موسىؓ وهو يقرأ فلما سمع قراءته رق لها حتى بكى ثم انصرف فلما اصبح واجتمع
اليه اصحابه قال لهم من استطاع منكم ان يغني غناء ابي موسىؓ فليفعل و قدم ابو موسىؓ على معاويةؓ فنزل في بعض
الدور بدمشق فخرج معاوية نصف من الليل الى منزله يمشي حتى استمع قراءته حدثنا محمد بن يحيى ثنا عمر بن عمر
اخبرنا مرزوق ابو بكر عن الاحول عن طاؤس عن ابن عمرؓ ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قيل له اي الناس احسن
قراءة قال الذي اذا سمعت قراءته رأيت انه يخشى الله حدثنا داؤد بن رشيد اخبرنا الوليد بن مسلم عن
حنظلة عن عبد الرحمن بن سابط عن عائشةؓ قالت ابطأت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة بعد
العشاء ثم جئت قال اين كنت قلت استمع قراءة رجل من اصحابك في المسجد لم اسمع مثل صوته و قراءته من احد
من اصحابك قالت فقام وقمت معه حتى استمع له ثم التفت الي فقال هذا سالم مولى ابي حذيفة الحمد لله الذي
جعل في امتي مثل هذا۔

باب التغني بالقران والاستغناء به

حدثنا عبد الاعلى بن حماد النرسيؒ وعبيد الله بن سعيد ثنا سفيان عن ابي سلمة عن ابي هريرةؓ عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال ما اذن الله لشئ ما اذن لنبي يتغنى بالقران قال سفيان يعني يستغني به ما اذن
الله لشئ ما استمع الله لشئ قال الله تعالى واذنت لربها استمعت وانشد ابو قدامة ان يسمعوا ربّة
طاروا بها فرحا + وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا + و في رواية ما اذن الله لشئ ما اذن لنبي تغنى بالقران
يجهر به و في اخرى ما اذن الله لشئ اذنه لنبي يتغنى بالقران حدثنا اسحاق اخبرنا سفيان عن عمرو
ابن دينار عن ابن ابي مليكة عن عبيد الله بن ابي نهيك عن سعد بن ابي وقاصؓ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
ليس منا من لم يتغن بالقران و في رواية اقرؤا القران وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا ليس منا من لم يتغن بالقران
و في اخرى ان هذا القران نزل بحزن فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن فليس منا
قال سفيان بن عيينةؒ يعني يستغني به عما سواه من الكلام و قال الليث بن سعد هو الذي يتحزن به و في
الباب عن ابي لبابةؓ وعائشةؓ ولفظها من لم يتغن بالقران فليس منا حدثنا محمد بن عبد الكريم المروزي ثنا

ه۱ يريد تحسين الصوت وتحزينه ۱۲ مجمع

ه۲ الصنج التي تتخذ من صفر يضرب احدهما بالآخر وآلة ذات اوتار ۱۲ مجمع

ه۳ ملهاة تشبه العود ۱۲ مجمع

ه۴ المزمار بكسر الميم والمزمور بفتح الميم الاولى وضم الثانية التي يزمر بها ۱۲ مجمع

ه۵ قال في الخلاصة له عن عائشة بواسطة في مسلم فرد حديث ۱۲

ه۶ هو حماد الباهلي مولاهم ابو يحيى البصري النرسي بفتح النون ۱۲ كذا في الخلاصة

ه۷ الرّبّة بالضم الخير اللازم ۱۲

بکر بن یونس بن بکیر ثنا موسی بن علی عن ابیه عن عقبة بن عامرؓ ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال تعلموا کتاب
الله وتعاهدوه وتغنوا به فوالذی نفس محمد بیده لهو اشد تفلتا من المخاض فی العُقُل وفی روایة فلهو اشد تفصیا
من المخاض فی العقل وقال مالک بن دینارؒ فی قوله وان له عندنا لزلفی وحسن مآب قال یقول الله لداؤد علیه السلام
وهو قائم عند ساق العرش یا داؤد مجّدنی بذلک الصوت الحسن الرخیم فیقول کیف وقد سلبتنیه فی الدنیا
فیقول انی ارده علیک فیرفع داؤد علیه السلام صوته بالزبور فیستفرغ صوت داؤد نعیم اهل الجنة وعن
ابراهیمؒ ما بعث الله نبیا الا حسن الوجه والصوت -

باب نزول الملئکة والسکینة وحضور عمار الدار صلوة المصلی باللیل لاستماع القرآن

حدثنا یحیی اخبرنا ابو خیثمة عن ابی اسحاق عن البراءؓ قال کان رجل یقرأ سورة الکهف وعنده فرس مربوط
بشطنین فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ینفر منها فلما اصبح اتی النبی صلی الله علیه وآله وسلم
فذکر ذلک له فقال تلک السکینة تنزلت للقرآن حدثنا اسحاق اخبرنا معاذ حدثنی ابی عن قتادة عن
عبد الرحمن بن ابی لیلی عن اسید بن حضیرؓ قال بینا انا اصلی ذات لیلة رایت مثل القنادیل نورا تنزل من
السماء فلما رایت ذلک وقعت ساجدا فذکرت ذلک للنبی صلی الله علیه وآله وسلم قال فهلا مضیت یا ابا عتیک
قلت ما استطعت یا نبی الله اذ رایته ان وقعت ساجدا قال اما انک لو مضیت لرایت العجائب کانت
تلک الملائکة تنزلوا الی القرآن وفی روایة تلک الملائکة نزلت لقراءة سورة البقرة اما انک لو مضیت لرأیت
العجائب وفی اخری ان ذالک ملک استمع القرآن وفی لفظ تلک الملائکة دنت لصوتک ولو قرأت لاصبحت
تنظر الناس الیها لا تتواری منهم ثم قال اقرأ یا اسید فقد اوتیت من مزامیر داؤد وعن عبادة بن الصامتؓ
اذا قام احدکم من اللیل فلیجهر بقراءته فانه یطرد بجهر قراءته الشیاطین وفساق الجن وان الملائکة الذین
هم فی الهواء وسکان الدار یستمعون لقراءته ویصلون بصلوته فاذا مضت هذه اللیلة اوصت اللیلة المستأنفة
فتقول نبّهیه لساعته وکونی علیه خفیفة وقال محمد بن قیسؒ بلغنی ان العبد اذا قام من اللیل للصلوة هبطت
علیه الملائکة تستمع لقراءته واستمع له عمار الدار وسکان الهواء وعن یزید الرقاشیؒ ان صفوان بن محرز المازنیؒ کان
اذا قام الی تهجده من اللیل قام معه سکان داره من الجن فصلوا بصلوته واستمعوا القراءة وعن عمر بن ذرؒ عن ابیه بنحوه -

باب الوقوف عند آیة الرحمة والعذاب والدعاء عند ذلک

عن ابن عمرؓ اذا قرأت قل اعوذ برب الفلق فقل اعوذ برب الفلق واذا قرأت قل اعوذ برب الناس فقل اعوذ
برب الناس وعن الحسنؒ انه کان اذا قرأ الآیة فیها تخفیف او ترغیب وقف فتعوذ وسأل وکان ابن سیرینؒ یکره ذلک

باب البکاء عند قراءة القرآن

تقدم قوله ان هذا القرآن نزل بحزن فاذا قرأتموه فابکوا الی آخره

٥١ جمع عقال ۱۲ منه

٥٢ ای تجعل اهل الجنة نعیم الجنة فارغة حتی یفوزوا بحظ صوت داؤد علیه الصلوة والسلام ۱۲

٥٣ الشظیة الفلقة من العصا ونحوه ۱۲ منه

حدثنا اسحاق اخبرنا يزيد بن هارون اخبرنا حماد عن ثابت عن مطرف عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي وفي صدره ازيز كازيز المرجل من البكاء و عن ابي الدرداء كان يسمع ازيز صدر ابراهيم خليل الله اذا قام في الصلوة من مسيرة ميل خوفا من ربه حدثنا الدورقي احمد حدثنا حفص بن غياث عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقرأ علي فقلت اقرأه عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت عليه حتى اذا بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا غمزني غامز فرفعت رأسي فاذا عيناه تهملان و عن ابي رافع قال كان عمر بن الخطاب يقرأ في صلوة الغداة بالمئين بالكهف ومريم وطه واقترب ونحوهن من السور فاتي يوما مع عمر في صلوة الغداة وانا في اخر صفوف الرجال مما الي النساء وهو يقرأ التي يذكر فيها يوسف فمر بهذه الاية انما اشكو بثي وحزني الى الله وكان جهير القراءة فبكى حتى انقطعت قراءته وحتى سمعت نحيبه و عن ابن عمر غلب عمر بن الخطاب البكاء في صلوة الصبح حتى سمعت نحيبه من وراء ثلثة صفوف و عن الحسن كان عمر بن الخطاب يمر بالاية من ورده بالليل فيبكي حتى يسقط ويبقى في البيت حتى يعاد للمرض و عن عائشة رض كان ابوبكر رض رجلا بكاء لا يملك دمعا اذا قرأ القران

حدثنا يحيى اخبرنا عبد العزيز بن محمد المدني عن سعد بن سعيد ان رجلا من الانصار صلى من الليل ثم جلس و ثنى رجليه وقال واغوثي بالله العظيم من النار ثم جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما راه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد ابكيت ملأ من الملئكة عظيما في الليلة بقولك واغوثي بالله العظيم من النار و في رواية ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مر بشاب يقرأ فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان فوقف فاقشعر وخنقته العبرة فجعل يبكي ويقول ويحي من يوم تنشق فيه السماء فقال صلى الله عليه وآله وسلم مثلها يا فتى مثلها يا فتى فوالذي نفسي بيده لقد بكت الملائكة من بكائك و اتى على شاب ينادي في جوف الليل واغوثاه من النار فلما اصبح قال يا شاب لقد ابكيت البارحة اعين ملأ من الملائكة كثير و عن نافع كان ابن عمر يصلي بالليل فيمر بالاية فيها ذكر الجنة فيقف فيسأل الله الجنة ويدعو وربما بكى ويمر بالاية فيها ذكر النار فيقف ويتعوذ بالله من النار ويدعو وربما بكى وكان اذا اتى على هذه الاية الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله بكى وقال بلى يارب بلى يارب و عن محارب بن دثار قال دخلت على ابن عمر بيته وهو يصلي في صلوته فاذا هو يبكي في صلوته فلما انصرف اقبل علي وعلم اني قد رأيته وهو يبكي فقال ان هذه الشمس لتبكي من خشية الله ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا و عن ابن ابي مليكة بينما عبد الله بن عمر وراء المقام يصلي وقد شفا القمر ليغيب مر به عبد الله بن طارق فوقف فقال له مالك ابن اخي تعجب مني ان ابكي فوالله ان هذا القمر ليبكي من خشية الله اما والله لو تعلمون حق العلم لبكى احدكم حتى ينقطع صوته وليسجد حتى ينكسر صلبه و قرأ ابن عمر ويل للمطففين فلما اتى على هذه الاية يوم يقوم الناس لرب العالمين بكى حتى خر وحتى انقطع عن قراءة ما بعدها و كان عبد الله بن عمر يبكي بالليل حتى رسعت عيناه و بكى سعيد بن جبير حتى عمش و قال عبد الله ابن عمر لان ادمع دمعة من خشية الله احب الي من ان اتصدق بالف دينار و بكى عبد الله بن رواحة فبكت

سلے بالفجر هو ابن عمرو السلماني بسكون اللام، سلے على البناء للمفعول من الخنين واصله خروج الصوت من الانف كالحنين من الفم وبابه ضرب، ١٢ منه وخنقة اسم زوجة محمد بن نصر المروزي مؤلف هذا الكتاب ١٢ منه سلے بابه سمع اي تغيرنا وفسدنا الملتقشت اجفانهما و تفتح السين ايضا وتشدد ايضا، ١٢ منه سلے العمش ضعف العين في الرؤية مع سيلان دمعها في اكثر الاوقات وبابه طرب فهو اعمش ١٢ منه

امرأته فقال لها ما يبكيك قالت ابكاني الذي ابكاك قال ابكاني اني وارد النار فلا ادري اناج منها ام لا و جلس ابن عمر عند عبيد بن عمير وهو يقص فكانت عينا ابن عمر تهراقان دموعا و قال ابو رجاء كان هذا المكان من ابن عباس مثل الشراك البالي من الدموع ووضع اصبعه على جفن عينيه السفلى و قرأت عائشة في الصلوة فمن الله علينا ووقينا عذاب السموم فبكت ثم قالت اللهم من علي وقني عذاب السموم انك انت البر الرحيم حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابن ابي مريم اخبرنا نافع بن يزيد حدثني ابو صخر عن الرقاشي الاكبر عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اطلع من بعض بيوت نسائه وابو بكر وعمر جالسان فاقبل حتى وقف عليهم قال وكانت لحية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكثر شيبا من راسه فبكى ابو بكر وقال يا رسول الله اسرع فيك الشيب فقال اجل شيبتني هود واخواتها الواقعة والقارعة واذا الشمس كورت وسأل سائل قال ابو صخر وقال يزيد بن قسيط والحاقة حدثنا احمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق اخبرنا عبد الله بن بحير ثنا عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني قال سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيمة كانه رأي عين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت واحسبه ذكر سورة هود و قال ابن عباس لم ار رجلا يجد من القشعريرة ما يجد عبد الرحمن بن عوف عند القراءة حدثنا اسحاق اخبرنا وكيع عن حمزة الزيات عن حمران بن اعين ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قرأ ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة فصعق و رأى عمر بن الخطاب راهبا فبكى وقال ذكرت قول الله عاملة ناصبة تصلى نارا حامية فذاك ابكاني و قال عاصم الاحول عن صفوان بن محرز كان اذا قرأ وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون بكى حتى اقول قد اندق قضيض زوره و عن الاعمش قال اقيمت الصلوة فلم يجدوا ابا صالح حتى قدموه فافتتح سورة يوسف حتى بلغ حيث صنعوا بيوسف ما صنعوا فوقع عليه البكاء فلم يستطع ان يجاوز حتى ركع و كان عمرو بن عتبة لا يتطوع في المسجد فصلى مرة العشاء ثم جاء منزله فقام يصلي حتى اذا بلغ وانذرهم يوم الآزفة بكى ثم سقط فمكث ما شاء الله ثم افاق فقرأ وانذرهم يوم الآزفة فبكى ثم سقط فلم يزل كذلك حتى اصبح ما صلى ولا ركع و قال مالك قرأت في التورية يا ابن ادم لا تعجز ان تقوم بين يدي في صلوتك باكيا فاني انا الذي اقتربت لقلبك وبالغيب رأيت نوري قال مالك يعني تلك الرقة وتلك الفتوح التي يفتح له يقرب الله منه و قال سفيان كان منصور بن المعتمر قد عمش من البكاء وربما رايته يصلي ههنا واصحابه تختلف فزعموا انه صام ستين وقامها وكانت له ام ولد فقال لا يمنعك مكاني فتزوجي ان اردت ذلك قال ولو رأيت منصورا يصلي لقلت يموت للساعة و قرأ زرارة بن اوفى وهو يؤم في المسجد الاعظم فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير فخر ميتا قال بهز بن حكيم فكنت فيمن احتمله حتى اتينا به داره و قرأ قارئ على مروان المحلي القران فخر مغشيا عليه و قال صفوان بن محرز كان لداؤد النبي عليه السلام يوم يتأوه فيه يقول اوه من عذاب الله قبل لا اوه ثم ذكرها صفوان يوما فغلبه البكاء حتى قام و عن كعب في قول الله ان ابراهيم لاواه قال كان ابراهيم اذا ذكر النار قال اوه

سه اسم يزيد ابن ابان ابو عمرو البصري تكلم فيه شعبة وقال الحافظ ليس بالقوي وضعفه ابن معين وله اجلاد في المواعظ والخوف والبكاء ١٢ خ

سه هو ابو بكر الحافظ الصنعاني وثقه ابو حاتم والدارقطني وطعن فيه ابو داؤد لانه كان يقف في مسئلة خلق القران ١٢ خ

سه هو ابو وائل المرادي الصنعاني ثقة ثقه ابن معين بحير بكسر المهملة ١٢ خ

سه القشعريرة بضم نفير فسكون تا به العروس

سه هو ابن حبيب الزيات القاري صدوق زاهد ربما وهم مات سنة ١٥٦ هـ ١٢ ت

سه بضم اوله ضعيف رمي بالرفض وقال ابن معين ليس بشيء ١٢ خ

سه والصواب قضقض زوره وهو وسط الصدر ١٢ مجمع

سه مخضرم استشهد في خلافة عثمان ١٢ ت

من النار اواه سجلی ثنا محمد بن یحیی ثنا ابن ابی مریم اخبرنا ابن لهیعة حدثنی الحارث بن یزید عن علی بن رباح عن
عقبة بن عامر رض ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال لرجل یقال له ذو البجادین انه اواه وذلک انه کان یکثر ذکر الله
بالقران والدعاء وقال معاویة بن قرة من یدلنی علی رجل بکاء باللیل بسام بالنهار واشتکی ثابت البنانی
عینه فقال له الطبیب اضمن لی خصلة تبرأ عینک لا تبکی قال وما خیر فی عین لا تبکی وقال ثوبان طوبی
لمن ملک لسانه ووسعه بیته وبکی علی خطیئته وعن یزید بن میسرة البکاء من سبعة اشیاء من الفرح و
الجنون والوجع والفزع والریاء والسکر وبکاء من خشیة الله فذلک الذی تطفی الدمعة منه امثال البحور
من النار وصلی خلید فقرأ کل نفس ذائقة الموت فرددها مرارا فناداه مناد من ناحیة البیت کم تردد
هذه الایة فلقد قتلت بها اربعة نفر من الجن لم یرفعوا رؤسهم الی السماء حتی ماتوا من تردادک هذه الایة
فوله خلید بعد ذلک وکلها شدیدا حتی انکره اهله کانه لیس الذی کان وسمع اخر قارئا یقرأ وردوا الی الله
مولاهم الحق الایة فصرخ واضطرب حتی مات وسمع اخر قارئا یقرأ قوا انفسکم واهلیکم نارا
وقودها الناس والحجارة فمات لان مرارته تفطرت وقیل لفضیل بن عیاض رح ما سبب موت
ابنک قال بات یتلو القران فی محرابه فاصبح میتا۔

باب تردید المصلی الایة مرة بعد مرة یتدبر ما فیها

حدثنا محمد بن عبید بن حساب ثنا عبد الواحد بن زیاد ثنا قدامة بن عبد الله ثنا جسرة بنت دجاجة قالت
خرجنا عمارا فوردنا الربذة فاتینا ابا ذر فقال ابو ذر رض صلی بنا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ذات لیلة العشاء
ثم رجع الی اهله فلما تکفأت العیون رجع الی مقامه فجئت فقمت خلفه قبل ان یرکع فاومی الی بیده فقمت عن
یمینه ثم جاء عبد الله بن مسعود رض فقام خلفنا فاومی الیه بیده فقام عن شماله فقام رسول الله صلی الله علیه
وآله وسلم حتی اصبح یتلو ایة واحدة من کتاب الله بها یرکع وبها یسجد وبها یدعو حتی اصبح ان تعذبهم فانهم
عبادک وان تغفر لهم فانک انت العزیز الحکیم فلما اصبح قلت لعبد الله بن مسعود رض ان رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم فعل اللیلة کذا وکذا فلو سألته عن ذلک فقال عبد الله رض بابی وامی یا رسول الله قمت اللیلة بایة واحدة
بها ترکع وبها تسجد وبها تدعو وقد علمک الله القران کله قال انی دعوت لامتی وقال علی بن ابی طالب رض
الا انبئکم بالفقیه حق الفقیه من لم یقنط الناس من رحمة الله ولم یرخص لهم فی معصیة الله ولم یؤمنهم
مکر الله ولم یترک القران الی غیره الا لا خیر فی عبادة لیس فیها تفقه ولا خیر فی فقه لیس فیه تفهم ولا خیر
فی قراءة لیس فیها تدبر وکان اسید بن حضیر رض یقول لو انی اکون کما اکون علی حال من احوالی ثلث لکنت من
اهل الجنة وما شککت فی ذلک حین اقرأ القران واسمعه یقرأ واذا سمعت خطبة رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
واذا شهدت جنازة وما شهدت جنازة قط فحدثت نفسی سوی ما هو مفعول بها وما هی صائرة الیه و
عن عبد الوهاب بن عباد بن حمزة عن ابیه عن جده قال بعثتنی اسماء رض الی السوق وافتتحت سورة الطور

٥١ ابو عبد الله البصری وثقه النسائی خلاصه

٥٢ الوله ذهاب العقل والتحیر من شدة الوجد الخ

٥٣ بکسر المهملة الاولی وتخفیف الثانیة حجة وثقه مات سنة ٢٣٨ هـ ١٢ خ

فانتهيت الى قوله ووقانا عذاب السموم فذهبت الى السوق ورجعت وهى تكرر ووقانا عذاب السموم
وقال ابو جمرة قلت لابن عباس انى سريع القراءة اقرأ القرآن فى مقام فقال ابن عباس لان اقرأ
البقرة فارتلها واتدبرها احب الى من ان اقرأ القرآن كما تقول وفى رواية لان اقرأ البقرة فى ليلة
اتدبرها واتفكر فيها احب الى من ان اقرأ القرآن كله فى ليلة وقال ابن ابى ذئب عن صالح مولى
التوأمة قال كنت جارا لابن عباس وكان يتهجد من الليل فيقرأ الآية ثم يسكت قدر ما احدثتك
وذاك طويل ثم يقرأ قلت لاى شئ ذاك قال من اجل التأويل يفكر فيه وفى رواية ركعتان مقتصدتان
فى تفكر خير من قيام ليلة والقلب ساه وقيل لزيد بن ثابت كيف ترى فى قراءة القرآن فى سبع
فقال ذلك حسن ولان اقرأه فى نصف شهر او عشرين يوما احب الى وسلنى عن ذلك قال فانى اسألك
قال زيد لكى اتدبره واقف عليه وفى رواية لان اقرأ القرآن فى كل شهر احب الى من ثلاث فاقف
عند ما ينبغى لى ان اقف عنده فادعو واتعوذ واسأل واتى تميم الدارى المقام فاستفتح الجاثية
فلما بلغ ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصلحت سواء محياهم
ومماتهم ساء ما يحكمون جعل يرددها ويبكى حتى اصبح وعن المطلب بن عبد الله قال قرأ ابن الزبير
آية فوقف عندها اسهره حتى اصبح فدعا ابن عباس فقال انى قرأت آية وقفت الليلة عندها
فاسهرتنى حتى اصبحت وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فقال ابن عباس لا تسهرك انما
عنى بها اهل الكتاب ولئن سألتهم من خلق السموت والارض ليقولن الله قل من بيده ملكوت كل
شئ وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله فهم يؤمنون ههنا ويشركون بالله و
عن محمد بن كعب لان اقرأ اذا زلزلت الارض والقارعة اردده‍ما واتفكر فيهما احب الى من ان ابيت
اهذ القرآن وردد سعيد بن جبير وهو يؤمهم فى شهر رمضان فسوف يعلمون اذ الاغلال فى اعناقهم
والسلسل يسحبون فى الحميم ثم فى النار يسجرون مرارا وقام ليلة يصلى فقرأ واتقوا يوما ترجعون فيه
الى الله فرددها بضعا وعشرين مرة وكان يبكى بالليل حتى عمش وقال الليث عن مسروق كان يقرأ
الرعد ما بين صلوة العشاء الى صلوة الفجر وكان محمد بن واسع يجعل هل اتاك حديث الغاشية ورده
وكان عمر بن ذر اذا قرأ مالك يوم الدين لم يكد يجوزها ويقول يا لك من يوم ما املأك لقلوب الصادقين
وقال الحسن يا ابن آدم كيف يرق قلبك وانما همتك فى آخر سورتك وكان هارون بن رياب الاسيدى
يقوم من الليل للتهجد فربما ردد هذه الآية حتى يصبح قالوا يليتنا نرد ولا نكذب بآيت ربنا ونكون من
المؤمنين ويبكى حتى يصبح وردد الحسن ليلة وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها حتى اصبح فقيل له فى ذلك
فقال ان فيها معتبرا ما نرفع طرفا ولا نرده الا وقع على نعمة وما لا نعلمه من نعم الله اكثر وقال ابو سليمان
ما رأيت احدا الخوف عليه اظهر على وجهه والخشوع من الحسن ابن حى قام ليلة حتى الصباح بعم يتساءلون

له هو ابن نبهان ابى صالح والتوأمة الجمحية بنت امية بن خلف الخ وقوا موسى

ك قال فى المدارك اى وما يؤمن اكثرهم فى اقراره بالله وبانه خلقه وخلق السموت والارض الا وهو مشرك بعبادة الوثن قال والجمهور على انها نزلت فى المشركين لانهم مقرون بان الله خالقهم ورازقهم واذا حزبهم امر شديد دعوا الله ومع ذلك يشركون بغيره قال ومن جملة الشرك ما يقوله القدرية من اثبات قدرة التخليق للعبد والتوحيد المحض ما يقوله اهل السنة وهو ان لا خالق الا الله انتهى وقال ابن كثير فى تفسيره قال الحسن البصرى فى هذه الآية ذلك المنافق يعمل اذا عمل رياء الناس وهو مشرك بعمله ذلك ثم قال وثمه شرك آخر خفى لا يشعر به غالبا فاعله كما روى عن عروة قال دخل حذيفة على مريض فرأى فى عضده سيرا فقطعه ثم قرأ هذه الآية وفى الحديث من حلف بغير الله فقد اشرك رواه الترمذى وحسنه وفى احمد وابى داود عن ابن مسعود رفعه ان الرقى والتمائم والتولة شرك وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل وذكر فى ذلك احاديث واطال الكلام عبد التواب تاب الله عليه

ك اى يقطعها ويتأنها

× ح ك بكسر الراء وبمثناة تحت ثم موحدة

ك بضم الهمزة وكسر السين خلاصه

يرددها ثم غشي عليه ثم عاد فعاد اليها فغشي عليه فلم يختمها حتى طلع الفجر۔

باب الجمع بين السور في ركعة

عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجمع بين السور قالت نعم من المفصل وعن ابن مسعود رض ان رجلا جاءه فقال اني لاقرأ المفصل في ركعة فقال عبد الله أهذا كهذّ الشعر ان قوما يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم ولكنه اذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع ان احسن الصلوة الركوع والسجود ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ النظائر الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والطور والذاريات في ركعة واذا وقعت الواقعة ون والقلم في ركعة وسأل سائل والنازعات في ركعة ويا ايها المدثر ويا ايها المزمل في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة والدخان واذا الشمس كورت في ركعة وفي رواية وهل اتى على الانسان ولا اقسم في ركعة وعم يتساءلون والمرسلات في ركعة وحم الدخان واذا الشمس كورت في ركعة وعن السائب بن يزيد ان عثمان رض قرأ القرآن في ركعة اوتر بها وقال محمد بن سيرين عن ابن عمر رض انه كان يقرأ بعشر سور في ركعة۔

باب كراهة تقطيع السورة والجمع بين السور في ركعة

حدثنا حامد بن عمر ثنا عبد الواحد بن زياد عن عاصم عن ابي العالية حدثني من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لكل سورة حظها من الركوع والسجود وفي رواية لكل سورة ركعة وفي اخرى اعطوا كل سورة حظها من الركوع والسجود وقيل لعبد الله بن عمر رض الرجل يقرأ القرآن في ليلة فقال اقد فعلتموها لو شاء الله انزله جملة واحدة انما فصل ليعطى كل سورة حظها من الركوع والسجود وقال ابن مسعود اعطوا كل سورة حقها من الركوع والسجود ولا تهذوا القرآن هذّ الشعر ولا تنثروه نثر الدقل وقفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب حدثنا عمرو بن زرارة اخبرنا زياد البكالي عن ابن اسحاق قال حدثني صدقة بن يسار عن عقيل بن جابر عن جابر بن عبد الله رض قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة ذات الرقاع من نخل فاصاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرأة رجل من المشركين فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قافلا اتى زوجها وكان غائبا فلما اخبر الخبر حلف ان لا يرجع حتى يهريق في اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم دما فخرج يتبع اثر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منزلا فقال من رجل يكلؤنا ليلتنا هذه فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الانصار فقالا[١] نحن يا رسول الله قال فكونا بفم الشعب وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه قد نزلوا الى شعب من الوادي فلما خرج الرجلان الى فم الشعب قال الانصاري للمهاجري اي الليل تحب ان اكفيكه اوله ام آخره قال بل اكفني اوله قال فاضطجع المهاجري فنام وقام الانصاري يصلي قال واتى الرجل فلما رأى شخص الرجل عرف انه ربيئة[٢] القوم قال فرماه بسهم فوضعه فيه[٣] قال فانتزعه[٤] فوضعه وثبت قائما فرماه بسهم آخر فوضعه فيه قال فنزعه فوضعه وثبت قائما ثم عاد له بالثالث فوضعه فيه قال فنزعه فوضعه ثم ركع وسجد ثم اهب صاحبه فقال له اجلس فقد اثبت قال فوثب فلما رآهما الرجل

[١] وهما عمار بن ياسر وعباد بن بشر فيما قال ابن هشام ۱۲ عت

[٢] الربيئة الطليعة الذي ينظر للقوم لئلا يفجأهم عدو ولا يكون الا على جبل او شرف ۱۲ مجمع البحار

[٣] فوضعه فيه اي السهم في الانصاري ۱۲ عت

[٤] فانتزعه فوضعه اي انتزع الانصاري السهم في اثناء صلوته فوضعه اي القاه من يده وحطه ۱۲ عت

عرفت انهم قد نذروا به فهرب فلما رای المهاجری ما بالانصاری من الدم قال سبحان الله افلا ایقظتنی اول ما رأیت قال کنت فی سورة اقرأها فلم احب ان اقطعها حتی انفذها فلما تابع علی الرمی رکعت فآذنتک وایم الله لولا ان اضیع ثغرا امرنی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بحفظه لقطع نفسی قبل ان اقطعها او انفذها و بلغ عبد الله بن عمرو عن رجل یقال له عباد کان یلزمه وکان امرأ صالحا انه یقرأ القرآن فیقرن بین السور فی الرکعة الواحدة فقال له عبد الله یا خائن امانته فاشتد ذلک علی عباد وقال غفر الله لک ای امانة بلغک خنتها قال خبرت انک تجمع بین السورتین فی الرکعة الواحدة فقال انی لافعل ذلک فقال کیف بک یوم تأخذک کل سورة برکعتها وسجدتها اما انی لم اقل لک الا ما قال لی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم **قال** ابو عبید والذی علیه امر الناس ان الجمع بین السور فی الرکعة حسن غیر مکروه وهذا الذی فعله عثمان بن عفان وتمیم الداری وغیرهما هو من وراء کل جمع الا ان الذی اختار من ذلک ان لا یقرأ القرآن فی اقل من ثلث للاحادیث التی رویت عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم واصحابه من الکراهة لذلک **و** ذکر عن یحیی القطان عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعید بن المسیب ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم مر بابی بکر وهو یخافت ومر بعمر وهو یجهر ومر ببلال وهو یقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة فقال لابی بکر مررت بک وانت تخافت فقال انی اسمع من اناجی فقال ارفع من صوتک شیئا وقال لعمر مررت بک وانت تجهر فقال اطرد الشیطان واوقظ الوسنان فقال اخفض شیئا وقال لبلال مررت بک وانت تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة فقال اخلط الطیب بالطیب فقال اقرأ السورة علی وجهها **و** فی روایة قال لبلال اذا قرأت السورة فانفذها **قال** ابو عبید فالامر عندنا علی الکراهة لقراءة الآیات المختلفة کما انکر النبی صلی الله علیه وآله وسلم علی بلال وکما اعتذر خالد بن الولید من فعله وکراهة ابن سیرین له قال وذلک اثبت عندی لانه اشبه بفعل العلماء۔

باب قیام اللیلة کلها وختم القرآن فیها

نقل هم قول عائشة لا اعلم نبی الله صلی الله علیه وآله وسلم قرأ القرآن فی لیلة ولا قام لیلة حتی اصبح **و** قول انس ما کنا نشاء ان نراه من اللیل مصلیا الا رأیناه ولا ان نراه نائما الا رأیناه **و** عن سعید بن المسیب کان لعمر بن الخطاب اخ یحبه فی الله فلم یشهد معه صلوة الفجر فقال عمر قد ما له لم یشهد معنا صلوة الفجر فقالت احیا اللیل اجمع فلما کان تحت وجه الصبح غلبته عینه فقال عمر والذی نفسی بیده لان اشهد الصبح فی جماعة احب الی من ان احیی ما بینهما یعنی العشاء والغداة۔

باب اکثر ما یختم فیه القرآن واقله من عدد اللیالی

حدثنا محمد بن عبید ثنا محمد بن ثور عن معمر عن سماک بن الفضل عن وهب بن منبه عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده عبد الله بن عمرو ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم امره ان یقرأه فی اربعین ثم فی شهر ثم فی عشرین ثم فی خمس عشرة ثم فی عشر ثم فی سبع قال انتهی الی سبع **و** فی روایة عن عبد الله بن عمرو قال لی رسول الله صلی الله

---

۱ ای علموا به وحسوا بکونه مجهم واصله العلم بالشیء المخوف ومنه الانذار ۱۲ عت

۵۲ یرید رضی الله عنه ان کراهة تضییع الثغر المتیقن حتی بهلاکی وقطع نفسی هی الحاجتنی الی ان رکعت قبل انفاذ السورة وختمها والا فانفاذ السورة والاتیان علی آخرها احب الی من نفسی ونفسی اخف واهون علی من قطع السورة والله اعلم ۱۲ عت

۵۳ هو عمرو بن شعیب ابن محمد بن عبد الله ابن عمرو بن العاص صدوق من الخامسة مات سنة ۱۱۸ھ ۱۲ تقریب

۵۴ یعنی ان عمروا روی عن ابیه شعیب بن محمد وشعیب بن محمد روی عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص الصحابی رضی الله عنه ۱۲ عت

عليه وآله وسلم اقرأه في سبع وفي اخرى دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيتي فقال الم اخبر انك تقرأ
القران كل ليلة اقرأه في الشهر قلت اني اقوى على اكثر من ذلك قال فاقرأه في كل نصف قلت اني اقوى على اكثر
من ذلك قال فاقرأه في كل سبع ولا تزيدن وفي لفظ فلو انك طلبت اليه حتى قال في خمسة ايام وفي رواية انه قال
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كم اقرأ القران قال في شهر فذكره وفيه قال لا يفقه من قرأه في اقل من ثلث و
قال القاسم كان عثمان بن عفان رض يفتتح ليلة الجمعة بالبقرة الى المائدة وبالانعام الى هود ويوسف الى مريم وطٰه
الى طسٓمٓ موسى وفرعون والعنكبوت الى صٓ وتنزيل الى الرحمن ثم يختم يفتتح ليلة الجمعة ويختم ليلة الخميس و
كان ابن مسعودؓ يقرأ القران من الجمعة الى الجمعة وفي رمضان في كل ثلاث وما يستعين عليه من النهار الا باليسير
وقال من قرأ القران في اقل من ثلاث فهو راجز هذ كهذ الشعر او نثر كنثر الدقل وكان معاذ بن جبلؓ لا يقرأ القران
في اقل من ثلاث وكان ابي بن كعبؓ يختم القران في ثمان ليال وكان تميم الداريؓ يختمه في كل سبع وقال مالك
ابن دينار يا اخوتي وردي والله ورد ابي ذر رض ثلث القران في كل ليلة حدثنا يحيى اخبرنا المعتمر سمعت عبد الله
ابن عبد الرحمن الطائفي قال حدثني عثمان[51] بن عبد الله بن اوس عن ابيه قال فنزل وفد الاحلاف على المغيرة بن شعبة
ونزل وفد بني مالك على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فضرب[52] وضرب عليهم قبة له وهي على طريقه الى مصلاه فاذا صلى
الصلوتين الاولى والعشاء الاخرة يعني بالاولى المغرب انصرف علينا من العشاء الاخرة فامسك بسجفي القبة
او قبته فما يبرح يحدثنا حتى انه ليراوح بين رجليه اكثر ما يحدثنا تشكية قريش وما صنعت به بمكة وكان يقول
لا سواء كنا بمكة مستضعفين مستذلين مقهورين فلما خرجنا الى المدينة انتصفنا من القوم فكانت سجال
الحرب علينا ولنا فمكث عنا ليلة بعد العشاء الاخرة حتى نام بعض من في القبة فقلنا اي رسول الله كنت تاتينا
قبل هذه الساعة قال نعم انه طرأ علي حزب من القران فاحببت ان لا اخرج حتى اقضيه فلما اصبحت سالت اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما الحزب قالوا نحزب القران ثلاثا وخمسا وسبعا وتسعا واحدى عشرة وثلاث عشرة
والمفصل حزب قال فانقلبنا على هذا قال يحيى قال بعض اصحابنا ان هذا الحديث عن جده وهو حدثنا عن ابيه
حدثنا محمد بن بشار ثنا ابو عامر ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الثقفي الطائفي قال حدثني عثمان بن
عبد الله بن اوس عن جده اوس بن حذيفةؓ قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكره وقال ابن الهاد[53] سالني
نافع بن جبير بن مطعم رض في كم تقرأ القران فقلت ما احزبه فقال لا تقل ما احزبه فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال قرأت جزءا من القران حدثنا اسحاق اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر ثنا همام قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال خفف على داودؑ القران[54] فكان يامر بدابته ان تسرج فيفرغ من القران قبل ان
تسرج دابته وتقدم ان عثمان رض قرأ القران كله في ركعة اوتر بها وان ابن الزبيرؓ كان يقرأ القران في ليلة
وكان علقمة رح يقرأ القران في خمس وكان الاسود رح يقرأه في ست وكان ابن سيرين رح يختم القران في كل سبع
وكان عطية بن قيس رح يقرأ في صلوة التطوع ليلا ونهارا بعشر عشر قراءة بينة ويركع بكل عشر وكان يختم بقراءته

---

[50] يعني به تعيين سورة القصص من الشعراء ۱۲ عت

[51] عثمان ابن عبد الله ابن اوس قال في الخلاصة هو الثقفي الطائفي روى عن جده والمغيرة بن شعبة وعنه ابراهيم بن ميسرة ومحمد بن سعيد الطائفي وثقه ابن حبان ۱۲

[52] فضرب او ضرب اي بالبناء للفاعل او بالبناء للمفعول وقبة بالرفع على الثاني والنصب على الاول ۱۲ عت

[53] هو يزيد ابن عبد الله ابن اسامة الليثي ۱۲ تخ

[54] اي الزبور الذي اوتيه داؤد عليه السلام ۱۲

هذه فی کل جمعة وكان المسيب بن رافع يختم القرآن فی كل ثلث ثم يصبح اليوم الذی يختم فيه القرآن وهو صائم و
كذلك كان طلحة بن مصرف وحبيب بن ابی ثابت يفعلان وكان سعيد بن المسيب يختم القرآن فی ليلتين و قرأ
سعيد بن جبير القرآن فی ركعتين فی الكعبة وكان ثابت البنانی يقرأ القرآن فی يوم وليلة ويصوم الدهر وقال
حميد الطويل ما ترك ثابت فی المسجد الجامع سارية الا قد ختم عندها القرآن فی صلوة وما ساربی فی حاجة قط الا
كان اول ما يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم يتكلم بحاجته وكان ابو حمزة يختم القرآن كل
يوم وليلة ويصلی ما بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء ويصوم الدهر وكان عطاء بن السائب يختم القرآن فی كل
ليلتين وقال ابو شيخ الهنائی قرأت القرآن فی ليلة مرتين وثلثا ولو شئت ان اتم الثالثة لفعلت وخرج صالح
ابن كيسان الی الحج فربما ختم القرآن مرتين فی ليلة بين شعبتی رحله وكان منصور بن زاذان خفيف القراءة
وكان يقرأ القرآن كله فی صلوة الضحی وكان يختم القرآن بين الاولی والعصر ويختم فی يوم مرتين وكان يصلی
الليل كله وكان اذا جاء شهر رمضان ختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء ختمتين ثم يقرأ الی الطواسين قبل ان تقام
الصلوة وكانوا اذ ذاك يؤخرون العشاء لشهر رمضان الی ان يذهب ربع الليل وكان يجيئ والحسن جالس مع
اصحابه يقوم الی عمود يصلی فيختم القرآن ثم ياتی الحسن فيجلس قبل ان يفترق اصحابه وكان يختم القرآن فيما بين
الظهر والعصر وكان يختمه فيما بين المغرب والعشاء فی غير شهر رمضان وقد كان سدل عمامة علی عاتقه فيقوم
يصلی فيبكی ويمسح بعمامته عينيه فلا يزال يبلها بدموعه حتی تبتل كلها ثم يلقيها ويضعها بين يديه قال مخلد بن
حسين فلو ان غير هشام يعنی ابن حسان يخبرنی بهذا عن منصور ما صدقت قال مخلد وكان هو وهشام يصليان
جميعا وقال هشام ختم منصور بن زاذان القرآن مرة وبلغ فی الثانية النحل فی رمضان بعد ما صلی المغرب قبل
العشاء وقال منصور اشتهی ان اخرج الی هذه الخضر فانظر اليها فقال له هشام بن حسان اذا مشيت رحمك الله
فاخرج بنا قال انی اكره ان ينكسر الروزجار وكان عبد الله بن غالب يصلی فی اليوم مائة ركعة يقرأ فی اول النهار سبعا
وفی اخره سبعا وقال عباس الجحری قلت لشفی الاصبحی اشكو الی الله واليك انی كنت اختم القرآن فی كذا وكذا يعنی
فی ايام قليلة ثم صرت لا اختمه الا فی كذا وكذا يعنی اكثر من ذلك فقال شفی اللهم عفرا احمل بما فيه واقرأه فی سنة

باب ما يكفی من القرآن بالليل

حدثنا يحيی اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابی مسعود الانصاری قال
قال رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم الايتان من اخر سورة البقرة فی ليلة كفتاه و فی اخری من قرأ بالايتين من اخر
سورة البقرة كفتاه وفی لفظ من قرأ الايتين من اخر سورة البقرة فی ليلة كفتاه امن الرسول حتی يختمها حدثنا
هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة ثنا الاشعث بن عبد الرحمن الجرمی عن ابی قلابة عن ابی الاشعث الصنعانی عن
النعمان بن بشير ان رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم قال كتب الله كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفی عام فانزل
منه ايتين ختم بهما سورة البقرة فلا يقرأن فی دار ثلث ليال فيقربها شيطان حدثنا ابو كامل الجحدری ثنا

٥١ قيل اسمه حيان بالمهملة والتحتية ابن خالد وهو ثقة من الثالثة ت
٥٢ اسم السور التی اولها طس و طسم
٥٣ بفتح المهملة وسكون الجيم ابن جليد ثقة مات قريبا من سنة مائة خ
٥٤ مصغرا ابن ماتع بمثناة فوق تابعی مات فی خلافة هشام ت
٥٥ يقال له هداب كشداد ثقة ت
٥٦ عبد الله بن زيد الجرمی ت
٥٧ اسمه شراحيل بن آدة بالمد والتخفيف
٥٨ اسمه فضيل بن حسين ت

ابو عوانة عن ابی مالك عن ربعی بن خراش عن حذیفة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال اُعطیتُ هذه الآیات من اٰخر سورة البقرة من بیت كنز تحت العرش لم یعط منه احد قبلی ولا یعطی منه احد بعدی حدثنا سهل بن عثمان العسكری ثنا ابو الاحوص عن عمار بن رزیق عن عبد الله بن عیسی عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنه قال بینما النبی صلی الله علیه وآله وسلم قاعد یومًا وعنده جبرئیل اذ سمع نقیضًا من فوقه فرفع جبرئیل بصره الی السماء فقال ان هذا الباب من السماء قد فتح ما فتح قط قال فنزل منه ملك فقال جبرئیل ان هذا الملك ما نزل الی الارض قط قال فجاء الملك الی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فسلم علیه ثم قال ابشر بسورتین اوتیتهما لم یؤتهما نبیٌّ من قبلك فاتحة الكتاب وخواتیم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منها الا اوتیته حدثنا یحیی بن خلف ثنا عبد الاعلی حدثنا محمد بن اسحاق عن یزید بن ابی حبیب عن مرثد بن عبد الله الیزنی عن عقبة بن عامر الجهنی رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول اقرأوا بهاتین الآیتین من سورة البقرة فانی اُعطیتُهما من تحت العرش وفی روایة اقرأوا بالآیتین من خاتمة البقرة فان الله اعطانیهما من تحت العرش وعن علی بن ابی طالب رضی الله عنه ماكنتُ اری احدا یعقل ینام حتی یقرأ الثلث آیات من اٰخر البقرة فانهن لمن كنز من تحت العرش وعن ابن مسعود رضی الله عنه لما اسری برسول الله صلی الله علیه وآله وسلم انتهی به الی سدرة المنتهی فذكره وقال فاعطی ثلاثا اعطی الصلوات الخمس واُعطی خواتیم سورة البقرة وغفران من لا یشرك بالله شیئا من امته المقحمات وقال عبد العزیز سألتُ حماد بن سلمة رضی الله عنه فی كم ینبغی للرجل ان یقرأ القران قال اما سمعت من قرأ فی لیلة آیتین فقد اكثر حدثنا عباس النرسی ثنا یزید بن زریع ثنا سعید عن قتادة عن سالم بن ابی الجعد عن معدان عن ابی الدرداء رضی الله عنه ان نبی الله صلی الله علیه وآله وسلم قال لاصحابه ایستطیع احدكم ان یقرأ ثُلُث القران كل لیلة قالوا نحن اعجز من ذاك واضعف فقال ان الله جزأ القرآن ثلاثة اجزاء فجزأ قل هو الله احد جزأً من اجزاء القران وفی الباب عن ابی ایوب رضی الله عنه ولفظه قال من قرأ قل هو الله احد فی لیلة فقد قرأ ثُلث القران وفی اٰخر قال قل هو الله احد ثلث القران وفیه عن ابی بن كعب رضی الله عنه ولفظه قال قل هو الله احد تعدل ثُلث القران وفیه عن ابی هریرة رضی الله عنه وابی سعید الخدری رضی الله عنه وابن عمر رضی الله عنه ولفظه قل هو الله احد تعدل ثلث القران وقل یا ایها الكفرون تعدل ربع القران وفیه عن معاذ بن جبل رضی الله عنه حدثنا محمد بن یحیی ثنا مُعلّی بن راشد ثنا عمر بن ریاح سمعتُ یزید الرقاشی عن انس رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال من قرأ انا انزلناه فی لیلة القدر عدلت بربع القران ومن قرأ اذا زلزلت عدلت بنصف القران وقل یا ایها الكفرون تعدل بربع القران وقل هو الله احد تعدل بثلث القران وفی الباب عن ابن عباس رضی الله عنه وقال مالك عن ابن شهاب عن حمید بن عبد الرحمن بن عوف انه اخبره ان قل هو الله احد ثُلث القران وان تبارك الذی بیده الملك تجادل عن صاحبها یوم القیمة حدثنا محمد بن یحیی ثنا ابو الولید ثنا مبارك بن فضالة ثنا ثابت عن انس رضی الله عنه ان رجلا قال یا رسول الله انی احب هذه السورة قل

ل۵ النقیض صوت المحامل

۲ عزیز ۵ قال فی الاتقان قال الجوینی المطالب التی فی القران معظمها الاصول الثلاثة التی بها یصح الاسلام ویحصل الایمان وهی معرفة الله و الاعتراف بصدق رسوله واعتقاد القیام بین یدی الله تعالی فان من عرف ان الله واحد وان النبی صادق وان الدین واقع صار مؤمنا حقا و من انكر شیئا منها كفر قطعا و هذه السورة تفید الاصل الاول فهی ثلث القران من هذا الوجه وقال غیره القران قسمان خبر وانشاء والخبر قسمان خبر عن الخالق وخبر عن المخلوق فهذه ثلثة اثلاث وسورة الاخلاص اخلصت الخبر عن الخالق فهی بهذا الاعتبار ثلث وقیل تعدل فی الثواب وهو الذی یشهد لظاهر الحدیث والاحادیث الواردة فی سورة الزلزلة و النصر والكافرون لكن ضعف ابن عقیل ذلك وقال ابن عبد البر السكوت فی هذه المسئلة افضل من الكلام فیها واسلم ثم اسند الی اسحاق بن منصور قلت لاحمد بن حنبل قوله صلی الله علیه وآله وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القران ما وجهه فلم یقم لی فیها علی امر و قال لی اسحاق بن راهویه معناه ان الله لما فضل كلامه علی سائر الكلام جعل لبعضه ایضا فضلا فی الثواب لمن قرأه تحریضا علی تعلیمه لان من قرأ قل هو الله احد ثلث مرات كان كمن قرأ القران جمیعه هذا لا یستقیم ولو قرأها مائتی مرة

۳ ۵ بفتح الفاء وتخفیف الضاد ۱۲ ن

هو الله احد قال حبك ایاها ادخلك الجنة وفی روایة ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال لرجل لم تلزم قل هو الله احد قال الرجل حبها قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان حبها ادخلك الجنة وقال ابو جعفر اذا افتتحت الصلوة بقل هو الله احد فاضمم بها اخری واذا قرأت قل هو الله احد فقل الله احد وعن ابراهیم انه کان یستحب لمن یقرأ قل هو الله احد کل لیلة ثلاث مرات حدثنا محمد بن مرزوق حدثنی حاتم بن میمون ابو سهل عن ثابت عن انس عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال من قرأ کل یوم مائتی مرة قل هو الله احد محی عنه ذنوب خمسین سنة الا ان یکون علیه دین حدثنا نصر ابن علی الجهضمی حدثنی نوح بن قیس اخبرنی محمد العطار اخبرتنی ام کثیر الانصاریة عن انس عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال من قرأ قل هو الله احد خمسین مرة غفر الله له ذنوب خمسین سنة۔

باب ما جاء فی فضل قراءة تبارك الذی بیده الملك

حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة عن عباس الجشمی عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم انه قال ان سورة من القران ثلثون آیة شفعت لرجل حتی غفر له وهی تبارك الذی بیده الملك حدثنا محمد بن عبد الملك بن ابی الشوارب ثنا یحیی بن عمرو بن مالك النکری قال سمعت ابی یحدث عن ابی الجوزاء عن ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبی صلی الله علیه وآله وسلم خباءه علی قبر وهو لا یحسب انه قبر فاذا فیه انسان یقرأ سورة تبارك الذی بیده الملك حتی ختمها فاتی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فقال یا رسول الله انی ضربت خبائی علی قبر وانا لا احسب انه قبر فاذا انسان یقرأ بسورة تبارك حتی ختمها فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم هی المانعة هی المنجیة تنجیه من عذاب القبر وعن عبد الله بن مسعود تبارك هی المانعة تمنع من عذاب القبر یتوفی رجل فیؤتی من قبل رأسه فیقول رأسه انه لا سبیل لکم علی ما قبلی فانه کان یقرأ فی سورة الملك ویؤتی من قبل بطنه فیقول بطنه انه لا سبیل لکم علی ما قبلی انه کان قد وعی فی سورة الملك ویؤتی من قبل رجلیه فتقول رجلاه انه لا سبیل لکم علی ما قبلی انه کان یقرأ علی سورة الملك وقال هی فی التوراة سورة الملك من قرأها فی لیلة فقد اکثر واطیب وقال عمرو بن مرة سمعت مرة یحدث ان رجلا توفی فادخل القبر فجاءته نار من قبل جوانب قبره فجعلت سورة من القران ثلثون آیة تجادل عنه حتی منعته تلك النار قال مرة فنظرت انا ومسروق فلم نجدها غیر تبارك الذی بیده الملك حدثنا یحیی بن یحیی اخبرنا ابو معاویة عن لیث عن ابی الزبیر عن جابر قال کان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لا ینام حتی یقرأ الم تنزیل وتبارك الذی بیده الملك وعن خیثمة بن عبد الرحمن تبارك الذی بیده الملك منجیة۔

باب ثواب القراءة باللیل

حدثنا احمد بن سعید الدارمی ثنا علی بن الحسن ثنا ابو حمزة السکری عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من قرأ فی لیلة مائة آیة لم یکتب من الغافلین او کتب من القانتین وفی الباب عن تمیم الداری ولفظه قال من قرأ مائة آیة کتب له قنوت لیلة وفی روایة قال من قرأ فی لیلة عشر آیات کتب من المصلین ولم یکتب من الغافلین ومن قرأ خمسین آیة کتب من الحافظین حتی یصبح ومن قرأ ثلثمائة آیة یقول الجبار نصب

ـه بضم الجیم وفتح الشین المعجمة یقال اسم ابیه عبد الله مقبول من العاشرة، ت

ـه اسمه عبد ابن عبد الرحمن ت

ـه بضم النون البصری ضعیف ویقال ان حماد بن زید کذبه، ت وقال الدارقطنی صویلح یعتبر به، تهذیب

ـه فی القران تلمس سورة ثلاثین آیة،

ـه اسمه محمد بن میمون المروزی سمی بالسکری لحلاوة کلامه

خ

عبدي ومن قرأ الف اية كتب له قنطار من بر والقنطار خير من الدنيا وما فيها واكتنز ما شاء من الاجر فاذا كان
يوم القيمة يقول الرب تبارك اقرأ وارق بكل اية درجة حتى ينتهي به الى اخر اية عنده ويقول الرب للعبد اقبض
فيقبض فيقول الله اتدري ما معك فيقول العبد بيده اي رب انت اعلم فيقول بهذه الخلد وبهذه النعيم وفيه
عن ابي الدرداء رض ولفظه من قرأ في كل ليلة مائة اية لم يحاجه القران حدثنا محمد بن يحيى حدثني محمد بن عبيد الله
الصنعاني ثنا ابن جريج قال قال انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان هذا القران شافع مشفع وماحل مصدق
من شفع له القران يوم القيمة نجا ومن محل به القران يوم القيمة كبه الله في النار على وجهه وقال تعلموا القران
واقرءوا منه ما تيسر فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفصيا من الابل المعقلة تعلمن انه من قرأ خمسين اية
في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ بمائة اية في ليلة كتب من القانتين ومن قرأ بمائتي اية في ليلة لم
يحاجه القران تلك الليلة ومن قرأ بخمس مائة اية في ليلة الى الف اية اصبح وله قنطار من الجنة وعن
الحسن يرفعه قال افضل القران سورة البقرة واعظمها اية اية الكرسي وان الشيطان ليخرج من البيت تقرأ
فيه سورة البقرة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ مائة اية في ليلة لم يحاجه القران ليلتئذ ومن
قرأ مائتي اية كتب له قنوت ليلة ومن قرأ من الخمسمائة الى الف اصبح وله قنطار من الاجر والقنطار دية
احدكم وان اصفر البيوت من الخير بيت لا يقرأ فيه القران وعن ابي امامة رض من قرأ بمائة اية لم يكتب من
الغافلين ومن قرأ بمائتي اية كتب من القانتين ومن قرأ بالف اية كان له قنطار والقنطار من ذلك لا يفي به
دنياكم وفي الباب عن كعب وابن عمر رض حدثنا اسحاق اخبرنا وكيع ثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد ثلث خلفات عظاما سمانا فقالوا نعم
قال فثلث ايات يقرؤهن احدكم في صلوته خير له من ثلث خلفات عظام سمان حدثنا محمد بن ابي
الشوارب ثنا عبد العزيز بن المختار ثنا سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تجعلوا
بيوتكم مقابر فان الشيطان يفر من البيت يقرأ فيه البقرة وفي رواية لا تتخذوا بيوتكم مقابر صلوا فيها فان
الشيطان ليفر من البيت يسمع سورة البقرة حدثنا اسحاق اخبرنا وكيع ثنا بشير بن المهاجر عن عبد الله
ابن بريدة عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال تعلموا البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا
يستطيعها البطلة تعلموا البقرة وال عمران فانهما يوم القيمة الزهراوان كانهما غمامتان او غيايتان او فرقان من
طير صواف تجادلان عن صاحبهما وفي الباب عن النواس بن سمعان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يجيئ القران
واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وال عمران وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ثلثة امثال ما نسيتهن بعد قال كانهما غيايتان او كانهما ظلتان سوداوان بينهما شرق او كانهما فرقان من طير
صواف وفي رواية او كانهما فرقان من طير صواف تجادلان عن صاحبهما وفيه عن ابي امامة رض يرفعه اقرؤا
القران فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لصاحبه اقرأوا الزهراوين سورة البقرة وسورة ال عمران فانهما يأتيان يوم

ف١ اي يشير بيده قائلا اي رب انت اعلم ١٢ ف٢ يقال محل به اذا سعى الى السلطان فهو ماحل فمعنى الحديث ان القران ساع بالعبد الى الله تعالى اذا لم يتبع العبد ما فيه والله يصدقه في ما سعى به ١٢

ف٣ الغياية كل ما اظل فوق الرأس كالسحابة اي السورتان كشيء يظله من الاذى والحر وغيرهما ١٢ مجمع

ف٤ بكسر فاء وسكون راء القطيع العظيم ١٢ ف٥ بفتح النون وتشديد الواو صحابي سكن الشام ١٢ ف٦ ضوء وهو بسكون الراء اشهر من فتحها ١٢ مجمع

القيمة كانهما غيايتان اوكانهما غمامتان اوكانهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما اقرءوا البقرة فان اخذها
بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة حدثنا هارون الحمال ثنا مكي بن ابراهيم ثنا عبيد الله بن ابي حميد عن ابي
المليح عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعملوا بالقران احلوا حلاله وحرموا حرامه واقتدوا به ولا
تكفروا بشئ منه وما تشابه عليكم منه فردوه الى الله والى اولى العلم من بعدي كما يخبروكم به وآمنوا بالتوراة والانجيل
والزبور وما اوتي النبيون من ربكم وليسعكم القران وما فيه من البيان فانه شافع مشفع وماحل مصدق الا وان
لكل اية منه نورا يوم القيمة الا واني اعطيت سورة البقرة من الذكر الاول واعطيت طه والطواسين من الواح
موسى واعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من تحت العرش والمفصل نافلة حدثنا ابن بشار ثنا ابو داود
ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن ابي كثير حدثني الحضرمي بن لاحق عن محمد بن ابي بن كعب قال كان لجدي جرين تمر
فكان يجده ينقص فحرسه ذات ليلة فاذا مثل الدابة فسلم عليه فرد عليه السلام قال اجني انت ام انسي قال جني قال ناولني
يدك فاراه فاذا يد كلب وشعر كلب فقال اهكذا خلق الجن فقال لقد علمت الجن ان ليس فيهم رجل اشد مني قال ما
جاء بك قال انبئت انك تحب الصدقة فجئت اصيب من طعامك قال ما يجيرنا منكم قال هذه الاية من سورة البقرة
الله لا اله الا هو الحي القيوم اذا قرأتها غدوة اجرت منا حتى تمسي واذا قرأتها مساء اجرت منا حتى تصبح فغدا
ابي بن كعب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخبره بذلك فقال صدق الخبيث **و** في الباب عن ابي ايوب الانصاري
قال كان لي طعام من شعير فذكر نحوا من الاول **و** فيه واعلمك اية من كتاب الله لا تضعها على مال لك ولا
ولد فيقربه شيطان ابدا فقلت وما هي فقالت اني لا استطيع ان اتكلم بها اية الكرسي قال فارسلتها ثم جئت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرته بالذي قالت فقال صدقت وهي كذوب **و** فيه عن معاذ بن جبل ولفظه استعملني
النبي صلى الله عليه وآله وسلم على صدقة المسلمين فذكر قريبا منه **و** فيه انه لا يقرأ احد منكم خاتمة البقرة في بيت
فيدخله احد منا تلك الليلة **و** فيه عن ابي اسيد الساعدي بنحو منه **و** فيه وادلك على اية من كتاب الله تقرأها
على بيتك فلا تخالف الى اهلك وتقرأها على اناءك فلا يكشف غطاءه فاعطيته الموثق الذي رضي به منها
قالت الاية اية الكرسي فاتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقص عليه القصة فقال صدقت وهي كذوب حدثنا محمود
ابن آدم ثنا ابو معاوية عن عبد الرحمن بن ابي بكر المديني عن ابي سلمة عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من قرأ اية الكرسي وآيتين من اول حم المؤمن ان قرأها حين يصبح حفظ يومه ذلك حتى يمسي وان
قرأها حين يمسي حفظ ليلته تلك حتى يصبح حدثنا محمود ثنا سفيان عن حكيم بن جبير عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لكل شئ سناما وسنام القران سورة البقرة فيها اية سيدة اي القران
الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تقرأ في بيت وفيه شيطان الا خرج **و** عن ابن مسعود موقوفا ان لكل
شئ سناما الى آخره **و** عن ابن مسعود رض جردوا القران ليربو فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم فان الشيطان
يخرج من البيت يقرأ فيه سورة البقرة **و** عن علي بن ابي طالب ما ارى احدا يعقل ادرك الاسلام ينام حتى

ه ١ اسيد تام وقيل زيد وقيل زيد بن اسامة ب شتر ؟ ومسند ٢ او غير ذلك ١٢ ت

ه ٢ الجرين موضع تجفيف التمر جمعه جرن ١٢ مجمع

ه ٣ بالبناء للمفعول اي فلا تؤتى خلفك الى اهلك اي لا يأتيهم سارق ونحوه ١٢ عت

ه ٤ جردوه اي لا تقرنوا به شيئا من الاحاديث التي يرويها اهل الكتاب ليكون وحده مفردا قاله ابو عبيد او عروه من التضيط والزيادات والفواتح ومنه قول عبد الله بن مسعود رض وقد قرأ عنده رجل فقال استعيذ بالله من الشيطان الرجيم فقال جردوا القران ليربو فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم ولا تلبسوا به شيئا ليس منه وكان ابراهيم يقول اراد بقوله جردوه من النقط والاعراب والتعجيم وما اشبههما ١٢ تاج العروس شرح القاموس

يقرأ اٰية الكرسی وعن ابن عباسؓ اشرف سورة فی القران البقرة واشرف اٰية اٰية الكرسی وعن معقل بن يسار رضـ
مرفوعا وموقوفا البقرة سنام القران وذروة سنامه نزلت مع كل اٰية ثمانون ملكا وانتزعت واستخرجت الله لا
اله الا هو الحی القيوم من كنز تحت العرش فوصلت بها او بسورة البقرة ويٰس قلب القران لا يقرأها رجل يريد الله
بها والدار الاٰخرة الا غفر له فاقرؤها على موتاكم حدثنا نصر بن علیؒ قال وجدت فی كتاب عبد الله بن داود
عن حسن بن صالح قال حدثنی هارون ابو محمد حدثنی مقاتل بن حيان عن قتادة عن انسؓ عن النبی صلی الله عليه وآله وسلم
قال ان لكل شئ قلبا وقلب القران يٰس وعن ابن عباسؓ وابن مسعودؓ ما خلق الله من سماء ولا ارض ولا سهل و
لا جبل اعظم من اٰية الكرسی وان اجمع اٰية فی القران لحلال وحرام وامر ونهی ان الله يأمر بالعدل والاحسان
وايتاء ذی القربی وينهی عن الفحشاء والمنكر والبغی يعظكم لعلكم تذكرون وعن عبد الرحمن بن الاسود من
قرأ البقرة فی ليلة توج بها تاجا فی الجنة وعن وهب بن منبه من قرأ البقرة وال عمران فی ليلة اضاء نوره ما بين
عربياء الی حربياء يعنی العرش والارض السفلی وعن ابن مسعودؓ من قرأ ال عمران فهو غنی والنساء محبرة ٥١ و
الانعام من نواجب ٥٢ القران او نجائب ٥٣ القران وعن الحسن البصریؒ ان هذه القلوب سريعة الدثور اقدعوها ٥٤
امنعوها هواها حادثوها بعماراتها وربيعها القران ٥٥ القران فانه امام المؤمنين اتهموا عليه رأيكم واستغشوا ٥٦
عليه انفسكم وايّاكم والاهواء والعجب والتزكية القران ٥٧ القران فانه شافع مشفع وماحل مصدق والله
ما دون القران من غنی وما بعد القران من فقر حدثنا يحيی بن يحيی ومحمد بن عبيد بن حساب وحامد بن
عمر قالوا ثنا حماد بن زيد عن ابی لبابة سمعت عائشة رض تقول كان رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم يصوم حتی نقول ما
يريد ان يفطر ويفطر حتی نقول ما يريد ان يصوم قالت وكان يقرأ فی كل ليلة ببنی اسرائيل وتنزيل الزمر وقال
مسعر ابصروا ابا الدرداء يبنی مسجدا قال ابنيه لال ٥٨ حم وقال سعد بن ابراهيم كن الحواميم يسمين العرائس حدثنا
محمد بن حميد ثنا زيد بن حباب ثنا عمر بن عبد الله بن ابی الخثعم عن يحيی بن ابی كثير عن ابی سلمة عن ابی هريرةؓ
ان النبی صلی الله عليه وآله وسلم قال من صلی بحم الدخان فی ليلة اصبح مغفورا له وعن الحسنؓ من قرأ الدخان فی ليلة
غفر له وعن ابی رافع من قرأ حم الدخان فی ليلة الجمعة اصبح مغفورا له وزوج من الحور العين حدثنا يحيی بن
يحيی اخبرنا خارجة عن عبد الله بن عطاء عن اسمعيل بن رافع عن الرقاشی وعن الحسنؓ عن انسؓ انه سمع رسول الله
صلی الله عليه وآله وسلم يقول ان الله اعطانی السبع مكان التورية واعطانی الراءات مكان الانجيل واعطانی ما بين
الطواسين الی الحواميم مكان الزبور وفضلنی بالحواميم والمفصل ما قرأهن نبی قبلی حدثنا الوليد بن شجاع ثنا
اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن ابی عمرو عن حبيب بن هند الاسلمی عن عروة عن عائشة رض عن رسول الله صلی الله عليه
وآله وسلم قال من اخذ السبع فهو حبر قال ابن جعفر يعنی السبع الطول حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد ثنا شعبة عن
قتادة عن سالم بن ابی الجعد عن معدان بن ابی طلحة عن ابی الدرداء رض عن النبی صلی الله عليه وآله وسلم قال من قرأ عشر ايات
من الكهف عصم من فتنة الدجال وكان الحسن بن علیؓ يقرأ سورة الكهف فی كل ليلة وكانت مكتوبة فی لوح

٥١ ای مظنة للحبور والسرور، مجمع
٥٢ ای عتاقه من نجيبه اذا قشرت قشره وتركت لبابه، مجمع
٥٣ ای من افاضل سوره جمع نجيبة ١٢
مجمع ٥٤ ای امنعوها عن وزن افتحوها ای كفوها عما يطلع اليه من الشهوات ١٢
مجمع ٥٥ القران القران ای الزموه واكثروا قراءته واتخذوه الحلف عند موجب الجهل والجهل بدينه يستلزم ترك العمل به ١٢
عت ٥٦ ای اجعلوا انفسكم اغشية واشلفة للقران الكريم بحيث تحيطون بما فيه من الهدی ودين الحق ١٢ عبد التواب
٥٧ ای الزموه واكثروا قراءته والتفكر والتدبر فيه ١٢
٥٨ ای لا قوم فيه بالسور التی اولها حم ١٢

يدار بذلك الروح معه اذا دار على لسانه وعن ابن مسعود بنو اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء هن من العتاق
الاول وهن من تلادي حدثنا اسحاق اخبرنا بقية بن الوليد حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن
ابن ابي بلال عن العرباض بن سارية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام كل ليلة حتى يقرأ المسبحات قال
ان فيهن اية خير من الف اية حدثنا ابوبكر بن خلاد ثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا سفيان عن عاصم عن زر
عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القران اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا
ومنزلك عند اخر اية تقرؤها وفي الباب عن ابي سعيد الخدري ولفظه يقال لصاحب القران اذا دخل الجنة اقرأ
واصعد فيقرأ ويصعد بكل اية درجة حتى يقرأ اخر شئ معه حدثنا اسحاق اخبرنا الملائي ثنا بشير بن المهاجر
حدثني عبد الله بن بريدة عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القران ليلقى صاحبه حين ينشق عنه
قبره فيقول هل تعرفني فيقول لا اعرفك فيقول انا القران الذي اظمأت هواجرك واسهرت ليلك وان كل تاجر
من وراء تجارته وانك اليوم من وراء كل تجارة فيوضع الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع تاج الوقار على رأسه
ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما اهل الدنيا فيقولان بم كسينا هذا فيقال باخذ ولدكما القران ثم يقال اقرأ
واصعد في درج الجنة وغرفها فهو في صعود ما دام يقرأ هذا كان او ترتيلا وعن ام الدرداء سألت عائشة رض
عمن دخل الجنة ممن قرأ القران ما فضله على من لم يقرأه فقالت ان عدد درج الجنة بعدد اي القران فمن دخل الجنة
ممن قرأ القران فليس فوقه احد وعن ابي هريرة رض وفضالة بن عبيد وتميم الداري يقال لقارئ القران اقرأ و
ارق الحديث حدثنا ابو قدامة عبيد الله بن سعيد ثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثني عبد الرحمن بن بديل عن ابيه
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله اهلين من خلقه قالوا ومن هم يا رسول الله قال اهل القران
هم اهل الله وخاصته حدثنا يحيى اخبرنا ابو معاوية عن الهجري عن ابي الاحوص عن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان هذا القران مأدبة الله فتعلموا مأدبته ما استطعتم وان هذا القران هو حبل الله وهو
النور المبين والشفاء النافع عصمة من تمسك به ونجاة من تبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضي
عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد اتلوه فان الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول بالم ولكن
بالف عشرا وباللام عشرا وبالميم عشرا وفي الباب عن عوف بن مالك الاشجعي وانس بن مالك وعن ابن عباس
ما يمنع احدكم اذا رجع من سوقه او من حاجته الى اهله ان يقرأ القران ويكون له بكل حرف عشر حسنات حدثنا
عبد الله بن ايوب المخرمي ثنا عبد الرحيم بن هارون الغساني ثنا عبد العزيز بن ابي رواد عن نافع عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قالوا يا رسول الله فما جلاؤها قال تلاوة
القران حدثنا علي بن سهل ثنا محمد بن بكير الحضرمي ثنا عبد الله بن الجهم عن عمرو بن ابي قيس عن عبد ربه
عن عمر بن نبهان عن الحسن عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت اذا قرئ فيه القران حضرته الملائكة
وتنكبت عنه الشياطين واتسع على اهله وكثر خيره وقل شره وان البيت اذا لم يقرأ فيه القران حضرته الشياطين وتنكبت عنه

٥١ على ثنا امير السحولي ابو خالد الحمصي ثقة مات سنة ١٦٠هـ خ

٥٢ اسمه عبد السلام بن حرب النهدي وثقه ابو حاتم وانكر احمد بعض امره مات سنة ١٨٧هـ خ

الملائكة وضاق على اهله وقل خيره وكثر شره وفى الباب عن ابى هريرة رضـ موقوفا وفيه عن ابن سيرين حدثنا احمد بن منيع ثنا هاشم بن القاسم ثنا بكر بن خنيس عن ليث عن زيد بن ارطاة عن ابى امامة رضـ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه يعنى القرآن وفى رواية عن جبير بن نفير رضـ يرفعه انكم لن ترجعوا الى الله بشئ افضل مما خرج منه يعنى كلامه وعن فروة بن نوفل الاشجعى عن خباب بن الارت رضـ قال يا هنتاه[1] تقرب الى الله ما استطعت فانك لن تقرب الى الله بشئ احب اليه من كلامه حدثنا محمد بن يحيى ثنا شهاب بن عباد العبدى ثنا محمد بن الحسن بن ابى يزيد الهمدانى عن عمرو بن قيس عن عطية عن ابى سعيد رضـ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله من شغله القرآن عن ذكرى ومسئلتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وعن شهر بن حوشب وابى عبد الرحمن السلمى رضـ قالا فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وفى رواية كفضل الرب على خلقه حدثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الله بن يوسف ثنا محمد بن مهاجر سمعت عمير بن هانئ يقول قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا رسول الله انا لنجد للقرآن منك ما لا نجده من انفسنا اذا نحن خلونا فقال اجل انا اقرأه لبطن وانتم تقرأونه لظهر قالوا يا رسول الله وما البطن من الظهر قال اقرأه اتدبره واعمل بما فيه وتقرأونه انتم هكذا واشار بيده فامرها هكذا وقال كعب عليكم بالقرآن فانه فهم العقل ونور الحكمة واحدث الكتب بالرحمن وقيل للحسن يا ابا سعيد انى اذا قرأت القرآن فذكرت شروطه ومواثيقه وعهوده قطع بى[2] فقال له الحسن يا ابن اخى ان الكلام كلام الله الى القوة والمتانة وان الاعمال اعمال بنى آدم الى الضعف والتقصير ولكن سدد وقارب وابشر حدثنا ابو قدامة[3] ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان وشعبة قالا حدثنا علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن عن عثمان عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال سفيان افضلكم وقال شعبة خيركم من تعلم القرآن وعلمه حدثنى ابو زرعة ثنا محمد بن ابى بكر المقدمى ثنا كثير بن عبد الله قال زعم لى الحسن بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال ثلاثة تحت العرش يوم القيمة الرحم تنادى الا من وصلنى فوصله الله ومن قطعنى قطعه الله والقرآن يحاج الناس يوم القيمة والامانة حدثنا اسحاق اخبرنا يحيى بن آدم ثنا حمزة الزيات ثنا ابو مختار[4] الطائى عن ابن اخى الحارث الاعور عن الحارث الاعور عن على بن ابى طالب رضـ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الا انها ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى فى غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذى لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسنة ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق عن رد ولا تنقضى عجائبه وهو الذى لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشد من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم خذها اليك يا اعور وعن عبد الرحمن بن ابزى رضـ قال لما وقع الناس فى امر عثمان رضـ قلت لابى بن كعب رضـ ابا المنذر

---

[1] كانه رضى الله عنه خاطب نفسه بيا هنتاه اى يا هذه تفتح النون فيه وتسكن وتضم الهاء الاخيرة وتسكن وقيل معناها يا بلهاء كانه رضـ اشار الى ان نفسه قليلة المعرفة بمكايدها وشرورها ١٢ عت

[2] من المجاز قطع بزيد كعُنى فهو مقطوع به وكذلك انقطع به فهو منقطع به كما فى الصحاح اذا عجز عن سفره باى سبب كان او حيل بينه وبين ما يؤمله نقله الازهرى ١٢ تاج العروس

[3] هو السرخسى عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكرى مولاهم نزيل نيسابور الحافظ ثقة مأمون قال ابن حبان هو الذى اظهر السنة بسرخس ودعا اليها مات سنة ٢٤١هـ ١٢ خ

[4] قيل اسمه سعد مجهول من السادسة ١٢ ت

المخرج قال كتاب الله ما استبان لك فاعمل به وانتفع وما اشتبه عليك فكله الى عالمه و قال جندب اوصيكم
بتقوى الله واوصيكم بالقرآن فانه نور الليل المظلم وهدى النهار فاعملوا به على ما كان فيه من جهد وفاقة فان عرض
بلاء فقدم مالك دون نفسك فان تجاوزها البلاء فقدم نفسك ومالك دون دينك واعلم ان المحروب من حرب دينه و
ان المسلوب من سلب دينه وانه لا فقر بعد الجنة ولا غنى بعد النار وان النار لا يفك اسيرها ولا يستغنى فقيرها و قال
ابن مسعود من اراد علم الاولين والآخرين فليثور القرآن فان فيه علم الاولين والآخرين و في لفظ اذا اردتم
العلم فاثيروا القرآن فان فيه علم الاولين والآخرين و عنه ان هذا القرآن مادبة الله فمن دخل فيه فهو امن و
عن ابن عباس رضي الله لمن قرأ القرآن واتبع ما فيه ان لا يضل ولا يشقى ثم تلا فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى
و في رواية من قرأ القرآن واتبع بما فيه هداه الله من الضلالة ووقاه سوء الحساب يوم القيمة ذلك بان الله يقول
فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا و قال سفيان عن منصور قلت
يا ابا الحجاج ما قول الله والذى جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون قال هم الذين جاءوا بالقرآن فقالوا هذا
الذى اعطيتمونا قد عملنا بما فيه و قال سفيان قال اسمعيل بن ابى خالد وهدوا الى الطيب من القول القرآن و
هدوا الى صراط الحميد الاسلام قال سفيان وانا اشهد انه هكذا و عن ابن مسعود ان هذا القرآن شافع مشفع
وماحل مصدق فمن جعل القرآن خلف ظهره ساقه القرآن الى النار ومن جعل القرآن بين يديه قاده القرآن الى الجنة
و قال ابو موسى الاشعرى ان هذا القرآن كائن لكم ذخرا وكائن لكم اجرا وكائن عليكم وزرا فاتبعوا القرآن ولا
يتبعنكم القرآن فانه من يتبع القرآن يهبط به في رياض الجنة ومن يتبعه القرآن يزخ في قفاه حتى يقذفه في
جهنم و عن ميمون بن مهران ان القرآن قائد وسائق فمن اتبع القرآن قاده الى الجنة ومن نبذه وراء ظهره ساقه الى
النار و عن عقبة بن عامر ان القرآن حجيج يوم القيمة فلكم او عليكم حدثنا محمد بن عباد المكى ثنا حاتم بن
اسمعيل عن شريك عن الاعمش عن يزيد بن ابان عن الحسن عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال القرآن غنى لا
فقر بعده ولا غنى دونه و عن ابن مسعود من احب ان يعلم انه يحب الله فلينظر الى القرآن فان كان يحب القرآن
فانه يحب الله ورسوله حدثنا اسحاق اخبرنا عيسى بن يونس عن اسمعيل بن رافع عن اسمعيل بن عبيد الله بن ابى
المهاجر عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن فكانما استدرجت النبوة بين
جنبيه غير انه لا يوحى اليه ومن قرأ القرآن فرأى ان احدا اعطى افضل مما اعطى فقد عظم ما صغر الله وصغر ما عظم
الله وليس ينبغى لحامل القرآن ان يسفه فيمن يسفه او يغضب فيمن يغضب او يحتد فيمن يحتد ولكن يعفو
يصفح لفضل القرآن و روى عن عبد الله بن عمرو موقوفا و قال الحسن ان هذا القرآن قرأه عبيد وصبيان لا علم
لهم بتأويله ولم يأتوا الامر من قبل اوله قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وما تدبر آياته
الا اتباعه ما هو بحفظ حروفه واضاعة حدوده حتى ان احدهم ليقول قد قرأت القرآن كله فما اسقط منه حرفا
وقد والله اسقطه كله ما ترى القرآن له في خلق ولا عمل وحتى ان احدهم ليقول انى لاقرأ السورة في نفس والله

٥١ اى فليبحث عن علمه وهو من التفعيل

٥٢ مح قبل اوله تأويله وهما مصدران لان يؤول مجرد اول يا قول والمعنى انهم لم يعلموا تاويله ومعناه ولم يسلكوا سبيلا يتصل لهم بسلوكه العلم بتاويله بل سلكوا سبيلا غيره وارادوا به ما لم يرد الله تبارك وتعالى بانزاله الينا

عت

ماهؤلاء بالقراء ولا العلماء ولا الحكماء ولا الورعة ومتى كانت القراء تقول مثل هذا لا اكثر الله فى الناس
مثل هؤلاء **و** قال ما بقى فى ايدينا بقية غير هذا القرآن فاتخذوه اماما وائتمنوه على انفسكم واستنشوا عليه
اهواءكم واعلموا انه شافع مشفع وماحل مصدق من يشفع له القرآن يوم القيمة يشفع فيه ومن يمحل به
صدق عليه وايم الله ان من شرار هذه الامة اقواما قرأوا هذا القرآن جهلوا سننه وحرفوه عن مواضعه
وان احق الناس بهذا القرآن من عمل به وان كان لا يقرؤه **و** عن قتادة رح لم يجالس هذا القرآن احد الا قام
منه بزيادة او نقصان قضاء الله الذى قضى شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظلمين الا خسارا **و** عن
مطرف ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة
لن تبور قال هذه آية القراء **و** عن عبد الله بن عمير رح كان يقال ان انقى الناس عقولا قراء القرآن **و** كان
فضالة بن عبيد يمر بالمجالس فى المسجد وهم يدرسون فيقول كتاب الله عز وجل ثم وبيت الله عمرتم وبروح
الله ائتلفتم فاحبكم الله واحب من احبكم **و** قال مالك بن دينار رح ان الصديقين اذا قرئ عليهم
القرآن طربت قلوبهم الى الآخرة ثم يقول خذوا فيقرأ و يقول اسمعوا ما يقول الصادق من فوق عرشه
قال بلغنا ان الله يقول انى اهم بعذاب خلقى فانظر الى جلساء القرآن وعمار المساجد وولدان الاسلام فيسكن
غضبى وقال يا حملة القرآن ماذا زرع القرآن فى قلوبكم فان القرآن ربيع المؤمنين كما ان الغيث ربيع
الارض فقد ينزل الغيث من السماء الى الارض فيصيب الحش فيكون فيه الحبة فلا يمنعها نتن موضعها
ان تهتز وتحسن فيا حملة القرآن ما زرع القرآن فى قلوبكم اين اصحاب سورة اين اصحاب سورتين ماذا
عملتم فيهما **و** قال يحيى بن ابى كثير رح تعليم القرآن صلوة ودراسة القرآن صلوة **و** قال معمر عن عبيد الله رض
ما خيب الله بينا اوى اليه امر بسورة البقرة او بسورة النساء او بسورة آل عمران وبصواحباتهن وقال
اذا بلغت آل حاميم فقد وقعت فى رياض آتأنق فيهن **و** فى رواية آل حاميم ديباج القرآن **حدثنا**
يحيى عن مالك عن نافع عن ابن عمر رض ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال مثل القرآن مثل الابل المعقلة ان عقلها
صاحبها حبسها وان اطلقها ذهبت **حدثنا** يونس بن عبد الاعلى اخبرنى انس بن عياض عن موسى بن عقبة عن
نافع عن ابن عمر رض عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره وان لم يقم به نسيه
حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن ابى وائل عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه
وآله وسلم قال بئس ما لاحدكم او بئس ما لاحدهم ان يقول نسيت آية كيت وكيت قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم بل هو نسى وقال استذكروا القرآن فلهو اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقله **حدثنا** نصر بن
على الجهضمى اخبرنى ابى ثنا ابو خلدة عن ابى رجاء ثنا سمرة بن جندب رض ان نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل المسجد
يوما فقال انى رأيت الليلة رؤيا بينا انا نائم اذ جاء رجل فقال لى قم فقمت فقال امض ما مك فمضيت فاذا انا
برجلين رجل نائم وآخر قائم فاذا هو يجيئ بحجارة فيضرب بها رأس النائم فيشدخه فالى ان يجيئ بحجر آخر

٥١ انظر فى هذا الكلام من اوله الى آخره ثم انظر ثم انظر حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين واسأل الله التوفيق وجاهد فى سبيله فقد قال عز من قائل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين ١٢ منه ٥٢ اتأنق ذ ح ن اى اتعجب بهن واستلذ محاسنهن ١٢ مجمع ٥٣ خالد بن دينار البصرى التيمى تقة ١٢ ت

٥٤ قال ابو سليمان الدارانى الزبانية اسرع الى حملة القرآن الذين يعصون الله عز وجل منهم الى عبدة الاوثان حين عصوا الله سبحانه بعد القرآن وقال ميسرة الغريب هو القرآن فى جوف الفاجر وقال بعض العلماء اذا قرأ ابن آدم القرآن ثم خلط ثم عاد فقرأ قيل له ما لك ولكلامى احياء للغزالى رح

قرأ رتق رأسه كما كان قلت سبحان الله ما هذا قال رجل تعلم القرآن ثم نام عنه حتى نسيه لا يقرأ منه شيئا كلما رقد في القبر او قذفه بالحجارة وفي رواية قلت سبحان الله ما هذان قالا اما الرجل الذي تيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فانه الرجل الذي يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الفريضة حدثنا محمد بن بشار ثنا ابن ابي عدي وسعيد بن عامر قالا ثنا شعبة عن يزيد بن ابي زياد عن عيسى عن رجل عن سعد بن عبادة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله وهو اجذم حدثنا محمد بن يحيى حدثني محمد بن عبيد الله الصنعاني ثنا ابن جريج قال قال انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان من اكبر ذنب تُوَافِي به امتي يوم القيمة لسورة من كتاب الله مع احدهم فنسيها وعن عكرمة ومجاهد قالا اذا علم الرجل القرآن ثم نسيه يجيئ يوم القيمة فيقول لو حفظتني لبلغتُ بك المنزل ولكنكَ قصرتَ فقصرتُ بكَ وعن الضحاك ما تعلم احد القرآن فنسيه الا بذنب ثم قرأ ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير واي مصيبة اعظم من نسيان القرآن حدثنا ابو حاتم الرازي ثنا يوسف بن عدي ثنا ابو خالد الاحمر عن عبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن ابي سعيد عن شريح الخزاعي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابشروا الستم تشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله قلنا بلى قال فان هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده ابدا وعن ابن مسعود كنا اذا تعلمنا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم عشرا من القرآن لم نتعلم العشر التي بعدها حتى نعلم ما نزل في هذه من العمل وعن ابن عمر لقد عشنا برهة من دهرنا واحدنا يؤتى الايمان من قبل القرآن وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيتعلم حلالها وحرامها وزاجرها وامرها وما ينبغي ان يقف عنده منها كما تعلمون انتم القرآن لقد رأيتُ اليوم رجالا يؤتى احدهم القرآن قبل الايمان فيقرأ ما بين فاتحته الى خاتمته ما يدري امره ولا زاجره ولا ما ينبغي ان يقف عنده ينثره نثر الدقل وعن الحسن لو بعث الله رسولا الا انزل عليه كتابا فان قبله قومه والا رفع فذلك قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين لا تقبلونه فنلقيه على قلوب بقية قالوا قبلناه ربنا قبلناه ربنا ولو لم يفعلوا لرفع ولم يترك منه شئ على ظهر الارض وعن عبد الله بن عمرو لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيث نزل له دوي حول العرش كدوي النحل يقول أتلى ولا يُعمَلُ بِيْ وقال الليث بن سعد يقال انما يرفع القرآن حين يُقبِلُ الناس على الكتب ويكبّون عليها ويتركون القرآن وقال مجاهد ان القرآن يقول اني معك ما تبعتني فاذا لم تعمل بي تبعتك حتى اخذك على اسوء عملك حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري انه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول تعلموا القرآن وسلوا الله به الجنة قبل ان يتعلمه قوم يسألون به الدنيا فان القرآن يتعلمه ثلاثة رجل يباهي به ورجل يستأكل به ورجل يقرأه لله وفي الباب عن عمران بن حصين سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اقرأوا القرآن وسلوا الله به فان من بعدكم اقواما يقرأون القرآن يسألون به الناس وفي رواية من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيجيئ قوم يقرأون

له ۱ قال الحسن انكم اتخذتم قراءة القرآن مراحل وجعلتم الليل جملا فانتم تركبونه فتقطعون به مراحله وان من كان قبلكم رأوه رسائل من ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل وينفذونها في النهار ويأمرون باوامرها بالنهار ۱۲ احياء للغزالي

له ۲ ما اصدق هذا القائل وما اعرفه فلله دره وايم الله لقد اقبلوا على كتب وحدة الوجود وغيرها مما يوافق اهواءهم واعرضوا عن كتاب الله تعالى واكبوا عليها وتولوا عنه واخذوها وتركوه ودعوا اليها ومنعوا منه فانا لله وانا اليه راجعون ۱۲ عبد التواب تاب الله عليه

له ۳ هو سليمان بن عمرو العتواري بضم المهملة وامكان المثناة المصري وثقه ابن معين ۱۲ خ

القرآن يسألون الناس به وقال علي بن ابي طالب لاياس بن عامر انك ان بقيت فسيقرأ القرآن ثلاثة اصناف صنف لله وصنف للدنيا وصنف للجدل وعن ابي العالية لا يذهب الدنيا حتى يخلق القرآن في صدور قوم يبلى كما تبلى الثياب ان قصروا عما امروا به قالوا سيغفر لنا وان انتهكوا ما حرم عليهم قالوا انا لن نشرك بالله شيئا امرهم الى الضعف الذي لا يخالطه مخافة يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب افضلهم في نفسهم المداهن وقال يوسف بن اسباط رأيت سفيان الثوري في المنام فقلت له اي الاعمال وجدت افضل قال القرآن قلت فالحديث فحول وجهه ولوى عنقه وقال ميمون بن مهران يا اصحاب القرآن لا تتخذوه بضاعة تلتمسوا به الشف في الدنيا يعني الربح واطلبوا الدنيا بالدنيا والآخرة بالآخرة -

شف بالكسر الربح والفضل وهو من الاضداد فقد تعني النقصان ايضا ١٢ عت

باب ما يقال في ركوع صلوة الليل وسجودها وفيما بين ذلك

حدثنا اسحاق اخبرنا سفيان عن سليمان بن سحيم عن ابراهيم بن عبدالله بن معبد عن ابيه عن ابن عباس رض عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الا اني نهيت ان اقرأ راكعا او ساجدا اما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم حدثنا اسحاق اخبرنا النضر بن محمد عن العلاء بن المسيب عن عمرو ابن مرة عن طلحة بن يزيد الانصاري عن حذيفة رضا انه صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة في رمضان فكان اذا ركع قال سبحان ربي العظيم مثل ما كان قائما واذا سجد قال سبحان ربي الاعلى مثل ذلك ثم جلس يقول رب اغفر لي رب اغفر لي مثل ما كان قائما ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلى مثل ما كان قائما فما صلى الا اربع ركعات حتى جاء بلال يناديه الى الغداة حدثنا اسحاق اخبرنا عبدة بن سليمان ثنا عبيدالله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابي هريرة رض عن عائشة رض قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة فوجدته وهو ساجد وقدماه منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وفي رواية اعوذ برضاك من سخطك اعوذ بمعافاتك من عقوبتك اعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وفي لفظ اعوذ برضاك من سخطك وبعفوك من عقوبتك وبك منك اثني عليك لا ابلغ كل ما فيك حدثنا اسحاق اخبرنا المخزومي ثنا وهيب عن خالد الحذاء عن محمد بن عباد عن عائشة رض قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في صلوة الليل في سجوده سبحانك لا اله الا انت حدثنا اسحاق اخبرنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن عائشة رض قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة من مضجعه فطلبته في ظلمة البيت فوضعت يدي عليه وهو ساجد وهو يقول اللهم اغفر لي ما اسررت وما اعلنت حدثنا عباس بن الوليد النرسي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن مطرف بن عبدالله بن الشخير ان عائشة رض نبأت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول في ركوعه وفي سجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح حدثنا اسحاق اخبرنا جرير عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة رض قالت كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن حدثنا اسحاق اخبرنا

وكيع عن اسرائيل عن ابي عبيدة عن عبد الله قال لما انزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا جاء نصر الله والفتح كان يكثر اذا قرأها ثم ركع ان يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي انك انت التواب الرحيم ثلاثا **حدثنا** ابو علي البسطامي ثنا عبيد الله بن موسى ثنا حميد الاعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في سجوده سجد لك سوادي وخيالي وآمن بك فؤادي ابوء بنعمتك علي هذه يداي بما جنيت على نفسي **حدثنا** اسحاق اخبرنا ابو النضر ثنا عبد العزيز بن ابي سلمة عن الماجشون بن ابي سلمة عن الاعرج عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا ركع قال في ركوعه اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظامي وعصبي واذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد واذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره فأحسن صوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين **و**عن عبد الله بن الحارث الهمداني ان عليًا كان يقول في ركوعه اللهم لك ركعت وبك آمنت وانت ربي ركع لك سمعي وبصري ولحمي ودمي وشعري وعظامي ومخي وعصبي اللهم تقبل مني انك انت السميع العليم واذا رفع رأسه من الركوع واراد ان يسجد قال اللهم لك اركع واسجد وبحولك وقوتك اقوم واقعد واذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت وانت ربي سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين الحمد لله رب العالمين وبين السجدتين يقول اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وارزقني واهدني **حدثنا** اسحاق اخبرنا عباد بن بشير عن خصيف عن عبيدة رض كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة **و**كان ابو بكر رض يقول في ركوعه وسجوده سبحانك لا اله غيرك **و**كان ابن الزبير رض يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح **و**عن ام سلمة رض انها كانت تقول بين الركعتين يعني السجدتين رب اغفر وارحم واهد السبيل الاقوم **و**قال ابن جريج رح قلت لعطاء رح كيف تقول في الركوع قال اذا لم اعجل ولم يكن معي من يعجلني فاني اقول سبحانك وبحمدك لا اله الا انت سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ثلث مرات وسبحان الله العظيم ثلث مرات ثم اقول سبحان الله وبحمده ثلث مرات وسبحان الملك القدوس ثلث مرار سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمة ربي غضبه مرارًا **حدثنا** اسحاق اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج اخبرني الوليد بن عبد الله بن ابي مغيث انه سمع ابا عبد الله بن نخيلة رجلًا كان مع الوليد بن عبد الملك مرضيًا يقول صلى رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلفه يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقرأ بسورة البقرة ولحسن القراءة واكملها لا يمر بآية فيها ذكر الجنة الا سأل عندها ولا آية فيها ذكر النار الا استعاذ عندها حتى اذا ختم بها ركع وقال سبحان ذي الملكوت والكبرياء والجبروت والعظمة ثلاثًا

[illegible]

---

٥١ بقال اسمه عامر والاشهر انه لا اسم له غير كنيته عنده اي اشتهر بها ١٢

٥٢ اسمه هاشم بن القاسم الليثي الخراساني ثقة ثبت مات سنة ٢٠٧ خ

٥٣ اي لا تغير به خضعت واستاد خشع وتواضع وخضع لي سمعي وغيره مما ليس من شأنه الادراك والتاثر كناية عن كمال الخشوع والخضوع اي قد بلغ غايته حتى كانه ظهر اثره في هذه الاعضاء وصارت خاشعة لربها ١٢ سندي

٥٤ المخ بالضم والتشديد الدماغ والعصب بفتحتين اطناب المفاصل ١٢ سندي

٥٥ قال النووي رح قال العلماء معناه حمدًا لو كان اجسامًا لملأ السموات والارض

٥٦ قال القرطبي بعد ظرف قطع عن الاضافة مع ارادة المضاف اليه وهو السموات والارض ويبنى على الضم لانه اشبه حرف الغاية الذي هو منذ والمراد بقوله من شيء نحو العرش والكرسي ونحوهما مما في مقدور الله تعالى ١٢ زهر الربى

٥٧ بروح قيل المراد به جبرئيل وقيل صنف من الملائكة وقيل ملك اعظم خلقة ١٢ زهر الربى

فی رکوعہ ثم رفع رأسہ فقال مثل ذلك ثم سجد فمكث ساجدا مثل ذلك ثم رفع رأسہ من السجدة فقال ذلك مثل ما سجد
ثم سجد فقال ذلك مثل ما مكث رافعا رأسہ من السجدة ثم قام فقرأ بسورة آل عمران وكمثل ذلك حتى ختمها
فركع كمثل ما صنع فی الركوع والسجود ورفع الرأس من الركوع والسجود يقول فی كل ذلك كما صنع فی الركعة الاولى
فقال له الرجل حين اصبح يا نبی الله اردت ان اصلی بصلوتك فلم استطع قال انكم لا تستطيعون ان تخشاكم
لله **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم اخبرنا سويد بن عبد العزيز حدثنی يزيد بن ابی مريم عن قزعة عن ابی سعيد
الخدری عن النبی صلی الله عليه وآله وسلم انه كان اذا رفع رأسہ من الركوع يقول اللهم ربنا لك الحمد ملأ السماء وملأ
الارض وملأ ما شئت من شئ بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطی لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد **و** قال عطاء واقول فی السجود مثل ما اقول فی الركوع
سواء وقد كنت اسمع ابن الزبير يقول كثيرا فی سجوده واخبرته ايضا عنه سبوح قدوس رب الملائكة
والروح تسبق رحمة ربی غضبه **و** قال محمد بن عيسى الواسطی قال لی ابو الاحوص ائت محمد بن النضر الحارثی
فسله عن تمجيد الرب فی الركوع فاتيت محمد بن النضر فقال هذا تمجيد الرب فی الركوع سبحان ربی العظيم و
بحمده حمدا خالدا مع خلودك حمدا لا منتهى له دون علمك حمدا لا امد له دون مشيتك حمدا لا اجزاء لقائله
الا رضاك **ابن جريج** قلت لعطاء ارأيت لو رفعت رأسی من السجود فی المكتوبة فنهضت قائما اقرأ فی
نهضتی قبل ان استوی قال ما احب ان تقرأ حتى تنتصب قائما قلت اقرأ بسورة فی المكتوبة فيها طول فامل
ان اختمها اذا ركعت واقرأ ببقيتها قال ان بقيت آيتان او ثلاث فقرأتهن فی ركعة لتختمها فلا بأس فاما ان
تجعل الركعة فی المكتوبة او السجدة قراءة فانی اكره ذلك ولكن سبح وهلل ولا اكره ان تقرأ راكعا او ساجدا
فی التطوع **ابن جريج** اخبرنی عطاء انه سمع عبيد بن عمير يقرأ وهو راكع فی التطوع وساجدا **ابن طاؤس**
كان ابی يقرأ بين السجدتين قرآنا طويلا۔

باب ذكر كراهة الصلوة مع النعاس والفتور

حدثنا اسحاق اخبرنا عبدة بن سليمان ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رض عن رسول الله صلی
الله عليه وآله وسلم قال اذا نعس احدكم وهو يصلی فليرقد فان احدكم اذا صلی وهو ينعس لعله يريد ان يستغفر
فلا يدری فيسب نفسه **و** به عن عائشة رض قالت دخل علیّ رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم وعندی امرأة فقال
ما هذه قلت لا تنام الليل فقال رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم مه عليكم من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل
حتى تملوا وان احب الدين الى الله ما دوم عليه صاحبه **حدثنا** عبيد الله بن سعد ثنا عمی ثنا ابی عن ابن
اسحاق حدثنی هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رض قالت مرت برسول الله صلی الله عليه وآله وسلم الحولاء بنت تويت
فقيل له يا رسول الله انها تصلی بالليل صلوة كثيرة فاذا غلبها النوم ارتبطت بحبل فتعلقت به فقال رسول
الله صلی الله عليه وآله وسلم لتصل ما قويت علی الصلوة فاذا نعست فلتنم **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم الدورقی

---

٥١ هو ابو الغادية بن يحيى البصري مولى زياد بن ابي سفيان ثقة [illegible] تخ

٥٢ اهل الثناء بالنصب على الاختصاص او المدح او بتقدير يا او بالرفع بتقدير انت وقوله احق ما قال العبد اما مبتدأ خبره لا مانع الخ وجملة كلنا لك عبد معترضة او خبر محذوف اى ما سبق من الذكر احق ما قال وقوله لا مانع الخ دعاء مستقل وما في ما اعطيت وما منعت يعم العقلاء وغيرهم و الجد البخت ومن في قوله منك بمعنى عند او بمعنى بدل اى لا ينفعه بدل طاعتك وتوفيقك البخت و الحظوظ وجوز بعضهم كسر الجيم في الجد فهو بمعنى الاجتهاد اى لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده وعمله و انما ينفعه فضلك ١٢ سندي رح

٥٣ وفي رواية فلينصرف والمراد به التسليم من الصلاة وحمله المهلب على ظاهره فقال انما امره بقطع الصلاة لغلبة النوم عليه ١٢ فتح الباري

ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن ايوب عن ابي قلابة عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا نعس احدكم في صلوته فلينصرف فليرقد حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا هشيم عن حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل المسجد فاذا حبل ممدود بين اسطوانتين فقال ما هذا قالوا فلانة تصلي فاذا غلبت استراحت على هذا الحبل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تصلي ما استطاعت فاذا غلبت فلتنم حدثنا اسحاق اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة رض عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا قام احدكم من الليل فاستعجم القران على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع۔

باب من كانت له صلوة من الليل فغلب عليها بنوم او غيره

حدثنا علي بن الحسن ابو الشعثاء ثنا حسين الجعفي عن زائدة عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن عبدة بن ابي لبابة عن سويد بن غفلة عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من عبد يأتي فراشه وهو يريد القيام من الليل فتغلبه عينه حتى يصبح الا كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من ربه حدثنا اسحاق اخبرنا جرير عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن عبدة بن ابي لبابة عن زر بن حبيش عن ابي الدرداء قال من حدث نفسه بساعة من الليل يصليها فغلبته عينه فنام كان نومه صدقة عليه وكتب له مثل ما اراد ان يصلي حدثنا يحيى ابن يحيى عن مالك عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن جبير عن رجل عنده رضى اخبره ان عائشة رض اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من امرئ يكون له صلوة بالليل يغلبه عليها نوم الا كتب الله له اجر صلوته وكان نومه صدقة عليه

باب ذكر قضاء الرجل ما يفوته من قراءة الليل في صلوة النهار

حدثنا الحسن بن عيسى اخبرنا ابن المبارك اخبرنا يونس عن الزهري عن السائب بن يزيد وعبيد الله بن عبد الله ان عبد الرحمن بن عبد قال سمعت عمر بن الخطاب يقول من نام عن حزبه او عن شيء منه فقرأه ما بين صلوة الفجر و صلوة الظهر كتب له كانما قرأه من الليل حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابو صالح عن الليث عن يونس عن ابن شهاب اخبرني السائب بن يزيد وعبيد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكره وفي اخر عن عمر من فاته حزبه من الليل فقرأه حين تزول الشمس الى صلوة الظهر فانه لم يفته او كانه ادركه وفي لفظ فليصل به في صلوة قبل الظهر فانها تعدل صلوة الليل حدثنا ابو كامل الجحدري ثنا ابو عوانة عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة رض ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا نام من الليل من وجع او غيره فلم يصل بالليل صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة مصحف ثنا يحيى بن ابي طالب ثنا علي بن عاصم اخبرني يحيى البكاء قال حدثني عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اربع ركعات قبل الظهر بعد الزوال تحسبن بمثلهن من السحر حدثنا محمد بن ادريس الرازي ثنا ذويب بن عمامة بن عمرو السهمي ثنا سليمان بن سالم عن عبد الرحمن بن حميد عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول صلوة الفجر من صلوة

٥١ اى أرتج عليه وأطبق و استغلق فلم يقدر لغلبة النعاس ان يقرأ كانه صار به عجمة ١٢ مجمع

٥٢ هو الاسود بن يزيد ١٢ ت

٥٣ فضيل بن الحسين رح ١٢ ت

٥٤ اليشكري هو الوضاح ١٢ ت

٥٥ عبد الرحمن بن عوف رض الصحابي ١٢ خ

٥٦ ونقد الدارقطني وغيره وحط ابو داؤد على حديثه مات سنة ٢٧٥ هـ ١٢ ميزان

الليل وعن علیؓ من صلی بعد ما یرتفع النهار جدًّا فانها تعدل بصلوة اللیل **علقمة** عن عبد اللهؓ لیس شئ من تطوع النهار الا اربع رکعات قبل الظهر فانهن یعدلن بمثلهن من صلوة السحر **عبد الله** بن ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابیه عن جده کان السلف اذا نام احدهم عن صلوته باللیل صلاها بالهاجرة قبل الزوال **وعن** ابراهیم یعنی النخعیؒ کانوا یشبهون صلوة العشی ما بین الظهر والعصر بصلوة اللیل **وعنه** کان احدهم اذا بقی علیه من حزبه شئ فنشط قرأه بالنهار او قرأه فی لیلة اخری وربما زاد احدهم **شعبة** عن ابی اسحاق کان یقال صلوة قبل الظهر تعدل بصلوة اللیل **ابن سیرینؒ** کان اصحاب النبی صلی الله علیه وآله وسلم یستحبون صلوة العشی **عن** انس بن سیرینؒ کان لمحمد بن سیرینؒ سبعة اوراد یقرؤها باللیل فان فاته شئ من اللیل قرأه بالنهار فی صلوته **وعن** الحسنؒ فی قول الله هو الذی جعل اللیل والنهار خلفة قال من عجز باللیل کان له بالنهار مستعتب **و** فی اخر وهو الذی جعل اللیل والنهار خلفة قال ان لم یستطع عمل اللیل عمله بالنهار وان لم یستطع عمل النهار عمله باللیل فهذا خلفة لذا **وعنه** من فاته من اللیل شئ کان یقرؤه فلا بأس ان یطیل به فی رکعتی الفجر **السدیؒ** ابن یحییؒ سمعت الحسنؒ لا یری باسًا ان یصلی بعد طلوع الفجر اکثر من رکعتین **هشام** بن عروةؒ عن ابیه یقولون لا صلوة بعد الفجر وکذبوا ان بعده لحزبًا حسنًا وکان لا یری باسًا ان یصلی بعد الفجر **اسحاق** مولی زائدةؒ رأیت ابا سعید الخدریؓ یصلی بعد الفجر یکثر فقلت رأیت اصحابک انما یصلون بعد الفجر رکعتین فقال انی احب کثرة السجود ویصنع الناس ما شاء **حماد** عن ابراهیمؒ اذا طلع الفجر فلا صلوة الا الرکعتین اللتین قبل الفجر قلت اطیل فیهما القراءة قال نعم ان شئت **محمد** بن اسحاقؒ رأیت نافع بن جبیرؒ یصلی فی المسجد بعد طلوع الفجر حتی تقام الصلوة **ابو النضر** الدمشقیؒ رأیت سعید بن عبد العزیز التنوخیؒ یصلی فی الفجر حتی تقام الصلوة فبلغنی انه قیل له یا ابا محمد انما هو رکعتان فقال تری الله یعذبنی علی الصلوة۔

باب کراهة التطوع بعد طلوع الفجر سوی الرکعتین

حدثنا احمد بن عبدة ثنا عبد العزیز الدراوردی حدثنی قدامة بن موسی عن محمد بن الحصین التمیمی عن ابی علقمة مولی ابن عباسؓ عن یسار مولی ابن عمرؓ قال رأنی ابن عمرؓ اصلی بعد الفجر فحصبنی وقال یا یسار کم صلیت قلت لا ادری فقال ابن عمرؓ لا دریت ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم خرج الینا ونحن نصلی هذه الصلوة فتغیظ علینا تغیظًا شدیدًا ثم قال لیبلغ شاهدکم غائبکم ان لا صلوة بعد الفجر الا سجدتین **حدثنا** علی بن حجر اخبرنا خلف بن خلیفة عن حجاج بن دینار عن محمد بن ذکوان عن عبید بن عمیر عن عمرو بن عبسةؓ ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال الصلوة مشهودة حتی ینفجر الفجر فاذا انفجر الفجر فامسک عن الصلوة الا رکعتین حتی تصلی الفجر **حدثنا** اسحاق اخبرنا عیسی بن یونس ثنا الافریقی عن عبد الله بن یزید عن عبد الله ابن عمروؓ ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال لا صلوة بعد طلوع الفجر الا رکعتین **وعن** القاسم بن محمدؒ ان عمرؓ ابن الخطاب دخل المسجد یوما فرأی الناس یرکعون بعد الفجر فقال انما هما رکعتان خفیفتان من بعد الفجر

٥١ بعد الفجر ای بعد طلوعه قبل صلوة الصبح ١٢

٥٢ هو اسحاق بن ابراهیم بن یزید الفرادیسی مولی عمر بن عبد العزیز وقیل مولی اخته ولد ١٤١ھ وتوفی ٢٢٧ھ فی ربیع الاول ١٢ خ

٥٣ احمد بن عبدة بسکون الموحدة الضبی ابو عبد الله البصری ثقة رمی بالنصب مات ٢٤٥ھ ١٢ ت

٥٤ هو ابن محمد بن عبید ابو محمد صدوق کان یحدث من کتب غیره فیخطئ مات ١٨٦ او ١٨٧ھ ١٢ ت

٥٥ وثقه ابن معین وابن حبان مات ١٥٣ھ ١٢ خ

٥٦ سماه بعضهم ایوب وثقه ابن حبان ١٢ خ

٥٧ غیر منسوب وقال بعضهم یسار بن نمیر وثقه ابوزرعة ١٢ خلاصه

٥٨ کلمة زجر یستوی فیه الواحد وغیره بمعنی اسکت واذا نونت تکون للتنکیر واذا ترکت تکون للتعریف ١٢ مجمع

قبل الصلوة ولو كنت تقدمت فى ذلك لكان منى غيرا **ابن جريج** قلت لعطاء اتكره الصلوة اذا انتشر الفجر على رؤس الجبال الا ركعتى الفجر فقال نعم **اخبرنى** اما ميناا ابو عبدالرحمن بن مينا وابا سليم مولى سعد قال جئت المسجد بعد الفجر فجعلت اصلى فقال ابن عمر ما هذا قلت انى لم اصل البارحة فقال ابن عمر انما هما ركعتان **ابو سعيد** شهدت عروة بن الزبير وابن عمر يتحدثان عند المقام فجاء اعرابى فصلى فجعل يركع ويسجد ويصلى اكثر من الركعتين فناداه ابن عمر انه لا صلوة بعد طلوع الفجر الا ركعتى الفجر ثم صل بعد ذلك ما بدا لك **مجاهد** قدمت على ابن عمر المدينة فبصر برجل يكثر الركوع فى الفجر قبل الصلوة فجبذه بثوبه حتى اجلسه فقال انما هما ركعتان وعن ابن عمر اذا طلع الفجر فلا صلوة الا ركعتين **طاؤس** عن ابن عمر وابن عباس قالا لا صلوة بعد طلوع الفجر الا الركعتين اللتين قبل صلوة الفجر **عمرو** بن مرة كنت بالمدينة فوعكت فلم اصل من الليل فجئت بعد طلوع الفجر فصليت ست ركعات فرانى سعيد بن المسيب فقال قد رأيت صلوتك فقلت انى كنت وعكت فلم اصل من الليل فقال انما هما ركعتان **ابو رباح** راى سعيد بن المسيب رجلا يصلى بعد طلوع الفجر فنهاه فقال تخاف ان يعذبنى الله على الصلوة فقال اخاف ان يعذبك الله على خلاف السنة **قتادة** عن حميد بن عبدالرحمن والعلاء بن زياد انهما كرها ان يصليا بعد طلوع الفجر اكثر من ركعتين فسالت الحسن فقال انى لا كرهه وما سمعت فيه بشئ -

باب ذكر صلوة الليل فى السفر

حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا جرير عن منصور عن ربعى بن حراش عن زيد بن ظبيان او غيره قال قال ابو ذر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة يحبهم الله يحب رجلا كان فى قوم فاتاهم سائل فسالهم بوجه الله لا يسالهم بقرابة بينهم وبينه فتخلوا عنه فخلفهم باعقابهم فاعطاه حيث لا يراه الا الله ومن اعطاه ويحب رجلا كان فى كتيبة فانكشفوا فكر فقاتل حتى يفتح على يديه او يقتل ويحب رجلا كان فى قوم فادلجوا فطالت دلجتهم فنزلوا والنوم احب اليهم مما يعدل به فناموا وقام يتلوا اياتى ويتملقنى **حدثنا** يحيى ابن يحيى اخبرنا عبدالاعلى عن الجريرى عن ابى العلاء عن ابن الاحمس قال بلغنى ان ابا ذر كان يقول ثلثة يحبهم الله وثلثة يشنأهم الله فلقيته فقلت يا ابا ذر ما حديث بلغنى عنك تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احببت ان اسمعه منك قال ما هو ولا اخالنى اكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قلت ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يشنؤهم قال وسمعته قلت نعم فمن الذين يحبهم قال رجل لقى فئة فنصب نحره للعدو حتى يهراق دمه او يفتح لاصحابه ورجل كان فى سفر فاطالوا السرى حتى حبوا ان يمسوا الارض فتنحى رجل فصلى حتى ايقظهم للرحيل ورجل كان له جار سوء فصبر على اذاه حتى فرق بينهما موت او ظعن قلت هؤلاء الذين يحبهم فمن الذين يشنؤهم قال التاجر الحلاف والبخيل المنان والفقير المختال **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا الهيثم بن جميل ثنا شريك عن جابر عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعم

---

[١] الغير بكسر ففتح الحوادث "

[٢] اى اخبرنى احد الرجلين لا اذكر ايهما اخبرنى مينا ابن مينا ابو عبد الرحمن ام سليم مولى سعد ومينا بكسر الميم وسكون الياء والنون وقصر الالف " عت

[٣] وعكت بالبناء للمفعول وبابه وعد " مخ

[٤] فيه عبرة لمن اعتبر فاعتبروا يا اولى الابصار "

[٥] اى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "

[٦] من الادلاج وهو السير اول الليل والاسم الدلج بفتحتين والدلجة بوزن الجرعة والضربة " مخ

[٧] اى مما يقابل بالنوم اى غلب النوم حتى صار احب اليهم من كل شئ " مجمع

[٨] قال السيوطى فى حاشية ابى داود المراد الحلف باليمين الكاذبة قلت يمكن ابقاؤه على ظاهره لان الحلف الصادق لترويج امر الدنيا وتحصيله يتضمن ذكر الله للدنيا وهو لا يخلو عن كراهة فالحلف يمين المدعى عليه فانها لازالة التهمة فلا كراهة فيها اذا كانت صادقة "

سندى رح

كانا يتطوعان فى السفر بالليل ويوتران **حدثنا** احمد بن ابى عبيد الله الوراق ثنا ابو قتيبة عن حازم البجلى عن جابر عن الشعبى عن ابن عمرؓ وابن عباسؓ قالا سن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للمسافر ركعتين والوتر فى السفر من السنة **الشعبى** عن ابن عباسؓ وابن عمرؓ قالا الوتر فى السفر سنة **حدثنا** يحيى بن يحيىؒ اخبرنا ابن لهيعة عن الاعرج عن حميد بن عبد الرحمن ان رجلا قال لانظرن ما صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو فى السفر فهجع اول الهجعة ثم استيقظ فرفع راسه فنظر فى افاق السماء فقال ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار الا ربع آيات لسلى انك لا تخلف الميعاد ثم اهوى بيده الى الرحل فاخذ سواكا فاستن به ثم توضأ فقام فصلى ثم اضطجع ثم فعل مثلها ثم اضطجع ثم فعل مثلها ثم اضطجع ثم فعل مثلها **عبد الله** بن الزبيرؓ قفلت مع الزبيرؓ من الشام فى غزوة اليرموك فكان يصلى من الليل على دابته حيث ما توجهت به **نافع** عن ابن عمرؓ انه لم يكن يصلى مع الفريضة شيئا فى السفر قبلها ولا بعدها الا من جوف الليل فانه كان يصلى على بعيره او راحلته حيث ما توجهت به **مجاهد** سافرت مع عبد الله ابن عمرؓ من مكة الى المدينة فكان يصلى على راحلته الليل كله۔

باب ذكر صلوة التطوع قاعدا

حدثنا ابو قدامة حصين بن عبد الحكيم ثنا عبد الله بن الوليد عن سفيان عن هشام عن عروة عن عائشةؓ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يقرأ فى صلوة الليل جالسا حتى دخل فى السن فكان اذا بقى عليه ثلاثون او اربعون آية قام فاقترأ ثم ركع وسجد **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا عبيد الله بن موسى ثنا حسن بن صالح عن سماك عن جابر بن سمرةؓ قال ما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى صلى قاعدا **حدثنا** اسحق اخبرنا معاذ بن هشام حدثنى ابى عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشةؓ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اوتر بتسع ركعات لم يقعد الا فى الثامنة فيحمد الله ويذكره ويدعو ثم ينهض ولا يسلم ثم يصلى التاسعة فيجلس ويذكر الله ويدعو ثم يسلم تسليمة يسمعنا ثم يصلى ركعتين وهو جالس فلما كبر وضعف اوتر بسبع ركعات لا يقعد الا فى السادسة ثم ينهض ولا يسلم فيصلى السابعة ثم يسلم تسليمة ثم يصلى ركعتين وهو جالس۔

باب ذكر صلوة التطوع قائما

حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عبد الله بن شقيق قال سالت عائشةؓ عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت كان يصلى بالليل تسع ركعات قلت قائما او قاعدا قالت كان يصلى ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا قلت فكيف كان يصنع اذا كان قائما وكيف كان يصنع اذا كان قاعدا قالت كان اذا قرأ قائما ركع قائما واذا قرأ قاعدا ركع قاعدا **حدثنا** عبيد الله بن معاذ ثنا ابى ثنا شعبة عن ابى اسحاق سمعت ابا سلمة يحدث عن ام سلمةؓ انها قالت ما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى كان اكثر صلوته قاعدا الا الفريضة وكان احب العمل اليه ادومه وان قل **حدثنا** محمد بن المثنى ثنا حماد بن مسعدة عن ميمون بن موسى المرئى عن الحسن عن امه عن ام سلمةؓ ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلى ركعتين خفيفتين وهو جالس

---

[١] المروزي مقبول من الحادية عشرة ت

[٢] ابو محمد المكى الاموى مولاهم العدنى قال احمد ثقة حديثه صحيح خ

[٣] بفتح الميم وسكون الراء بعدها همزة مكسورة ١٢

بعد الوتر حدثنا نصر بن علی ثنا عبد الاعلی ثنا معمر عن الزہری عن السائب بن یزید عن المطلب بن ابی وداعۃ
عن حفصۃ قالت لم ار رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی فی سبحتہ جالسا حتی کان قبل وفاتہ عاما او عامین
فکان یصلی فی سبحتہ جالسا فیرتل السورۃ حتی تکون فی قراءتہ اطول من اطول منہا حدثنا شیبان بن ابی شیبۃ
ثنا عمارۃ بن زاذان ثنا ابو غالب عن ابی امامۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوتر بتسع حتی اذا بدن وکثر
لحمہ اوتر بسبع وركع ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما اذا زلزلت وقل يا ايها الكافرون حدثنا محمد بن یحیی ثنا
یزید بن عبد ربہ ثنا بقیۃ عن عتبۃ بن ابی حکیم عن قتادۃ عن انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یصلی بعد الوتر رکعتین
وهو جالس يقرأ في الركعة الاولى بام القران واذا زلزلت وفي الاخرة بام القران وقل يا ايها الكافرون وعن منصور
عن ابراهيم كان يقال اذا اردت ان تصلي جالسا يعني التطوع فصل ركعتين قائما قبل ان تصلي جالسا ليث عن طاؤس
انه كان يستحب لمن صلى قاعدا ان ينشئها وهو قائم وفي لفظ اذا اردت ان تصلي قاعدا فانشئ صلوتك قائما ليث
عن مجاهد انه كان يكره اذا استفتح قائما ان يركع جالسا شعبة عن الحكم وحماد قالا لا باس ان يصلي ركعة قائما و
ركعة قاعدا هشام عن الحسن وابن جريج عن عطاء قالا المتطوع اذا افتتح الصلوة جالسا فليقم واذا افتتح قائما
فان شاء فليجلس ابن جريج قلت لعطاء استفتح الصلوة قائما فاجلس فاقرأ جالسا ولم اركع ولم اسجد
قال نعم قلت فاركع ركعة واحدة ثم اجلس قال لا اكره ان تجلس في وتر قلت فاستفتح ثم اجلس بغير ركوع ولا سجود
قال نعم ان شئت لست الان في وتر قلت فجلست بعد ركعة واحدة قال فاسجد سجدتي السهو ولكن اجلس في
مثنى ما شئت الزعفراني عن الشافعي انه قال يصلي النافلة جالسا ويفتتحها قائما ان شاء ثم يجلس ويفتتحها
جالسا ثم يقوم ان شاء وقال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رض ان النبي صلی اللہ علیہ وسلم کان
يقرأ وهو جالس فاذا بقي عليه من السورة نحو من ثلثين او اربعين اية قام فقرأها ثم ركع قال الشافعي فاذا
جاز ان يفتتح جالسا ويقوم جاز ان يفتتح قائما ثم يجلس قال وقال قائل اذا افتتح جالسا جاز ان يقوم واذا افتتح
قائما لم يجز ان يجلس بعد القيام قال وليس بين هذا فرق قال ابو عبد الله يعني محمد بن نصر قال
الله عز وجل وقوموا لله قانتين فاوجب القيام في الصلوة المكتوبة وقال النبي صلی اللہ علیہ وسلم صل قائما فان
لم تستطع فقاعدا واتفق اهل العلم على ان الفرض على من اطاق القيام في المكتوبة ان يصلي قائما لا يجزئه غير ذلك
الا ان يعجز عن القيام فاذا عجز عن القيام صلى قاعدا فاما التطوع فان الاخبار جاءت عن النبي صلی اللہ علیہ وسلم
انه لم يزل يصلي التطوع قائما الى ان اسن وثقل فكان بعد يصلي قائما وقاعدا على الصفة التي ذكرنا في الاخبار التي
رويناها عنه وجاء عنه صلی اللہ علیہ وسلم انه قال صلوة القاعد على النصف من صلوة القائم حدثنا اسحق
ابن ابراهيم اخبرنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن ابي يحيى[۵] عن عبد الله بن عمرو قال اتيت النبي صلی اللہ
علیہ وسلم فوجدته يصلي قاعدا فوضعت يدي على رأسه فقال ما لك يا عبد الله بن عمرو قلت حدثت يا رسول الله انك
قلت صلوة القاعد على النصف من صلوة القائم وانت تصلي قاعدا قال اجل ولكني لست كاحد منكم حدثنا

[۴] کانہ عنی بہ ابا حنیفۃ النعمان رحمہ اللہ
[۵] اسمہ عبید اللہ بن عبد اللہ بن موہب خ

اسحاق اخبرنا الملائی ثنا سفيان عن حبيب بن ابی ثابت عن ابی موسیٰ الحذاء عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال صلوة الرجل قاعدا على نصف صلوة القائم **حدثنا** اسحاق اخبرنا عيسى بن يونس عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن عمران بن حصين قال سالت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن صلوة الرجل وهو قاعد فقال من صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله نصف اجر القائم ومن صلى نائما فله نصف اجر القاعد **حدثنا** محمد بن يحيى عن عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج قال قال ابن شهاب حدثنی انس ان النبی صلى الله عليه وآله وسلم قال صلوة القاعد على النصف من صلوة القائم **قال** محمد بن يحيى والمحفوظ عندنا يعنی احاديث معمر وشعيب وعبيد الله بن عمر وبكر بن وائل بن داؤد كلهم عن الزهری عن عبد الله بن عمرو وحديث هؤلاء لان الزهری لو كان سمعه من انس لا نتشر عنه ولقد هو احديثه لان حديث عبد الله يعنی ابن عمرو مرسل **و**حديث انس من حديث المخرمی عن اسمعيل بن محمد بن سعد عن انس عندنا غير محفوظ لان ما انما رواه عن اسمعيل ابن محمد عن مولى لعمرو بن العاص او لعبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو ومالك اولى بالحفظه ولانه عن عبد الله بن عمرو مستفيض **قال** ولا نعرفه عن انس من وجه يثبت **ابن جريج** قلت لعطاء الا اصلی وانا جالس ان شئت اركع وانا جالس واسجد وانا جالس من غير علة ليس بی ذلك قيام قال بلى ان شئت ولذلك زعموا نصف اجر القائم **قال ابو عبد الله يعنی محمد ابن نصر** فقوله عليه السلام صلوة القاعد على النصف من صلوة القائم عند العلماء انما هو فی التطوع خاصة دون الفريضة وذلك ان يصلی الرجل التطوع قاعدا وهو قادر على القيام الا انه يكون قد طعن فی السن او عرض له ثقل فی البدن وملالة وفترة فيجد القعود اخف عليه فيصلی قاعدا ليكون انشط له واقدر على كثرة القراءة والركوع والسجود ولو تجشم القيام لا مكنه غير انه يتخفف بالقعود فاذا فعل ذلك كان له مثل نصف اجر القائم فاما الفريضة فان صلاها قاعدا وهو يقدر على القيام لم تجزه صلوته فان عجز عن القيام فصلاها قاعدا فله مثل اجر القائم ان شاء الله تعالى **وكذلك** المتطوع اذا عجز عن القيام لمرض او لزمانة حلت به فصلى التطوع قاعدا ومن نيته ان لو استطاع القيام لقام فله مثل اجر القائم وانما يكون نصف اجر القائم لمن صلى قاعدا وهو يقدر على القيام **حدثنا** ابن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الحكم عن رجل ان ام سلمة كانت تصلی الضحى ثمان ركعات وهی قاعدة فقيل لها ان عائشة تصلی اربعا قالت ان عائشة امرأة شابة وقالت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال صلوة القاعد على نصف اجر صلوة القائم -

باب ذكر كيفية جلوس المصلی قاعدا فی حال قراءته

قال ابو عبد الله لم يات فی شیء من الاخبار التی رويناها عن النبی صلى الله عليه وآله وسلم انه صلى

له وقد نحا العلامة السندی نحوا اخر فقال هذا الحديث حمله كثير من العلماء على التطوع وذلك لان افضل تقتضی جواز القعود بل فضله ولا جواز للقعود فی الفرائض مع القدرة على القيام فلا يتحقق فی الفرائض ان يكون القيام افضل والقعود جائزا بل ان قدر على القيام فهو والا تعين القعود او قدر عليه بقی انه على هذا الحمل يلزم جواز النفل مضطجعا مع القدرة على القيام والقعود وقد التزمه بعض المتاخرين لكن اكثر العلماء انكروا ذلك وعدوه بدعة وحدثا فی الاسلام وقالوا لا يعرف ان احدا صلى قط على جنبه مع القدرة على القيام ولو كان مشروعا لفعلوه او فعله النبی صلى الله عليه وآله وسلم ولو مرة تبيينا للجواز فالوجه ان يقال ليس الحديث مسوقا لبيان صحة الصلوة وفسادها وانما هو لبيان تفضيل احدى الصلوتين الصحيحتين على الاخرى وصحتهما تعرف من قواعد الصحة من خارج وفی اصل الحديث انه اذا صحت الصلوة قاعدا فهی على نصف صلوة القائم فرضا كانت او نفلا وكذا اذا صحت نائما فهی على نصفها قاعدا فی الاجر وقولهم ان المعذور لا ينتقص من اجره ممنوع وما استدلوا به عليه من حديث اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل وهو مقيم صحيح لا يفيد ذلك وانما يفيد ان من كان يتعاهد عملا اذا فاته لعذر فذلك لا ينقص من اجره حتى لو كان المريض او المسافر تاركا للصلوة حالة الصحة والاقامة ثم صلى قاعدا او قاصرا حالة المرض او السفر فصلاته على نصف صلوة القائم فی الاجر والله اعلم. له هو حبيب ابو بكر البصری الحافظ احد اوعية السنة بغداد وهو فی الاصل من فی ردة القانون وهو اصل

جالسا صفة جلوسه كيف كانت الا في حديث روى عن حفص بن غياث اخطأ فيه حفص رواه عنه ابو داؤد الحفري عن حميد عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضـ رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي متربعا **قال** وحديث الصلوة جاء رواه عن حميد عن عبد الله بن شقيق غير واحد كما رواه الناس عن عبد الله بن شقيق ولا ذكر التربع فيه حدثنا محمد بن المثنى ثنا ابن ابي عدي عن حميد عن عبد الله بن شقيق سألت ام المؤمنين رضـ عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الليل فقالت كان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا فاذا قرأ قائما ركع قائما واذا قرأ قاعدا ركع قاعدا **و** رواه حماد عن بديل بن ميسرة وحميد عن ابن شقيق فذكره سواء **قال** فيشبه ان يكون الحديث كان عند حفص عن حميد على ما هو عند الناس وكان عنده عن ليث عن مجاهد وعن حجاج عن حماد عن سعيد بن جبير في[1] التربع في الصلوة فذاكر ابا داؤد الحفري من حفظه فتوهم ان ذكر التربع في حديث حميد فاختصر الحديث والحق فيه التربع توهما وغلطا ان كان حفظ ذلك عنه ابو داؤد وذلك انه ليس بمعروف من حديث حفص لا نعلم احدا رواه عنه غير ابي داؤد ولو كان من صحيح حديث حفص لرواه الناس عنه وعرفوه اذ هو حديث لم يروه غيره **و** الذي يعرف من حديث حفص في التربع عن حجاج عن حماد عن مجاهد قال علمنا سعيد بن جبير صلوة القاعد فقال يجعل قيامه تربعا **و** حفص عن ليث عن مجاهد قال صلوة القاعد غير المتربع على النصف من صلوة القائم **قال** و كان حفص رجلا اذا حدث من حفظه ربما غلط هو معروف بذلك عند اصحاب الحديث **قال** وحديث اخر ايضا رواه شريك عن ليث عن مجاهد عن عائشة رفعته قال صلوة القاعد على النصف من صلوة القائم غير المتربع غلط فيه شريك وهذا الكلام رواه الناس عن ليث عن مجاهد من قوله **قال** محمد بن يحيى الحمل فيه على شريك قال ففعل شريك في هذا الحديث كفعل حفص في حديث حميد وشريك معروف عند اصحاب الحديث بسوء الحفظ وكثرة الغلط **قال** فلم يثبت في كيفية جلوس المصلي قاعدا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خبر ولو كان في كيفية الجلوس سنة لا ينبغي ان تجاوز لبين ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولو بينه لرواه اصحابه عنه وبينوه فاذ كان ذلك كذلك فللمصلي جالسا ان يجلس كيف خف عليه وتيسر ان شاء تربع وان شاء احتبى وان شاء جلس في حال القراءة كما يجلس للتشهد وبين السجدتين وان شاء اتكأ **كل** ذلك قد فعله السلف من التابعين ومن بعدهم غير ان التربع خاصة قد روي عن غير واحد انه كرهه ورخصت فيه جماعة واختارته اخرى فاما الاحتباء والجلوس كجلسة التشهد فلا نعلم عن احد من السلف لذلك كراهة **و** سنذكر الاخبار المروية في ذلك على وجهها ان شاء الله ـ

باب ذكر التربع في الصلوة عمن رخص فيه او اختاره او فعله من عذر

سماك رأيت ابن عمر وابن عباس متربعين في الصلوة **ابو رجاء** بن عبيد رأيت انس بن مالك يصلي متربعا في مسجد الكوفة **مجاهد** علمنا سعيد بن جبير صلوة القاعد فقال يكون قيامه تربعا **و** عن مجاهد اذا اردت ان تصلي جالسا فتربع في الارض ليكن ذلك قيامك وكان يصلي جالسا متربعا **و** عن ابراهيم اذا صلى قاعدا جعل قيامه متربعا **جرير** بن حازم رأيت ابن سيرين يصلي متربعا الضحى وبين يديه مصحف فاذا شك في شيء رفعه فنظر

[1] هكذا في الام المنقول عنها

فيه ثم وضعه **عبيد الله** بن ابى زياد رايت عطاء يصلى متربعا **سليمٰن** بن بزيع[٥١] دخلت على سالم بن عبد الله وهو يصلى قاعدا فاذا كان الجلوس جثى على ركبتيه واذا كان القيام تربع **و** قال سفيان اذا صلى قاعدا جعل قيامه متربعا فاذا اراد ان يركع ركع وهو متربع فاذا اراد ان يسجد ثنى رجله **عبد الرحمٰن** بن مهدى رأيت مالكا يصلى متربعا ويركع متربعا ويثنى فى السجود۔

باب ذكر من كره التربع فى الصلوٰة

ابن مسعود لأن اجلس على الرضف احب الىّ من ان اجلس متربعا فى صلوتى **و** فى اخر لأن اقعد على جمرتين احب الىّ من ان اصلى متربعا **عبد الله** بن عبد الله بن عمر انه كان يرى عبد الله بن عمر يتربع فى الصلوة اذا جلس قال ففعلته وانا حديث السن فنهانى عبد الله بن عمر وقال انما سنة الصلوة ان تنصب رجلك اليمنى وتثنى رجلك اليسرى فقلت له فانك تفعل ذلك فقال ان رجلىّ لا تحملانى **الحكم** عن ابن عباس انه كان يكره التربع فى الصلوة **و** كان الحكم يكره التربع فى الصلوة **ايوب** عن ابن سيرين انه كان يكره ان يتربع فى صلوته **و** عن عطاء فى الرجل يجلس فى صلوته ايتربع قال لا الا ان يكون شيخا كبيرا لا يطيق الا ذلك۔

باب ذكر من صلّى محتبيا[٥٢]

الزهرى رايت سعيد بن المسيب يصلى محتبيا **هشام** بن عروة رايت ابى يصلى محتبيا يقرأ **طلحة** ابن يحيى رأيت ابا بكر بن عبد الرحمٰن يصلى محتبيا **و** رايت عيسى بن طلحة يفعله **الحسن** بن عمرو عن ابيه رايت سعيد بن جبير يصلى محتبيا فاذا اراد ان يركع حل حبوته ثم قام فركع **عباد** رايت عمر بن عبد العزيز يصلى محتبيا **و** عن الحسن لا باس ان يصلى محتبيا وكان يصلى تطوعا وهو محتبى فى التطوع **و** كان ابراهيم لا يرى به باسا **و** قال عطاء يصلى الرجل فى التطوع ان شاء متربعا وان شاء محتبيا وصلى فى التطوع محتبيا **و** كرهه سعيد بن جبير **و** قال مالك لا ارى باسا ان يصلى الرجل محتبيا۔

باب من رأى ان يجلس كجلوسه فى التشهد

عاصم عن ابن سيرين انه كان اذا صلى قاعدا كان قعوده مثل جلسته فى الصلوة **و** عن مجاهد علمنى سعيد بن جبير صلوة القاعد فقال يتربع ان شاء وان شاء ثنى رجليه وان شاء نصب اليمنى وثنى اليسرى **و** عن ابن ابى نجيح يصلى الجالس كجلوسه فى الصلوة۔

باب من صلى متكئا

حميد[٥٣] الطويل رأيت بكرا[٥٤] يصلى متربعا ومتكئا۔

باب من صلى جالسا على دكان مدليا رجليه

كان لابى برزة دكان يجلس عليه ويدلى رجليه ويصلى **قال محمد بن نصر** واما من اختار ان يجلس

---

[٥١] بفتح الموحدة وكسر الزاء المعجمة بعدها مثناة تحتية ثم عين مهملة ابو سليمان واللفظ صفة مشبهة من بزع ككرم فهو بزيع اے صار ظريفا مليحا كيسا ۱۲ قاموس

[٥٢] من الاحتباء وهو ان يجلس بحيث يكون ركبتاه منصوبتين وبطنا قدميه موضوعين على الارض ويداه موضوعتين على ساقيه ۱۲ نهايه

[٥٣] هو حميد بن ابى حميد مولى طلحة الطلحات ابو عبيدة مختلف فى اسم ابيه البصرى وقال القطان مات حميد وهو قائم يصلى مات سنة ۱۴۲ھ ۱۲ خ

[٥٤] هو بكر بن عبد الله ابن عمرو بن هلال المزنى ابو عبد الله البصرى احد الاعلام مات سنة ۱۰۶ھ او سنة ۱۰۸ھ ۱۲ خ

المصلی قاعدا فی حال قرائتہ کجلوسہ للتشہد وبین السجدتین فانہ ذہب الی ان الجلوس للتشہد وبین السجدتین قد سنۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واتفقت العلماء علیہ فلما اراد المصلی قاعدا ان یجلس للقراءۃ فیقرأ وہو جالس اختار لہ ان یجعل جلوسہ للقراءۃ کجلوسہ للتشہد او کجلوسہ بین السجدتین تمثیلا بالجلوس الذی قد سنۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وتشبیہا بہ اذ وجد ذلک من ہیئۃ الصلوۃ المتفق علیہا وذہب ایضا الی ان ہذہ جلسۃ تواضع وتذلل فاختارہا لذلک علی التربع والاحتباء الا ان یکون برجلہ او بورکہ علۃ یشتد علیہ الجلوس علیہا فیجلس حینئذ متربعا او محتبیا لیکون اسہل علیہ واقدر علی طول الجلوس وکثرۃ القراءۃ واما من اختار التربع او الاحتباء فاراہ ذہب الی ان اللہ عز وجل جعل للذکر احوالا مختلفۃ جعل القراءۃ فی حال القیام والتشہد فی حال الجلوس والتسبیح فی حال الرکوع والسجود فجعل لکل نوع من الذکر ہیئۃ غیر ہیئۃ النوع الآخر فلما اراد المصلی قاعدا ان یقرأ وہو قاعد اختار ان یجعل لقراءتہ ہیئۃ فی الجلوس غیر ہیئۃ التشہد والتسبیح کما کانت ہیئۃ المصلی قائما فی قراءتہ غیر ہیئتہ فی التشہد والتسبیح ہذا الذی اراہم ذہبوا الیہ واللہ اعلم والذی ہو احب الی ان یجلس المصلی قاعدا فی حال قراءتہ کجلوسہ فی التشہد او کجلوسہ بین السجدتین للعلۃ التی ذکرتہا الا ان یطول ذلک علیہ ویکون التربع او الاحتباء اخف علیہ فیتربع او یحتبی والاحتباء احب الی من التربع لانا قد روینا عن جماعۃ من السلف انہم کرہوا التربع ولم یأتنا عن احد منہم انہ کرہ الاحتباء وحدیث سماک انہ رای ابن عمر متربعا فی الصلوۃ فقد اخبر ابن عمر انہ انما فعلہ من عذر وکذلک اثر یحتمل ان یکون فعلہ من علۃ قلت وذکر الآثار التی فیہا التربع وعللہا کلہا بضعف الرواۃ۔

باب ذکر کیفیۃ رکوع المحتبی والمتربع وسجودہما

اختلف اہل العلم فی ذلک فعن ابی حفص رایت انسانا یصلی متربعا فاذا اراد ان یرکع او یسجد ثنی رجلیہ وعن سعید بن جبیر اذا صلی متربعا واراد ان یرکع او یسجد ثنی رجلیہ مجاہد علمنا سعید بن جبیر صلوۃ القاعد فقال یکون قیامہ تربعا فاذا رکع وسجد فلیثن رجلیہ وقال مجاہد تربع فاذا رکعت فثن رجلک مثل صنیعک للسجود وعن ابراہیم یصلی الجالس متربعا فاذا اراد ان یرکع ثنی فخذہ کما یجلس فی الصلوۃ ثم رکع وسجد وقالت طائفۃ یرکع کما ہو ثم یثنی رجلیہ للسجود کذلک قال مالک وسفیان الثوری وعن سعید بن المسیب اذا اراد ان یسجد ثنی رجلہ وسجد وکان یصلی محتبیا فاذا اراد ان یسجد حل حبوتہ وسجد ثم عاد فاحتبی یعنی ابن المسیب وفی روایۃ فاذا اراد ان یرکع حل حبوتہ ثم رکع وسجد ثم عاد لحبوتہ وکان سعد بن ابراہیم یصلی کذلک وعن سفیان اذا صلی وہو قاعد فلیتربع فی صلوتہ ثم لیقرأ وہو متربع ولیرکع وہو متربع فاذا اراد ان یسجد ثنی رجلہ وسجد ثم عاد فتربع فی الاخری حتی اذا اراد ان یسجد ثنی رجلہ فسجد وعن ابن القاسم سئل مالک عن صلوۃ الجالس فقال یجلس متربعا فی قیامہ ورکوعہ فاذا اراد السجود تہیأ بہیئۃ السجود وثنی رجلہ فقیل لہ فالمحمل قال یتربع مثل الجالس فقیل لہ ایثنی رجلہ عند السجود قال ان صاحب المحمل یشق علیہ ان یثنی رجلہ فان لم یکن یشق علیہ فلیفعل ذلک ولکن اخشی ان ۔۔ علیہ فلیجعل سجودہ ایماء وعن ابی داؤد سلیمان بن الاشعث سمعت احمد بن حنبل یسأل عن صلوۃ الجا

ــہ ھو الامام للعلم الحافظ صاحب السنن نزیل البصرۃ طوف سمع بخراسان والعراق والجزیرۃ والشام والحجاز ومصر من خلق وروی عنہ الترمذی والنسائی وروی عنہ السنن ابن داسۃ واللؤلؤی وابن الاعرابی وابو عیسی الرملی وروی عنہ احمد فرد حدیث وکان ابو داؤد یفتخر بذلک قال ابن حبان ہو احد ائمۃ الدنیا فقہا وعلما وحفظا ونسکا وورعا واتقانا جاء الیہ سہل التستری فقبل لسانہ مات سنۃ ٢٧٥ھ بالبصرۃ عن ٧٣ سنۃ ١٢ خ

فقال يتربع فاذا ركع ثنى رجله ولا يركع متربعا و قال اسحاق اذا اراد ان يصلي النوافل فله ان يصلي جالسا ولكن يكره له ان يتعمد الصلوة جالسا الا من مرض وكبر او ما اشبههما من العذر وله ان يصلي النافلة محتبيا او متربعا او كما يجلس في الصلوة المكتوبة وافضل صلوته جالسا اذا كان متربعا فاذا صار الى الركوع ثنى رجله ثم ركع ويرفع يديه اذا ركع واذا رفع رأسه كما يفعل في القيام واذا صلى محتبيا فاذا فرغ من قراءته حل حبوته ثم ركع وسجد فاذا عاد الى جلسته رجع الى الحبوة والله اعلم۔

آخر كتاب قيام الليل واول كتاب قيام رمضان

باب ذكر الصلوة تطوعا بالليل والنهار في جماعة

حدثنا محمد بن ابي رافع ثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج قال اخبرني عطاء عن ابن عباس رض قال بت ليلة عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي تطوعا من الليل فقام الى القربة فتوضأ فقام يصلي فقمت لما رأيته صنع ذلك فتوضأت من القربة ثم قمت الى شقه الايسر فاخذ بيدي من وراء ظهره يعدلني كذلك من وراء ظهره الى الشق الايمن فقلت في تطوع كل ذلك قال نعم قلت لعطاء ايصلي القوم بصلوة الرجل في التطوع قال ابن عباس رض قد صلى الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم متطوعا قال احل **و** عمر بن الخطاب رض رأى الناس في شهر رمضان يقوم القوم وليس معهم قران مع رجل والقوم كذلك في ناحية المسجد الاخرى وراء الرجل الآخر فقال لو جمعنا هؤلاء على قارئ واحد فجمع الناس على قارئ واحد قلت وصلوة الاحراس بصلوة الامام في ركعتين يركعهما على سبعة قلت اتكره ذلك قال لا **حدثنا** محمد بن يحيى الازدي ثنا حجاج عن ابن جريج اخبرني زياد ان قزعة من عبد القيس اخبره انه سمع عكرمة يقول قال ابن عباس رض صليت الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة رض خلفنا تصلي معنا وانا الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم اصلي معه **حدثنا** يحيى اخبرنا سفيان عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة سمع انسا رض يقول صليت انا ويتيم في بيتنا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلت امي من ورائنا **قال محمد بن نصر** رح وكره اصحاب الراي ان يصلى التطوع في جماعة ما خلا قيام رمضان وصلوة كسوف الشمس وذلك خلاف السنة قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى التطوع جماعة في غير شهر رمضان ليلا ونهارا وفعل ذلك جماعة من اصحابه بعده **عن** عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابيه دخلت على عمر بن الخطاب رض بالهاجرة فوجدته يسبح فقمت وراءه فقربني فجعلني حذاءه عن يمينه فلما جاء يرفا[٥١] تأخرت فصففنا وراءه **و** عن ابي عبيدة بن عبد الله رض قال دخلت مع ابي المسجد والناس صفوف في صلوة الصبح فخنس دونهم فاقامني عن يمينه فصلى ركعتين ثم لحق بالصف **و عن** هشام بن عروة رأيت عبد الله بن الزبير رض يؤمهم في المسجد الحرام بالنوافل ووراءه شيوخ من اهل الفقه والصلاح يرون ان ذلك حسن **قال** هشام ان الامام كان يؤمهم في المكتوبة ثم يدخل الدار فيسبح[٥٢] ويسبحون بصلوته وهو يؤمهم

٥١ يرفأ بفتح المثناة التحتية واسكان الراء ومنهم من همزه والصحيح انه غير مهموز ولم يذكر صاحب المحكم في اللغة مع جلالته الا ترك الهمز ذكره في باب الراء الفاء والياء وفي سنن النسائي في قسمة الفيء انه يسمى الوفاء بالالف واللام وهو حاجب عمر بن الخطاب ۱۲ تهذيب الاسماء للنووي رحمه الله ۱۲

٥٢ من التسبيح واصله التنزيه والتقديس والتبرئة من النقائص وقد يطلق على غيره من انواع الذكر مجازا كالتحميد والتمجيد وغيرهما وقد يطلق على صلوة التطوع وهذا المعنى هو المراد ههنا وخصت النافلة بها وان شاركها الفريضة في معناها لان التسبيحات في الفرائض نوافل والنوافل مشاركة لها في عدم الوجوب ۱۲ من مجمع البحار بتصرف ما

وكان عروةؓ يفعل ذلك ويراه حسنا قال محمد بن نصرؒ في الباب احاديث قد كتبناها في كتاب رفع اليدين وسئل مالك عن الرجل يؤم الرجل في النافلة قال ارى بذلك باسا

باب الترغيب في قيام رمضان وفضيلته

حدثنا يحيى عن مالكؒ عن ابن شهاب عن حميد عن ابي هريرةؓ ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وفي لفظ كان يرغب في قيام رمضان من غير ان يامر بعزيمة فيقول من قام رمضان فذكره قال ابن شهابؒ فتوفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكرؓ وصدرا من خلافة عمرؓ حدثنا نصر بن علي اخبرني ابي عن النضر بن شيبان قلت لابي سلمة الا تحدثنا فقال حدثنا عبد الرحمن بن عوفؓ ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر شهر رمضان فقال ان رمضان شهر افترض الله صيامه واني سننت للمسلمين قيامه فمن صامه وقامه ايمانا واحتسابا خرج من الذنوب كيوم ولدته امه حدثنا ابو قدامة عبيد الله بن سعيد ثنا يحيى بن سعيد القطان عن هشام الدستوائي حدثني يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرةؓ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وعن مسروقؒ كان عمر بن الخطاب اذا حضر شهر رمضان خطب فحمد الله واثنى عليه ثم قال الا ان هذا الشهر المبارك الذي فرض الله صيامه ولم يفرض قيامه فليحذر الرجل ان يقول اصوم ان صام فلان وافطر ان افطر فلان وفي لفظ ان هذا الشهر كتب الله عليكم صيامه ولم يكتب عليكم قيامه فمن استطاع ان يقوم فليقم فانها نوافل الخير التي قال الله تعالى[1] ومن لم يستطع فلينم على فراشه وليتق انسان ان يقول اصوم ان صام فلان واقوم ان قام فلان من قام او صام فليجعل ذلك لله اقلوا اللغو في بيوت الله وليعلم احدكم انه في صلوة ما انتظر الصلوة وعن ابن مسعودؓ انه كان يخرج في اخر ليلة من رمضان فينادي من هذا المقبول الليلة فنهنيه ومن هذا المحروم المردود الليلة فنعزيه ايها المقبول هنيئا لك هنيئا وايها المحروم المردود جبر الله مصيبتك وخطب عمر بن عبد العزيزؒ يوم الفطر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان هذا شهر فرض الله صيامه وسن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قيامه اصبح قد تقضى وربنا محمود فاخرجوا فيه الصدقة وقال الحجاج بن يوسف حين دخل رمضان ما على احدكم ان يقول الليلة ليلة القدر فاذا جاءت ليلة اخرى قال الليلة ليلة القدر وكان ابن عونؒ اذا جاء شهر رمضان جاء برمل فالقاه في المسجد ثم يقول لبنيه ما تبتغون بعد شهر رمضان وكان لا ينام۔

باب صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم جماعة ليلا تطوعا في شهر رمضان

حدثنا عبيد الله بن سعد ثنا عمي ثنا ابي عن ابن اسحاق حدثني محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابي سلمة عن عائشةؓ قالت كان الناس يصلون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رمضان بالليل اوزاعا يكون مع الرجل الشيء من القران فيكون معه النفر الخمسة او الستة واقل من ذلك واكثر يصلون بصلوته قالت فامرني

[1] كانه رضي الله عنه اشار الى قوله تعالى فمن تطوع خيرا فهو خير له ١٢ عت

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة من ذلك ان انصب له حصيرا على باب حجرتي ففعلت فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ان صلى العشاء الآخرة فاجتمع اليه من في المسجد فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلا طويلا ثم انصرف فدخل وتركت الحصير على حاله فلما اصبح الناس تحدثوا بصلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمن كان في المسجد تلك الليلة فامسى المسجد زاخا بالناس فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوة العشاء الآخرة ثم دخل بيته وثبت الناس فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماشان الناس فقلت له سمع الناس بصلوتك البارحة بمن كان في المسجد فحشدوا لذلك لتصلي بهم قال اطوي عنا حصيرك يا عائشة ففعلت فبات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير غافل وثبت الناس مكانهم حتى خرج اليهم الى الصبح فقال ايها الناس اما والله ما بت والحمد لله ليلتي غافلا ما خفي علي مكانكم ولكني تخوفت ان يفرض عليكم اكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا حدثنا وهب بن بقية اخبرنا خالد ابن عبد الله عن داؤد بن ابي هند عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير بن نفير الحضرمي عن ابي ذر رض قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رمضان فلم يقم بنا شيئا منه حتى بقي سبع ليال فقام بنا الساعة حتى مضى نحو من ثلث الليل ثم كانت التي تليها فلم يقم بنا حتى كانت الخامسة فقام بنا حتى كان نحو من شطر الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه قال انه من قام مع الامام حتى ينصرف حسب له قيام ليلة ثم كانت التي تليها فلم يقمها حتى كانت الليلة الثالثة فجمع اهله واجتمع الناس فقام حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح فقلت وما الفلاح قال السحور ثم لم يقم بعدها حتى مضى الشهر حدثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عفان ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي في رمضان فجئت فقمت الى جنبه ثم جاء آخر ثم جاء آخر حتى كنا رهطا فلما احس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا خلفه تجوز في الصلوة ثم دخل منزله فلما دخل منزله صلى صلوة لم يصلها عندنا فلما اصبحنا قلنا يا رسول الله او فطنت لنا البارحة فقال نعم وذاك الذي حملني على ما صنعت حدثنا محمد بن مقاتل المروزي ثنا هاشم بن مخلد ثنا محمد بن عبد الرحمن البصري عن الفضل الرقاشي عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يجمع اهله ليلة احدى وعشرين فيصلي بهم الى ثلث الليل ثم يجمعهم ليلة ثنتي وعشرين فيصلي بهم الى نصف الليل ثم يجمعهم ليلة ثلاث وعشرين فيصلي بهم الى ثلثي الليل ثم يامرهم ليلة اربع وعشرين ان يغتسلوا فيصلي بهم حتى يصبح ثم لا يجمعهم حدثنا احمد بن منصور الرمادي ثنا زياد بن حباب حدثني معاوية بن صالح حدثني نعيم بن زياد ابو طلحة الانماري قال سمعت النعمان بن بشير يقول قمنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شهر رمضان ليلة ثلث وعشرين الى نصف الليل ثم قمنا معه ليلة سبع وعشرين حتى خفنا ان لا ندرك الفلاح وكنا نسميه السحور حدثنا اسحاق اخبرنا النضر بن محمد ثنا العلاء بن المسيب عن طلحة بن زيد الانصاري عن حذيفة انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة في رمضان فركع فقال في ركوعه سبحان ربي العظيم مثل ما كان

---

٥١ من زخ يزخ اي دافعا اياهم لكثرة ازدحامهم ١٢ ٥٢ قيل اسمه جندب بن جنادة وقيل بربر بن عشرقة وقيل بربر بن جندب وقيل جندب بن عبد الله وقيل جندب بن السكن والمشهور جندب بن جنادة وهو اكثر واصح ما قيل فيه ان شاء الله تعالى وكان من كبار الصحابة قديم الاسلام يقال اسلم بعد اربعة فكان خامسا ثم انصرف الى بلاد قومه فاقام بها حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وتوفي بالربذة سنة ٣١ او ٣٢ وصلى عليه ابن مسعود ثم مات بعده في ذلك العام وقد قيل توفي سنة ٢٤ والاول اصح ان شاء الله تعالى ١٢ استيعاب لابن عبد البر رحمه الله ٥٣ متقن ثقة صدوق ١٢ خت ٥٤ وفي الخلاصة هاشم بن محمد ١٢ ٥٥ هو ابو عيسى بن علي البصري الواعظ قال ابو داؤد لا يكتب حديثه وقال ابو زرعة وابو حاتم منكر الحديث ١٢ خلاصة ٥٦ ابو بكر الحافظ البغدادي ١٢ ٥٧ ابو عبد الرحمن الحمصي ... صدوق له اوهام ١٢ تقريب ٥٨ نعيم هذا وثقه النسائي

قائما ثم سجد فقال في سجوده سبحان ربي الاعلى مثل ما كان قائما ثم جلس يقول رب اغفر لي رب اغفر لي مثل
ما كان قائما ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلى مثل ما كان قائما فما صلى الا اربع ركعات حتى جاء بلال الى الغداة
حدثنا محمد بن حميد الرازي[1] ثنا يعقوب بن عبد الله ثنا عيسى بن جارية[2] عن جابر قال صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في رمضان ليلة ثمان ركعات والوتر فلما كان من القابلة اجتمعنا في المسجد ورجونا ان يخرج الينا فلم نزل فيه
حتى اصبحنا قال اني كرهت وخشيت ان يكتب عليكم الوتر **و** به عن جابر جاء ابي بن كعب في رمضان فقال
يا رسول الله كان مني الليلة شيء قال وما ذاك يا ابي قال نسوة[3] داري قلن انا لا نقرأ القرآن فنصلي خلفك بصلاتك
فصليت بهن ثمان ركعات والوتر فسكت عنه وكان شبه الرضاء **حدثنا** الربيع بن سليمان ثنا ابن وهب اخبرنا
مسلم بن خالد عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا ناس في رمضان
يصلون في ناحية المسجد فقال ما هؤلاء قيل هؤلاء ناس ليس معهم قرآن وابي بن كعب يصلي بهم فهم يصلون بصلوته
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابوا ونعم ما صنعوا **حدثنا** يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن
عبد الرحمن بن عبد القاري قال خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون
يصلي الرجل لنفسه[4] ويصلي الرجل فيصلي بصلوته الرهط فقال عمر والله اني لاراني لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد
لكان امثل ثم عزم فجمعهم على ابي بن كعب قال ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلوة قارئهم فقال
عمر نعمت البدعة هذه والتي تنامون عنها افضل من التي تقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون
اوله **و** كان علي بن ابي طالب يامر الناس بقيام رمضان فيجعل للرجال اماما وللنساء اماما **قتادة** عن الحسن
امنا علي بن ابي طالب في زمن عثمان عشرين ليلة ثم احتبس فقال بعضهم قد تفرغ لنفسه ثم امهم ابو حليمة
معاذ القاري فكان يقنت **ابو** اسحاق الهمداني خرج علي بن ابي طالب في اول ليلة من رمضان[5] والقناديل
تزهر في المساجد وكتاب الله يتلى فجعل ينادي نور الله لك يا ابن الخطاب في قبرك كما نورت مساجد الله بالقرآن
و عن ابي امامة ان الله كتب عليكم صيام رمضان ولم يكتب قيامه وانما القيام شيء احدثتموه فدوموا عليه ولا
تتركوه فان ناسا من بني اسرائيل ابتدعوا بدعة لم يكتبها الله عليهم ابتغوا بها رضوان الله فلم يرعوها حق رعايتها
فعابهم الله بتركها فقال ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها
ابو وائل كان ابن مسعود يصلي بنا في رمضان تطوعا **حنش** الصنعاني ان ابي بن كعب كان يصلي بالناس
في قيام رمضان فلما توفي ابي قام بهم زيد بن ثابت **هرثل** بن عبد الله اليزني ثم يكن عقبة بن عامر
اذا رأى الهلال هلال رمضان يقوم تلك الليلة حتى يصوم يوما ثم يقوم بعد ذلك **و** قال عطاء بن السائب عن
زاذان وميسرة وابي البختري وخيار اصحاب علي انهم كانوا يختارون الصلوة خلف الامام في رمضان على الصلوة
في بيوتهم **و** كان سعيد بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر يصلون مع الامام في قيام العامة
يرون ان الفضل في ذلك تمسكا منهم بسنة عمر بن الخطاب ومن بعده من ائمة المسلمين **و** عن مكحول انه

---

[1] حافظ ضعيف وكان ابن معين حسن الراي فيه من العاشرة، تقريب

[2] عيسى بن جارية بالجيم الانصاري المدني فيه لين، تقريب

[3] نسوة اي تارة

[4] اي يصلي لنفسه في بيته قائما قياما طويلا بقراءة طويلة فان كان اماما لا بد له ان يراعي من خلفه واما المنفرد فله ان يطول ما شاء

[5] كانه رضي الله عنه لم يقم اول ليلة حذرا من تاخير ما هو احق واكد وهو الصوم لانه فرض وتقديمه ضروري وهو القيام فقدم ما هو اقدم رتبة واخره هو الاخر، عت

كان يقوم مع الناس فيصلى بصلوتهم ويوتر بوترهم **الوليد** بن مسلم رايت ابا عمرو يوتر مع الناس فى شهر رمضان فاذا سلم الامام وخف الناس انصرف **و** كان سويد يقوم فى رمضان وهو ابن عشرين ومائة بالناس **اسمعيل** بن عبد الملك كان سعيد بن جبير يصلى بنا فى شهر رمضان فيقرأ بنا ليلة قراءة عثمان وليلة قراءة ابن مسعود **هشام** بن حميد كان عبد الله بن معقل يؤم الناس فى رمضان فكان فى الصف المقدم له رجل يلقنه اذا تعايا **و** قيل لاحمد بن حنبل يعجبك ان يصلى الرجل مع الناس فى رمضان او وحده قال يصلى مع الناس قال ويعجبنى ان يصلى مع الامام ويوتر معه قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان الرجل اذا قام مع الامام حتى ينصرف كتب له بقية ليلته **قال** احمد يقوم مع الناس حتى يوتر معهم ولا ينصرف حتى ينصرف الامام **قال** ابو داود شهدته يعنى احمد شهر رمضان يوتر مع امامه الا ليلة لم احضرها **و** قال اسحاق قلت لاحمد الصلوة فى الجماعة احب اليك ام يصلى وحده فى قيام شهر رمضان قال يعجبنى ان يصلى فى الجماعة يحيى السنة وقال اسحاق كما قال۔

باب عدد الركعات التى يقوم بها الامام للناس فى رمضان

تقدم حديث جابر ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم صلى فى رمضان فى ليلة ثمان ركعات ثم اوتر **و** عن السائب بن يزيد امر عمر بن الخطاب ابى بن كعب وتميم الدارى ان يقوما للناس باحدى عشرة ركعة **و** فى رواية كنا نصلى فى زمن عمر ابن الخطاب فى رمضان ثلث عشرة ركعة ولكن والله ما كنا نخرج الا فى وجاه[1] الصبح كان القارى يقرأ فى كل ركعة بخمسين اية ستين اية **و** قال محمد بن كعب القرظى كان الناس يصلون فى زمان عمر بن الخطاب فى رمضان عشرين ركعة يطيلون فيها القراءة ويوترون بثلث **قال** ابن اسحاق وما سمعت فى ذلك حديثا هو اثبت عندى ولا احرى بان يكون كان من حديث السائب وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت له من الليل ثلث عشرة ركعة **و** عن السائب ايضا انهم كانوا يقومون فى رمضان بعشرين ركعة ويقرءون بالمئين من القرآن وانهم كانوا يعتمدون على العصى فى زمان عمر بن الخطاب **و** عن يزيد بن رومان كان الناس يقومون فى زمان عمر بن الخطاب فى رمضان بثلاث وعشرين ركعة **وهب** بن كيسان ما زال الناس يقومون بست وثلثين ركعة ويوترون بثلث الى اليوم فى رمضان **زبيد** بن وهب كان عبد الله بن مسعود يصلى بنا فى شهر رمضان فينصرف وعليه ليل **قال** الاعمش كان يصلى عشرين ركعة ويوتر بثلث **و** قال عطاء ادركتهم يصلون فى رمضان عشرين ركعة والوتر ثلث ركعات **عبد الله** بن قيس عن شتير وكان من اصحاب عبد الله المعدودين انه كان يصلى بهم فى رمضان عشرين ركعة ويوتر بثلاث **محمد** بن سيرين ان معاذا ابا حليمة القارى كان يصلى بالناس فى رمضان احدى واربعين ركعة **ابن** ابى ذئب عن صالح مولى التوأمة قال ادركت الناس قبل الحرة[2] يقومون باحدى واربعين ركعة يوترون منها بخمس **قال** ابن ابى ذئب فقلت لا يسلمون بينهن فقال بل يسلمون بين كل ثنتين ويوترون بواحدة الا انهم يصلون جميعا **عمرو** بن مهاجر ان عمر بن عبد العزيز كانت تقوم العامة بحضرته فى رمضان بخمس عشرة تسليمة وهو فى قبته لا ندرى ما يصنع **داؤد** بن قيس قال ادركت المدينة فى زمان ابان بن عثمان وعمر بن

[1] وجاه الصبح بكسر الواو مواجهته واستقباله ١٢

[2] هو ابن الحارث الانصارى النجارى المازنى ولد عام الخندق وقتل يوم الحرة سنة ٦٣ھ ١٢ خ

[3] هى ايام يزيد ابن معاوية لما نهب المدينة عسكره من اهل الشام الذين ندبهم لقتال اهل المدينة من الصحابة والتابعين وامر عليهم مسلم بن عقبة فى ذى الحجة سنة ٦٣ھ وعقيبها هلك يزيد وحرة هذه ارض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة ١٢ شرح جامع الاصول للمصنف نقلا من المجمع.

عبد العزيز يصلون ستة وثلثين ركعة ويوترون بثلث **نافع** لم ادرك الناس الا وهم يصلون تسعا وثلاثين ركعة ويوترون منها بثلث **ورقاء** بن اياس كان سعيد بن جبير يصلي بنا في رمضان من اول الشهر الى عشرين ليلة ست ترويحات فاذا دخل العشر زاد ترويحة **حبيب** ابن ابي عمرة كان سعيد بن جبير يصلي في رمضان ست ترويحات يسلم بين كل ركعتين كل ترويحة اربع ركعات يسلم تسليمة واحدة في كل ركعتين **يونس** ابي الحسن وعمران العبدي كانوا يصلون خمس ترويحات فاذا دخل العشر زادوا واحدة ويقنتون في النصف الاخر ويختمون القران مرتين **عمران** بن حدير كان ابو مجلز يصلي بهم اربع ترويحات ويقرأ بهم سبع القران في كل ليلة **ذكوان** الجرشي شهدت زرارة بن اوفى يصلي بالحي في رمضان ست ترويحات فاذا كان في اخر الشهر في العشر صلى سبع ترويحات كل ليلة وشهدته في اخر صلوته يصلي ست ركعات لا يقعد بينهن يقعد في السادسة **ابن** القاسم سمعت مالكا يذكر ان جعفر بن سليمان ارسل اليه يسأله انَنقُصُ من قيام رمضان فنهاه عن ذلك فقيل له قد كره ذلك قال نعم وقد قام الناس هذا القيام قديما قيل له فكم القيام فقال تسع وثلثون ركعة بالوتر **ابن ايمن** قال مالك استحب ان يقوم الناس في رمضان بثمان وثلثين ركعة ثم يسلم الامام والناس ثم يوتر بهم بواحدة وهذا العمل بالمدينة قبل الحرة منذ بضع ومائة سنة الى اليوم **و** قال اسحاق بن منصور قلت لاحمد بن حنبل كم من ركعة يصلي في قيام شهر رمضان فقال قد قيل فيه الوان نحوا من اربعين انما هو تطوع **قال** اسحاق نختار اربعين ركعة وتكون القراءة اخف **الزعفراني** عن الشافعي رايت الناس يقومون بالمدينة تسعا وثلثين ركعة قال واحب الي عشرون قال وكذلك يقومون بمكة قال وليس في شيء من هذا ضيق ولا حد ينتهى اليه لانه نافلة فان اطالوا القيام واقلوا السجود فحسن وهو احب الي وان اكثروا الركوع والسجود فحسن۔

باب مقدار القراءة في كل ركعة في قيام رمضان

السائب بن يزيد امر عمر بن الخطاب ابي بن كعب وتميم الداري ان يقوما للناس في رمضان فكان القاري يقرأ بالمئين حتى كنا نعتمد على العصي من طول القيام وما كنا ننصرف الا في فروع الفجر **مالك** عن عبد الله بن ابي بكر سمعت ابي يقول كنا ننصرف في رمضان من القيام فنستعجل الخدم بالطعام مخافة الفجر **السائب** كان القاري يقرأ في رمضان في زمن عمر بن الخطاب في كل ركعة بخمسين اية بستين اية ونحو ذلك **عاصم** عن ابي عثمان ان عمر جمع القراء في رمضان فامر اخفهم قراءة ان يقرأ ثلثين اية واوسطهم خمسا وعشرين واثقلهم قراءة عشرين **الحسن** ان عمر بن الخطاب امر ابيا فامهم في رمضان فكانوا ينامون ربع الليل ويقومون ربعيه وينصرفون بربع لسحورهم وحوائجهم وكان يقرأ بهم خمس ايات وست ايات في كل ركعة ويصلي بهم ثمانية عشر شفعا يسلم في كل ركعتين ويروحهم قدر ما يتوضأ المتوضئ ويقضي حاجته **سعيد** بن عامر عن اسماء بن عبيد قال دخلنا على ابي رجاء العطاردي قال سعيد زعموا انه كان بلغ ثلثين ومائة فقال يأتوني فيحملوني كاني قفة حتى يضعوني في مقام الامام فاقرأ بهم الثلثين اية واحسبه قد قال اربعين اية في كل ركعة يعني في رمضان **عمر** بن المنذر كنت اقوم للناس في زمان عبد الله بن الزبير فكنا نقرأ بخمسين اية في كل ركعة **و** امر عمر بن عبد العزيز القراء في رمضان

ـــه جمع نزع وهو اعلى الشيء اي في اوائل الفجر ١٢ مجمع

ـــه هو النضبي بضم المعجمة وفتح الموحدة ابو الفضل البصري مات سنة ١٢١ھ ١٢ خ

ـــه هو عمران بن ملحان البصري مخضرم اسلم بعد فتح مكة شهد مع عائشة رض الجمل قال ابن سعد له علم بالقران ام قومه اربعين سنة مات سنة ١١١ھ ١٢ خ

ـــه القفة شبه زبيل صغير من خوص يجتنى فيه الرطب وتضع النساء فيه غزلهن ويشبه به الشيخ والعجوز وقيل هي هنا الشجرة اليابسة البالية وقيل الشجرة بالفتح والزبيل بالضم ١٢ مجمع

ان يقوموا بست وثلثين ركعة ويوتروا بثلث ويقرأوا في كل ركعة عشر آيات **على** بن الاقمر اَمّنا مسروق في رمضان فقرأ في ركعة بسورة العنكبوت **عن** ابي مجلز انه كان يقرأ بهم سُبُع القرآن في كل ليلة **و**كان بشير بن نهيك يفعل ذلك **عفان** بن مسلم عن حماد بن سلمة ونظر الى رجل يصلي فجعل يخفف صلوته فقال له احسن صلوتك قال اني رايت الحسن الجفري يخفف صلوته يعني في التطوع فقال سمعت يونس بن عبيد يقول ما استخف رجل بالتطوع الا استخف بالفريضة **ميمون** بن مهران ادركت القاري اذا قرأ خمسين آية قالوا انه ليخفف وادركت القرّاء في رمضان يقرءون القصة كلها قصرت اوطالت فاما اليوم فاني اقشعر من قراءة احدهم يقرأ واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون ثم يقرأ في الركعة الاخرى غير المغضوب عليهم ولا الضالين آلا انهم هم المفسدون **عبدالرحمن** بن القاسم سُئل مالك عن قيام رمضان بكم يقرأ القاري قال بعشر عشر فاذا جاءت السور الخفيفة فليزدد مثل الصافات وطسم فقيل له خمس قال بل عشر آيات **ابوداؤد** سُئل احمد عن الرجل يقرأ القرآن مرتين في رمضان يؤم الناس قال هذا عندي على قدر نشاط القوم وان فيهم العُمّال **و**قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ افتان انت

باب اختيار قيام آخر الليل على اوله

تقدم قول عمر بن الخطاب والتي تنامون عنها افضل من التي تقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون اوله وينامون آخره **طاؤس** سمع ابن عباس يقول دعاني عمر اتغدى عنده يعني السحر فسمع هيعة الناس فقال ما هذا فقلت الناس خرجوا من المسجد قال ما بقي من الليل اي مما مضى **و**قال الحسن كان الناس يصلون العشاء في شهر رمضان في زمان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ربع الليل الاول ثم يقومون الربع الثاني ثم يرقدون ربع الليل ويصلون فيما بين ذلك **و**كان علي بن ابي طالب اذا تعشى في شهر رمضان هجع هجعة ثم يقوم الى الصلوة فيصلي **و**عن عكرمة كنا نصلي ثم ارجع الى ابن عباس فاوقظه فيصلي فيقول لي يا عكرمة هذه احب الي مما تصلون ما تنامون من الليل افضل يعني آخره **عمران** بن حدير ارسلت الى الحسن فسألته عن صلوة العشاء في رمضان انصلي ثم نرجع الى بيوتنا فننام ثم نعود بعد ذلك فابى قال لا صلوة العشاء ثم القيام **ابوداؤد** قيل لاحمد وانا اسمع يؤخر القيام يعني التراويح الى آخر الليل قال لا سنة المسلمين احب الي۔

باب حضور النساء الجماعة في قيام رمضان

تقدم قول جابر جاء ابي فقال يا رسول الله كان مني الليلة شئ الحديث **و**عن هشام بن عروة عن ابيه جعل عمر بن الخطاب للناس قاريين فكان ابي بن كعب يصلي بالرجال وكان ابن ابي حثمة يصلي بالنساء **و**قال عرفجة الثقفي امرني علي فكنت امام النساء في قيام رمضان **و**عن ابن ابي مليكة ان ذكوان ابا عمرو كانت عائشة اعتقته عن دبر فكان يؤمها ومن معها في رمضان في المصحف **قال** وكان يؤمها من يدخل عليها الا ان يدخل عبدالله بن عبدالرحمن بن ابي بكر فيصلي بها **و**قال ابراهيم كنت اصلي زمن الحجاج وما خلفي الا امرأة **سفيان** عن جابر عن عامر وعطاء قالا لا بأس ان يؤم الرجال النساء ليس معهن رجل **و**عن الحسن لا بأس ان يؤم

---

٥١ هو ابن ابي جعفر الجفري بضم الجيم ۱۲

٥٢ الهيعة هو صوت يفزع منه ويخافه من عدو والمراد هنا هو الصياح والصيحة ۱۲

٥٣ وجه الاباء والله اعلم هو انه علم من السائل وامثاله الكسل والتواني او انهم اذا ناموا لم ينشطوا للقيام فيحرمون فضيلته فاختار لهم قيام اول الليل وراٰه احب اليه لاجلهم وهذا هو وجه قول احمد الامام رحمه الله تعالى ۱۲ عبدالتواب

(حاشیہ جانبی: [illegible])

الرجل النساء فی رمضان۔

باب من کرہ ان یؤم الرجل النساء

العلاء بن المسیب قلت لحماد بن ابی سلیمان اقوم باھلی فی رمضان قال لا الا ان یکون معک رجل ارأیت ان احدثت ولیس معک رجل من تقدم۔

باب المرأۃ تؤم النساء فی قیام رمضان وغیرہ

حدثنا اسحاق اخبرنا الملائی ثنا الولید بن جمیع حدثتنی جدتی عن ام ورقۃ الانصاریۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم امرھا ان تؤم اھل دارھا وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یزورھا ویسمیھا الشھیدۃ وکان لھا مؤذن قتادۃ عن ام الحسن رأیت ام سلمۃ تؤم النساء فی رمضان وھی فی الصف معھن لا تقدمھن عمار الدھنی عن ام سلمۃ انھا امت نسوۃ فی العصر فقامت بینھن وسطا وعن عطاء عن عائشۃ انھا امت النساء فی صلوۃ العصر فقامت معھن فی صفھن رائطۃ الحنفیۃ ان عائشۃ کانت تؤم النساء تقوم بینھن فی المکتوبۃ وسطا ابن اسحاق حدثنی محمد بن ابراھیم بن الحارث التیمی ان ربیعۃ بن عبد اللہ بن الھدیر التیمی وکان ذا نساء کثیر کان یامر جاریۃ لہ قارئۃ للقرآن فتصلی بنسائہ فی رمضان فکان یامرھا ان تقوم فی وسط منھن ویقمن عن یمینھا ویسارھا ثم تصلی بھن وعن الشعبی وابراھیم تؤم المرأۃ النساء فی رمضان تقوم وسطھن تمام بن نجیح قلت للحسن اتؤم المرأۃ النساء قال نعم تقوم معھن فی الصف فاذا رکعت تقدمت خطوۃ او خطوتین ثم لتسجد فاذا قامت رجعت الی مقامھا قلت اتؤذن قال نعم وتقیم وعن ابن جریج عن عطاء تؤم المرأۃ النساء من غیر ان تخرج امامھن ولکن تحاذی بھن قلت فی المکتوبۃ قال نعم قلت افتؤمھن الحبلی خشیۃ ان یکون فی بطنھا ذکر قال ما سمعت قلت فکیف قال تؤمھن افقھھن قلت اتسرأء الحبلی وتؤم الافقہ منھن قال نعم وعن الحسن تؤمھن بعضھن ان شئن تقوم معھن فی الصف وعن مکحول تؤم المرأۃ المرأۃ اذا لم تکن غیرھا بمنزلۃ الرجلین وعن النخعی لیس علیھن جمعۃ ولا یصلین جماعۃ الا ان لا یجدن رجلا یقرأ بھن فی رمضان۔

باب من کرہ ان تؤم المرأۃ النساء

قال ابن عون کتبت الی نافع اسالہ عن المرأۃ تؤم النساء فکتب ان المرأۃ لا تؤم النساء وعن مالک لا ینبغی لمرأۃ ان تؤم احدا وقد کان ازواج النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم والمھاجرات فما امت امرأۃ منھن قط احدا ولا عندھن و عندہ اذا امت المرأۃ النساء یحدث ماکن فی وقت وقال سفیان والمرأۃ تؤم النساء وتقوم وسطا منھن فی الصف وقال اسحاق قلت لاحمد المرأۃ تؤم النساء قال نعم تقوم وسطھن قال اسحاق فاما سفیان الثوری ومن سلک طریقہ فراوا ان للمرأۃ اذا امت النساء وقامت وسطھن ان صلوتھن جائزۃ وقال ھذا علی ما جاء عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی ام ورقۃ الانصاریۃ حین امرھا ان تؤم اھل دارھا واخذ بذلک بعد النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم عائشۃ وام سلمۃ قال وھذا الذی نعتمد علیہ قال اسحاق وقال من قال صلوتھن فاسدۃ اذا امتھن امرأۃ فھو خطاء لان اذن معاذ

سلہ اشار بھذا الی ان عدم الاجابۃ الی السوال لیس لمعنی ثبت من الشارع فی کراھۃ امامۃ الرجل بالنساء او عدم صحتھا بل انما ھو رای رآہ ھو قال فی الروضۃ المدنیۃ ومن زعم ان ذلک لا یصح فعلیہ الدلیل۔ عبد التواب

سلہ وھذہ معجزۃ لہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم وقد ظھر صدقہا حیث قتلہا خدمہا رضی اللہ تعالی عنہا۔

امر النبی صلی الله علیه وسلم لام ورقة ان تکون ذلك رخصة لهن وعن سفیان نحن نکره ان تؤمهن مخافة ان احدثت لم تجد من تقدم قال محمد بن نصر والامر عندنا انه لا بأس ان یؤم الرجل النساء وان لم یکن خلفه رجل اتباعا لما روینا عن النبی صلی الله علیه وسلم ثم عن عمر بن الخطاب وعلی بن ابی طالب انهما امرا بذلك ففعل بحضرة المهاجرین و الانصار وسائر الصحابة ولم یأتنا عن احد منهم انه کره ذلك ولا عابه وقد رخص فیه جماعة من التابعین ولم یجئنا عن احد قبل حماد بن ابی سلیمان انه کره ذلك ووافقه علی ذلك سفیان الثوری ولا نعرف لکراهة ذلك وجها اما قول حماد ارأیت ان احدثت من تقدم فان هذا لیس بحجة انما سئل عن مسئلة لعله لا یحدث ابدا فان احدث فالجواب اذا احدث فانه ینصرف ویتوضأ فان کان ممن یری البناء علی صلوته بنی علی صلوته واما من خلفه من النساء فانهن یتممن صلوتهن وحدانا وان امتهن احداهن فیما بقی من الصلوة اجزأتهن ایضا صلوتهن والذی نختار للامام اذا احدث ان یتوضأ ویعید صلوته وصلوة من خلفه جائزة ومن کان مذهبه ان الامام اذا افسد صلوته فسدت صلوة من خلفه وکان رأیه ان من احدث فی صلوته فسدت صلوته فانه اذا احدث فسدت صلوة الامام وصلوة من خلفه وهو مذهب سفیان الثوری ولیس هذا مما یوجب علیه ان یفسد صلوته او صلوة من خلفه من النساء خوفا ان یحدث ما لم یحدث لان الرجل ربما ام غیره فلا یحدث فی صلوته فان احدث فسدت صلوته فی قول من افسد الصلوة بالحدث وما لم یحدث فصلوته تامة وکذلك الامام اذا صلی بالنساء فما لم یحدث فصلوته تامة وصلوة النساء خلفه تامة فاذا احدث فسدت صلوته وصلوة من خلفه من النساء فی مذهب من افسد الصلوة بالحدث علی الامام ومن خلفه واما نحن فنقول صلوة الامام فاسدة وصلوة من خلفه جائزة لانا لا نفسد صلوة من خلف الامام بفساد صلوة الامام وعن ابن ذکوان ان عبد الرحمن بن عوف صلی بامهات المؤمنین الفجر بمنی و عن النخعی کنت اؤذن واقیم فما یصلی خلفی فی المسجد الا عجوز وقال سفیان اذا کان رجلان وامرءة قام الرجل الی جنب الرجل وقامت المرءة خلفهما وعن الحسن فی امرءة صلت الفریضة تؤمهن قال بئس ما صنعت ما علمتهن یفعلن ذلك وسئل عن رجل لیس معه ما یقرأ به فی رمضان وفی الدار امرأة تقرأ ایصلی بصلوتها قال نعم

باب ذکر من اختار الصلوة وحده علی القیام مع الناس اذا کان حافظا للقرآن

تقدم صلوة النبی صلی الله علیه وسلم فی بیته حدثنا محمد بن یحیی ثنا عفان ثنا وهیب بن موسی بن عقبة سمعت ابا النضر یحدث عن بسر بن سعید عن زید بن ثابت ان النبی صلی الله علیه وسلم اتخذ حجرة فی المسجد من حصیر فصلی فیها لیالی حتی اجتمع الیه ناس ثم فقدوا صوته فظنوا انه قد نام فجعل بعضهم یتنحنح به لیخرج فقال ما زال بکم الذی رأیت من صنیعکم حتی خشیت ان یکتب علیکم قیام اللیل ولو کتب علیکم ما قمتم به فصلوا ایها الناس فی بیوتکم فان افضل صلوة المرء فی بیته الا الصلوة المکتوبة حدثنا محمد بن یحیی ثنا معلی بن منصور عن سلیمان بن بلال عن ابراهیم بن ابی النضر عن ابیه عن بسر بن سعید عن زید بن ثابت قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوتکم فی بیوتکم افضل من صلوتکم فی مسجدی هذا الا المکتوبة وقال اللیث ما بلغنا ان عمر و

ص ١ ای کان علیه ان یجیب عن السؤال اما قوله ارأیت الخ فهو امر لا حاجة للسائل الیه ولیس له دخل فی المسئلة، عبد التواب

ص ٢ ای اهل دارها متطوعة بعد ما اقتدت بامام الحی فی المسجد فی المکتوبة، عت

ص ٣ لیس فیه ذم فعلهم هذا کما یقوله الجهلة الوی الجنوط المتکئ علی اریکته بل فی تأنیه العرو قال الراغب الصنع اجادة الفعل وکل صنع فعل ولیس کل فعل صنعا ولا ینسب الی الحیوانات والجمادات کما ینسب الیهما الفعل اه اقول ولهذا یقال لحرفة الصانع صناعة بالکسر ولعمله صنعة بالفتح وللطعام یصنع فیدعی الیه صنیع وللاحسان صنیع الی اخر ما یطلق علیه

عثمانؓ كانا يقومان في رمضان مع الناس في المسجد **و** قال مالكؒ كان ابن هرمزؒ من القراء ينصرف فيقوم باهله في بيته **و** كان ربيعةؒ ينصرف **و** كان القاسمؒ وسالمؒ ينصرفان لا يقومان مع الناس **و** قد رايت يحيى بن سعيدؒ يقوم مع الناس وانا لا اقوم مع الناس لا اشك ان قيام الرجل في بيته افضل من القيام مع الناس اذا قوي على ذلك وما قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا في بيته **مجاهد** عن ابن عمرؓ تنصت خلفه كانك حمار صل في بيتك **و** عن نافعؒ كان ابن عمرؓ يصلي العشاء في المسجد في رمضان ثم ينصرف ونصلي نحن القيام فاذا انصرفنا اتيته فايقظته فقضى وضوءه وتسحيره ثم يدخل المسجد فكان فيه حتى يصبح **عبيد الله** بن عمرؓ انه كان يرى مشيختهم القاسم وسالمًا ونافعًا ينصرفون ولا يقومون مع الناس **ابو الاسود**ؒ ان عروة بن الزبيرؓ كان يصلي العشاء الآخرة مع الناس في رمضان ثم ينصرف الى منزله ولا يقوم مع الناس **صالح** المريؒ سال رجل الحسنؒ يا با سعيدؒ هذا رمضان اظلني وقد قرأتُ القرآن فاين تامرني ان اقوم وحدي أم انضم الى جماعة المسلمين فاقوم معهم فقال له انما انت عبد مرتاد لنفسك فانظر اي الموطنين كان اوجل لقلبك واحسن لتيقظك فعليك به **قال** الحسنؒ من استطاع ان يصلي مع الامام ثم يصلي اذا روح الامام بما معه من القرآن فذلك افضل والا فليصل وحده ان كان معه قرآن حتى لا ينسى ما معه **شعبة**ؒ عن اشعث بن سليمؒ ادركت اهل مسجدنا يصلي بهم امام في رمضان ويصلون خلفه ويصلي ناس في نواحي المسجد لانفسهم فرادى ورايتهم يفعلون ذلك في عهد ابن الزبيرؓ في مسجد المدينة **شعبة** عن اسحاق بن سويدؒ كان صف القراء في بني عدي في رمضان الامام يصلي بالناس وهم يصلون على حدة **و** كان سعيد بن جبيرؒ يصلي لنفسه في المسجد والامام يصلي بالناس **و** كان ابن ابي مليكةؒ يصلي في رمضان خلف المقام والناس بعد في سائر المسجد من مصلٍّ وطائف بالبيت **و** كان يحيى بن وثابؒ يصلي بالناس في رمضان وكانوا يصلون لانفسهم وحدانا في ناحية المسجد **و** عن ابراهيمؒ كان المجتهدون يصلون في جانب المسجد والامام يصلي بالناس في رمضان **و** كان ابن محيريزؒ يصلي في رمضان في مؤخر المسجد والناس يصلون في مقدمه للقيام **و** عن مجاهدؒ اذا كان مع الرجل عشر سور فليرددها ولا يقوم في رمضان خلف الامام **يحيى** ابن ايوبؒ رايت يحيى بن سعيدؒ يصلي العشاء بالمدينة في المسجد مع الامام في رمضان ثم ينصرف فسالته عن ذلك قال كنت اقوم ثم تركت ذلك فان استطعت ان اقوم لنفسي احب الي **قال** مالكؒ كان عمر بن حسينؒ من اهل الفضل والفقه وكان عابدا ولقد اخبرني رجل انه كان يسمعه في رمضان يبتدئ القرآن في كل يوم قيل له كانه يختم قال نعم وكان في رمضان اذا صلى العشاء انصرف فاذا كانت ليلة ثلث وعشرين قامها مع الناس ولم يكن يقوم معهم غيرها فقيل له يا با عبد الله فالرجل يختم القرآن في كل ليلة قال ما اجود ذلك ان القرآن امام كل خير او امام كل خير **و** قال قبيصةؒ صلى خلف سفيانؒ ترويحة في رمضان ثم تنحى وصلى وحده ترويحة فجعل يقرأ ويرفع صوته حتى كاد يغلطني ثم صلى خلفه ترويحة اخرى ثم اخذ نعليه وقلة معه ثم خرج ولم ينتظر ان يوتر معي **و** صلى ابو اسحاق الفزاري في مؤخر المسجد في رمضان الى سارية والامام يصلي بالناس وهو يصلي وحده **و** قال الشافعيؒ ان صلى رجل لنفسه

ف ۱ اي من الذين يحبون القرآن الكريم يقول رحمه الله ليصل هذا الرجل خلف الامام في المسجد ثم ليصل لنفسه بين كل ترويحتين بما معه من القرآن وان لم يمكنه ذلك بوجه من الوجوه فليصل في بيته بما معه من القرآن فان الذي يحب القرآن ولا يتعهده يخاف عليه النسيان ونسيان القرآن بعد الوعي ذنب ليس اعظم منه كما ورد في الحديث ۱۲ عبد التواب

ف ۲ القلة اناء للعرب كالجرة الكبيرة وقد يجمع على قُلل ۱۲ منه

فی بیتہ فی رمضان فھو احب الیّ وان صلی فی جماعۃ فھو حسن و قال ابو داؤدؒ قلت لاحمدؒ الامام یصلی التراویح بالناس وناس فی المسجد یصلون لانفسھم قال یعجبنی ان یصلوا مع الامام۔

باب الامام یؤم فی القیام یقرأ فی المصحف

تقدم ان عائشۃ رضؓ کان یؤمھا غلام لھا فی المصحف وکان یقال لہ ذکوان فی رمضان باللیل و سئل ابن شہابؒ عن الرجل یؤم الناس فی رمضان فی المصحف قال مازالوا یفعلون ذلک منذ کان الاسلام کان خیارنا یقرءون فی المصاحف ابراھیم بن سعدؒ عن ابیہ انہ کان یأمرہ ان یقوم باھلہ فی رمضان ویامرہ ان یقرأ لھم فی المصحف و یقول اسمعنی صوتک قتادۃؒ عن سعید بن المسیبؒ فی الذی یقوم فی رمضان ان کان معہ ما یقرأ بہ فی لیلۃ والا فلیقرأ من المصحف فقال الحسنؒ لیقرأ بما معہ ویرددہ ولا یقرأ من المصحف کما تفعل الیھود قال قتادۃؒ وقول سعید اعجب الیّ ایوبؒ عن محمدؒ انہ کان لا یری باسًا ان یؤم الرجل القوم فی التطوع یقرأ فی المصحف و قال عطاءؒ فی الرجل یؤم فی رمضان من المصحف لا باس بہ و قال یحیی بن سعید الانصاریؒ لا اری بالقراءۃ من المصحف فی رمضان باسًا یرید القیام ابن وھبؒ سئل مالکؒ عن اھل قریۃ لیس احد منھم جامعا للقرآن اتری ان یجعلوا مصحفا یقرأ لھم رجل منھم فیہ فقال لا باس بہ فقیل لہ فالرجل الذی قد جمع القرآن اتری ان یصلی فی المسجد خلف ھذا الذی یقوم بھم فی المصحف او یصلی فی بیتہ فقال لا ولکن لیصل فی بیتہ و عن احمدؒ فی رجل یؤم فی رمضان فی المصحف فرخص فیہ فقیل لہ یؤم فی الفریضۃ قال ویکون ھذا؟ و عنہ ایضا وقد سئل ھل یؤم فی المصحف فی رمضان قال ما یعجبنی الا ان یضطر الی ذلک وبہ قال اسحاقؒ۔

باب من کرہ ان یؤم فی المصحف

الاعمشؒ عن ابراھیمؒ کانوا یکرھون ان یؤم الرجل فی المصحف کراھیۃ ان یتشبھوا باھل الکتاب لیثؒ عن مجاھدؒ انہ کرہ ان یؤم الرجل فی المصحف و مر سلیمان بن حنظلۃ بقوم یؤمھم رجل فی مصحف فی رمضان علی مشجب فرمی بہ و عن الشعبیؒ انہ کرہ ان یقرأ الامام فی المصحف وھو یصلی و قال سفیانؒ یکرہ ان یؤم الرجل القوم فی رمضان فی المصحف او فی غیر رمضان یکرہ ان یتشبہ باھل الکتاب و عن ابی حنیفۃؒ فی الرجل یؤم القوم یقرأ فی المصحف ان صلوتہ فاسدۃ و خالفہ صاحباہ فقالا صلوتہ تامۃ ویکرہ ھذا الصنیع لانہ صنیع اھل الکتاب قال محمد بن نصرؒ ولا نعلم احدا قبل ابی حنیفۃؒ افسد صلوتہ انما کرہ ذلک قوم لانہ من فعل اھل الکتاب فکرھوا لاھل الاسلام ان یتشبھوا بھم فاما افساد صلوتہ فلیس لذلک وجہ نعلمہ لان قراءۃ القرآن ھی من عمل الصلوۃ ونظرہ فی المصحف کنظرہ الی سائر الاشیاء التی ینظر الیھا فی صلوتہ ثم لا یفسد صلوتہ بذلک فی قول ابی حنیفۃؒ وغیرہ فشبہ ذلک بعض من یحتج لابی حنیفۃؒ بالرجل یعترض کتب حسابہ او کتبا وردت علیہ فیقرأھا فی صلوتہ وان لم یلفظ بھا فان ذلک یفسد صلوتہ فیما زعم قال محمد بن نصرؒ وقراءۃ القرآن بعیدۃ الشبہ من قراءۃ کتب الحساب والکتب الواردۃ لان قراءۃ القرآن من عمل الصلوۃ ولیست قراءۃ کتب الحساب من عمل الصلوۃ فی شیء فمن فعل ذلک

فهو كرجل عمل فی صلوته عملا ليس من اعمال الصلوة فما كان من ذلك خفيفا يشبه ما روی عن النبی صلی الله عليه والدوم انه فعله فی صلوته ما ليس هو من اعمال الصلوة او كان يقارب ذلك جازت الصلوة وما جاوز ذلك تسنت صلوته حدثنا يحيی بن يحيی عن مالك عن علقمة بن ابی علقمة عن امه عن عائشة رض قالت اهدی ابو جهم بن حذيفة لرسول الله صلی الله عليه والدوم خميصة شامية لها علم فشهد فيها الصلوة فلما انصرف قال ردوا هذه الخميصة الی ابی جهم فانی نظرت الی علمها فی الصلوة فكاد يفتننی۔

باب التعوذ عند القراءة فی قيام رمضان

قال ابن شهاب مازال القراء فی رمضان حين يصلون اذا ختموا ام القران يستعيذوا من الشيطان فيرفعوا اصواتهم فی كل ركعة نعوذ بك من الشيطان الرجيم انك انت السميع العليم سبحانك رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم **ابو الزناد** ادركت القراء اذا قرءوا فی رمضان يتعوذون بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم يقرءون و كان اذا قام فی رمضان يتعوذ حتی لقی الله لا يدع ذلك **و** كان قراء عمر بن عبد العزيز لا يدعون التعوذ فی رمضان **و** قال الجريری كانوا اذا حضر شهر رمضان يقولون اللهم سلمنا لرمضان وسلم رمضان لنا وسلم منا شهر رمضان وتقبله منا **و** رأيت اهل المدينة اذا فرغوا من ام القران ولا الضالين وذلك فی شهر رمضان يقولون ربنا انا نعوذ بك فذكره **و** قال ابن وهب سالت مالكا قلت أيتعوذ القاری فی النافلة قال نعم فی شهر رمضان يتعوذ فی كل سورة يقرأ بما يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قيل لم يجهر بذلك قال نعم قلت ويجهر فی قيام رمضان ببسم الله الرحمن الرحيم فقال لی نعم **و** عن ابن القاسم سئل مالك عن القراءة اذا كبر الامام افتتح باعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال لا اعلمه يكون الا فی رمضان فان قراءنا يفعلون ذلك وهو من الامر القديم **و** كان اسحاق يری ان يجهر الامام ببسم الله الرحمن الرحيم فی قيام رمضان فی كل سورة **و** يحكی عن ابن المبارك انه كان يری ذلك وكان يقول من ترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فيما بين السور فی قيام رمضان فقد ترك من القران مائة وثلث عشرة اية ولا يكون ختم القران۔

باب ما يبدأ به فی اول ليلة من القران من قيام رمضان

قال ابو حازم كان اهل المدينة اذا دخل رمضان يبدءون فی اول ليلة بانا فتحنا لك فتحا مبينا۔

باب الانصات لقراءة الامام فی التراويح

قال ابن جريج قلت لعطاء ابلغك انه يجزئ الامام عمن وراءه فی استعاذة او تكبير او تشهد او شیء الا القراءة قال ما بلغنی انه يجزئ عمن وراءه فی شیء الا فی القراءة **قال** عطاء اذا سمعوا قراءته وعقلوها فبادروه بالقراءة او ليقرءوا بعد ما يسكت يعنی بام القران **قلت** ارأيت اذا سمعت قراءة القران ففهمت لفظه ما يقول انطق قال لا انصت كما قال الله **قلت** فالقيام فی شهر رمضان اسمع قراءة القاری واعطاء انصت قال نعم قال انما هو شیء ليس بمكتوب فانصت اذا عقلت قراءته **قلت** فاقرأ مع الامام فی الظهر القيام كله واجعل

ف ۱: اسمه عامر وقيل عبيد اسلم يوم الفتح وصحب النبی صلی الله عليه والدوم وكان معظما فی قريش ومقدما فيهم وكان عالما بالنسب وكان من المعمرين شهد بنيان الكعبة فی الجاهلية و بنيانها ايام ابن الزبير وقيل انه توفی فی ايام معاوية رض وهو احد دافنی عثمان رض وهم اربعة حكيم ابن حزام وجبير ابن مطعم ونيار ابن مكرم وابو الجهم ابن حذيفة واعلم ان ابا الجهم هذا غير ابی الجهيم بضم الجيم وفتح الهاء وزيادة ياء راوی حديث التيمم بالجدار وحديث المرور بين يدی المصلی ۱۲ من تهذيب الاسماء للنووی رحمه الله

القيام كله قراءة قال اما انا فاقرأ معه بام القرآن وسورة قصيرة ثم اسبح وا هلل بعد قلت فسمع من وراء الامام صوته ولم يفقهوا ولم يعقلوا لفظه وقراءته الا يقرءون ان شاؤا قال بلى۔

باب التغني بالقرآن في قيام رمضان

عن نوفل بن اياس الهذلي قال كان الناس يقومون في رمضان في المسجد فكانوا اذا سمعوا قارئا حسن القراءة مالوا اليه فقال عمر بن الخطاب قد اتخذوا القرآن اغاني والله لئن استطعت لاغيرن هذا فلم تمر ثلث حتى جمع الناس على ابي بن كعب فقال عمر ان كانت هذه بدعة لنعمت البدعة وقال ايوب عن بعض المدنيين قدم رجل من اهل العراق يقال له البيذق فنزل المدينة فاقاموه يصلي بالناس في رمضان فجعلوا يقولون لسالم لو جئت قال فما زلنا به حتى جاء ليلة فسمع حتى دخل واراد ان يدخل فخرج وهو يقول غناء غناء وعن الحسن انه كره القراءة بالاصوات وسمع اياس بن معاوية قارئا يقرأ بالاصوات فقال له ان كنت متغنيا فبالشعر وقال سعيد بن جبير لرجل ما الذي احدثتم من بعدي قال ما احدثنا بعدك شيئا قال بلى الاعجمي وابن الصيقل يغنيانكم بالقرآن وقرأ رجل عند الاعمش فرجع قراءته هذه الالحان فقال الاعمش قرأ رجل عند انس بن مالك نحو هذا فكرهه حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابو صالح حدثني يحيى بن ايوب عن عبيد الله بن زحر[1] عن علي بن زيد الدمشقي عن القاسم ابي عبد الرحمن عن ابي امامة عن عبس الغفاري انه تمنى الموت فقال له ابن اخيه لم تتمنى الموت وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنوا الموت فانه يقطع العمل ولا يرد الرجل فيستعتب قال اني اخاف ان يدركني ست سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرهن الجور في الحكم والتهاون بالدماء وامارة السفهاء وقطيعة الرحم وكثرة الشرط والرجل يتخذ القرآن مزامير يغني القوم والقوم يقدمون الرجل ليس بخيرهم ولا بافقههم فيغنيهم بالقرآن وقال مالك يكره هذه الالحان التي يقرؤنها في القيام في المسجد وقال الشافعي في قوله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن[2] بالقرآن قال يقرأه حدرا وتحزينا۔

باب من كره الصلوة بين التراويح

قال بحير بن ريسان رايت عبادة بن الصامت يزجر ناسا يصلون بعد ترويح الامام في رمضان فلما ابوا ان يطيعوه قام اليهم فضربهم وكان عقبة بن عامر يوكل بالناس في رمضان رجالا يمنعونهم من السبحة بين الاشفاع لئلا يدرك رجاله الصلوة وهو في سبحة لم يفرغ منها وقال ابو الدرداء من خالفنا في صلوتنا فليس منا يعني الصلوة بين التراويح وراى عمران بن سليم رجلا يصلي بين الترويحتين في رمضان فجذبه وقال لا تخالف القوم في صلوتهم وقيل لاحمد لا يصلي الامام بين التراويح ولا الناس قال لا يصلي ولا الناس وسئل عن قوم صلوا في رمضان خمس ترويحات لم يتروحوا بينها قال لا باس وكره اسحاق الصلوة بين التراويح

باب من رخص في الصلوة بين التراويح

سئل الزهري عن الصلوة في قيام رمضان بين الاشفاع فقال ان قويت على ذلك فافعله وكان عامر بن

[1] بالزاء المعجمة المفتوحة وباسكان الحاء المهملة ضعفه احمد وقال ابوزرعة صدوق وقال النسائي لا باس به وقال ابن عدي يقع في احاديثه ما لا يتابع عليه ١٢ خ

[2] قال في الاساس حدر القراءة حدرا اسرع فيها فحطها عن التمطيط اه وفي المحكم سميت القراءة السريعة الحدرة لان صاحبها يحدرها حدرا اي يرسلها الى اسفل اه قال الطيبي وفسره الشافعي بتحسين القراءة وترقيقها ويشهد له حديث زينوا القرآن باصواتكم وكل صوت زمر فغناء عند العرب ١٢

عست

عبد الله بن الزبير وابو عمرو وسعيد بن عبد العزيز والليث بن سعد وابن جابر وبكر بن مضر وابو بكر
ابن حزم ويحيى بن سعيد وابن عبيدة وقيس بن رافع والاوزاعي وابن المبارك وابو معاوية وسعير
ابن الخمس يصلون بين الاشفاع وقال مالك لا باس به وعن قتادة انه كان لا يرى باسا ان يقوم الرجل
بين الترويحتين فيصلي ولا يركع حتى يقوم الامام فيدخل معه في صلوته ولم ير الحسن باسا ان يقوم بين الترويحتين
يصلي ويدخل مع الامام في صلوته ولا يركع وعن ابراهيم انه كان لا يرى باسا ان يقوم بين الترويحتين يصلي و
يدخل مع الامام ولا يركع وقال صفوان رايت اشياخنا منهم من يصلي بين الترويحتين ومنهم من لا يصلي وكل
ذلك حسن وكان عبد الرحمن بن الاسود يصلي بين كل ترويحتين لنفسه كذا وكذا ركعة وعن عبدة بن ابي
لبابة في التطوع بين الترويحتين في قيام رمضان لا باس بذلك قال ونحن نتطوع فيما بين المكتوبة الى
المكتوبة فهذا احرى ان يركع فيما بينهما وانما هو تطوع -

باب امامة الغلام الذي لم يحتلم في قيام رمضان وغيره

حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابو خيثمة عن عاصم عن عمرو بن سلمة قال جاء نفر من الحي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسمعوه يقول ليؤمكم اكثركم قرانا قال فقدموني بين ايديهم وانا غلام فكنت اؤمهم قال عاصم فلم
يزل امام قومه في الصلوة وعلى جنائزهم حدثنا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن
ايوب حدثني ابو قلابة عن عمرو بن سلمة قال كنا بماء ممر من الناس فكان يمر بنا الركبان فنسألهم ما هذا الامر
وما للناس فيقولون نبي يزعم ان الله ارسله وان الله اوحى اليه كذا وكذا فجعلت اتلقى الركبان فكانما يغرى
في صدري بغراء وكانت العرب تلوم باسلامها الفتح ويقولون ابصروه وقومه فان ظهر عليهم فهو نبي وهو
صادق فلما جاءتهم وقعة الفتح بادر كل قوم باسلامهم فانطلق ابي باسلام اهل حوائنا فقدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاقام عنده فلما اقبل من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقيناه فلما رانا قال جئتكم و
الله من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا وانه يامركم بكذا وينهاكم عن كذا وقال صلوا صلوة كذا في حين
كذا وصلوة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكثركم قرانا فنظروا في اهل
حوائنا ذلك فما وجدوا احدا اكثر مني قرانا لما كنت اتلقى من الركبان فقدموني بين ايديهم وانا ابن سبع
سنين او ست سنين وكانت علي بردة اذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحي الا تغطون عنا
است قارئكم هذا فكسوني قميصا من معقد البحرين بستة دراهم او سبعة فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص
حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن الاشعث بن قيس انه كان اميرا فقدم غلاما صغيرا فام الناس فعابوا
عليه فقال اني انما قدمت القران وعن عائشة كنا ناخذ الصبيان من الكتاب ونقدمهم يصلون لنا
شهر رمضان فنعمل لهم القلية والخشكنانج وعن الحسن لا باس بامامة الغلام الذي لم يحتلم في رمضان اذا
احسن الصلوة وعن ابن شهاب لم يزل يبلغنا ان الغلمان يصلون بالناس اذا عقلوا الصلوة وقرؤا القران

---

١ سُعير بمهملات مصغرا ابن الخمس بكسر المعجمة اوله التميمي ابو الاحوص الكوفي قال يحيى الحماني صطرف ذا اسنان فاخرجناه ذاش بعد ذلك خمس عشرة سنة وله لم وثقه ابن معين وغيره له في مسلم فرد حديث ١٢ خ

٢ اي يلصق به من غري كسمع كانه أُلصق بالغراء مجمع

٣ الحِواء ككتاب والمحوى كالمعلى جماعة البيوت المتدانية وجمع الحواء الاحوية وهي من الوبر واقتصر الجوهري على الحواء وقال هي جماعة من بيوت الناس مجتمعة وقال بيوت من الناس مجتمعة على ماء ١٢ قاموس وشرحه تاج العروس

٤ المعقد ضرب من برود هجر ١٢ تاج العروس

٥ من الطعام جمعه قلايا ١٢ مختار الصحاح وقال في تاج العروس القلية كغنية مرقة تتخذ من لحوم الجزور واكبادها ١٢ عت

فی رمضان وغیرہ وان لم یحتلموا وقال اللیث لا یری ذلک وقال یحیی بن سعید لا یؤم الغلام اذا لم یحتلم فی
المکتوبۃ ولا بأس ان یؤم فی رمضان اذا اضطروا الیہ یؤم من لا یقرأ شیئا وعن ابن عباس لا یؤم الغلام حتی یحتلم
وعن عطاء مثلہ وقال ابن جریج قلت لعطاء فان کان افقہہم غلاما لم یحتلم قال ما احب ان یؤمہم من لم
یحتلم قلت فالغلام الذی لم یحتلم یؤتی فی اہلہ وربعہ ومنزلہ ایؤمہم قال لا ولیس بواجب ان لا یؤمہم الا
سید الربع ولکن یقال ہو حقہ فان شاء امہم بحقہ وان شاء اعطی حقہ غیرہ منہم فامہم وعن مجاہد لا یؤم الصبی
حتی یحتلم وعن ابراہیم لا یؤم الصبی فی المکتوبۃ حتی یحتلم وقال سفیان یکرہ ان یؤم الغلام القوم حتی
یحتلم وقال مالک لا یؤم الصبی فی رمضان ولا غیرہ وقال الشافعی اذا ام الغلام الذی یعقل الصلوۃ ویقرأ
الرجال البالغین فاقام الصلوۃ اجزأتہم امامتہ والاختیار ان لا یؤم الا بالغ وان یکون الامام البالغ عالما
بما یعرض لہ فی الصلوۃ **ابو داود** عن احمد لا یؤم الغلام حتی یحتلم قلت حدیث عمرو بن سلمۃ قال لعلہ کان فی
بدء الاسلام وعن اسحاق اما امامۃ الغلام بعد ان یعقل الامامۃ ویفقہ الصلوۃ فجائزۃ وان لم یحتلم وفیما قال
النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یؤم القوم اقرؤہم وان کان اصغرہم دلالۃ علی ذلک **حدثنا** اسحاق اخبرنا عیسی بن
یونس عن ثور بن یزید عن مہاجر بن حبیب قال جلست الی ابی سلمۃ وسعید بن جبیر فقال سعید لابی سلمۃ حدث
فقال ابو سلمۃ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اذا خرج ثلثۃ فی سفر فلیؤمہم اقرأہم وان کان اصغرہم **قال** اسحاق
ولا ینبغی لاحد ان یقدم احدا یؤم الناس قبل الاحتلام اذا وجد من یقرأ بہم کقراءۃ الصبی **الا** تری الی ما کتب
عمر بن عبد العزیز الی عامل یوبخہ حین قدم ابنہ یؤم المسلمین فقال قدمت غلاما لم تحتنکہ[1] السن ولم تدخلہ
تلک النیۃ اماما للمسلمین فی صلوتہم **قال** اسحاق فہذا معنی کراہۃ امامۃ الغلام فان ام بعد السبع وفی القوم
اقرأ منہ فقد اساءوا حین قدموہ وصلوتہم جائزۃ **الا** تری الی الاشعث بن قیس حین عاتبوہ فی تقدیمہ
الصبی اماما فقال انی انما قدمت القرآن قال وقد کان الصبیان یشہدون الجماعات مع الائمۃ فی المساجد
وقال ابو مالک الاشعری لقومہ الا اصلی بکم صلوۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فصف الرجال[2] ثم الولدان ثم
صف النساء خلف الولدان **حدثنا** اسحاق اخبرنا عیسی بن یونس عن الاحوص بن حکیم عن راشد بن سعد[3] ان
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نہی ان یقام الصبیان فی الصف الاول **و**عن حذیفۃ کان یفرق بین الصبیان فی
الصف **مسعر** عن ابن صہیب کان اشیاخنا زر بن حبیش وغیرہ اذا رأونی فی الصف اخرجونی وانا صبی
قال اسحاق فاذا کان صبیا لم یبلغ سبع سنین فمنع دخول المسجد لم یکن بذلک بأس واما الصف الاول فیمنعون
ولا یجوز اخراج صبی بلغ سبعا من المسجد وقد امرہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان یصلی **و**اما مجانبۃ الصبیان
المساجد اذا کانوا فی غیر صلوۃ فسنۃ مسنونۃ بلغوا سبعا او اقل او اکثر لما یخشی من لغطہم ولعبہم فاما اذا جاءوا
لحضور الصلوۃ فلا یمنعوا **و**قد قال عبد اللہ حافظوا علی ابنائکم الصلوۃ وعودوہم الخیر فان الخیر بالعادۃ
ففی ہذا دلالۃ ان یؤمروا بالصلوۃ صغارا لیعتادوا فلا یضیعوہا کبارا فاذا اعتادوا واقبل رجوب الفرض علیہم

سـ۱ حنکت السن الرجل اذا احکمتہ التجارب حنکا بالفتح ویحرک کحنکۃ محرکۃ وتحنیکا واحتنکہ واحتنکہ ای ہذبتہ وقیل ذلک اوان ثبات سن العقل فہو محتنک ومحنک ومحتنک وحنیک وحنک بضمتین واصلہ من حنک الفرس جعل فی فیہ الرسن ۱۲ القاموس وشرحہ تاج العروس

سـ۲ الرجال وکذا معطوفاتہ بالنصب علی المفعولیۃ ای اقام ابو مالک الرجال صفوفا ثم اقام الولدان خلفہم ثم النساء خلف الولدان و اما الاصفاف فلغۃ ضعیفۃ ۱۲ ع

سـ۳ ہو القراثی بالضم والفتح و اسکان القاف و مد الراء الحمصی احد العلماء وثقہ ابن معین وابو حاتم وابن سعد مات سنۃ ۱۱۳ ۱۲ خلاصہ

فذلك احرى ان يلزموها عند وقت الفرض عليهم فاما الفرض عليهم فاذا كان الاحتلام او بلوغ خمس عشرة سنة او الانبات فاذا بلغوا ما وصفنا وجبت عليهم الفرائض من الصلوة والصيام والزكوة واقيم عليهم الحدود وقال سعيد بن المسيب في الصبي اذا احصى الصلوة وصام رمضان فلا باس بالصلوة خلفه واكل ذبيحته **قال محمد بن نصر** والذي اقول به في هذا الباب ان الاغلب من امر الصبيان انهم لا يتعاهدون طهارة ابدانهم وثيابهم والطهارة للصلوة على ما يجب ولا يعرفون سنن الصلوة ولا النية ولا الاخلاص لها ولا الخشوع فيها والامام يدعو لمن خلفه ويستغفر لهم يقال هو شفيع القوم وعليه تنزل الرحمة اولا فينبغي ان يختار للامامة افضل القوم اقرؤهم واعلمهم بسنة الصلوة والحوادث التي تحدث فيها عن الحسن كانوا يختارون الائمة والمؤذنين **قال** فاكره ان يتخذ الصبي اماما للمعاني التي ذكرت انها يتخوف منهم وبعث عمر بن عبد العزيز بنين لي الى الطائف ليقرؤ القران فتحلق عبد العزيز وكان اكبرهم فلما حضر رمضان قدموه فيمن يؤمهم ثم كتب الى عمر يبشره بذلك فكتب الى صاحبه يلومه ويقول قدمت من لم يحتنكه السن ولم تدخله تلك النية امام المسلمين في صلوتهم **قال** فان كان صبي قد قارب الادراك وعرف بتعاهد الصلوة والتطهر لها ولم يكن في القوم مثله في القراءة فامهم في شهر رمضان فذلك جائز وصلوة من خلفه جائزة لانه متطوع وهم متطوعون لا اختلاف في ذلك نعلمه وان امهم في صلوة مكتوبة فقد اختلف في صلوة من خلفه ففي مذهب اصحاب الرأي صلوتهم فاسدة لان امامهم متطوع وهم يؤدون الفرض وغير جائز في قولهم ان يصلي الفرض خلف متطوع وقال ابو عمرو لا يؤم الغلام في صلوة المكتوبة حتى يحتلم الا ان يكون قوم ليس معهم من القران شئ فانه يؤمهم الغلام المراهق وقال الاوزاعي امامة الغلام الذي لم يحتلم جفاء وحدث في الاسلام فان قدم فصلى بهم مضت صلوتهم **قال** وصلوتهم في قول الشافعي واصحابه وعامة اصحاب الحديث جائزة لانهم يجيزون اداء الفرض خلف الامام المتطوع اتباعا لحديث معاذ بن جبل انه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء الاخرة ثم يرجع الى قومه فيؤمهم فيها واحتجوا ايضا باخبار سوى هذا۔

باب التعقيب وهو رجوع الناس الى المسجد بعد انصرافهم عنه

سعيد عن الحسن وقتادة انهما كانا يكرهان التعقيب في رمضان قال سعيد وهو رجوع الناس الى المسجد بعد ما ينصرفون **قتادة** عن انس انه كان لا يرى باسا بالتعقيب في رمضان وقال انما يرجعون الى خير يرجونه او يفرون من شر يخافونه وعن الحسن انه كره ان يعودوا الى المسجد في رمضان من السحر وعن سعيد ابن جبير انه كره التعقيب في رمضان وسئل احمد عن التعقيب في رمضان فقال عن انس فيه اختلاف و سئل عن قوم يعقبون في رمضان فيقول المؤذن في الوقت الذي يعقبون فيه حي على الصلوة حي على الفلاح فقال اخشى ان يكون هذا بدعة وكرهه **قيل** له فيجيئ رجل الى ابواب الناس فيناديهم قال هذا ايسر۔

باب اخذ الاجر على الامامة في رمضان

له قال في تاج العروس في حديث انس بن مالك انه سئل عن التعقيب في رمضان فامرهم ان يصلوا في البيوت قال ابن الاثير التعقيب هو ان تعمل عملا ثم تعود فيه واراد به ههنا الصلوة النافلة بعد التراويح فكره ان يصلوا في المسجد واحب ان يكون ذلك في البيوت قلت وهو راى اسحاق ابن راهويه وسعيد بن جبير قال في ناظر عين الغريبين نقلا عن المجمع التعقيب ان يعمل عملا ثم يعود فيه ١٢

حدثنا يحيى بن يحيى قلت لابی وکیع حدثکم ابو اسحاق ان عبد اللہ بن معقل صلی بہم فی رمضان فلما کان یوم الفطر ارسل الیہ عبید اللہ بن زیاد بخمس مائۃ درہم وحلۃ فردھا وقال انا لا ناخذ علی کتاب اللہ اجرا قال نعم **ابو اسحاق** امر مصعب عبد اللہ بن معقل بن مقرن ان یؤم الناس فی المسجد الجامع فی رمضان فلما افطر ارسل الیہ مصعب بخمسمائۃ وحلۃ فردھا قال ما کنت لاخذ علی القران اجرا **وعن مالک** ابن دینار مررت برجل کنت اعرفہ معہ الشرط وعلیہ حدید وھو یسأل الناس فقلت لہ ما لک قال فلان العامل ارسل الی فکنت اقوم بہ فی شہر رمضان فلما انقضی الشہر اجازنی بجائزۃ فلما عزل وجدوھا فی کتبہ فاخذت بہا فانا اسئل الناس فیہا قلت لہ کنت تاکل الثرید قال اکل معہ قلت فمن ثم ابتلیت **وسئل** الحسن عن القوم یستاجرون الاجیر فیصلی بہم قال لیس لہ صلوۃ ولا لہم **وعن ابن المبارک** اکرہ ان یصلی باجر وقال اخشی ان تجب علیہم الاعادۃ **وسئل احمد** عن امام قال لقوم اصلی بکم رمضان بکذا وکذا درہما قال اسأل اللہ العافیۃ من یصلی خلف ھذا۔

باب قیام رمضان فی ارض الحرب

حدثنا یزید بن ابی مریم حدثنی ابو عبید اللہ قال کنا بارض الروم وعلینا ابن مسلمۃ وفینا اناس کثیر من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فاقمنا فی منزل فصمنا فیہ رمضان وقمنا۔

باب الاجتہاد فی العشر الاواخر من رمضان

حدثنا محمد بن عبد الملک بن ابی الشوارب ثنا عبد الواحد بن زیاد ثنا الحسن بن عبید اللہ ثنا ابراھیم عن الاسود سمعت عائشۃ رض تقول کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یجتہد فی العشر الاواخر ما لا یجتہد فی غیرھا **حدثنا** ابو قدامۃ عبید اللہ بن سعید ثنا سفیان عن عبید بن نسطاس عن ابی الضحی مسلم بن صبیح عن مسروق عن عائشۃ رض کان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اذا دخل العشر احیی اللیل وشد المیزر وایقظ اھلہ **قال سفیان** یشد المیزر ان لا یقرب النساء وقال غیرہ **قال الشاعر** ؎ قوم اذا حاربوا شدوا مازرھم + دون النساء ولو باتت باطہار + **حدثنا** محمد بن یحیی ثنا ابن ابی مریم اخبرنا ابن لہیعۃ حدثنی واھب بن عبد اللہ المعافری انہ سأل زینب ابنۃ ام سلمۃ رض عن لیلۃ القدر فقالت لم یکن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یعلمہا ولو علمہا لم یقم الناس غیرھا **قالت** وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اذا بقی من الشہر عشرۃ ایام لم یذر احدا من اھلہ یطیق القیام الا اقامہ **وقال** ھشیم اخبرنا خالد عن ابی عثمان کانوا یعظمون ثلاث عشرات العشر الاول من المحرم والعشر الاول من ذی الحجۃ والعشر الاواخر من رمضان۔

باب الترغیب فی لیلۃ القدر وتفضیل العمل فیہا علی العمل فی سائر السنۃ

قال اللہ تعالی انا انزلناہ فی لیلۃ القدر وما ادرٰک ما لیلۃ القدر لیلۃ القدر خیر من الف شہر **عن مالک** سمعت من اثق بہ ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اری اعمار الناس وما شاء اللہ من ذلک فکانہ

سلہ قلت قد فشا فی اھل زماننا اخذ الاجر علی الصلوۃ بالناس فی رمضان حتی ان الحفاظ للقران لیسافرون من بلد الی بلد ویلتمسون اھل مسجد یعینون لہم الاجر قبل ان یقوموا لہم حتی یکونوا علی نشاط وتیقن من حصول ما یرضونہ من الاجر بل ان بعضہم لیصلی باھل مسجد فیسرع فی الفراغ ثم ینصرف الی اھل مسجد اخر فیقوم لہم وذلک کلہ اول لیلۃ فیحصل لہ الاجر من ھؤلاء وھؤلاء فانا للہ وانا الیہ راجعون اللہم عافنا۔ ۲

سلہ وثقہ ابن حبان مات سنۃ ۱۳۲ھ تخ

تقاصر اعمار امته ان لا يبلغوا فی العمل ما بلغه غيرهم فی طول العمر فاعطاه الله ليلة القدر وعن ابن عباسؓ نزل
القرآن فی ليلة القدر من السماء العليا الی السماء الدنيا جملة واحدة ثم تفرق فی السنين وتلا هذه الاية فلا اقسم
بمواقع النجوم قال نزل متفرقا وعن ابن جبير عن ابن عباسؓ فی قوله انا انزلناه فی ليلة القدر قال انزل
القرآن فی ليلة القدر الی السماء الدنيا جملة واحدة وكان بمواقع النجوم فكان الله ينزله علی رسوله بعضه علی
اثر بعض قال وقالوا لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فوادك ورتلناه ترتيلا وفی
رواية انزل القرآن الی السماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة فدفع الی جبرئيل فكان ينزله وفی اخری قال
فُصِل القرآن من الذكر فوضع فی بيت العزة فی السماء الدنيا فجعل جبرئيل ينزله علی النبی صلی الله عليه وسلم
ويرتله ترتيلا قال سفيان خمس ايات ونحوها وعن ابن عباسؓ ومجاهدؒ فی قوله فلا اقسم بمواقع النجوم
النجوم القرآن يزيد بن زريع عن داود بن ابی هند عن عكرمة عن ابن عباسؓ قال انزل القرآن جملة الی السماء
الدنيا فكان الله اذا شاء ان يحدث منه شيئا احدثه قال رجل ليزيد يا ابا معاوية جملة جملة قال نعم جملة
فيه تبت يدا ابی لهب علی رغم انف القدرية وعن ابن عباسؓ وساله عطية بن الاسودؒ قال انه وقع فی
قلبی الشك قول الله شهر رمضان الذی انزل فيه القرآن وقوله انا انزلناه فی ليلة القدر وقوله انا انزلناه
فی ليلة مباركة وقد انزل فی رمضان وشوال وذی القعدة وذی الحجة والمحرم وشهری ربيع فقال ان
الله انزل القرآن فی رمضان فی ليلة القدر فی ليلة مباركة جملة واحدة ثم انزل بعد ذلك علی مواقع النجوم
رسلا فی الشهور والايام وفی رواية نزل القرآن جملة من عند الله من اللوح المحفوظ الی السفرة الكرام
الكاتبين فی السماء الدنيا فنجمته السفرة علی جبريل عم عشرين سنة ونجمه جبريل عم علی محمد صلی الله عليه وسلم
عشرين سنة وهو قوله فلا اقسم بمواقع النجوم يعنی نجوم القرآن وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن
كريم قال فلما لم ينزل علی محمد صلی الله عليه وسلم جملة قال الذين كفروا لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة فانزل
الله وقال الذين كفروا لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة قال الله كذلك لنثبت به فوادك ورتلناه
ترتيلا يقول رسلناه ترسيلا يقول شيئا بعد شیء ولا ياتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا يقول
لو انزلنا عليك القرآن جملة واحدة ثم سالوك لم يكن عندك ما تجيب ولكنا نمسك عليك فاذا سالوك اجبت
قال ففی القرآن مما انزل الله فيه جملة قد سمع الله قول التی تجادلك فی زوجها وتشتكی الی الله وفيه سيقول
لك المخلفون وفيه يسالونك عن ذی القرنين وفيه تبت يدا ابی لهب واشباه هذا يعنی قد سمع الله قول
التی تجادلك فی زوجها انه كان قبل ان تخلق خولةؓ وابولهب ونحو هذا وهذا فی القدر ولو ان خولةؓ ارادت
ان لا تجادل لم تكن لان الله قدر ذلك عليها فی ام الكتاب قبل ان يخلقها حل ثنا محمد بن يحيیؒ ثنا عبد الله
ابن رجاء بن المثنی الغدانیؒ ثنا عمرانؒ عن قتادةؒ عن ابی المليحؒ عن واثلة بن الاسقعؓ عن النبی صلی الله عليه
وسلم قال نزلت صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان وانزل

ك۱ [illegible] شهور سنة وايامها لم ينقص بيوم دون يوم ولا شهر دون شهر فكيف يقال انزل فی شهر رمضان او فی ليلة القدر او فی ليلة فلانية

ك۲ انزل بالكسر الهيئة والثانی [illegible]

ك۳ بضم المعجمة وفتح الدال قال عمرو بن علی صدوق كثير الغلط والتصحيف ليس بحجة وقال ابو حاتم رضا مات سنة ۲۱۹ھ او سنة ۲۲۰ھ ۱۲ خ

ك۴ هو عامر بن اسامة بن عمير وثقه ابو زرعة مات سنة ۹۸ھ او سنة ۱۱۲ھ ۱۲ خ

الانجيل لثلاث عشرة مضين من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة مضت من رمضان وانزل القرآن لاربع وعشرين
مضت من رمضان وروى موقوفا على عائشة رض سلمة عن ابى مالك فى قوله فيها يفرق كل امر حكيم قال من السنة الى
السنة ما كان من خلق اورزق اومصيبة او نحوهذا وعن ابن عباس فى قوله فيها يفرق كل امر حكيم قال يكتب من ام
الكتاب فى ليلة القدر ما يكون فى السنة من موت وحياة ورزق ومطر وشئ حتى الحجاج يكتبون يحج فلان ويحج فلان
وعن ابن عباس فى قوله من كل امر سلام قال فى تلك الليلة تصفد مردة الشياطين وتغل عفاريت الجن وتفتح
فيها ابواب السماء كلها ويقبل الله فيها التوبة من كل تائب قال فلذلك قال سلام هى مطلع الفجر وذلك من غروب
الشمس الى مطلع الفجر وعن قتادة رض خير من الف شهر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر وعن مجاهد
صيامها وقيامها افضل من صيام الف شهر وقيامه ليس فيها ليلة القدر سلام هى قال سلام هى من ان يحدث
فيها داء او يستطيع شيطان ان يعمل فيها وعن ابن عباس فى قول الله يمحو الله ما يشاء ويثبت قال ينزل الله الى
السماء الدنيا فى شهر رمضان فيدبر امر السنة فيمحو ما يشاء غير الشقاء والسعادة والموت والحيوة وفى لفظ قال هما
كتابان يمحو الله من احدهما ما شاء وعنده ام الكتاب قال جملة الكتاب وقيل للحسن ليلة القدر فى كل رمضان هى
فقال اى والله انها لفى كل رمضان انها الليلة فيها يفرق كل امر حكيم فيها يقضى الله كل اجل وعمل وخلق ورزق
الى مثلها وعن سعيد بن جبير فى ليلة القدر هى لامة محمد ما بقى منهم اثنان وعن كعب الاحبار نجد هذه الليلة
فى الكتب حطوطا تحط الذنوب يريد ليلة القدر حدثنا اسحاق اخبرنا سفيان عن الزهرى عن ابى سلمة عن
ابى هريرة رض عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وفى لفظ يغفر له
ما تقدم من ذنبه حدثنا اسحاق اخبرنا بقية بن الوليد حدثنى بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فى ليلة القدر من قامها ابتغاء وجه الله غفر له ما تقدم من ذنبه۔

باب طلب ليلة القدر فى العشر الاواخر

حدثنا اسحاق اخبرنا عبدة ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يجاور فى العشر الاواخر من رمضان وكان يقول تحروا ليلة القدر فى العشر الاواخر من رمضان وفى لفظ
لابى هريرة رض اريت ليلة القدر ثم ايقظنى بعض اهلى فنسيتها فالتمسوها فى العشر الغوابر وفى رواية ابن عمر
من كان ملتمسها فليلتمسها فى العشر الاواخر ولجابر بن سمرة رض التمسوا ليلة القدر فى العشر الاواخر كل ذلك
عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم۔

باب التماس ليلة القدر فى الوتر من العشر الاواخر

حدثنا اسحاق اخبرنا يزيد بن هارون اخبرنا حميد عن انس عن عبادة بن الصامت رض قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يريد ان يخبرنا بليلة القدر فاذا رجلان من الانصار يتلاحيان فقال انى خرجت لاخبركم
بليلة القدر وانى رأيت فلانا وفلانا يتلاحيان فرفعت وعسى ان يكون خيرا التمسوها فى العشر الاواخر فى الوتر

٥١ هو غزوان الغفارى الكوفى ١٢ خ

٥٢ جمع عفريت وهو القوى المتشيطن الذى يعفر قرنه اى يمرغ فى التراب من يساويه ١٢ مجمع بزيادة

٥٣ اى طلبا لوجه الله وثوابه من الحسب الفقر فالسكون كالاعتداد من العد وانما قيل لمن ينوى بعمله وجه الله احتسبه لان له حينئذ ان يعتد بعمله ١٢ مجمع

منها في الخامسة او السابعة او التاسعة **حدثنا** اسحاق اخبرنا المغيرة بن سلمة المخزومي ثنا عبد الواحد بن زياد
ثنا عاصم بن كليب قال حدثني ابي عن خاله الفلتان بن عاصم الجرمي قال كنا قعودا ننتظر النبي صلى الله عليه وسلم
فجاءنا وفي وجهه الغضب حتى جلس ثم رأينا وجهه يسفر فقال اني رأيت لي ليلة القدر فخرجت لابينها لكم فلقيت
بسدة المسجد رجلين يتلاحيان او قال يقتتلان ومعهما الشيطان فحجزت بينهما فانسيتها وسأشدو لكم منها
شدوا اما ليلة القدر فالتمسوها في العشر الاواخر وترا قال ابي فحدثت به ابن عباس فقال وما اعجبك من
ذلك كان عمر اذا دعا الاشياخ من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم دعاني معهم وقال لا تتكلم حتى يتكلموا فدعانا
ذات يوم او ليلة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ليلة القدر ما قد علمتم التمسوها في العشر الاواخر
وترا ففي اي وتر ترونها فقال رجل برأيه تاسعة سابعة خامسة ثالثة فقال لي مالك لا تتكلم يا ابن عباس قلت
يا امير المؤمنين ان شئت تكلمت فقال ما دعوتك الا لتتكلم فقلت انا اقول برأيي فقال عن رأيك اسألك
فقلت اني سمعت الله اكثر ذكر السبع فذكر السموات سبعا والارضين سبعا حتى قال فيما قال وما انبتت الارض
سبعا فقلت له كل ما قلت قد عرفته غير هذا ما تعني بقولك ما انبتت الارض سبعا فقال انا شققنا الارض شقا
فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا فالحدائق كل ملتف حديقة ولاب
ما انبتت الارض مما لا يأكل الناس فقال عمر اعجزتم ان تقولوا مثل ما قال هذا الغلام الذي لم يستو شؤون رأسه
ثم قال اني كنت نهيتك ان تتكلم معهم فاذا دعوتك فتكلم معهم **وعن** معاوية بن ابي سفيان ليلة القدر ليلة
سبع وعشرين **حدثنا** عبيد الله بن معاذ ثنا ابي ثنا شعبة عن قتادة سمع مطرفا عن معاوية بن ابي سفيان
عن النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر قال ليلة سبع وعشرين **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا علي بن عاصم عن
الجريري عن بريدة عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر آخر ليلة من رمضان
حدثنا يحيى عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أروا ليلة
القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر
فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا احمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن اسحاق
عن معاذ بن عبد الله عن اخيه قال جلس الينا عبد الله بن انيس فقلنا اهل سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم في هذه الليلة المباركة من شيء قال نعم جلسنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر هذا الشهر فقلنا يا رسول
الله متى نلتمس هذه الليلة المباركة قال التمسوها هذه الليلة لمساء ثلاث وعشرين فقال رجل من القوم فهي اذا اولى
ثمان قال انها ليست باولى ثمان ولكنها اولى سبع ان الشهر لا يتم **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا احمد بن خالد ثنا محمد
ابن اسحاق عن محمد بن ابراهيم بن الحارث قال حدثني ابن عبد الله بن انيس عن ابيه انه قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اني اكون بباديتي واني بحمد الله اصلي بهم فمرني بليلة من هذا الشهر انزلها الى المسجد فاصليها فيه قال انزل ليلة
ثلاث وعشرين فصلها فيه فان احببت ان تستتم آخر الشهر فافعل وان احببت فكف فكان اذا صلى العصر دخل

---

(١) وقال الترمذي والصواب الجرمي قال ابو عمر هو خال كليب بن شهاب الجرمي والد عاصم ابن كليب وحديثه عنه يعد في الكوفيين ١٢ استيعاب

(٢) السدة بالضم كالظلة على الباب لتقي الباب من المطر وقيل الباب نفسه وقيل الساحة بين يديه ١٢ مجمع البحار

(٣) اي ساشدو لكم الذكر من ليلة القدر شيئا قليلا ١٢

عت

(٤) اي توافقت ١٢

(٥) اي ليتحرها اطلبها فيها والتحري القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالقول والفعل ١٢ مجمع البحار

المسجد فلم يخرج الا في حاجة حتى يصلي الصبح فاذا صلى الصبح كانت دابته بباب المسجد حدثنا هارون الحمال
ثنا محمد بن الحسن المخزومي قال حدثني سليمان بن بلال عن الضحاك بن عثمان عن ابي النضر عن بسر بن سعيد عن
عبد الله بن انيس السلمي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال رأيت ليلة القدر فانسيتها واراني اسجد في ماء وطين و
كان سقف المسجد عريشا من جريد وسعف فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سجد في الماء والطين صبيحة
ثلاث وعشرين من رمضان وعن ابن عباس انه كان ينضح الماء على اهله ليلة ثلاث وعشرين من رمضان يوقظهم
وكان ابو ذر اذا كان ليلة ثلاث وعشرين من رمضان امر بثيابه فغسلت واجمرت ثم قام تلك الليلة وهي
ليلة ثلاث وعشرين۔

باب طلب ليلة القدر ليلة احدى وعشرين

حدثنا ابو موسى اسحاق بن موسى الانصاري ثنا معن ثنا مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن
ابراهيم التيمي عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعتكف العشر الاوسط
من شهر رمضان فاعتكف عاما حتى اذا كانت ليلة احدى وعشرين التي يخرج فيها من اعتكافه قال من اعتكف
معي فليعتكف العشر الاواخر وقد رايت هذه الليلة ثم انسيتها وقد رايتني اسجد في ماء وطين فالتمسوها
في كل وتر قال ابو سعيد وامطرت تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد قال ابو سعيد
فابصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانصرف علينا وعلى جبهته وانفه اثر الماء والطين من صبيحة
احدى وعشرين۔

باب طلبها في ليلة اربع وعشرين

حدثنا ابو الوليد احمد بن بكار ثنا الوليد ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي الخير عن الصنابحي عن بلال
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ليلة القدر ليلة اربع وعشرين حدثنا اسحاق اخبرنا الثقفي
ثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال التمسوا ليلة القدر في اربع
وعشرين حدثنا محمد بن المثنى ثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا
قال يا رسول الله اني شيخ كبير عليل يشق علي القيام فمرني بليلة لعل الله يوفقني فيها لليلة القدر قال
عليك بالسابعة وعن ابن القاسم سئل مالك عن السابعة والتاسعة فقال لا ادري۔

باب طلبها في ليلة سبع وعشرين

حدثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرزاق اخبرنا سفيان عن عاصم عن زر قلت لابي بن كعب اخبرني عن ليلة
القدر فان ابن ام عبد يقول من يقم الحول يصبها قال يرحم الله ابا عبد الرحمن لقد علم انها في رمضان ولكنه
عمى على الناس لئلا يتكلوا والذي انزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وآله وسلم انها لفي رمضان وانها الليلة سبع وعشرين
قلت اني علمت ذلك قال بالآية التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعددنا وحفظنا فوالله انها لهي

٥١ كذبه ابو داود و قال النسائي متروك ١٢

٥٢ هو الجهني ابو يحيى حليف الانصار شهد العقبة الثانية واحدا وكان يكسر اصنام بني سلمة مع معاذ قال ابن يونس توفي بالشام سنة ٥٤ وقال غيره سنة ٨٠ في خلافة معاوية ١٢ خلاصه وتهذيب

٥٣ الاجمار والتجمير التبخير بالطيب ومن تولاه فهو مجمر ومجمر ومنه نعيم المجمر كان يلي اجمار مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ١٢ مجمع

٥٤ هو ابو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي وثقه ابن سعد مات في خلافة عبد الملك ١٢ خ

ما يستثنى قلت لزر وما الآية قال ان تطلع الشمس غداتئذ كانها طست ليس لها شعاع -

باب طلبها فى ليلة سابع عشرة وتاسع عشرة

عن ابن مسعود رض التمسوا ليلة القدر لسبع عشرة من رمضان صبيحة يوم بدر يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وواحدة وعشرين وثلاث وعشرين فانها لا تكون الا فى وتر وفى لفظ التمسوها فى سبع عشرة او تسع عشرة او احدى وعشرين او ثلاث وعشرين وهو يقول اما فى سبع عشرة او تسع عشرة فان صبيحتها يوم بدر وقرأ وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وعن خارجة بن زيد ان زيد بن ثابت كان لا يحيى ليلة من رمضان كاحيائه ليلة سبع عشرة وليلة ثلاث وعشرين قال خارجة ولا كاحيائه ليلة سبع عشرة وكان يصبح صبيحتها وعلى وجهه السجدة يعنى الورم والصفرة واثر السهر قال زيد انها ليلة انزل الله فيها القرآن واعز فى صبيحتها الاسلام واذل فيها ائمة الكفر وفرق فى صبحها بين الحق والباطل وعن عروة بن الزبير كان اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدرا فالتقوا ببدر يوم الجمعة لتسع عشرة او سبع عشرة مضت من رمضان -

باب امارات ليلة القدر

حدثنا اسحاق اخبرنا بقية حدثنى بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان امارة ليلة القدر انها ليلة صافية بلجة كان فيها قمرا ساطعا ساكنة لا حر فيها ولا برد ولا يحل لكوكب ان يرمى فيها بنجم حتى الصباح وان امارة الشمس صبيحتها ان تجرى لا شعاع لها مثل القمر ليلة البدر ولا يحل لشيطان ان يخرج معها يومئذ حدثنا محمد بن بشار ثنا ابو عامر ثنا زمعة عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال ليلة القدر ليلة طلقة لا حارة ولا باردة تصبح الشمس يومها حمراء ضعيفة حدثنا الحسين بن عيسى البسطامى ثنا يزيد بن هارون اخبرنا هشام بن ابى هشام عن محمد بن محمد بن الاسود عن ابى سلمة عن ابى هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعطيت امتى فى رمضان خمس خصال لم تعطها امة قبلها خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا وتصفد فيه مردة الشياطين فلا يخلصوا فيه الى ما كانوا يخلصون فى غيره ويزين الله كل يوم جنته ثم يقول يوشك عبادى الصالحون ان يلقوا عنهم المؤنة والاذى ويصيروا اليك ويغفر لهم فى آخر ليلة قيل يا رسول الله هى ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره اذا قضى عمله قتادة عن ابى ميمونة عن ابى هريرة رض انها السابعة وتاسعة والملائكة معها اكثر من عدد نجوم السماء وزعم انها فى قول ابى هريرة رض ليلة اربع وعشرين -

باب ما يدعى به فى ليلة القدر

حدثنا وهب بن بقية اخبرنا خالد بن عبد الله عن الجريرى عن عبد الله بن بريدة عن عائشة رض انها قالت للنبى صلى الله عليه وآله وسلم ارأيت لو علمت ليلة القدر ما كنت ادعو به قال تقولين اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى وسئلت عائشة رض عن ليلة القدر فقالت لا ادرى اى ليلة ليلة القدر ولو علمت اى ليلة ليلة القدر

---

۵۱ بالضم من الاحم يلهم الاحد اذا اثلاثة اولية ليلة متلالئة لها نور وضوء -

۵۲ فى بعض الروايات خلفة فم الصائم وهو بالكسر تغير ريح الفم من خلف خلفة وخلوفا والخلوف بالضم وقد تفتح و بعضهم خطأ من فتحها و الكلام مجاز عن القبولية والرضا فانه تعالى منزه عن الطيب و مقصود التفضيل لما يستكره من الصائم ليقاس عليه ما فوقه من آثار الصوم " مجمع بتغيير

فى بعض النسخ ان ليلة بلجة اى مضيئة وبالمبرد تطلق !!

ما سألت الله فيها الا العافية وكان قتادة يختم القرآن فى كل سبع ليال مرة فاذا دخل رمضان ختم فى كل ثلاث ليال مرة فاذا دخل العشر ختم كل ليلة مرة **حفص** بن غياث عن الحسن بن عبيد الله انه كان يصلي بهم عبد الرحمن بن الاسود من اول الليل الى آخره يعني فى شهر رمضان وكان يصلي بهم اربعين ركعة والوتر ويصلي فيما بين الترويحتين اثنتى عشرة ركعة ويوتر بسبع لا يسلم بينهن ويقول فيما بين ذلك الصلوة وكان يقرأ ثلث القرآن فى كل ليلة **و**سئل مالك عن قراءة القرآن فى رمضان يقرؤن متابعين احدهما على اثر صاحبه ام يقرأ كل واحد منهم فى حزبه حيث احب قال بل يقرأ كل واحد منهم على اثر صاحبه التى بكثير وما يعجبني هذا الذي يفعله بعضهم يقرأون حيث احبوا وان منهم من يفعل ذلك التماس ما يوافقه من حسن صوته حتى ان بعض الضعفاء يغبطونه بذلك وهذا مما لا خير فيه ولكن احبوا بذلك السمعة قيل له فالناس فيما مضى لم يكونوا يقرءون متفرقين قال لا ولكن كان يقرأ كل واحد منهم على اثر صاحبه وهو الصواب وكذلك انزله الله فليقرأ كما انزل ـ

باب الترغيب فى الدعاء عند ختم القرآن

حدثنا ابو زرعة ثنا ابراهيم الفضل بن ابى سويد الذارع ثنا صالح المري عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن ابن عباس قام رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اى العمل افضل او قال اى العمل احب الى الله قال الحال المرتحل قال يا رسول الله وما الحال المرتحل قال فتح القرآن وختمه من اوله الى آخره ومن آخره الى اوله كلما حل ارتحل **حدثنا** يحيى اخبرنا صالح المري عن ايوب عن ابى قلابة فى حديث كان يرفعه من شهد فاتحة القرآن حين يستفتح كان كمن شهد فتحا فى سبيل الله ومن شهد خاتمته حين يختم كان كمن شهد الغنائم حين قسمت **و**كان انس اذا ختم القرآن جمع ولده واهل بيته فدعا لهم **و**كان رجل يقرأ القرآن من اوله الى آخره فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابن عباس يجعل عليه رقيبا فاذا اراد ان يختم قال لجلسائه قوموا حتى نحضر الخاتمة **و**عن ابراهيم التيمي وطلحة بن مصرف كان يقال اذا ختم الرجل القرآن من اول النهار صلت عليه الملائكة بقية نهاره حتى يمسي واذا ختمه من اول الليل صلت عليه الملائكة بقية ليلته حتى يصبح **و**كانوا يحبون ان يختموا القرآن فى اول النهار او فى اول الليل **و**عن عبد الرحمن بن الاسود قال يصلي عليه اذا ختم يعني القرآن **و**قال مجاهد تنزل الرحمة عند ختم القرآن وكانوا يجتمعون عند ختم القرآن ويقولون الرحمة تنزل **محمد** بن جحادة كانوا يستحبون اذا ختموا القرآن من الليل ان يختموه فى الركعتين اللتين بعد المغرب واذا ختموه من النهار ان يختموه فى الركعتين اللتين قبل الفجر **المقبري** عن سعيد عن دويد عن مالك بن كثير عن عبد الرحمن بن حجيرة قال لان اعلم اية من القرآن احب الى من ان اقرأ مائة اية **قال** سعيد وبلغني ان العبد اذا قرأ القرآن حتى يختمه ثم استفتح قيل ارضيت ربك **عطاء** عن ابى عبد الرحمن كان الرجل اذا ختم القرآن قيل له ابشر فوالله ما فوقك احد الا ان يفضلك رجل

له هو ابن بشير المري بضم الميم ضعفه ابن المديني مات سنة ١٧٢ه وهو من يختم القرآن بتلاوته ثم يفتتح التلاوة من اوله شبهه بالمسافر ينزل المنزل فيحل فيه ثم يفتتح سيره اى يبتدئه ولذا قراء مكة اذا ختموا القرآن ابتدءوا وقرءوا الفاتحة وخمس آيات من اول البقرة الى مفلحون ١٢ مجمع اقول المقصود من الحديث السيرة دائما لا يفتر كما يشعر به كلمة من اوله الى آخره ومن آخره الى اوله فقارئ خمس آيات ونحوها عند الختم لم يحتمل تلك الفضيلة وليس المراد الارتحال الفور الجلول فالمسافر السائر لا بد ان ينزل فيقيم ليلة او بعض ليلة او بعض يوم او يعرس ١٢

عه بضم الجيم قبل المهملة ١٢

سه بضم اوله وفتح الجيم مصغرا ١٢

بجل و قال ابن المبارک رح اذا کان الشتاء فاختم القران فی اول اللیل واذا کان الصیف فاختمه فی اول النهار
عبد العزیز رح سالت عبد الله کیف تختم القران قال اما انا فاحب ان ارکع واسجد وادعو فی سجودی
وکان یوسف بن اسباط رح اذا ختم القران یقول اللهم لا تمقتنا سبعین مرة ـ

باب قیام لیلة العید

هارون بن عبید الله الاسلمی رح بلغنی انه من احیی لیلة العید لم یمت قلبه یوم تموت القلوب ابو امامة
من قام لیلة العید ایمانا واحتسابا لم یمت قلبه حین تموت القلوب و عن ابن المبارک رح مثله و عن مجاهد لیلة
الفطر کلیلة من لیالی العشر الاواخر یعنی فی فضلها و کان عبد الرحمن بن الاسود یقوم لهم لیلة الفطر باربعین
رکعة واوتر بسبع و صلی وهیب یوم العید فلما انصرف الناس جعلوا یمرون به فنظر الیهم ثم زفر وقال لئن
کان هؤلاء القوم اصبحوا مستیقنین انه قد تقبل منهم شهرهم هذا لکان ینبغی ان یصبحوا مشاغیل باداء
الشکر عما هم فیه ولئن کانت الاخری لقد کان ینبغی لهم ان یصبحوا اشغل واشغل ثم قال کثیرا ما یاتینی
من یسالنی من اخوانی فیقول یا ابا امیة ما بلغک عمن طاف سبعا بهذا البیت ما له من الاجر فاقول یغفر الله
لنا ولکم بل لو سالوا عما اوجب الله علیه من اداء الشکر فی طواف هذا السبع ورزقه حین حرم غیره یقولون انا
نرجو فیقول وهیب ولا والله ما رجا عبد قط حتی یخاف ثم یقول کیف تجتری انک ترجو رضاء من لا تخاف
غضبه انما کان الراجی ابراهیم خلیل الرحمن اذ یخبرک الله عنه قال واذ یرفع ابراهیم القواعد من البیت و
اسمعیل یقول وهیب فالی ماذا قالا ربنا تقبل منا انک انت السمیع العلیم ربنا واجعلنا مسلمین لک و
من ذریتنا امة مسلمة لک الایة ثم قال والذی اطمع ان یغفر لی خطیئتی یوم الدین ثم قال واجعل لی
لسان صدق فی الاخرین حدثنا ابو زرعة ثنا عبد العزیز بن عبد الله الاویسی حدثنی سلیمان بن بلال
عن عیسی بن یزید عن عمر بن ابی حفص عن ابن عباس رض انه انصرف لیلة صلی مع رسول الله صلی الله علیه وسلم
فیها فسمعه یدعو فی الوتر فقال اللهم انی اسئلک رحمة من عندک تهدی بها قلبی وتجمع بها امری وتلم بها
شعثی وترفع بها شاهدی وتحفظ بها غائبی وتلهمنی بها رشدی وتعصمنی بها من کل سوء اللهم انی اسئلک
رحمة من عندک انال بها شرف کرامتک فی الدنیا والاخرة اللهم ذا الامر الرشید والحبل الشدید اسالک الامن
یوم الوعید والجنة یوم الخلود مع المقربین الشهود انک رحیم ودود وانک فعال لما ترید اللهم هذا الجهد
وعلیک التکلان وهذا الدعاء وعلیک الاستجابة ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم انی اسئلک الفوز عند القضاء
ومنازل الشهداء وعیش السعداء والنصر علی الاعداء انک سمیع الدعاء اللهم اجعلنی حربا لاعدائک سلما لاولیائک
احب بحبک الناس واعادی بعداوتک من خالفک اللهم اجعل فی قلبی نورا وفی سمعی نورا وفی بصری نورا
وعن یمینی نورا وعن شمالی نورا واجعل فوقی نورا وتحتی نورا واعظم لی نورا سبحان الذی لبس العز وقال به
سبحان الذی لا ینبغی التسبیح الا له سبحان الذی تعطف بالمجد وتکرم به سبحان ذی المن والطول ـ

عـــه
فائدة
قال السیوطی رح فی التوشیح الوتر بکسر الواو وفتحها قال ابن القیم اختلف فی الوتر فی سبعة اشیاء فی وجوبه وعدده واشتراط النیة فیه واختصاصه بقراءة واشتراط شفع قبله وآخر وقته و صلوته فی السفر علی الدابة زاد ابن حجر وفی قضائه والقنوت فیه ومحل القنوت منه وما یقال فیه وفصله ووصله و هل تسن رکعتان بعده وجوازه قاعدا واول وقته وکونه افضل من الرواتب انتهی ۱۲

عـــه
هو ابن الورد القرشی ابو عثمان الزاهد قال ابن المبارک رح کان یتکلم ودموعه تقطر مات سنة ۱۵۳ھ
خ

باب من صلى ليلة القدر العشاء في جماعة

عن عبد الله بن عمرو من صلى العشاء الآخرة اصاب ليلة القدر وعن الضحاك من صلى المغرب والعشاء في مسجد جماعة في رمضان فقد اصاب من ليلة القدر حظا وافيا والله اعلم۔

كتاب الوتر [عله]

باب الترغيب في الوتر والحث عليه

حدثنا اسحاق واحمد بن عمرو قالا اخبرنا جرير عن منصور عن ابي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القران حدثنا بندار ثنا ابو عامر ثنا ابراهيم بن طهمان عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القران فقال اعرابي ما يقول النبي قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليست لك ولا لاحد من اصحابك وفي رواية ما يقول رسول الله قال لست من اهله وكان ابن سيرين يستحب الوتر في كل شيء حتى انه ليأكل وترا حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا يزيد بن هارون عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الله بن راشد الزوفي عن عبد الله بن مرة الزوفي عن خارجة [٥١] بن حذافة العدوي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات غداة الى الصبح فقال لقد امدكم الله بصلوة هي خير من حمر [٥٢] النعم قلنا وما هي يا رسول الله قال الوتر هي ما بين صلوة العشاء الى طلوع الفجر وفي رواية الى صلوة الفجر حدثنا اسحاق اخبرنا محمد [٥٣] بن سواء ثنا المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله زادكم صلوة فحافظوا عليها وهي الوتر حدثنا اسحاق اخبرنا الفضل بن موسى ثنا عبيد الله بن عبد الله العتكي عن بريدة عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الوتر حق من لم يوتر فليس مني وفي لفظ فليس منا۔

باب الاخبار الدالة على ان الوتر سنة وليس بفرض

قال ابو عبد الله محمد بن نصر افترض الله الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وامته اول ما افترض ليلة اسري به خمس صلوات في اليوم والليلة فاخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك امته ثم لم يزل بعد هجرته وقدومه المدينة ونزول الفرائض عليه فريضة بعد فريضة من الزكوة والصيام والحج والجهاد يخبر بمثل ذلك الى ان توفي صلوات الله وسلامه عليه وقدمت عليه وفود العرب بعد فتح مكة ورجوعه الى المدينة وذلك في سنة تسع وعشر من البادية ونواحيها يسالونه عن الفرائض يخبرهم في كل ذلك ان عدد الصلوات المفترضات خمس ووجه معاذ بن جبل الى اليمن وذلك قبل وفاته بقليل فامره ان يخبرهم بان فرض الصلوات خمس ثم اخر خطب بذلك في حجة الوداع فاخبرهم ان عدد الصلوات المفترضات خمس لا اكثر من ذلك وفيها نزلت اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ثم لم ينزل بعد ذلك فريضة ولا احرام ولا احلال فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله

عله ابن حاشیه بر سر ۱۱ باید

٥١ قال في الاستيعاب لا اعرف لخارجة هذا حديثا غير روايته عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله امركم بصلوة هي خير لكم الخ ۱۱

٥٢ بضم حاء مهملة و سكون ميم اے الابل الحمر اے اقواها واجلدها اي خير لكم من ان تقتنوها وهي انفس اموال العرب فجعلت كناية عن خير الدنيا كله مجمع البحار

٥٣ هو السدوسي ابو الخطاب البصري المكفوف مات ١٦٥هـ وسواء اخره همزة ۱۱ خ

فمات بعد رجوعه باقل من ثلثة اشهر ثم اخبر ابو بكرة بذلك بعد وفاته ثم اخبر علي بن ابي طالب ان الوتر
ليس بحتم كالصلوة المكتوبة ولكنه سنة وغير جائز ان يكون مثل ابي بكرة وعلي يجهلان فريضة صلوة
من الصلوات المفروضات وهما يحتاجان اليها في كل ليلة حتى يجد افرضها من ظن هذا بهما فقد اساء الظن
بهما **حدثنا** اسحاق اخبرنا عبدة ثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس عن مالك بن صعصعة
قال حدثنا نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بينا انا بين النائم واليقظان عند البيت اذ اتيت بدابة ابيض يقال
لها البراق[1] فحملت عليه فانطلقنا حتى اتينا السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم ففتح لنا فذكر سماء سماء كذلك قال حتى اتينا السماء السابعة فاتيت
باناءين احدهما خمر والاخر لبن فعرضا علي فاخترت اللبن فقيل لي اصبت اصاب الله بك امتك على الفطرة
وفرض علي كل يوم خمسون صلوة فاقبلت بها حتى اتيت على موسى فانبأته فقال ان امتك لا يطيقون ذلك
اني بلوت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك
فرجعت الى ربي فحط عني خمسا فاتيت على موسى فانبأته بما حط عني فقال مثل مقالته فما زلت بين ربي و
بين موسى يحط عني خمسا خمسا حتى رجعت بخمس صلوات فاتيت على موسى فقال لي مثل مقالته فقلت
لقد رجعت الى ربي حتى لقد استحييت لكني ارضى واسلم فلما جاوزت نوديت اني قد خففت عن عبادي
وامضيت فريضتي وجعلت بكل حسنة عشر امثالها **حدثنا** اسحاق اخبرنا سفيان عن الزهري عن عروة
اخبرني بشير بن ابي مسعود الانصاري عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نزل علي جبريل فامني
فصليت معه ثم نزل فامني فصليت معه ثم نزل فامني فصليت معه حتى عد خمس صلوات **حدثنا**
سعيد بن مسعود[2] ثنا يحيى بن ابي بكير ثنا زهير بن معاوية حدثني عبد الله بن عطاء حدثني عبد الله بن
بريدة ان يحيى بن يعمر حدثه انه حج فلقي عبد الله بن عمر فقال عبد الله بن عمر حدثني عمر بن الخطاب
انه كان جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوم فاقبل رجل شاب عليه ثياب بيض حتى قام على القوم
فسلم ثم قال بصوت عال يا محمد اسئلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعم يجيبه بمثل صوته بالارتفاع قال
يا محمد ما الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله لا شريك له او وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وتصلي
الخمس وتؤتي الزكوة وتحج البيت وتصوم رمضان قال فاذا فعلت ذلك فانا مسلم قال نعم **حدثنا** ابو عمر
الدوري ثنا اسمعيل بن جعفر عن ابي سهيل بن مالك عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله ان اعرابيا جاء الى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ثائر الرأس فقال يا رسول الله اخبرني ماذا فرض الله علي من الصلوة فقال الصلوات الخمس
الا ان تطوع شيئا فقال اخبرني ماذا فرض الله علي من الصيام قال شهر رمضان الا ان تطوع شيئا فقال اخبرني
بماذا فرض الله علي من الزكوة فاخبره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشرائع الاسلام فقال والذي اكرمك لا
اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله علي شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افلح ان كان صدق او دخل

---

[1] سمي براقا لشدة بريقه او سرعة حركته وهو بضم الباء دابة ابيض بين البغل والحمار وجاء انه كان الانبياء يركبونها وركبها معه صلى الله عليه وآله وسلم جبريل ليلة المعراج ۱۲ مجمع

[2] هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الازدي المقرئ الضرير الامام قال ابو حاتم صدوق مات سنة ۲۴۶ھ ۱۲ خ

الجنة ان كان صدق حدثنا وهب بن بقية اخبرنا خالد عن داؤد بن ابي هند عن ابي حرب بن ابي الاسود عن عبد الله
ابن فضالة الليثي عن ابيه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان فيما علمني ان قال حافظ على الصلوات الخمس
حدثنا ابو موسى الانصاري ثنا معن ثنا مالك عن يحيى بن ابي سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز
ان رجلا من بني كنانة يدعى المخدجي سمع رجلا بالشام يدعى ابا محمد يقول ان الوتر واجب قال المخدجي فرحت الى
عبادة بن الصامت فاخبرته بالذي قال ابو محمد فقال عبادة كذب ابو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد ان
يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة حدثني احمد بن يوسف
السلمي ثنا خالد بن مخلد القطواني حدثني سليمان بن بلال حدثني سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم كتب الله على العباد خمس صلوات فمن اتى بهن وقد ادى حقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة
ومن اتى بهن وقد ضيع حقهن استخفافا لم يكن له عهد ان شاء عذبه وان شاء رحمه حدثنا محمد بن يحيى ثنا
حيوة بن شريح الحضرمي ثنا بقية عن ضبارة بن عبد الله بن ابي سليك الالهاني قال اخبرني دويد بن نافع عن ابن
شهاب عن سعيد بن المسيب ان ابا قتادة بن ربعي رض اخبره قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الله اني فرضت
على امتك خمس صلوات وعهدت عندي عهدا ان من حافظ عليهن لوقتهن ادخلته الجنة في عهدي ومن لم
يحافظ عليهن فلا عهد له عندي حدثني عبد الله بن عبد الرحمن اخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ثنا عمران
القطان ثنا قتادة وابان كلاهما عن خليد العصري عن ابي الدرداء رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمس من جاء
بهن يوم القيمة مع ايمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن
وادى الزكوة طيبة بها نفسه وصام رمضان وحج البيت وادى الامانة قالوا يا ابا الدرداء وما اداء الامانة قال الغسل
من الجنابة حدثنا يونس بن عبد الاعلى ثنا عبد الله بن وهب حدثني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن
يسار عن معاذ بن جبل رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من صلى الصلوات الخمس يتم ركوعهن وسجودهن
وصام رمضان لا ادري اذكر زكوة ام لا كان حقا على الله ان يغفر له ان هاجر او قعد حيث ولدته امه حدثنا
محمد بن يحيى ثنا ابو مسهر عبد الاعلى حدثني سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي مسلم
الخولاني قال حدثني عوف بن مالك الاشجعي رض قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الا تبايعون رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فردها ثلث مرات فقدمنا ايدينا فبايعنا فقلنا قد بايعناك يا رسول الله فعلى ما بايعناك قال على
ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والصلوات الخمس وذكر الحديث حدثنا بندار ثنا ابو عامر العقدي ثنا زكريا
ابن اسحاق حدثني يحيى بن عبد الله بن صيفي حدثني ابو معبد عن ابن عباس رض بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معاذا
الى اليمن فقال انك ستأتي قوما اهل كتاب فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فان اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات كل يوم وليلة حدثنا علي بن حجر اخبرنا فرج

١ه هو الديلي واسمه ظالم بن عمرو بن سفيان ١٢ ت
٢ه هو محمد بن المثنى بن عبيد جمة مات سنة ٢٥٢ه ١٢ خ
٣ه البجلي والقطوان موضع بالكوفة ١٢ خ
٤ه بضم وله و فتح الموحدة ابو شريح الحضرمي ١٢ خ
٥ه هو ابن داود بفتح اوله والواو ثم مهملة التمي بفتح العين ١٢
٦ه خليد بفتح اوله العصري بفتحتين ١٢
٧ه القرشي ضعفه ابن معين والنسائي وابن عدي وقال ابو داود هو اثبت الناس في زيد بن اسلم وهو يتيمه ١٢ خ
٨ه هو عبد الله بن ثوب الزاهد الشامي
٩ه هو ابو ثعلبة الشامي وثقه اصحاب الشاميين وضعفه النسائي والدارقطني مات سنة ١٤٧ه ١٢ خ

ابن نضالة عن لقمان عن ابی امامة قال خطبنا النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی حجة الوداع فقال الا لعلکم لا ترونی
بعد عامکم هذا فقام الیه رجل فقال یا رسول اللہ ما الذی تعهد الینا قال اعبدوا ربکم وصلوا خمسکم وصوموا
شهرکم وحجوا بیتکم وادوا زکوتکم طیبة بها انفسکم تدخلوا الجنة حدثنا محمد بن یحیی ثنا الفریابی ثنا اسرائیل ثنا
ابراهیم بن مهاجر عن طارق بن شهاب عن رافع بن عمرو الطائی قال اتیت ابا بکر الصدیق فقلت ابتغی شیئا
انا حفظته کنت مثلکم ومنکم قال تحفظ اصابعک الخمس قلت نعم قال تشهد ان لا اله الا اللہ وان محمدا عبده
ورسوله وتقیم الصلوات الخمس وتؤدی زکوة مال ان کان لک وتحج البیت وتصوم شهر رمضان حفظت قلت
نعم وعن الحسن ان رجلا قال لعمر بن الخطاب یا خیر الناس قال عمر الا اخبرک بخیر الناس قال بلی فقال رجل سمع
بالاسلام فاقبل من داره مهاجرا یسوق حرفة حتی اتی مصرا من امصار المسلمین فباعها ثم تجهز الی سبیل اللہ ثم
لم یزل یحیط من وراء المسلمین حتی اصیب فی سبیل اللہ فذاک خیر الناس فقال له الرجل یا امیر المؤمنین انی
رجل من اهل البادیة قل ما احضر اهل العلم فاحب ان تعلمنی جوامع من الدین اذا اخذت بهن اخذت بعروة
الاسلام وکان رجلا جاهلا لقی رجلا عالما فقال تشهد ان لا اله الا اللہ وان محمدا رسول اللہ وتصلی الصلوات
الخمس وتصوم رمضان وتؤدی الزکوة ان کان لک مال وتحج البیت ان استطعت الیه سبیلا وتسمع و
تطیع وایاک والسر وعلیک بالعلانیة ان المؤمن اذا بارز العمل لا یخاف فیه مقتا ولا عقوبة وان الفاجر
عمله فی سر کله فایاک وذلک وعن ابن عباس والباقیات الصالحات قال هن الصلوات الخمس وقوله ان
الحسنات یذهبن السیئات قال هی الصلوات الخمس حدثنا اسحاق اخبرنا ابو الربیع ثنا یعقوب ثنا عیسی
ابن جاریة عن جابر صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی شهر رمضان ثمان رکعات واوتر فلما کانت اللیلة
القابلة اجتمعنا فی المسجد رجونا ان یخرج فیصلی بنا فاقمنا فیه حتی اصبحنا فقلنا یا رسول اللہ رجونا ان تخرج
فتصلی بنا فقال انی کرهت او خشیت ان یکتب علیکم الوتر حدثنا احمد بن عمرو اخبرنا وکیع عن اسرائیل
عن جابر عن عکرمة عن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم امرت بالوتر ورکعتی الضحی ولم یکتب
وعن علی بن ابی طالب لیس الوتر بحتم کهیئة الصلوة ولکنها سنة سنها النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فلا تدعوه وعن
عبادة بن الصامت وقد سئل عن الوتر فقال امر حسن جمیل قد عمل به النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم والمسلمون من بعده
ولیس بواجب وعن مسلم القری کنت جالسا عند ابن عمر فجاءه رجل فقال یا ابا عبد الرحمن ارایت الوتر اسنة
هو قال فما سنة قد اوتر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم واوتر المسلمون قال لا اسنة هو قال مه اتعقل قد اوتر
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم واوتر المسلمون وعن مکحول سالت انسا عن صلوة الضحی فقال الصلوات
خمس فدنوت من السریر فقلت صلوة الضحی فقال الصلوات خمس ثلاث مرار او اربع فرجعت الی نفسی فقلت
ما ارید ان اجعل علی نفسی شیئا لیس علی قتادة عن سعید بن المسیب قال اوتر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
ولیس علیک فقلت ولم قال انما قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اوتروا یا اهل القرآن فان اللہ وتر یحب الوتر

---

١ ای بجوده وما یعتصم به منه و اصل العروة من الشجرة له اصل ثابت فی الارض ومن الدلو والکوز المقبض ١٢

٢ هو سلیمان بن داؤد العتکی بضم العین المهملة و فتح التاء مات سنة ٢٣٤ھ خ

٣ ابو الطاهر المصری الفقیه قال ابو حاتم لا باس به وقال ابو داؤد ثقة و قال ابن خلف کان لا یحفظ مات سنة ٢٥٠ھ ١٢

٤ هو السبیعی الهمدانی ابو یوسف الکوفی قال احمد ثقة ثبت وقال ابو حاتم صدوق من اتقن اصحاب ابی اسحق مات سنة ١٦٢ھ او سنة ١٦٤ھ ١٢ خ ت

٥ هو ابن مخراق العبدی القری بضم القاف وکسر المهملة ابو الاسود القطان البصری وثقه النسائی ١٢

وعن الشعبي الوتر تطوع وهو من اشرف التطوع ابن عون عن محمد قال لم اعلم من التطوع شيئا كان اعز عليهم ان يتركوا من الوتر والركعتين قبل صلوة الصبح وكانوا يحبون ما اخروا من الوتر وهو من الليل وكانوا يحبون ان يبكروا بالركعتين قبل صلوة الصبح وهما من النهار وعن نافع رايت ابن عمر يوتر على راحلته وقال ليس للوتر فضل على سائر التطوع وعن ابن جريج قلت لعطاء اوتروا انا جالس من مرض قال نعم ان شئت انما هو تطوع وعن مجاهد الوتر سنة معروفة عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد انه قال الوتر سنة امر بها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وصلاها المسلمون لا ينبغي تركها قال عمرو قال يحيى بن سعيد لا نرى ان يترك احد الوتر متعمدا فان فعل رأينا ان قد ترك سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعن سفيان الوتر ليس بفريضة ولكنه سنة وعن المزني قال الشافعي الفرض خمس صلوات في اليوم والليلة لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم للاعرابي حين قال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع قال والتطوع وجهان احدهما جماعة مؤكدة لا اجيز تركها لمن قدر عليها وهي صلوة العيدين وخسوف الشمس والقمر والاستسقاء وصلوة منفردة وبعضها اوكد من بعض فاوكد ذلك الوتر ويشبه ان يكون صلوة التهجد ثم ركعتا الفجر قال ولا ارخص لمسلم في ترك واحدة منهما وان لم اوجبهما وان فاته الوتر حتى يصلي الصبح لم يقض قال محمد بن نصر وكان ابو حنيفة يوجب الوتر بلغني ان رجلا جاءه فقال له اخبرني عن عدد الصلوات المفروضات في اليوم والليلة كم هي فقال خمس صلوات فقال له فما تقول في الوتر اهي فريضة ام لا فقال فريضة فقال له كم عدد الصلوات المفروضات قال خمس صلوات فقال عدهن فعد الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء فقال له الوتر هو فريضة او سنة فقال فريضة فقال له فكم الصلوات قال خمس صلوات قال فانت لا تحسن الحساب فقام وذهب قال محمد بن نصر وخالفه اصحابه في الوتر فقالوا هو سنة وليس بفرض غير ان بعض متاخريهم قد احتج له بحجج سنذكرها فيما بعد ونخبر بالحجة عليه انشاء الله تعالى

باب وقت الوتر اوله واخره

تقدم قوله ان الله امدكم بصلوة هي خير من حمر النعم وقوله هي ما بين صلوة العشاء الى طلوع الفجر وساقه هنا من عدة طرق ثم قال محمد بن نصر قد اختلفت الفاظ متون هذه الاخبار التي جاءت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال الله زادكم صلوة او امدكم بصلوة فقال بعضهم جعلها لكم ما بين صلوة العشاء الى طلوع الفجر وقال بعضهم ما بين صلوة العشاء الى صلوة الصبح وهي اخبار في اسانيدها مطعن لاصحاب الحديث وقد روينا عن غير واحد من الصحابة انهم قالوا الوتر ما بين الصلوتين وعن غير واحد منهم انهم اوتروا بعد طلوع الفجر والذي اتفق عليه اهل العلم ان ما بين صلوة العشاء الى طلوع الفجر وقت للوتر واختلفوا فيما بعد ذلك الى ان يصلي الفجر وقد روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه امر بالوتر قبل طلوع الفجر وسنذكر الاخبار المروية في ذلك انشاء الله تعالى وعن علي بن ابي طالب الوتر ما بين الصلوتين وعن ابن مسعود الوتر ما بين الصلوتين صلوة العشاء الاخرة وصلوة الفجر ومتى ما اوترت فحسن وقال رجل لابي الدرداء امران كان يصنعهما

ف ١ فريضة لعل مراد ابي حنيفة ان الوتر فريضة ولكن ليس من جنس فرض الصلوات الخمس حتى يلزم كون الصلوات المفروضات الا ستا في الحديث الشريف بناء على ما ذهب اليه رحمه الله في ذلك واما قول الرجل للامام انت لا تحسن الحساب فليس هذا الا قدحا منه في حق الامام وجهلا منه باساليب الكلام والا فالفرق بين الخمس والست جلي لا يخفى على الصبيان فكيف على من هو افقه فقهاء الزمان ١٢ عينا التواسب تاب الله عليه

معاذ بن جبل رض والصنابحی رح قال وما ذلك قال كانا يغدوان الى المسجد فان دعيا الى جنازة شهداها والا انصرفا الى اهليهما فان وجدا طعاما اكلا والا قالا انا صائمان وكانا يصليان من الليل مثنى مثنى فاذا طلع الفجر اوترا فقال ابو الدرداء رض ونحن نصنع ذلك ونصنع ذلك وسئل الشعبى عن الوتر فقال اذا نعب[1] المؤذنون وعن ابن عون يعجبه[2] الوتر مع اذان عريث مؤذن بنى اسد فانه[3] يصر بالفجر ـ

باب الاوقات التى اوتر النبى صلى الله عليه وآله وسلم فيها من الليل

حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا سفيان بن عيينة عن ابى يعفور[3] عن مسلم عن مسروق عن عائشة رض قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانتهى وتره الى السحر وفى رواية من كل الليل اوتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اوله واوسطه واخره فانتهى وتره الى السحر وفى لفظ فانتهى وتره حين مات فى السحر وفى اخر كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يوقظه الله من الليل فلا يأتى السحر حتى يفرغ من جزوه وفى رواية كان ينام اول الليل فاذا كان السحر اوتر ثم ياتى فراشه وفى اخرى كان يصلى وانا بين يديه معترضة كاعتراض الجنازة فاذا بقى اخر الليل قبل مطلع الفجر او اذا طلع الفجر اوتر وفى لفظ ربما اوتر قبل ان ينام وربما نام قبل ان يوتر وعن على بن ابى طالب رض من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اوله واوسطه واخره فانتهى وتره الى اخر الليل وفى رواية كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوتر عند الاذان الاول وقال مرة يوتر عند طلوع الفجر ويصلى الركعتين مع الاقامة وعن ابى مسعود عقبة بن عمرو رض كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوتر من اول الليل واوسطه واخره ـ

باب اختيار الوتر فى اخر الليل لمن قوى عليه

حدثنا شيبان بن ابى شيبة اخبرنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابى سفيان عن جابر رض ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من خاف منكم ان لا يستيقظ اخر الليل فليوتر اول الليل وليرقد ومن طمع منكم ان يصلى من اخر الليل فليقم من اخر الليل فان قراءة اخر الليل محضورة وذلك افضل حدثنا الحسن بن عرفة اخبرنا عباد بن عباد عن بشر بن حرب عن ابن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من اخر الليل قال وكل صلوة فاضلة فافضل يا عبد الله وعن الحارث بن معاوية انه وفد الى عمر بن الخطاب رض فقال انى قدمت اسئلك عن الوتر فى اول الليل ام فى وسطه ام فى اخره فقال له عمر رض كل ذلك قد عمل به النبى صلى الله عليه وآله وسلم ولكن ائت امهات المؤمنين فسلهن عن ذلك فانهن ابطن[4] بما كان يصنع من ذلك من غيرهن فاتاهن فسالهن عن ذلك فقلن له كل ذلك قد عمل به النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقد قبض حين قبض وهو يوتر فى اخر الليل حدثنا محمد بن عباد المكى ثنا يحيى بن سليم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لابى بكر رض متى توتر قال اوتر ثم انام قال بالحزم اخذت فسال عمر رض متى توتر قال انام ثم اقوم من الليل فاوتر فقال فعل القوى اخذت وفى رواية مؤمن قوى وعن عمر بن الخطاب رض ان الاكياس الذين يوترون اول الليل وان الاقوياء الذين يوترون اخر الليل وهو افضل وعن على بن ابى طالب رض

---

[1] نعب بكسر العين المهملة اوفتحها نوف صاح وصات ١٢

[2] بكسر الصاد اى يصوت ١٢

[3] هو عبد الرحمن بن عبيد ابن نسطاس الثعلبى العامرى ١٢

[4] اسم تفضيل من بطن الامر اذا عرف باطنه او من بطن بفلان اذا صار من خواصه ١٢ مجمع بحار ١٢ دشل ١٢

اخرهم بعد ما تعالى الفجر الاول فقال نعم ساعة الوتر هذه وكانت الاقامة عند ذلك وعنه انهما وتران وتر الليل ووتر بالنهار احدهما حين يحل للصائم الطعام والاخر حين يحرم على الصائم الطعام وعن علقمة ان ابن مسعود كان يوتر حين يبقى من الليل نحو ما ذهب منه من حين صلى المغرب (في صلوة المغرب) وعن ابن عباس مثله وعن ابن عمر الوتر عند الفجر وعنه هو من اخر الليل افضل وعنه كنا اذ كنا نوتر من اخر الليل وسئلت عائشة رض متى توترين فقالت ما بين الاذان والاقامة وما يؤذنون حتى يصبحوا هشام عن محمد كان منهم من يوتر اول الليل ومنهم من يوتر اخره والذين يوترون اول الليل يرون اخر الليل افضل حدثنا محمد بن عمار الرازي ثنا عيسى ابن جعفر ثنا مندل عن ابي سفيان عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري رض قلنا يا رسول الله انوتر بعد الاذان قال اوتر قبل الاذان قلنا يا رسول الله بعد الاذان قال اوتر قبل الاذان قلنا يا رسول الله انوتر بعد الاذان قال وتر بعد الاذان۔

باب اختيار الوتر اول الليل لمن خاف ان لا يقوم اخره

تقدم قوله من خاف منكم ان لا يستيقظ اخر الليل فليوتر اول الليل الحديث حدثنا شيبان ثنا عبد الوارث حدثني ابو التياح حدثني ابو عثمان عن ابي هريرة رض اوصاني خليلي بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان ارقد وفي لفظ وبصلوة الضحى فانها صلوة الاوابين حدثنا هارون بن عبد الله البزاز ثنا ابن ابي فديك عن الضحاك بن عثمان عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابي مرة مولى ام هانئ عن ابي الدرداء رض اوصاني حبيبي صلى الله عليه وآله وسلم بثلاث لن ادعهن ما عشت بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وصلوة الضحى وان لا انام حتى اوتر حدثنا هارون بن عبد الله ثنا يحيى بن حماد وابو داود الطيالسي جميعا عن ابي عوانة عن داود الاودي عن عبد الرحمن المسلي عن الاشعث بن قيس عن عمر بن الخطاب قال يا اشعث احفظ عني شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تسالن رجلا فيم ضرب امرأته ولا تنامن الا على وتر وعن سعيد بن المسيب كان ابو بكر رض اذا جاء فراشه اوتر فان قام من الليل صلى وكان عمر رض يوتر اخر الليل قال سعيد اما انا فاذا جئت فراشي اوترت وعن علي بن ابي طالب نهاني ان انام الا على وتر وقال ميمون بن مهران مثل الذي يوتر من اول الليل واخر الليل مثل رجلين خرجا في سفر فلما امسيا مرا بقرية فقال احدهما انزل في هذه القرية فاكون في حصن حصين وقال الاخر اتقدم فاقطع عني من الطريق فاتي قرية كذا وكذا فابيت بها فربما ادرك المنزل وربما لم يدركه۔

باب وتر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بركعة

حدثنا يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رض ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي بالليل احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة وفي رواية كان يصلي من الليل احدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين يوتر منها بواحدة وفي رواية كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة بالركعتين اللتين بين النداء

هو ابن علي العنزي بفتح النون ابو عبد الله الكوفي يقال اسمه عمرو ضعفه احمد وغيره واضطرب فيه كلام ابن معين فقال مرة ضعيف ومرة لا بأس به وقال ابن عدي هو ممن يكتب حديثه ١٢ تهذيب خلاصه

هو مسلم ابن يسار الطنبذي بكسر الطاء المهملة والباء الموحدة بينهما نون ساكنة اخره معجمة المصري مات زمن هشام ١٢ خ

هو ابن يزيد الزعافري بفتح الزاء المعجمة والعين المهملة وكسر الفاء ابو يزيد الاعرج ١٢ خ و ت

المسلي بضم الميم وسكون المهملة نسبة الى مسلية من كنانة ١٢ تهذيب

ولا آمنه من صلوة الصبح ويوتر بواحدة و في الباب عن ابن عمر وابن عباس و عن عائشة رض كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي في الحجرة يفصل بين الشفع والوتر اسمع تسليمه وانا في البيت وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يفصل بين الشفع والوتر وعن عبد الله بن ابي قيس سالت عائشة رض بكم كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت كان يوتر باربع وثلث وست وثلث وثمان وثلث وعشر وثلث ولم يكن يوتر بانقص من سبع ولا باكثر من ثلاث عشرة وعن الشعبي سالت عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس عن صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالليل فقالا ثلاث عشرة ثمان ويوتر بثلاث وركعتين بعد طلوع الفجر حدثنا اسحاق اخبرنا ابو عامر العقدي ثنا همام بن يحيى عن قتادة عن ابي مجلز سالت ابن عباس عن الوتر فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوتر ركعة من اخر الليل و سالت ابن عمر فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله وعن عطاء ان رجلا اتى الى ابن عباس فقال هل لك في معاوية رض يوتر بركعة يريد ان يعيبه فقال ابن عباس اصاب معاوية رض و عن ابن عباس انه اوتر بركعة حدثنا اسحاق ومحمد بن بشار قالا اخبرنا ابو عامر العقدي ثنا زهير بن محمد عن شريك عن كريب[١] عن الفضل بن عباس قال بت ليلة عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم انظر كيف يصلي فقام الى قربة معلقة فتوضأ ثم صلى ركعتين ركعتين حتى صلى عشر ركعات ثم سلم ثم قام فصلى سجدة فاوتر بها ونادى المنادي عند ذلك قال محمد بن نصر رح فجعل هذه الرواية عن الفضل بن عباس والناس انما رووا هذا الحديث عن عبد الله بن عباس وهو المحفوظ عندنا وفيه حديث زيد بن خالد الجهني قال فعد زيد ابن خالد صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ركعتين ركعتين اثنتي عشرة ركعة ثم قال ثم اوتر فذلك ثلاث عشرة ركعة فبين ان وتره كان بركعة فهذه اخبار ثابتة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا مطعن لاحد من اهل العلم بالاخبار في اسانيدها و فيها بيان ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اوتر بركعة وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن[٢] ثنا يحيى بن حسان ثنا سليمان بن بلال عن شرحبيل بن سعد عن جابر رض صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثنى مثنى واوتر بواحدة حدثنا ابو كامل[٣] ثنا عبد الوارث عن ابي التياح عن ابي مجلز عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوتر ركعة من اخر الليل و في لفظ ركعة من الليل حدثنا يحيى بن ابي طالب ثنا منصور بن سلمة ثنا عبد الرحمن بن ابي الموالي عن نافع بن ثابت عن عبد الله بن الزبير رض قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا صلى العشاء صلى بعدها اربعا ثم اوتر بسجدة ثم نام حتى يصلي بعده صلوته من الليل

باب اختيار النبي صلى الله عليه وآله وسلم التسليم بين كل ركعتين من صلوة الليل والوتر بركعة

حدثنا يحيى عن مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن صلوة الليل فقال صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى وفي لفظ من صلى فليصل مثنى مثنى فاذا خشي الفجر ركع ركعة واحدة فاوترت له ما صلى وفي اخرى فان خفت الصبح فاوتر بركعة

---

١ هو كريب مولى عبد الله ابن عباس او على ابنه والراجح هو الاول

٢ هو ابو محمد الدارمي احد الاعلام ثقة فاضل متقن مات سنة ٢٥٥ هـ

٣ فضيل بن حسين الجحدري البصري

وفي رواية امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان نصلي مثنى مثنى فاذا خشينا الصبح اوترنا بركعة وفي اخر فاوتر بواحدة ان الله وتر يحب الوتر وفي اخر صلوة الليل مثنى مثنى فاذا اردت النوم فاركع ركعة توتر لك ما صليت وعن عقبة ابن حريث قلت لابن عمرؓ قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلوة الليل مثنى مثنى قال يسلم بين كل ركعتين وعن سفيان الثوريؒ مثله وفي الباب عن عمرو بن عبسةؓ وابي ايوب الانصاريؓ **قال محمد بن نصرؒ** فالذي نختاره لمن صلى بالليل في رمضان وغيره ان يسلم بين كل ركعتين حتى اذا اراد ان يوتر صلى ثلاث ركعات يقرأ في الركعة الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يايها الكفرون ويتشهد في الثانية ويسلم ثم يقوم فيصلي ركعة يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد والمعوذتين وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه اوتر بسبع لم يجلس الا في السادسة والسابعة ولم يسلم الا في اخرهن وقد روي عنه انه اوتر بتسع لم يجلس الا في الثامنة والتاسعة وكل ذلك جائز ان يعمل به اقتداء به صلى الله عليه وآله وسلم غير ان الاختيار ما ذكرنا لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما سئل عن صلوة الليل اجاب ان صلوة الليل مثنى مثنى فاخترنا ما اختاره هو لامته واجزنا فعل من اقتدى به ففعل مثل فعله اذ لم يرو عنه نهي عن ذلك بل قد روي عنه انه قال من شاء فليوتر بخمس ومن شاء فليوتر بثلث ومن شاء فليوتر بواحدة غير ان الاخبار التي رويت عنه انه اوتر بواحدة هي اثبت واصح واكثر عند اهل العلم بالاخبار واختياره حين سئل كان كذلك فلذلك اخترنا الوتر بركعة على ما فسرنا واخترنا العمل بالاخبار الاخر لانها اخبار حسان غير مدفوعة عند اهل العلم بالاخبار وقد روينا عن جماعة من السلف من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن بعدهم انهم اوتروا بركعة وسنذكر الاخبار المروية عنهم في ذلك باسانيدها ان شاء الله تعالى

باب الاخبار المروية عن السلف في الوتر بركعة

عن المطلب بن عبد الله المخزوميؒ قال اتى عبد الله ابن عمرؓ رجل فقال كيف اوتر قال اوتر بواحدة قال اني اخشى ان يقول الناس انها البتيراء قال سنة الله وسنة رسوله تريد هذه سنة الله ورسوله وفي رواية لم يصب من قال ذلك انما البتيراء ان يقوم الرجل فيصلي الركعة يقرأ فيها ويتم ركوعها وسجودها ثم يقوم في الثانية فلا يقرأ فيها ولا يتم ركوعها ولا سجودها فتلك البتيراء وعنه الوتر ركعة واحدة كان ذلك وتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابي بكرؓ وعمرؓ وعن حنش الصنعانيؒ قال كان ابيّ بن كعبؓ حين امره عمر بن الخطابؓ ان يقوم بالناس يسلم في اثنتين من الوتر ثم قرأ بعده زيد بن ثابتؓ فسلم في ثلاث فقال له ابن عمرؓ لم سلمت في ثلث فقال انما فعلت ذلك لئلا ينصرف الناس فلا يوترون وعن نافعؒ سمعت معاذ القاريؓ يسلم بين الشفع والوتر وهو يؤم الناس في رمضان بالمدينة على عهد عمرؓ بن الخطاب وعنه كنا نقوم في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يؤمنا معاذؓ فكان يسلم رافعا صوته ثم يقوم فيوتر بواحدة وكان يصلي معه رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم ار احدا يعيب ذلك عليه وعن السائب بن يزيدؒ ان عثمانؓ بن عفان قرأ القران في ركعة اوتر بها وعن مالك بن دينارؒ عن مولى لعلي بن ابي طالبؓ ان علي بن ابي طالبؓ اوتر بركعة وعن محمد بن شرحبيلؒ

ـه بفتح اول و والنون الخفيفة ۱۲ خ وت

انه رای سعدا دخل المسجد فصلی رکعة اوتر بها ثم خرج وعن عبد الله بن العلاء قال حدثنی سالم بن عبد الله بن عمر عن ابیه قال سئل رسول الله صلی الله علیه وسلم کیف صلوة اللیل فقال مثنی مثنی فاذا خفت الصبح فاوتر بواحدة قلت لسالم کیف کان ابن عمر یفعل قال کان اذا رکع الرکعتین سلم ثم استأنف التکبیر فی الرکعة الاخرة قلت هل کان یتکلم بینهما قال لو ان انسانا کلمه لتکلم قلت کیف تفعل انت قال کذلک وعن ابن عمر انه یطیعون الامام لسلموا فی الرکعتین من الوتر فی رمضان وعن جابر بن زید الوتر من صلوة العشاء الی الفجر قد کان ابن عمر یفصل بینها وبین الرکعتین وکان ابن عباس یفعل ذلک وغیرهما من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم وعن ابی مجلز رایت ابا الدرداء وفضالة بن عبید ومعاذ بن جبل یوتر کل واحد منهم برکعة وسمر حذیفة وابن مسعود عند الولید بن عقبة وهو امیر الکوفة فلما خرجا اوتر کل واحد منهما برکعة وعن ابن اسحاق عن ابی عمر وصاحب العباء قال کان ابو هریرة یصلی بنا فی رمضان فیوتر بنا فیسلم بین الرکعتین الاولیین حتی یسمع من وراءه ثم یقوم فیوتر بواحدة وعن ابن ابی ملیکة ان ابن الزبیر اوتر برکعة فی بیته وقال الزهری کان اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم یسلمون فی رکعتی الوتر وعن ابی مجلز ان ابا موسی الاشعری اوتر برکعة وعن عقبة بن عبد الغافر انه کان اذا اوتر سلم فی الرکعتین وعن ابن جریج سال انسان عطاء فقال ما ادنی ما یکفی المسافر من الوتر قال رکعة واحدة ان شاء قلت والمقیم ان شاء اوتر برکعة لا یزید علیها قال نعم وعن عبد الله العتکی رایت سعید بن جبیر اوتر برکعة وعن عاصم قلت لمحمد بن سیرین انفصل بین الرکعة والرکعتین فی الوتر قال نعم والسحر بینهما وعن ابن عون سالت الحسن ایسلم الرجل فی الرکعتین من الوتر قال نعم وعن عقیل رایت ابن شهاب یوتر بعد العشاء بخمس یسلم فی کل رکعتین ویوتر بواحدة وسئل عطاء عن الرجل یسلم بین الرکعتین من الوتر قال نعم وقال مالک فانا اوتر بواحدة لان النبی صلی الله علیه وسلم قال توتر له ما قد صلی وعند الصواب فی الوتر ان یسلم فی الرکعتین والرکعة التی یوتر بها حتی یسمع من یلیه وسئل عمن نسی ان یسلم بین الرکعتین الاولیین وبین الوتر حتی استوی قائما للثالثة وهو ممن یفصل قال ان ذکر قبل ان یرکع جلس ثم سلم وسجد سجدتی السهو ثم قام فاوتر وعن الولید بن مسلم قال ذکرت لابی عمرو ومالک بن انس الوتر بواحدة فقالا ان وصلت وترک بشفعک فلم تسلم بینهما فحسن وان فصلت بتسلیم فهو احب الینا وعن ابی داود سمعت احمد ابن حنبل فی الوتر یعجبنی ان یسلم فی الرکعتین قال وکذلک کان یصلی بنا امامنا فی شهر رمضان یقرأ فی الرکعتین بسبح وقل یا ایها الکافرون ثم یسلم من الثنتین ثم یقوم فیرکع واحدة یقرأ فیها بفاتحة الکتاب وقل هو الله احد قال وسمعت احمد یسئل عمن یوتر بتسع فقال اذا اوتر بتسع فلا یقعد الا فی الثامنة قال محمد بن نصر وقال اسحاق بن راهویه فی الوتر مثل قول احمد

باب الوتر بخمس رکعات بتسلیمة واحدة

حدثنا اسحاق اخبرنا عبدة ثنا هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم

له الانفتات الاستیناف الابتداء منه

له السمر والمسامرة الحدیث باللیل دیا بد نصر منه

له العتکی بفتح المهملة والمثناة ابو المنیب المروزی منه

يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر منها بخمس لا يجلس الا في اخرهن يجلس ثم يسلم وفي رواية كان يصلي من الليل
ثلاث عشرة ركعة بركعتيه قبل الفجر احدى عشرة ركعة من الليل ست منهن مثنى مثنى ويوتر بخمس لا يقعد فيهن
حدثنا اسحاق اخبرنا الفضل بن موسى ثنا محمد بن قيس الاسدي عن الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اوتر اما بخمس واما بسبع ليس بينهن سلام وفي رواية ثم قام فصلى ركعتين
ركعتين حتى صلى ثمان ركعات ثم اوتر بخمس لم يجلس فيهن ثم قعد فاثنى على الله بما هو له اهل فاكثر من الثناء
حدثنا اسحاق اخبرنا جرير عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ام سلمة قالت كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يوتر بسبع وخمس لا يفصل بينهن بسلام وعن اسمعيل بن زيد ان زيد بن ثابت كان يوتر بخمس ركعات
لا ينصرف فيها۔ (لا يسلم)

باب الوتر بسبع وتسع

تقدم حديث سعد بن هشام عن عائشة وفيه فيصلي تسع ركعات لا يجلس فيهن الا عند الثامنة فيحمد ربه و
ويذكره ويدعو ثم ينهض ولا يسلم ثم يصلي التاسعة فيقعد ثم يحمد ربه ويذكره ويدعو ثم يسلم تسليما يسمعنا ويصلي
ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة فلما اسن واخذ اللحم اوتر بسبع وصلى ركعتين بعد ما يسلم
وهو قاعد فتلك تسع الحديث حدثنا اسحاق ومحمد بن بشار قالا ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اوتر بخمس واوتر بسبع حدثنا احمد بن منصور الرمادي ثنا
يحيى بن حماد ثنا ابو عوانة عن سليمان بن عمارة عن يحيى بن الجزار عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يوتر
(ابو الوضاح بن عبد الله)
بتسع فلما ثقل وبدن اوتر بسبع وتقدم حديث ابن عباس وفيه ثم اوتر بتسع او بسبع ثم صلى ركعتين وعن النخعي
والاسود وعلقمة واصحاب عبد الله انهم كانوا يفعلون ذلك وكان عبد الله يفعل ذلك كان يوتر بتسع ركعات
يقرأ فيهن بتسع سور في الاولى اذا زلزلت والثانية والعصر والثالثة اذا جاء نصر الله ثم انا اعطيناك الكوثر ثم قل
يا ايها الكافرون ثم تبت يدا ابي لهب وآية الكرسي والآيتين من اخر سورة البقرة والله الواحد الصمد ثم يقنت
قبل ان يركع وعن بشر بن المفضل كنا نصلي مع يونس بن عبيد العتمة ثم نوتر بسبع ركعات قال محمد بن نصر
فالعمل عندنا بهذه الاخبار كلها جائز وانما اختلفت لان الصلوة بالليل تطوع الوتر وغير الوتر فكان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم تختلف صلوته بالليل ووتره على ما ذكرنا يصلي احيانا هكذا واحيانا هكذا فكل ذلك جائز حسن فاما
الوتر بثلاث ركعات فانا لم نجد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خبرا ثابتا مفسرا انه اوتر بثلاث لم يسلم الا في اخرهن
كما وجدنا في الخمس والسبع والتسع غير انا وجدنا عنه اخبارا انه اوتر بثلاث لا ذكر للتسليم فيها حدثنا اسحاق
اخبرنا النضر بن شميل ثنا يونس عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كان يوتر بثلاث يقرأ بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وفي الباب عن عمران بن حصين
وعائشة وعبد الرحمن بن ابزى وانس بن مالك قال فهذه اخبار مبهمة يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٥١ اى من صلوة الليل وفى الليل ١٢

٥٢ وهو العرني بضم العين المهملة مولى بجيلة والجزار بفتح الجيم ثم الزاي وثقه ابو حاتم و[illegible] وابو داؤد مات سنة [illegible] عن سبعين سنة ١٢ خت

٥٣ عنى به سورة الاخلاص

٥٤ اى وعدم الذكر لا يستلزم عدم الوقوع بل قد ورد وقوع التسليم ١٢

ان سلم فى الركعتين من هذه الثلاث التى رُوى انه اوتر بها لانه جائز ان يقال لمن صلى عشر ركعات يسلم بين كل ركعتين فلان صلى عشر ركعات والاخبار المفسرة التى لا تحتمل الا معنى واحدا اولى ان تتبع ويحتج بها فاما روينا عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه خير الموتر بين ان يوتر بخمس او بثلاث او بواحدة و روينا عن بعض اصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه اوتر بثلاث لم يسلم الا فى آخرهن فالعمل بذلك عندنا جائز والاختيار ما بينا فاما الحديث الذى حدثناه عباس العنبرى ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان لا يسلم فى ركعتى الوتر وفى رواية كان لا يسلم فى الركعتين الاوليين من الوتر قال فهذا عندنا فقد اختصره سعيد من الحديث الطويل الذى ذكرناه ولم يقل فى شئ من الحديث ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم اوتر بثلاث لم يسلم فى الركعتين فكان يكون حجة لمن اوتر بثلاث بلا تسليم فى الركعتين انما قال لم يسلم فى ركعتى الوتر وصدق فى ذلك الحديث انه لم يسلم فى الركعتين ولا فى الثلاث ولا فى الاربع ولا فى الخمس ولا فى الست ولم يجلس ايضا فى الركعتين كما لم يسلم فيهما۔

باب تخيير الموتر بين الواحدة والثلاث والخمس

حدثنا محمد بن يحيى ثنا الفريابى (محمد بن يوسف) ثنا الاوزاعى (عبد الرحمن بن عمرو) حدثنى الزهرى عن عطاء بن يزيد الليثى عن ابى ايوب الانصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوتر حق[1] فمن شاء فليوتر بخمس ومن شاء فليوتر بثلاث ومن شاء فليوتر بواحدة وفى رواية ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اوتر بخمس او بثلاث او بواحدة فان لم تستطع فاوم ايماء وفى رواية عن ابى ايوب موقوفا الوتر حق او واجب فمن شاء فليوتر بسبع ومن شاء فليوتر بخمس ومن شاء فليوتر بثلاث ومن شاء فليوتر بواحدة ومن غلب فليوم ايماء وفى لفظ فليوم برأسه وعن مصعب بن سعد قال قيل لسعد انك توتر بركعة فقال حققت بذلك عن نفسى سبع احب الى من خمس وخمس احب الى من ثلث وثلث احب الى من واحدة وعن الاسود ان عبد الله كان يوتر بسبع او خمس وعن هشام عن محمد كان منهم من يوتر بركعة ومنهم من يوتر بثلاث ومنهم من يوتر بخمس ومنهم من يوتر بسبع وكانوا يرون ذلك كله حسنا وعن عطاء انه راى عروة بن الزبير اوتر بخمس وسبع لا جلس مثنى[2] وفى رواية ما جلس الا فى الوتر وعن ابن جريج قلت لعطاء اقصر على وتر النبى صلى الله عليه وآله وسلم فلا ازيد عليه احب اليك قال بل زيادة الخير احب الى۔

باب ذكر الوتر بثلاث عن الصحابة والتابعين

عن عبيد بن السباق ان عمر لما دفن ابا بكر رضى الله عنه بعد العشاء الآخرة اوتر بثلاث ركعات واوتر معه ناس من المسلمين وفى رواية لم يسلم الا فى آخرهن وقيل للحسن ان ابن عمر كان يسلم فى الركعتين من الوتر فقال كان عمر افقه من ابن عمر كان ينهض فى الثالثة بالتكبير وعند ابى بن كعب كان يوتر بثلاث مثل المغرب لا يسلم بينهن **قال محمد بن نصر** وقد روينا فى الباب عن ابى بكر وعمر وابى بن كعب خلاف هذا انهم سلموا فى الركعتين من الوتر وعن ابن عون انه سأل الحسن ايسلم الرجل فى الركعتين من الوتر فقال نعم فهذه الرواية اثبت مما خالفها وعن عبد الله صلوة المغرب

[1] اى ثابت فى الشرع بالسنة واو واجب شك من احد الرواة وعليه فالمعنى سنة وشبيه بالواجب تاكيدا كما فى حديث غسل الجمعة واجب على كل محتلم وقيل واجبا ورد المؤلف على التابعين برد ابا العالية اثبت

[2] غمز المصلى والبلاد الموحشة المشددة

وتر النهار و وتر الليل كوتر النهار **و** عن ثابت بن ثابت عند انس فقام يصلي من الليل وكان يسلم في كل مثنى فلما كان في
آخر صلوته اوتر بثلاث مثل المغرب لم يسلم بينهن **و** عن انس الوتر ثلاث ركعات **و** عن ابي العالية للليل وتر و
للنهار وتر فوتر النهار صلوة المغرب و وتر الليل مثله **و** عن خلاس بن عمرو بمعناه **و** عن بكر بن رستم سمعت الحسن
ومحمدا وقتادة وبكر بن عبد الله المزني ومعاوية بن قرة واياس بن معاوية يقولون الوتر ثلاث **و** عن ابي اسحاق
كان اصحاب علي وعبد الله لا يسلمون في الوتر بين الركعتين **و** عن طاؤس انه كان يوتر بثلاث لا يقعد بينهن
و عن عطاء انه كان يوتر بثلاث ركعات لا يجلس فيهن ولا يتشهد الا في آخرهن **و** قال حماد كان ايوب يصلي بنا في
رمضان فكان يوتر بثلاث لا يجلس الا في آخرهن وكان يقرأ في الركعة الاولى احيانا بالشيء يبقى عليه من السورة
ويقرأ في الآخرة بالسورة واحيانا يقرأ في الاولى بالشمس وضحها وكان لا يدع ان يقرأ في الركعة الآخرة بقل هو
الله احد والمعوذتين لا يجاوزها **قال محمد بن نصر** فالامر عندنا ان الوتر بواحدة وبثلاث وخمس وسبع وتسع
كل ذلك جائز حسن على ما روينا من الاخبار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه من بعده والذي نختار ما وصفنا من قبل
قال فان صلى رجل العشاء الآخرة ثم اراد ان يوتر بعدها بركعة واحدة لا يصلي قبلها شيئا فالذي نختاره له ونستحبه
ان يقدم قبلها ركعتين او اكثر ثم يوتر بواحدة فان هو لم يفعل واوتر بواحدة جاز ذلك **و** قد روينا عن غير واحد من
علية اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم انهم فعلوا ذلك وقد كره ذلك مالك وغيره واصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم اولى
بالاتباع **و** قال اسمعيل بن سعيد الشالنجي سالت احمد عن الوتر بركعة واحدة فقال ان كان قبلها تطوع فلا باس
قلت فما معنى قولك ان كان قبلها تطوع ارأيت ان لم يرد ان يصلي تطوعا تامره بذلك قال لا باس بذلك ان اخذ
بفعل سعد وغيره **و** قال ابو ايوب لا باس ان يوتر بركعة وما زاد فهو افضل **و** به قال ابو خيثمة **و** قال ابن ابي شيبة
يجزئ الوتر بركعة **حدثنا** يحيى عن مالك عن ابن شهاب ان سعد بن ابي وقاص كان يوتر بعد العتمة بواحدة
قال مالك وليس على هذا العمل **و** قال الشافعي والذي اختار ما فعله النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي احدى عشرة ركعة
يوتر منها بواحدة **قال** المزني وانكر على مالك قوله لا احب ان يوتر باقل من ثلاث ويسلم بين الركعة والركعتين من الوتر
واحتج بان من سلم من اثنتين فقد فصلهما مما بعدهما وانكر على الكوفي الوتر بثلاث كالمغرب **قال محمد بن نصر** و
زعم النعمان ان الوتر ثلاث ركعات لا يجوز ان يزاد على ذلك ولا ينقص منه فمن اوتر بواحدة فوتره فاسد والواجب عليه ان
يعيد الوتر فيوتر بثلاث لا يسلم الا في آخرهن فان سلم في الركعتين بطل وتره **و** زعم انه ليس للمسافر ان يوتر على دابته
لان الوتر عنده فريضة **و** زعم انه من نسي الوتر فذكره في صلوة الغداة بطلت صلوته وعليه ان يخرج منها فيوتر ثم
يستانف الصلوة **و** قوله هذا خلاف للاخبار الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه وخلاف لما اجمع
عليه اهل العلم وانما اتى من قلة معرفته بالاخبار وقلة مجالسته للعلماء **سمعت** اسحاق بن ابراهيم يقول قال ابن
المبارك كان ابو حنيفة رحمه الله يتيما في الحديث **حدثني** علي بن سعيد النسوي قال سمعت احمد بن حنبل يقول

لم يكن في ... الحافظ الفقيه العلم البغدادي المروزي ابو عبد الله ... وفي سنة ... المحفوظ ... ولد سنة ... دعوى ... [illegible]

ف ۱ علية الناس وعليتهم بكسر اللام جلتهم واشرافهم وعلية جمع على كصبية وصبي اي شريف رفيع كما في الصحاح ۱۲ قاموس وتاج العروس شرحه

ف ۲ هو عبد الله المروزي احد الائمة الاعلام وشيوخ الاسلام ولد سنة ۱۱۸ھ ومات سنة ۱۸۱ھ ۱۲ منه

ف ۳ هو النعمان ابن ثابت الفارسي امام العراق وفقيه الامة وابن المبارك هذا الذي شهد عليه بانه يتيم في الحديث شهد له بانه ما رأيت في الفقه مثل ابي حنيفة وما رايت اورع منه فعلم بذلك انه ليس بقدح منه في شانه ولا طعن فيه بل هو بيان حقيقة الامر ولا غرو فان ...

هؤلاء اصحاب ابی حنیفة لیس لهم بصر[1] بشئ من الحدیث ما هؤلاء الجرأة **قال محمد بن نصر** فاحتج لبعض من یتعصب لهم تموه علی اهل الغباوة والجهل بالخبر الذی ذکرنا عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم انه قال ان الله زادکم صلوة وهی الوتر فزعم ان قوله زادکم صلوة دلیل علی انه فریضة فیقال له هذا حدیث لا یثبته اهل العلم بالاخبار ولو ثبت ما کان فیه دلیل علی ما ادعیت وذلک ان الصلوة انواع منها فریضة مکتوبة متوکدة وهی الصلوات الخمس باجماع الامة علی ذلک ومنها سنة لیست بفریضة ولکنها نافلة مامور بها مرغب فیها یستحب لمن واظب علیها ویکره ترکها منها الوتر ورکعتان قبل الفجر وما اشبه ذلک ومنها نافلة مستحبة ولیست بسنة ولکنها تطوع من عمل بها اثیب علیها ومن ترکها لم یکره له ترکها فقوله صلی الله علیه وآله وسلم ان الله زادکم صلوة وان الله امدکم بصلوة ان ثبت ذلک عنه فانما یعنی زادکم وامدکم بصلوة هی سنة من سنن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم غیر مفروضة ولا مکتوبة والدلیل علی ما قلنا الاخبار الثابتة التی ذکرناها عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم ان الصلوات المکتوبات الموظفات علی العباد فی الیوم واللیلة هی خمس صلوات وما زاد علی ذلک فتطوع ثم اتفاق الامة علی ذلک ان الصلوات المکتوبات هی خمس لا اکثر ودلیل اخر وهو وتر النبی صلی الله علیه وآله وسلم برکعة وبثلاث وبخمس وسبع واکثر من ذلک فلو کان الوتر فرضا لکان موقتا معروفا عدده لا یجوز ان یزاد فیه ولا ینقص منه کالصلوات الخمس المفروضات واحادیث رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم واصحابه علی خلاف ذلک لانهم قد اوتروا وترا مختلفا فی العدد وکره غیر واحد من الصحابة والتابعین الوتر بثلاث بلا تسلیم فی الرکعتین کراهة ان یشبهوا التطوع بالفریضة ودلیل ثالث وهو ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم اوتر علی راحلته قد ثبت ذلک عنه وفعله غیر واحد من الصحابة والتابعین وقد اجمعت الامة علی ان الصلوة المفروضة لا یجوز ان تصلی علی الراحلة ففی ذلک بیان ان الوتر تطوع ولیس بفرض ودلیل رابع وهو ان الوتر یعمل به الخاص والعام من المسلمین فی کل لیلة فلو کان فرضا لما خفی وجوبه علی العامة کما لم یخف وجوب الظهر والعصر والصلوات الخمس ولنقلوا علم ذلک کما نقلوا علم صلوة المغرب وسائر الصلوات انها مفروضات قد توارثوا علم ذلک ینقله قرن عن قرن من لدن النبی صلی الله علیه وآله وسلم الی یومنا هذا لا یختلفون فی ذلک ولا یتنازعون فلو کان الوتر فرضا کسائر الصلوات لتوارثوا علمه ونقله قرن عن قرن کذلک[2] **کیف** وقد روی عن جماعة من الصحابة والتابعین انهم قالوا الوتر تطوع ولیس بفرض منهم علی بن ابی طالب رضی الله عنه ولا یجوز ان یکون مثل علی رضی الله عنه یجهل فریضة صلوة من الصلوات یحتاج الیها فی کل لیلة حتی یجحد فرضها فیزعم انها لیست بحتم من ظن هذا بعلی رضی الله عنه فقد اساء به الظن وکذلک سائر الصحابة وجماعة من التابعین قد روی عنهم مفسرا ان الوتر تطوع **عن** جریر بن حازم رحمه الله سالت نافعا اکان ابن عمر رضی الله عنه یوتر علی راحلته فقال نعم هل للوتر فضیلة علی سائر التطوع **و**عن واصل بن عبد الرحمن رحمه الله قال صحبت ابن عباس رضی الله عنه فما رایته اوتر فی سفر قط **و**سئل سفیان بن عیینة رحمه الله عن الوتر واجب هو فقال لو کان واجبا لم تسألنی **قال** فقال قائل من ضعفة اهل الرأی الدلیل علی انه فرض ان فی حدیث حجاج عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده قال

[1] البصر من القلب نظره وخاطره والبصیرة قوة القلب المدرکة ویقال لها بصر ایضا «من تاج العروس»

[2] ای لکان قد استقر کونها فرضا عند المسلمین ولم یکن خفی ذلک علی احد منهم الی هذا الآن فلم تحتج الی السؤال عنه منی «عبد التواب»

جاء جبريل بالوتر الى النبي صلى الله عليه وسلم قال وجبريل لا يأتي الا بالفرض فيقال له هذا خبر غير ثابت عند اهل المعرفة بالاخبار ومع ذلك لا دليل فيه علينا قلت قد كان جبريل ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بآيات من القران امره فيها بامور لا اختلاف بين العلماء في ان العمل بها تطوع فاذا جاز ان يكون فيما جاءه به من القران امور العمل بها تطوع فما جاءه به مما ليس بقران فهو احرى ان يجوز ان تكون منه تطوع من ذلك قول الله تعالى ومن الليل فسبحه وادبار السجود فاتفق عامة اهل العلم بالتفسير على انهما الركعتان بعد المغرب ومن ذلك قوله ومن الليل فسبحه وادبار النجوم فقالوا هما الركعتان قبل صلوة الغداة وقد قال بعضهم هو التسبيح في ادبار الصلوات وكل ذلك تطوع عن مجاهد وادبار السجود قال علي الركعتان بعد المغرب وقال ابن عباس التسبيح بعد الصلوة وفي رواية التسبيح في ادبار الصلوات وعن عقبة بن عامر لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم ولما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم واصحاب الرأي لا يختلفون في ان التسبيح في الركوع والسجود تطوع فاذا كان ما نزل به كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يجوز ان يكون تطوعا فما لم ينزل به كتاب الله احرى ان يجوز ان تكون تطوعا وعن سفيان الوتر ليس بفريضة ولكنه سنة ان شئت اوترت بركعة وان شئت بثلاث وان شئت بخمس وان شئت بسبع وان شئت بتسع وان شئت باحدى عشرة لا تسلم الا في اخرهن وعن ربيعة لا ارى عليك قضاء الوتر اذا نسيته وما نعلم الوتر الا ركعة وان صليت بعد العتمة ركعتين فعليك الوتر وان لم تصل بعد العشاء الاخرة شيئا فلا وتر عليك الا ان تصلي وذلك للمغمى عليه والمسافر الذي لا يوتر ولا يصلي بعد صلوته قال محمد بن نصر يذهب من ذهب مذهب ربيعة الى ان الوتر انما جعل ليوتر الرجل به صلاته بالليل ولا يتركها شفعا ليس له معنى غيره فاذا فاتته صلوة الليل بان نام او شغل عنها لم يقض الوتر لان المعنى الذي جعل له الوتر قد فاته اذ فاته قيام الليل فلا وجه لقضائه بعد الفجر ويحتج بحديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نام من الليل من وجع او غيره فلم يصل بالليل صلى بالنهار اثنتي عشرة ركعة ولم يجئ عنه انه قضى الوتر ومن ذهب الى هذا جعل ركعتي الفجر اوكد من الوتر لان النبي صلى الله عليه وسلم لما نام عن صلوة الفجر حتى طلعت الشمس قضى الركعتين بعد طلوع الشمس قبل المكتوبة ولم نجد عنه في شيء من الاخبار انه قضى الوتر قال وزعم النعمان[1] في كتابه ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى الوتر في اليوم الذي نام عن الفجر حتى طلعت الشمس ثم زعم انه اوتر قبل ان يصلي ركعتي الفجر ثم صلى الركعتين وهذا لا يعرف في شيء من الاخبار وقد احتج بعض اصحاب الرأي للنعمان في قوله ان الوتر لا يجوز باقل من ثلاث ولا باكثر بان زعم ان العلماء قد اجمعوا على ان الوتر بثلاث جائز حسن واختلفوا في الوتر باقل من ثلاث واكثر فاخذ بما اجمعوا عليه وترك ما اختلفوا فيه وذلك من قلة معرفة المحتج بهذا بالاخبار واختلاف العلماء وقد روي في كراهة الوتر بثلاث اخبار بعضها عن النبي صلى الله عليه وسلم وبعضها عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين منها ما حدثنا طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق قال حدثني ابي اخبرنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عراك بن مالك عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توتروا بثلاث تشبهوا بالمغرب ولكن اوتروا بخمس او بسبع او بتسع او باحدى عشرة

[1] هو الامام ابو حنيفة ابن ثابت ١٢

او اكثر من ذلك وفي الباب عن عائشة وميمونة وعن ابن عباس الوتر سبع او خمس ولا نحب ثلاثا بترا وفي رواية اني لاكره ان تكون ثلاثا بترا ولكن سبع او خمس وعن عائشة الوتر سبع او خمس واني لاكره ان تكون ثلاثا بترا وفي لفظ ادنى الوتر خمس وعن يزيد بن حازم قال سألت سليمان بن يسار عن الوتر بثلاث فكره الثلاث وقال لا تشبه التطوع بالفريضة اوتر بركعة او بخمس او بسبع۔

باب الوتر على الدابة في السفر

حدثنا يحيى عن مالك عن ابي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن سعيد بن يسار قال كنت اسير مع ابن عمر بطريق مكة قال سعيد فلما خشيت الصبح نزلت فاوترت ثم ادركته فقال لي ابن عمر اين كنت فقلت له خشيت الفجر فنزلت فاوترت فقال عبد الله أليس لك في رسول الله اسوة قلت بلى والله قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير وفي رواية كان يوتر على راحلته وفي اخرى كان يوتر راكبا وفي رواية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح وهو على الراحلة قبل اي وجه توجه ويوتر عليها غير انه لا يصلي عليها المكتوبة **حدثني** ابن اسيد النسوي ثنا ابو عتاب ثنا عباد ثنا عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتر على راحلته وعن علي بن ابي طالب انه كان يوتر على راحلته وعن نافع كان عبد الله يوتر على البعير يومي برأسه وعن ابن جريج قلت لعطاء أوتر وانا مدبر عن القبلة على دابتي قال نعم وعن عطاء لا بأس ان يوتر على بعيره وعن سفيان ان اوترت على دابتك فلا بأس والوتر بالارض احب الي **قال محمد بن نصر** وزعم النعمان ان الوتر على الدابة لا يجوز خلافا لما روينا واحتج بعضهم له بحديث رواه عن ابن عمر انه نزل عن دابته فاوتر بالارض فيقال لمن احتج بذلك هذا ضرب من الغفلة هل قال احد انه لا يحل للرجل ان يوتر بالارض انما قال العلماء لا بأس ان يوتر على الدابة وان شاء اوتر بالارض وكذلك كان ابن عمر يفعل ربما اوتر على الدابة وربما اوتر على الارض وعن نافع ان ابن عمر كان ربما اوتر على راحلته وربما نزل وفي رواية كان يوتر على راحلته وكان ربما نزل۔

باب ما يقرأ به في الوتر

حدثنا اسحاق اخبرنا عيسى بن يونس عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه عن ابي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الوتر في الركعة الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفي الركعة الثانية بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد وفي رواية وقل هو الله احد وآمن الرسول وفي رواية ويقول اذا سلم سبحان الملك القدوس ثلاث مرات وفي اخرى فاذا سلم قال سبحان الملك القدوس ثلاثا ويمد في الثالثة وفي لفظ ويرفع بها صوته وفي الباب عن ابن عباس وعائشة وفي روايتها وفي الثالثة بقل هو الله احد والمعوذتين وفيه عن انس **حدثنا** اسحاق اخبرنا يحيى بن آدم ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن الحارث عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بتسع سور في الاولى الهاكم التكاثر وانا انزلناه في ليلة القدر واذا زلزلت وفي الثانية والعصر واذا جاء نصر الله والفتح وانا اعطيناك الكوثر وفي الثالثة قل يا ايها الكافرون

---

١ ابو بكر هذا قال ابو حاتم لا بأس به وقال اللالكائي ثقة تهذيب

٢ اي يتطوع على راحلته حيثما توجهت به ولكن عند ما كان يستقبل القبلة بناقته حين الاستفتاح كما رواه ابو داؤد

وتبت يدا ابى لهب وقل هو الله احد وروى موقوفا على علىؓ ولم يرفعه وعن علىؓ ليس من القرآن شئ مهجورٌ فاوتر بما شئت وعن ابى موسىؓ انه كان بين مكة والمدينة فصلى العشاء ركعتين ثم قام فصلى ركعة اوتر بها فقرأ فيها بمائة اية من النساء ثم قال ما الوت[له] ان اضع قدمى حيث وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قدميه وان اقرأ بما قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعن سعيد بن جبيرؒ قال لما امر عمر بن الخطابؓ ابىؓ بن كعب ان يقوم بالناس فى رمضان كان يوتر بهم فيقرأ فى الركعة الاولى انا انزلناه فى ليلة القدر وفى الثانية بقل يا ايها الكفرون وفى الثالثة بقل هو الله احد وعن سعيد بن جبيرؒ انه كان يقرأ فى الوتر فى اول ركعة خاتمة البقرة وفى الثانية انا انزلناه فى ليلة القدر وربما قرأ قل يا ايها الكفرون وفى الثالثة قل هو الله احد وعن المغيرةؒ عن ابراهيمؒ ان شاء الرجل فليقرأ فى الوتر من جزوه فى الركعة الاولى وفى الثانية وقال الحسنؒ ذكرت ذلك لابن المباركؒ فقال ارى ان يقرأ بعد بسبح اسم ربك الاعلى وسئل مالكؒ عن القراءة فى الوتر فقال مازال الناس يقرؤن بالمعوذات[مه] فى الوتر وانا اقرأ بها فى الوتر وعن سفيانؒ كانوا يستحبون ان يقرأ فى الركعة الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفى الثانية قل يا ايها الكافرون ثم يتشهد وينهض ثم يقرأ فى الثالثة قل هو الله احد وان قرأت غير هذه السور اجزاك وقال احمدؒ نختار ان يقرأ فى الوتر بسبح وقل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد وسئلؒ يقرأ المعوذتين فى الوتر فقال ولم لا يقرأ۔

باب امر النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان يجعل اخر الصلوة من الليل وترًا

حدثنا محمد بن ميناؒ ثنا يحيى بن سعيد القطانؒ ثنا عبيد اللهؒ اخبرنى نافعؒ عن ابن عمرؓ عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال اجعلوا اخر صلوتكم بالليل وترًا حدثنا اسحاقؒ اخبرنا يحيى بن ادمؒ ثنا عمار بن رزيقؒ عن ابى اسحاقؒ عن الاسودؒ عن عائشةؓ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلى حتى يكون اخر صلوته الوتر۔

باب الرجل يوتر بركعة ثم ينام ثم يقوم من الليل ليصلى

اختلف اصحابنا فذهبت طائفة الى انه اذا قام من الليل شفع وتره بركعة اخرى ثم صلى ركعتين ركعتين ثم اوتر فى اخر صلوته بركعة واحتجوا بقول النبى صلى الله عليه وآله وسلم اجعلوا اخر صلوتكم من الليل وترا فقالوا اذا هو قام من الليل فلم يشفع وتره وصلى مثنى مثنى ثم لم يوتر فى اخر صلوته كان قد جعل صلوته من الليل شفعا لا وترا وترك قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم اجعلوا اخر صلوتكم بالليل وترا كان اسحاق بن ابراهيمؒ وجماعة من اصحابنا يذهبون الى هذا ويحتجون لما ذكرنا ويحتجون مع هذه الحجة باخبار رويت عن اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم انهم فعلوا ذلك۔

باب ذكر الاخبار المروية عمن شفع وتره من السلف

عن عثمان بن عفانؓ انه كان يشفع بركعة ويقول ما شبهتها الا بالغريبة من الابل وفى رواية انى اذا اردت ان اقوم من الليل اوترت بركعة فاذا قمت ضممت اليها ركعة فما شبهتها الا بالغريبة من الابل تضم الى الابل

[له] اقول طول الامل وتغير الزمان وقسى القلوب وضيق طريق الهداية فصار ورود حياض الموت امرا هيّنا واتباع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم امرا كبيرا شاقا صعبا فالله سدد ووفق فلا حول ولا قوة الا بالله ۱۲ عبد التواب

[مه] قد يراد بالمعوذات المعوذتان بان اقل الجمع اثنان وقد يراد بها هما وسورة الاخلاص تغليبا وقد يراد بها هن وسورة الكفرون اما تغليبا لان المعوذتين اكثر واما لان فى كلتيهما اعنى الاخلاص والكافرون براءة من الشرك والمشركين والتجاء الى الله تعالى ففيهما معنى التعوذ ايضا ۱۲ مرقاة للقارى بتصرف يسير

وقال سعد بن مالك اما انا فاذا اردت ان اصلي من الليل وترت بركعة فاذا استيقظت صليت اليها ركعة ثم صليت ركعتين ركعتين ثم اوترت وعن سالم كان ابن عمر اذا اوتر اول الليل ثم قام يصلي يشفع وتره بركعة ثم يصلي يوتر وعن ابي مجلز ان ابن عباس قال اما انا فلو اوترت ثم نمت وصليت ليلي لم ابال ان اشفع اليها بركعة ثم اصلي بعد ذلك ما بدا لي ثم اوتر بعد ذلك وفي رواية اذا اوتر الرجل من اول الليل ثم اراد ان يصلي شفع وتره بركعة ثم صلى ما بدا له ثم اوتر من اخر صلوته وعن اسامة بن زيد نحوه وعن هشام بن عروة كان ابي يوتر اول الليل فاذا قام شفع قال محمد بن نصر وقالت طائفة اخرى اذا اوتر الرجل بركعة من اول الليل وسلم منها فقد قضى وتره فاذا هو نام بعد ذلك واحدث لعله احداثا مختلفة ثم قام فاغتسل او توضأ وتكلم بين ذلك ثم صلى ركعة اخرى فهذه صلوة غير تلك الصلوة وغير جائز في النظر ان تتصل هذه الركعة بالركعة الاولى التي صلاها في اول الليل فتصيران صلوة واحدة وبينهما من الاحداث ما ذكرنا فانما هما صلوتان متباينتان كل واحدة غير الاخرى ومن فعل ذلك فقد اوتر مرتين ثم اذا هو اوتر ايضا في اخر صلوته صار موترا ثلاث مرات وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا وتران في ليلة قالوا واما رواية ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلوتكم بالليل وترا فانما ذلك في الرجل يريد ان يصلي من الليل فالسنة ان يصلي مثنى مثنى ثم يوتر اخر صلوته فاذا هو فعل ذلك ونام ثم قام فبدا له ان يصلي فليس في ذلك دليل ان هذا ينبغي له ان يوتر مرة اخرى لانه قد قضى وتره مرة وليس من السنة ان يوتر في ليلة مرتين ولا ثلاثا والحديث الاخر انه قال لا وتران في ليلة اولى ان يحتج به في هذا الموضع والدليل على ما قلنا ان ابن عمر هو الراوي لقول النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلوتكم بالليل وترا وقد كان يشفع وتره فلما سئل عن حجته في فعله لم يحتج بقول النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلوتكم وترا بل قال انما هو شيء افعله برايي فلو راى في قول النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلوتكم بالليل وترا حجة لفعله لاحتج به وقال انما افعله اتباعا لامر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل انما افعله برايي عن مسروق سالت ابن عمر عن نقض الوتر فقال انما هو شيء افعله برايي لا ارويه عن احد وعن عطاء ذلك الذي يوتر ثلاث مرات وعن مسروق قال عبد الله بن عمر رايت من الراي ولست ارويه عن احد اني اوتر اول الليل فان قمت وعلي سواد شفعت اليها بركعة ثم اوترت اخر الليل فقال مسروق كان اصحاب عبد الله رض يعجبون من صنيع عبد الله بن عمر رض

باب الاخبار المروية عمن انكر ان يوتر مرتين في ليلة

حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابو داود ثنا ايوب بن عتبة عن قيس بن طلق عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة وتقدم ان ابا بكر وعمر تذاكرا الوتر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر اما انا فاني انام على وتر الحديث وعن عائشة عن ابي بكر الصديق انه كان يوتر قبل ان ينام فاذا قام من الليل صلى مثنى مثنى حتى يفرغ مما يريد ان يصلي وسال عمرو بن مرة سعيد بن المسيب عن الوتر

ك: القضاء تقضية يعني ادا كقوله القضاء الصيام القضاء يعني الاداء لقوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم اي اديتموها كما في قوله تعالى فاذا قضيتم الصلوة واستعمل العلماء القضاء في العبادة التي تفعل خارج وقتها المحدود شرعا والاداء في التي تفعل في المحدود وهو مخالف للوضع اللغوي لكنه اصطلاح للتمييز بين الوقتين

ك: اي كان اخر صلوته ركعتين لا يوتر شيئا بثالثة

فقال كان عبد الله بن عمرؓ يوتر اول الليل فاذا قام نقض وتره ثم صلے ثم اوتر اخر صلوته وكان عمرؓ يوتر اخر الليل وكان خيرا مني ومنهما[١] ابو بكرؓ يوتر اول الليل ويشفع اخره وعن عمار بن ياسرؓ وقد سئل عن الوتر فقال اما انا فاوتر قبل ان انام فان رزقني الله شيئا صليت شفعا شفعا الى ان اصبح وعن سعيد بن جبيرؒ وقد سأله حبيبؒ بن ابي عمرة عن الوتر فقال الاكياس[٢] يوترون اول الليل وذو القوة يوترون اخر الليل فقلت فكيف انت قال اخر الليل قلت فكيف توتر انت قال اخر الليل قلت فان ناسا يوترون اول الليل ثم يقوم احدهم فيشفع[٣] بركعة فقال قال ابن عباسؓ ذاك الذي يلعب بوتره وعن ابن عباسؓ في الذي يوتر ثم يريد ان يصلي قال يصلي مثنى مثنى وفي رواية حسبه وتره الاول وفي اخرى اذا اوترت اول الليل ثم قمت تصلي فاشفع الى الصباح فانك على وتر وعن ابن عباسؓ وعائذ بن عمروؓ قالا اذا اوترت اوله فلا توتر اخره واذا اوترت اخره فلا توتر اوله وسئلت عائشةؓ عن الرجل يوتر ثم يستيقظ فيشفع بركعة ثم يوتر بعد قالت ذاك الذي يلعب بوتره وعن ابن عباسؓ لما بلغه فعل ابن عمرؓ لم يعجبه وقال[٤] ابن عمرؓ يوتر في ليلة ثلاث مرات وعن عائشةؓ الذين ينقضون وترهم هم الذين يلعبون بصلوتهم وعن ابي هريرةؓ اذا صليت[٥] العشاء صليت بعدها خمس ركعات ثم انام فان قمت صليت مثنى مثنى وان اصبحت اصبحت على وتر وسئل رافع بن خديجؓ عن الوتر فقال اما انا فاني اوتر من اول الليل فان رزقت شيئا من اخره صليت ركعتين ركعتين حتى اصبح وكان ابن المسيبؒ وابو سلمة بن عبد الرحمنؒ يصليان بعد العتمة ركعتين ثم يوتران ويقولان ذلك[٦] كان قيل لما قبله وبعده وعن عمرو بن ميمونؒ في الذي يوتر ثم يستيقظ فقال يشفع بركعة وعن علقمةؒ اذا اوترت ثم قمت فاشفع حتى تصبح وعن جعفرؒ سألت ميمونؒ عن الرجل يوتر من اخر الليل وهو يرى انه قد دنا الصبح فينظر فاذا عليه ليل طويل فايهما احب اليك ان يجلس حتى يصبح بعد وتره او يصلي مثنى مثنى فقال لا بل يصلي مثنى مثنى حتى يصبح وعن يحيى ابن سعيدؒ ما احب اذا نمت على وتر ثم استيقظت ان انقض وتري ولي كذا وكذا ولكن اصلي مثنى مثنى حتى اصبح وقيل للاوزاعيؒ فيمن اوتر في اول الليل ثم استيقظ اخر ليلته آله ان يشفع وتره بركعة ثم يصلي شفعا شفعا حتى اذا تخوف الفجر اوتر بركعة فكره ذلك وقال بل يصلي بقية ليلته شفعا شفعا حتى يصبح وهو على وتره الاول وقال مالكؒ من اوتر من اول الليل ثم نام ثم قام فبدا له ان يصلي فليصل مثنى مثنى وهو احب ما سمعت الي

قال محمد بن نصرؒ وهذا مذهب الشافعيؒ واحمدؒ وهو احب الي وان شفع وتره اتباعا للاخبار التي رويناها رايته جائزا وقال علي بن ابي طالبؓ الوتر ثلثة من شاء وتر اول الليل فكفاه ذلك فان قام وعليه ليل فان شاء صلى ركعة وسجدتين فكانت شفعا لما بين يديها ثم صلے ما بدا له ثم اوتر اذا فرغ ومن شاء اخر وتره الى اخر الليل وعن الحسنؒ ان شئت اوترت من اول الليل ثم صليت من اخر الليل شفعا شفعا وان شئت صليت الى وترك ركعة ثم صليت شفعا شفعا وان شئت اوترت من اخر الليل كل ذلك حسن جميل **قال محمد بن نصرؒ** وقد قال بعض من ذهب هذا المذهب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجعلوا اخر صلوتكم من الليل وترا انما هو ندب و

---

[١] اى من عمرؓ وابنه عبد الله ١٢

[٢] جمع الكيس الحزداه المحتاطون وبابه باع ١٢

[٣] اى ينقض وتره

[٤] القائل ابن عباسؓ قاله بيانا البشاعة فعل ابن عمرؓ ١٢

[٥] معلوم ان ايتاره قبل النوم كان بامر له من النبي صلى الله عليه وآله وسلم

[٦] ذلك اشارة الى الايتار والضمير في قبله وبعده للنوم المذكور في سوال هذا جوابه ١٢

اختيار وليس بايجاب والدليل على ذلك صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد الوتر بالليل وكذلك قوله صلوة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة انما هو ندب واختيار لا ايجاب والدليل عليه وتر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخمس وسبع وتسع لم يسلم الا في آخرهن وسئل احمد فيمن اوتر اول الليل ثم قام يصلي قال يصلي ركعتين ركعتين قيل وليس عليه وتر قال لا

باب صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد الوتر

حدثنا عبيد الله بن سعيد ثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير ثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سال عائشة رض عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالليل فقالت كان يصلي ثمان ركعات ثم يوتر ثم يصلي ركعتين وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع حدثنا محمد بن المثنى ثنا حماد بن مسعدة عن ميمون بن موسى المرئي[1] عن الحسن عن امه[2] عن ام سلمة رض ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين وهو جالس بعد الوتر حدثنا شيبان بن ابي شيبة ثنا عمارة بن زاذان ثنا ابو غالب عن ابي امامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوتر بتسع حتى اذا بدن وكثر لحمه اوتر بسبع وصلى ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما اذا زلزلت وقل يا ايها الكفرون قال محمد بن نصر رح وقالوا الدليل على ذلك ايضا ان ابن عمر رض هو الراوي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجعلوا آخر صلوتكم من الليل وترا وهو الذي كان يشفع وتره وذكر عنه انه سئل عمن قام من الليل وقد اوتر قبل ان ينام فصلى مثنى مثنى ولم يشفع وتره قال ذلك حسن جميل فدل فتياه انه رأى قوله اجعلوا آخر صلوتكم وترا اختيارا لا ايجابا عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار[3] كلاهما عن عبد الله بن عمر قال سأله رجل عن الوتر فقال اما انا فاني اذا صليت العشاء الآخرة صليت ما شاء الله ان اصلي مثنى مثنى فاذا اردت ان انام ركعت ركعة واحدة اوترت لي ما قد صليت فان هببت من الليل فاردت ان اصلي شفعت بواحدة ما مضى من وتري ثم صليت مثنى مثنى فاذا اردت ان انصرف ركعت ركعة واحدة فاوترت لي ما صليت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امر ان يجعل آخر الصلوة من الليل الوتر فقال له رجل ارأيت ان اوترت قبل ان انام ثم قمت من الليل فشفعت حتى اصبح قال ليس بذلك باس حسن جميل۔

باب الصلوة بعد الوتر عمن بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

عن ابن عون قال ذكروا عند ابراهيم رح الركعتين بعد الوتر فقال عمن قالوا عن سعد بن هشام عن عائشة رض فقال هذا خبر لا اراه شيئا كان الاسود يفعل ويفعل ويرفعها من زاده ولو كان من هذا شيء لم يخف عليه وعن ابي سعيد الخدري رض انه كره الصلوة بعد الوتر وسئل سعيد بن جبير رح عن الصلوة بعد الوتر فقال لا حتى ينام نومة وعن ابراهيم رح انه كره الصلوة بعد الوتر مكانه وعن ميمون بن مهران اذا اوترت فتحول ثم صل وفي رواية اذا اوترت ثم تحولت قدميك عن مكانك فصل ما بدا لك وقيل لابي العالية ما تقول في السجدتين بعد الوتر قال تنقض وترك قيل الحسن يامرنا بذلك فقال رحم الله الحسن رح قد سمعنا العلم وتعلمناه قبل ان يولد الحسن وكان سعد بن ابي وقاص يوتر ثم يصلي على اثر الوتر مكانه وكان الحسن يامر بسجدتين بعد الوتر

---

[1] بفتح الميم وسكون الراء بعدها همزة المكسورة ۱۲ خ وفي التقريب بفتحتين صدوق مدلس ۱۲

[2] هي خيرة مولاة ام سلمة رض وزوجها يسار ابو الحسن وثقها ابن حبان ۱۲ خم

[3] هو البراء مشددا زياد بن فيروز وقيل ابن اذينة وقيل غير ذلك توفي سنة ٩٠هـ ۱۲ حب

تذكر ذلك لابن سيرين فقال انتم تفعلون ذلك وقال كثير بن مرة وخالد بن معدان لاندعهما وانت تستطيع يعنى الركعتين بعد الوتر وقال عبد الله بن مساحق كل وتر ليس بعده ركعتان فهو ابتر وقال عياض بن عبد الله رأيت ابا سلمة بن عبد الرحمن اوتر ثم صلى ركعتين فى المسجد ايضا وقال الاوزاعى لانعرف الركعتين بعد الوتر جالسا وانما ركعهما ناس وقد اجتمعت الاحاديث على صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يصلى ثلاث عشرة ركعة ليس فيها هاتان الركعتان وعن مكحول انه صلى بعد الوتر فى رمضان فى المسجد ركعتين وهو قائم وقال سعيد عن الحسن انه كان يركعهما وهو جالس وكان سعيد لا ياخذ بهذا ولا الاوزاعى ولا مالك قال الوليد بن مسلم ذكرتهما لمالك فلم يعرفهما وكرههما وعن ابن القاسم سئل مالك عن الذى يوتر فى المسجد ثم يريد ان يتنفل بعد ذلك قال نعم ولكن يتلبث شيئا۔

باب اثبات القنوت فى الوتر

حدثنا اسحاق اخبرنا وكيع اخبرنا يونس بن ابى اسحاق عن بريد بن ابى مريم عن ابى الحوراء عن الحسن بن على قال علمنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلمات اقولهن فى قنوت الوتر فذكره وفى رواية لا اعلمك كلمات تقولهن عند القنوت وفى لفظ اذا قمت فى القنوت فى الوتر فقل حدثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج حدثنى من سمع ابن عباس ومحمد بن على يقولان بالخيف كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقنت بهن فى صلوة الصبح بهؤلاء الكلمات وفى الوتر بالليل حدثنا اسحاق اخبرنا عيسى بن يونس ثنا سعيد عن قتادة عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ فى الركعة الاولى من الوتر بسبح اسم ربك الاعلى وفى الثانية بقل يا ايها الكفرون وفى الثالثة بقل هو الله احد ويقنت ومرة قال اسحاق ثنا فذكر السند الى قوله عن سعيد بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى بن كعب فذكر الحديث سواء ثم قال ويقنت قبل الركوع وعن الاسود ان عمر بن الخطاب قنت فى الوتر وان ابن مسعود كان لا يقنت فى الفجر ويقنت فى الوتر وفى رواية عن عبد الله وجب القنوت فى الوتر على كل مسلم وعن عطاء وسئل عن القنوت فى الوتر فقال كان اصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم يفعلونه۔

باب القنوت فى الوتر فى السنة كلها

عن الاسود صحبت عمر ستة اشهر فكان يقنت فى الوتر وكان عبد الله يقنت فى الوتر السنة كلها وعن على انه كان يقنت فى رمضان كله وفى غير رمضان فى الوتر۔

باب ترك القنوت فى الوتر الا فى النصف الاخر من رمضان

عن الحسن ان ابى بن كعب أمّ الناس فى رمضان فكان لا يقنت فى النصف الاول ويقنت فى النصف الاخر فلما دخل العشر ابق وخلاهم فصلى بهم معاذ القارى وسئل سعيد بن جبير عن بدء القنوت فى الوتر فقال بعث عمر بن الخطاب جيشا فورطوا متورطا خاف عليهم فلما كان النصف الاخر من رمضان

ه ۱ هكذا فى الاصل وكان كاتبه سها نترك بعض الكلمات فحق العبارة هكذا لانعرف الركعتين بعد الوتر صلاهما النبى صلى الله عليه وآله وسلم جالسا وانما الخ۔

ه ۲ اقول وفى رواية احمد علمنى كلمات اقولهن

ه ۳ ابق باب ضرب ونصر اى هرب وذهب فلم يدخل المسجد ليصلى بهم التراويح۔

ه ۴ ورطه توريطا اوقعه فى الورطة فتورط فيها۔ مخ

قنت يدعو لهم وعن علیؓ انه كان يقنت في النصف الآخر من رمضان وكان معاذ بن الحارث الانصاري اذا انتصف رمضان لعن الكفرة وكان ابن عمرؓ لا يقنت في الصبح ولا في الوتر الا في النصف الآخر من رمضان وعن الحسنؒ كانوا يقنتون في النصف الآخر من رمضان وعن محمد بن عمروؒ كنا نحن بالمدينة نقنت ليلة اربع عشرة من رمضان وكان الحسنؒ ومجلزؒ وقتادةؒ يقولون القنوت في النصف الآخر من رمضان وعن عمران بن حدير امرني ابو مجلزؒ ان اقنت في النصف الباقي من رمضان قال اذا رفعت راسك من الركوع فاقنت وسئل الحسن هل في الفجر دعاء موقت قال دعاء الله كثير معلوم وان الدعاء الموقت في النصف من رمضان وعن ابن شهابؒ كانوا يلعنون الكفرة في النصف وفي رواية لا قنوت في السنة كلها الا في النصف الآخر من رمضان وعن الحارثؒ انه كان يؤم قومه وكان لا يقنت الا في خمس عشرة يبقين من رمضان وكان عثمان بن سراقةؒ يقنت في النصف الباقي من رمضان ويقنت بعد الركوع وقال المعتمرؒ كان ابي يقنت ليلة اربع عشرة من رمضان وقال الزعفرانيؒ عن الشافعيؒ احب الي ان يقنتوا في الوتر في النصف الآخر ولا يقنت في سائر السنة ولا في رمضان الا في النصف الآخر قال محمد بن نصرؒ وكذلك حكى المزني عن الشافعيؒ حدثني ابوداودؒ قلت لاحمدؒ القنوت في الوتر السنة كلها قال ان شاء قلت فما تختار قال اما انا فلا اقنت الا في النصف الباقي الا ان اصلي خلف امام يقنت فاقنت معه قلت اذا كان يقنت النصف الآخر متى يبتدئ قال اذا مضى خمس عشرة ليلة سادس عشرة وكان اسحاق بن راهويهؒ يختار القنوت في السنة كلها۔

باب من قنت السنة كلها الا النصف الاول من رمضان

قال سعيدؒ عن قتادةؒ كان يقنت السنة كلها في وتره الا النصف الاول من رمضان فانه كان لا يقنت وكان يحدث عن الحسنؒ انه كان يقنت في السنة كلها الا النصف الاول من رمضان اذا كان اماما الا ان يصلي وحده فكان يقنت في رمضان كله في السنة كلها وكان معمرؒ ياخذ بذلك۔

باب من لم يقنت في الوتر

كان ابن عمرؓ لا يقنت في شيء من الصلوة وقال ابوالشعثاءؒ سالت ابن عمرؓ عن القنوت فقال ما رايت احدا يفعله وعن ابي المهزمؒ صحبت اباهريرةؓ عشر سنين فما رايته يقنت في وتره وكان عروةؒ لا يقنت في شيء من الصلوة ولا في الوتر الا انه كان يقنت في صلوة الصبح وسئل مالكؒ عن القنوت في الوتر في غير رمضان فقال ما اقنت انا في الوتر في رمضان ولا في غيره وسئل عن الرجل يؤم لاهله في رمضان ايقنت بهم في النصف الباقي من الشهر فقال لم اسمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احدا من اولئك قنت وما هو من الامر القديم وما افعله انا في رمضان ولا اعرف القنوت قديما وفي رواية لا يقنت في الوتر عندنا۔

باب القنوت بعد الركوع

حدثنا محمد بن عبيد بن حساب ثنا سفيان عن الزهريؒ عن سعيدؒ عن ابي هريرةؓ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ه في قنوت الوتر ١٢

٢ه اي يبتدي هذه الليلة

٣ه هو جابر بن زيد الازدي ثم الجوفي بفتح الجيم وسكون الواو البصري الفقيه احد الائمة مات سنة ٩٣ او سنة ١٠٣ خ ت

٤ه ابو المهزم بتشديد الزاء المكسورة اسمه يزيد وقيل عبد الرحمن بن سفيان متروك من الثالثة ١٢ ت

كان اذا رفع راسه من الركوع فى صلوة الصبح فى اخر ركعة قنت حدثنا اسحاق اخبرنا يحيى بن ادم ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهرى عن سعيد بن المسيب وابى سلمة عن ابى هريرة رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اراد ان يدعو لاحد او على احد قنت بعد الركوع حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن حميد عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقنت بعد الركعة وابو بكر رض وعمر رض حتى كان عثمان رض قنت قبل الركعة ليدرك الناس وعن العوام بن حمزة سالت ابا عثمان النهدى عن القنوت فى الصبح فقال بعد الركوع قلت عمن قال عن ابى بكر رض وعمر رض وعثمان رض وعن الحسن ان ابى بن كعب ام الناس فى خلافة عمر رض فى رمضان فقنت بعد النصف بعد الركوع وعن ابن سيرين كان ابى رض يقوم للناس على عهد عمر رض فاذا كان النصف جهر بالقنوت بعد الركعة وعن ابى عبد الرحمن ابن عليا رض كان يقنت فى الوتر بعد الركوع وعن ابراهيم كنت امسك[1] على الاسود وهو مريض فاذا فرغ من القراءة فى الركعة الثالثة من الوتر دعا بعد الركوع۔

باب القنوت قبل الركوع

عن الاسود ان عمر بن الخطاب قنت فى الوتر قبل الركوع وفى رواية بعد القراءة قبل الركوع وعن ابن مسعود انه قنت فى الوتر بعد القراءة قبل الركوع وعن عبد الله بن شداد صليت خلف عمر وعلى وابى موسى فقنتوا فى صلوة الصبح قبل الركوع وعن حميد سالت انسا رض عن القنوت قبل الركوع وبعد الركوع فقال كنا نفعل قبل وبعد وقنت الاسود فى الوتر قبل الركعة وسئل احمد عن القنوت فى الوتر قبل الركوع ام بعده وهل ترفع الايدى فى الدعاء فى الوتر فقال القنوت بعد الركوع ويرفع يديه وذلك على قياس فعل النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى القنوت فى الغداة وبذلك قال ابو ايوب وابو خيثمة رض وابن ابى شيبة وقال ابو داؤد رايت احمد يقنت به امامه بعد الركوع واذا فرغ من القنوت واراد ان يسجد رفع يديه كما يرفعهما عند الركوع وكان اسحاق رح يختار القنوت بعد الركوع فى الوتر قال محمد بن نصر رح وهذا الراى اختاره۔

باب التكبير للقنوت

عن طارق بن شهاب ان عمر بن الخطاب لما فرغ من القراءة كبر ثم قنت ثم كبر وركع يعنى فى الفجر وعن على رض انه كبر فى القنوت حين فرغ من القراءة وحين ركع وفى رواية كان يفتتح القنوت بتكبيرة وكان عبد الله بن مسعود يكبر فى الوتر اذا فرغ من قراءته حين يقنت واذا فرغ من القنوت وقال زهير قلت لابى اسحاق رح اتكبر انت فى القنوت فى الفجر قال نعم وعن البراء انه كان اذا فرغ من السورة كبر ثم قنت وعن ابراهيم فى القنوت فى الوتر اذا فرغ من القراءة كبر ثم قنت ثم كبر وركع وعن سفيان رح كانوا يستحبون اذا فرغ من القراءة فى الركعة الثالثة من الوتر ان يكبر ثم يقنت وعن احمد رح اذا كان يقنت قبل الركوع افتتح القنوت بتكبيرة۔

باب من كبر للقنوت بعد الركوع

كان سعيد بن جبير رح يقنت فى رمضان فى الوتر بعد الركوع اذا رفع راسه كبر ثم قنت وعن شعبة سمعت الحكم

الى ان قال صليت خلف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... كانوا يقنتون بعد الركوع وعن م

[1] اى احتبس عنده والتعلق به واخذه مريضا۔

وحمادًا وابا اسحاق يقولون فى القنوت اذا فرغ من الركوع كبر ثم قنت وقال المزنى لا اعلم الشافعى ذكر موضع القنوت من الوتر ويشبه ان يكون قوله بعد الركوع كما قال فى قنوت الصبح ولما كان قوله بعد الركوع سمع الله لمن حمده دعاء كان هذا الموضع بالقنوت الذى هو دعاء اشبه ولان من قال يقنت قبل الركوع يامره ان يكبر قائما ثم يدعو وانما حكم من كبر بعد القيام انما هو للركوع فهذه تكبيرة زائدة فى الصلوة لم يثبت باصل ولا قياس۔

باب رفع الايدى عند القنوت

عن الاسود ان عبد الله بن مسعود كان يرفع يديه فى القنوت الى صدره وعن ابى عثمان النهدى كان عمر يقنت بنا فى صلوة الغداة ويرفع يديه حتى يخرج ضبعيه وعن خلاس[1] رايت ابن عباس يمد ضبعيه فى قنوت صلوة الغداة الى وكان ابو هريرة يرفع يديه فى قنوته فى شهر رمضان وعن ابى قلابة ومكحول انهما كانا يرفعان ايديهما فى قنوت رمضان وعن ابراهيم فى القنوت فى الوتر اذا فرغ من القراءة كبر ورفع يديه ثم قنت ثم كبر وركع وعن وكيع عن محل[2] عن ابراهيم قال قل فى الوتر هكذا ورفع وكيع يديه قريبا من اذنيه قال ثم ترسل يديه ورفع عمر بن عبد العزيز يديه فى القنوت فى الصبح وعن ابن شهاب لم يكن ترفع الايدى فى الايتار فى رمضان وكان الحسن لا يرفع يديه فى القنوت ويومى باصبعه وعن سعيد بن المسيب ثلثة مما احدث الناس اختصار السجود ورفع الايدى فى الدعاء ورفع الصوت وعن الوليد بن مسلم سالت الاوزاعى عن رفع اليدين فى قنوت الوتر فقال لا ترفع يديك وان شئت فاشر باصبعك قال ورايته يقنت فى شهر رمضان ولا يرفع يديه ويشير باصبعه وعن سفيان كانوا يستحبون ان تقرأ فى الثالثة من الوتر قل هو الله احد ثم تكبر وترفع يديك ثم تقنت وسئل احمد يرفع يديه فى القنوت قال نعم يعجبنى قال ابو داؤد ورايت احمد يرفع يديه۔

باب ما يدعى به فى قنوت الوتر

حدثنا اسحاق اخبرنا وكيع ثنا يونس بن ابى اسحاق عن بريد بن ابى مريم عن ابى الحوراء عن الحسن بن على قال علمنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلمات اقولهن فى قنوت الوتر اللهم اهدنى فيمن هديت وعافنى فيمن عافيت وتولنى فيمن توليت وبارك لى فيما اعطيت وقنى شر ما قضيت انك تقضى ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت وفى رواية فانك تقضى ولا يقضى عليك وفى اخرى ان الحسن قال عقلت عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم دعوات كان يدعو بهن وامرنى ان ادعو بهن واقنت بهن اللهم اهدنى الحديث قال بريد فلقيت ابن عباس ومحمد بن الحنفية فاخبرانى ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو بهن ويقنت بهن فى صلوة الصبح وفى وتر الليل وفى رواية انه علمه هذا الدعاء فى الوتر اللهم اهدنى فيمن هديت وبارك لى فيما اعطيت ورضنى بما قضيت فانك تقضى ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت تباركت وتعاليت وعن عمر بن الخطاب انه كان يقنت بالسورتين اللهم اياك نعبد واللهم نستعينك وعن عطاء انه سمع[3] عبيد بن عمير يوثر عن عمر بن الخطاب فى القنوت اللهم اغفر للمومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات والف بين قلوبهم واصلح ذات بينهم وانصرهم على عدوك وعدوهم اللهم

---

[1] خلاس بكسر اوله وتخفيف اللام ابن عمرو الهجرى بفتحتين البصرى ثقة ٢ت

[2] محل بضم الميم وكسر الحاء المهملة واللام المشددة ٢ات

[3] اى سمع عبيدا يقول ينقل ويذكر هذه الكلمات اللهم اغفر الخ عن عمر ٢اعت

العن كفرة اهل الكتاب الذين يكذبون رسلك ويقاتلون اولياءك اللهم خالف بين كلمهم وزلزل اقدامهم وانزل بهم باسك الذى لاترده عن القوم المجرمين بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثنى عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلى ونسجد ولك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخاف عذابك الجد ان عذابك بالكفار ملحق[٢] وزعم انه سمع عبيدا يقول القنوت قبل الركعة الآخرة من الصبح وزعم انه بلغه انهما سورتان من القرآن فى مصحف ابن مسعودؓ وانه كان يوتر بهما كل ليلة وفى لفظ كان يقول فى القنوت فذكر مثله غير انه قال ونثنى عليك الخير وقال ونترك من يفجرك الى قوله ملحق وزاد هنا يقول هذا فى الوتر قبل الركوع وفى الصبح قبل الركوع وفى رواية ان عمرؓ قنت بعد الركوع فقال اللهم اغفر لنا وللمؤمنين فذكر مثله غير انه قال اللهم العن كفرة اهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك وفى رواية عن ابى رافعؒ قال صليت خلف عمرؓ الصبح فقنت بعد الركوع فسمعته يقول اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثنى عليك ولا نكفرك ونؤمن بك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلى ونسجد واليك نسعى ونحفد ونرجو رحمتك ونخاف عذابك ان عذابك بالكفار ملحق اللهم عذب الكفرة والق فى قلوبهم الرعب وخالف بين كلمهم وانزل عليهم رجسك وعذابك اللهم عذب كفرة اهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقاتلون اولياءك اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات واصلح ذات بينهم والف بين قلوبهم واجعل فى قلوبهم الايمان والحكمة وثبتهم على ملة رسولك واوزعهم ان يوفوا بعهدك الذى عاهدتهم عليه وانصرهم على عدوك وعدوهم اله الحق واجعلنا منهم وعن سلمة بن كهيلؒ اقرأها فى مصحف ابى بن كعبؓ مع قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قال ابن اسحاقؒ وقد قرأت فى مصحف ابى بن كعبؓ بالكتاب الاول العتيق بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق الى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس الى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثنى عليك الخير ولا نكفرك ونخنع[٣] ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلى ونسجد واليك نسعى ونحفد نخشى عذابك ونرجو رحمتك ان عذابك بالكفار ملحق بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لا ينزع ما تعطى ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وغفرانك وحنانيك[٤] اله الحق وعن سلمة بن خصيفؒ سألت عطاء بن ابى رباحؒ اى شئ اقول فى القنوت قال هاتين السورتين اللتين فى قراءة ابىؓ اللهم اياك نعبد ولك نصلى ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثنى عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك وعن سعيد بن المسيبؒ قال يبدأ فى القنوت فيدعو على الكفار ويدعو للمؤمنين والمؤمنات ثم يقرأ السورتين اللهم انا نستعينك واللهم اياك نعبد وعن الحسنؒ يبدأ فى القنوت بالسورتين ثم يدعو على الكفار ثم يدعو للمؤمنين والمؤمنات وعن ابن شهابؒ كانوا يلعنون الكفرة فى النصف يقولون اللهم قاتل الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك و

ه١ نحفد اى نسرع فى العمل والخدمة وبابه ضرب ١٢

ه٢ روى بكسر الحاء اى ان عذابك يلحق من نزل به بالكفار وقيل بمعنى لاحق على لغته ولحقه والحقه بمعنى وروى بفتحها اى يلحق بهم ويصابون به ١٢ مجمع قال فى القاموس الفتح احسن او هو الصواب ١٢

ه٣ نخنع بالنون اى نجعله خاضعا ذليلا ١٢

ه٤ الحنان الرحمة و العرب تقول حنانك يارب وحنانيك اى نطلب رحمتك مرة بعد اخرى ١٢ منه

لا يؤمنون بوعدك وخالف بين كلمتهم والق في قلوبهم الرعب والق عليهم رجزك وعذابك اله الحق ثم
يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو للمسلمين بما استطاع من الخير ثم يستغفر للمؤمنين وكان يقول اذا
فرغ من تحية الكفرة وصلوته على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفاره للمؤمنين ومسئلته اللهم اياك نعبد ولك
نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ربنا ونخاف عذابك الجد ان عذابك لمن عاديت ملحق
ثم يكبر ويهوي ساجدا وكان ابو حليمة معاذ القاري يقوم في القنوت في رمضان يدعو ويصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم ويستسقي الغيث وكان ابراهيم يقرأ في الوتر بالسورتين اللهم اياك نعبد واللهم نستعينك
وكان الحسين بن علي بن ابي طالب يدعو في وتره اللهم انك ترى ولا ترى وانت في المنظر الاعلى وان لك
الآخرة والاولى وان اليك الرجعى وانا نعوذ بك ان نذل ونخزى وكان ايوب السختياني يصلي بهم التطوع
في رمضان وكان من دعائه اللهم اسئلك الايمان وحقائقه ووثائقه وكريم ما امتننت به من الاخلاق و
الاعمال التي نالوا بها منك حسن الثواب اللهم اجعلني ممن يتقيك ويخافك ويستحييك ويرجوك اللهم
استرنا بالعافية وعن ابراهيم قدر القيام في القنوت في الوتر كقدر قراءة اذا السماء انشقت وفي رواية كقدر
اذا السماء انفطرت وفي رواية سئل احمد عن قول ابراهيم هذا فقال هذا قليل يعجبني ان يزيد قيل له تختار من
القنوت شيئا قال كل ما جاء في الحديث فلا باس به قال محمد بن نصر والمروي عن عمر بن الخطاب
وغيره من الصحابة والتابعين خلاف ما قال ابراهيم عن ابي عثمان صليت خلف عمر بن الخطاب فقنت قلت
كم قال مقدار ما يقرأ الرجل مائة اية وقال الحسن عن ضيف لابي موسى تضيفه قال قام ابو موسى يصلي ذات
ليلة فقرأ بشيء من القران يعني صدرا منه فلما فرغ من القراءة قنت فميلت بين قراءته وبين قنوته فما
ادري اي ذلك كان اطول قال الحسن الدعاء في القنوت والقعود والتسبيح في الركوع والسجود هشام بن
عروة عن ابيه قال انما اقنت بكم لتدعوا ربكم وتسئلوه حوائجكم وقال ابراهيم ليس في الركوع ولا السجود
ولا بين السجدتين ولا في القنوت شيء موقت وعن سفيان كانوا يستحبون ان يجعلوا في قنوت الوتر
هاتين السورتين اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك
اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نخشى عذابك ونرجو رحمتك ان عذابك بالكفار
ملحق وهذه الكلمات اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما
اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت ويدعو
بالمعوذتين وان دعوت بغير هذا اجزأك وليس فيه شيء موقت وعن وهب انه قام في الوتر فقال اللهم ربنا
لك الحمد الحمد الدائم السرمد حمدا لا يحصيه العدد ولا يقطعه الابد كما ينبغي لك ان تحمد وكما انت له اهل و
كما هو لك علينا حق ورفع يديه ولم يجاوز بهما راسه حدثنا احمد الدورقي حدثني سهل بن محمود حدثني
حسين الجعفي عن يحيى بن عمر عن محمد بن النضر الحارثي عن الاوزاعي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

(1) الرجز بالكسر العذاب ١٢ ق

(2) هو ابن كيسان ابي تميمة والسختياني بفتح المهملة وكسرها بعدها معجمة ساكنة ثم مثناة فوقية مكسورة ثم تحتانية واخره نون وله سبعة وتوفي سنة ١٣١ هـ تقريب

(3) اي ترددت وشككت ١٢ مجمع

(4) هو ابن علي بن الوليد ابو محمد او ابو عبد الله الكوفي احد الاعلام والزهاد قال احمد ما رأيت افضل منه وقال حميد بن الربيع اهل علينا الحسين فقالت امرأة ايش بذا الحسين قيل لها كان القيامة قد قامت وكان مناديا ينادي ليقم العلماء فيدخلوا الجنة فقاموا فقمت معهم فقيل لي اجلس لست منهم لست لا تحدث فلم يزل يحدث في البرد والحر والمطر حتى كتبنا عنه اكثر من عشرة الاف مات سنة ٢٠٣ هـ ١٢ خ

يقول اللهم اسألك التوفيق لمحابك من الاعمال وصدق التوكل عليك وحسن الظن بك۔

باب رفع الصوت فى الدعاء فى القنوت

عن ابى عثمان النهدىؒ كان عمرؓ يقنت بنا فى صلوة الغداة حتى يسمع صوته من وراء المسجد وعن الحسنؒ ان ابىؓ بن كعب ام الناس فى رمضان فكان يقنت فى النصف الاخر حتى يسمعهم الدعاء۔

باب تامين المأموم خلف الامام اذا دعا فى القنوت

حدثنا عبدالله بن معاوية الجمحى ثنا ثابت بن يزيد عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباسؓ قال قنت النبى صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعا فى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح اذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الاخرة يدعو على احياء من بنى سليم على رعل وذكوان وعصية ويؤمن من خلفه قال عكرمةؒ هذا مفتاح القنوت وقيل للحسنؒ انهم يضجون فى القنوت فقال اخطأوا السنة كان عمرؓ يقنت ويؤمن من خلفه وقال معاذ القارىؒ فى قنوته اللهم قحط المطر فقالوا امين فلما فرغ من صلوته قال قلت اللهم قحط المطر فقلتم امين الا تسمعون ما اقول ثم تقولون امين وعن الاوزاعىؒ ليس فى القنوت رفع ويكره رفع الاصوات فى الدعاء وعن مالكؒ يقنت فى النصف من رمضان يعنى الامام ويلعن الكفرة ويؤمن من خلفه وقال ابوداؤدؒ سمعت احمدؒ سئل عن القنوت فقال الذى يعجبنا ان يقنت الامام ويؤمن من خلفه قال وكنت اكون خلفه فكنت اسمع نغمته فى القنوت فلم اسمع منه شيئا قلت لاحمدؒ اذا لم اسمع قنوت الامام ادعو قال نعم وقال اسحاقؒ يدعو الامام ويؤمن من خلفه قال محمد بن نصرؒ وهذا الذى اختار ان يسكتوا حتى يفرغ الامام من قراءة السورتين ثم اذا بلغ بعد ذلك مواضع الدعاء امنوا۔

باب مسح الرجل وجهه بيديه بعد فراغه من الدعاء

حدثنا محمد بن الصباح ثنا عائذ بن حبيب الاصم عن صالح بن حسانؒ عن محمد بن كعبؒ عن ابن عباسؓ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعوت فادع الله ببطون كفيك ولا تدع بظهورها فاذا فرغت فامسح بهما وجهك حدثنا اسحاقؒ اخبرنا محمد بن يزيد الواسطى ثنا عيسى بن ميمون عن محمد بن كعب القرظى عن ابن عباسؓ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سألتم الله فاسألوه ببطون اكفكم ثم لا تردوها حتى تمسحوا بها وجوهكم وفى رواية فان الله جاعل فيها بركة وعن المعتمرؒ رايت ابا كعبؒ صاحب الحرير يدعو رافعا يديه فاذا فرغ من دعائه يمسح بهما وجهه فقلت له من رأيت يفعل هذا فقال الحسنؒ قال محمد بن نصرؒ ورأيت اسحاقؒ يستحسن العمل بهذه الاحاديث واما احمد بن حنبل فحدثنى ابوداؤدؒ قال سمعت احمدؒ وسئل عن الرجل يمسح وجهه بيديه اذا فرغ فى الوتر فقال لم اسمع فيه بشئ ورأيت احمدؒ لا يفعله قال وعيسى بن ميمونؒ هذا الذى روى حديث ابن عباسؓ ليس هو ممن يحتج بحديثه وكذلك صالح بن حسانؒ وسئل مالكؒ عن الرجل يمسح بكفيه وجهه عند الدعاء فانكر ذلك وقال ما علمت وسئل عبداللهؓ عن الرجل يبسط يديه فيدعو ثم يمسح

٥٢ هو عبد ربه بن عبيد الازدى الجرموزى البصرى ١٢ خ

بہما وجهه فقال كره ذلك سفيان رح

باب امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالوتر قبل الصبح

حدثنا احمد بن منيع ثنا ابن ابي زائدة ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رض ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال بادروا الصبح بالوتر وفي رواية فاذا خشي احدكم الصبح فليوتر بواحدة وفي اخرى اوتروا قبل الفجر وفي لفظ اذا طلع الفجر فقد ذهب كل صلوة الليل والوتر فاوتروا قبل الفجر وفي اخرى من صلى من الليل فليجعل اخر صلوته وترا قبل الفجر حدثنا اسحاق ومحمد بن يحيى قالا اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن يحيى بن ابي كثير عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري رض عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اوتروا قبل ان تصبحوا وفي رواية اوتروا قبل الفجر وعن سعيد بن جبير رح اذا طلع الفجر فلا وتر كيف تستطيع ان تجعل عمل الليل في عمل النهار قال محمد بن نصر رح فالذي عليه العمل عند جمهور اهل العلم ان لا يؤخر الوتر الى طلوع الفجر اتباعا للاخبار التي روينا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امر بالوتر قبل الصبح وكان وتره صلى الله عليه وآله وسلم عامته كذلك في اخر الليل قبل طلوع الفجر ثم اختلف الناس فيمن نام عن الوتر او سها عنه او فرط فيه فلم يوتر حتى طلع الفجر فرأى بعضهم ان الفجر اذا طلع فقد ذهب وقت الوتر ولا يقضي بعد ذلك لانه ليس بفرض وانما يصلي في وقته فاذا ذهب وقته لم يقض على ما روينا عن عطاء رح وغيره واحتج بعضهم بحديث يروى عن ابي سعيد الخدري حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا هشيم عن ابي هارون[1] العبدي عن ابي سعيد الخدري رض قال نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا وتر بعد الفجر وفي رواية ان من ادركه الصبح فلا وتر له وهذا حديث لو ثبت لكان حجة لا يجوز خلافه غير ان اصحاب الحديث لا يحتجون برواية ابي هارون العبدي وقد روي عن ابي سعيد من طريق اخر رواية تخالف هذه في الظاهر حدثنا اسحاق اخبرنا وكيع ثنا عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رض عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من نام عن الوتر او نسيه فليوتر اذا ذكر او استيقظ قال وكيع يعني من ليلته قال محمد بن نصر رح وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم اصحاب الحديث لا يحتجون بحديثه وقد يحتمل ان يكون تاويله ما قال وكيع ان كان الحديث على ما رواه وكيع محفوظا فان غير وكيع قد رواه عن عبد الرحمن بن زيد يعني هذا اللفظ الذي رواه وكيع حدثني محمد بن جوية[2] ثنا ابو سلمة يحيى بن المغيرة عن اخيه محمد بن المغيرة عن عبد الله بن نافع عن عبد الرحمن بن زيد عن ابيه عن عطاء عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قيل له احدنا يصبح ولم يوتر يغلبه النوم قال فليوتر وان اصبح وهذا اشبه ان يكون محفوظا من رواية وكيع وكان وكيع يحدث من حفظه فربما غير الفاظ الحديث والذي ذهب اليه جماعة من اصحابنا ان من طلع الفجر ولم يوتر فانه يوتر ما لم يصل الغداة اتباعا للاخبار التي رويت عن اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم انهم اوتروا بعد الصبح وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ايضا انه اوتر بعد ما اصبح فاذا صلى الغداة فان جماعة من اصحابنا قالوا لا يقضي الوتر بعد ذلك وقد روي ذلك عن جماعة من المتقدمين ايضا الى هذا ذهب

[1] هو عمارة بن جوين بضم الجيم البصري قال الدارقطني يتلون خارجي وشيعي ضعفه شعبة وكذبه الجوزجاني مات سنة ١٣٤ه ١٢ خ

[2] جوية بفتح المهملة وضم الموحدة اتباع ابي اسمعيل الرازي ابراهيم بن المختار التميمي ١٢ خلاصة

الشافعي واحمد واسحاق وغيرهم من اصحابنا۔

باب الاخبار التي جاءت في الوتر بعد طلوع الفجر

حدثنا ابوجعفر عبدالله بن محمد المسندي ثنا ابوعاصم ثنا ابن جريج اخبرني زياد ان ابانهيك[٥١] اخبره ان ابا الدرداء كان يخطب الناس فيقول لا وتر لمن ادركه الصبح قال فانطلق رجال الى عائشة فاخبروها فقالت كذب ابوالدرداء كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصبح فيوتر حدثنا اسحاق اخبرنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن ابي التياح عن رجل من عنزة عن رجل من بني اسد قال خرج علي حين ثوب المثوب لصلوة الصبح فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرنا بالوتر وانه اثبت وتره في هذه الساعة وعن الاسود سالت عائشة متى توترين قالت ما اوتر الا بين الاقامة والاذان وما تؤذنون حتى نصبح وعن عبدالله بن مسعود الوتر ما بين الصلوتين وعن علي ما بينك وبين صلوة الغداة وتر متى اوترت فحسن وسئل عن رجل نام عن الوتر حتى اصبح او نسيه فقال يصليه اذا استيقظ او اذا ذكر وعن ابن مسعود لو اوترت بعد طلوع الفجر ما باليت وقال عروة اوليس بعد طلوع الفجر حزب حسن وسئل عبدالله هل بعد الاذان وتر قال نعم وبعد الاقامة وسئل ابن عمر عمن اصبح ولم يوتر فقال اني الليلة لم يفجأني الا الصبح فاوترت وفي رواية الوتر ما بين صلوة العشاء الآخرة الى صلوة الفجر وفي اخرى اما انا فاختم النهار بوتر وافتحه بوتر يعني الوتر بعد طلوع الفجر وسئل مرة سأله وبرة عمن ترك الوتر حتى تطلع الشمس ايصليها فقال ارايت لو تركت صلاة الصبح حتى تطلع الشمس اكنت مصليها قلت مه فقال مه وعن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن ابيه اني لاوتر وانا اسمع الاقامة وخرج عبادة بن الصامت يوما لصلوة الفجر فلما رآه المؤذن اخذ في الاقامة فقال عبادة كما انت فاوتر ولم يكن اوتر فاوتر وصلى ركعتين قبل الفجر ثم امره فاقام وصلى وكان فضالة بن عبيد اذا اذن للصبح يقوم فيوتر ثم يركع ركعتي الفجر ثم يصلي صلوة الصبح وعن مسلم بن مشكم[٥٢] رايت ابا الدرداء غير مرة يدخل المسجد ولم يوتر والناس في صلوة الغداة فيوتر وراء عمود ثم يلحق الناس في الصلوة وروى مثل ذلك عن فضالة بن عبيد ومعاذ بن جبل وعن عكرمة قال تحدث عند ابن عباس رجال من اصحابه حتى تهور[٥٣] الليل ثم خرجوا وغلبته عينه فما استيقظ حتى استيقظ باصوات اهل البقيع وذلك بعد ما اصيب بصره فقال لي تراني استطيع ان اصلي العشاء اربعا قلت نعم فصلى ثم قال تراني استطيع ان اوتر بثلاث قلت نعم فاوتر فقال تراني استطيع ان اصلي الركعتين قبل الغداة قلت نعم فصلاهما ثم صلى الغداة وفي رواية انه نام ولم يوتر فاوتر بركعة بعد الصبح وعن ابي نضرة اقيمت الصلوة وصف الصف فجاء سعد فقالوا انا كنا ننتظرك قال اني كنت اوتر واستيقظ ابواسيد[٥٤] الانصاري ليلة بعد ما اصبح فجعل يسترجع ويقول انا لله فاتني وردي من الليل وعن ابي العالية اخذ تناظمة ليلا فخرجنا الى الجبان فبينا نحن كذلك اذ طلع الفجر فاوترنا ثم رجعنا وكان عمرو بن شرحبيل يؤم قومه فاحتبس عن صلوة الغداة فقيل له ما حبسك قال كنت اوتر وعن طاوس من فاته الوتر حتى يصبح فليوتر حين يذكر وعن ابراهيم سالت عبيدة عن الرجل

---

[٥١] هو عثمان بن نهيك البصري القاري ثقة ات

[٥٢] مسلم بن مشكم بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الكاف الخزاعي ابو عبدالله الدمشقي كاتب ابي الدرداء ثقة مقرئ من كبار الثالثة ت

[٥٣] تهور اي ذهب اكثره ۱۲ مجمع

[٥٤] هو ثابت الانصاري وقيل عبدالله ابن ثابت كان يخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد قيل ابو اسيد بالضم والصواب بالفتح انشاء الله تعالى ۱۲ استيعاب

يستيقظ بالاقامة قال يوتر وعن مسروق اذا ادركتك صلوة الغداة ولم توتر فاوتر وعن مالك انه بلغه ان ابن عباس
وعبادة بن الصامت وعبد الله بن عامر والقسم بن محمد قد اوتروا بعد الفجر وعن عبد الله بن عامر انى لاوتر وانا اسمع
الاقامة او بعد الفجر وعن القاسم بن محمد انى لاوتر بعد الفجر قال مالك انما يوتر بعد الفجر من ينام عن الوتر ولا ينبغى
لاحد ان يتعمد ذلك حتى يضع وتره بعد الفجر وسئل الاوزاعى عن رجل لم يوتر حتى انشق الفجر قال يوتر قيل له فانه
سها فركع ركعتين قال يجعلهما ركعتى الفجر ويوتر بواحدة وعن سفيان الوتر ما بين صلوة العشاء الى صلوة الفجر اى
الليل وترت اجزاك وكانوا يستحبون ان يوتروا وعليهم من الليل شئ وان اوترت بعد طلوع الفجر فلا باس و الليل
احب اليهم وقال مالك اذا دخلت المسجد ولم توتر فاقيمت الصلوة فاخرج من المسجد فاوتر ومن نسى الوتر حتى دخل
فى صلوة الصبح وحده او مع الامام ثم ذكر فان كان وحده انصرف فاوتر ثم صلى الصبح الا ان يخشى فوات الصبح و
ان كان مع الامام قطع ما لم يركع معه وفى رواية سئل مالك عمن اصبح ولم يوتر هل يقضى وتره قال لم اسمعه و
فى اخرى لا يقضى الوتر وعن الحسن فى رجل صلى من الصبح ركعة فذكر انه لم يوتر قال يخرج فيوتر وان صلى ركعتين
مضى وليس عليه قضاء وان ذكر انه لم يوتر بعد ما صلى الصبح فلا شئ عليه وعن ابن عباس من ترك الوتر حتى
يصلى الغداة فلا يقض وعن الشعبى الوتر لا يقضى ولا ينبغى تركه وهو من اشرف التطوع وسئل عمن نسى
الوتر فقال وما يضره وعن مكحول لا وتر بعد صلوة الفجر وعن ابراهيم اذا صلى الغداة او طلعت الشمس فلا وتر
وعن الحسن وقتادة لا وتر بعد صلوة الصبح وقال حماد اوتر وان طلعت الشمس وسئل نافع عن رجل
نسى الوتر حتى صلى الغداة فقال اويوتر احد بعد ما تطلع الشمس وعن ابن شهاب فيمن نسى الوتر حتى اصبح قال
قد فرط فى سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فليستغفر الله فانما الوتر بالليل وليس بالنهار وعن الشافعى فى
رواية الزعفرانى انه قال نرى ان يصلى الوتر حتى يصلى الصبح فان صلى الصبح ولم يصل الوتر لم يقضه وقال بعض
الناس يقضيه ولا يقضى ركعتى الفجر قال كلاهما تطوع ولو صرنا الى النظر لم يقض واحدة منهما ولكنا انما
اتبعنا فى ذلك الاثر روينا عن ابن عمر انه قضى ركعتى الفجر وعن ابن مسعود انه قال الوتر ما بين الصلوتين
قال فمن ثم زعمنا ان الوتر اذا زال لم يكن عليه قضاء وفى رواية المزنى عن الشافعى انه قال يصلى الوتر ما لم يصل
الغداة فاذا صلى الغداة لم يقضه بعد ذلك وسئل احمد عن رجل عليه صلوات فوائت ايوتر قال ان فعل لم يضره
وسئل عمن اصبح ولم يوتر قال يوتر ما لم يصل الغداة وفى رواية ما اعرف الوتر بعد صلوة الغداة وفى اخرى يصلى
الوتر ما لم يصل الغداة وليس عليه بعد صلوة الفجر ان يصليه وكذلك قال ايوب وابو خيثمة واسحاق وعن
مالك ايضا انه قال الوتر سنة اوتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعمل به المسلمون وربما اوترت بعد الفجر قال لا
ارى على احد ان يوتر بعد صلوة الصبح قال ولا باس بالوتر على البعير وغيره من الدواب فى السفر وعنه لم اسمع
ان احدا من السلف اوتر بعد صلوة الصبح وقد سمعت عن غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وغيرهم انهم اوتروا بعد الفجر وقال فى الذى ينسى الوتر ثم يذكره وهو مع الامام فى صلوة الصبح ارى ان ينصرف

له هذا القول يرده عموم قوله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة فيها رواه مسلم وغيره ١٢

يوتر وان فاتته صلوة الامام كلها واما ركعتا الفجر فلا ينصرف لهما ولا يبتدئ بهما بعد الاقامة قال محمد بن نصر يمكن ان يكون الذين رأوا ان يوتروا عند الاقامة وبعد الاقامة كان مذهبهم ان لا يقضى الوتر بعد صلوة الفجر فلذلك كانوا يامرون بقضائه قبل صلوة الفجر لانهم كانوا لا يرون قضاءه بعد الفجر قد روى عن جماعة مفسرا على ما قلنا وقال بعضهم اذا صلى الغداة لم يوتر بالنهار فاذا كانت الليلة الثانية اوتر وترين وتر الليلة الماضية ووتر الليلة التى هو فيها لان وتر الليل لا يقضى بالنهار سئل سعيد بن جبير عن رجل لم يوتر حتى اصبح قال فليوتر لليلة اخرى وفى رواية يوتر من القابلة وترين وقال بعضهم اذا ذكر وتره بعد صلوة الغداة اوتر متى ما ذكره نهارا فاذا جاءت الليلة الاخرى فلم يكن اوتر لم يوتر لانه ان اوتر فى ليلة مرتين صار وتره شفعا سئل الاوزاعى عمن نسى وتر ليلة فذكر من الغد قال يقضيه متى ما ذكره من يومه حتى يصلى العشاء الاخرة فان لم يذكر حتى يصلى العشاء الاخرة فلا يقضيه حتى يصبح فانه ان فعل شفع وتره وفى رواية اذا ذكر وتره بعد ما صلى الصبح فانه يوتر اذا طلعت الشمس ولا يوتر قبل طلوع الشمس والوتر عنده سنة من السنن التى تركها الى غير حرج وفى رواية سئل عمر عمن ذكر وتره بعد العشاء قال يؤخره لا يوتر وتر البارحة ويوتر وتر الليلة فيكون وتران فى ليلة فيصبح على شفع من صلوة ليلته قال والذى اقول به انه يصلى الوتر ما لم يصل الغداة فاذا صلى الغداة فليس عليه ان يقضيه بعد ذلك وان قضاه على ما يقضى التطوع فحسن قد صلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم الركعتين قبل الفجر بعد طلوع الشمس فى الليلة التى نام فيها عن صلوة الغداة حتى طلعت الشمس وقضى الركعتين اللتين كان يصليهما بعد الظهر بعد العصر فى اليوم الذى شغل فيه عنهما وقد كانوا يقضون صلوة الليل اذا فاتتهم بالليل نهارا فذلك حسن وليس بواجب۔

باب من نسى القنوت فى الوتر

عن الحسن اذا نسى القنوت فى الوتر سجد سجدتى السهو وفى رواية ان قنت يعنى فى الوتر فحسن وان لم يقنت فليس عليه شئ وعن الاوزاعى فيمن ترك قنوت الوتر انما ترك سنة لا شئ عليه وعن ابن ابى ليلى فيمن نسى القنوت فى الفجر يسجد سجدتى السهو وعن حماد وسفيان اذا نسى القنوت فى الوتر فعليه سجدتا السهو وعن احمد ان كان ممن تعود القنوت فليسجد سجدتى السهو وعن ابن علية فيمن نسى القنوت فى الوتر لا شئ عليه وعن هشيم يسجد سجدتى السهو۔

باب ما يدعى به فى اخر الوتر وبعد الفراغ من الوتر

حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابو الوليد ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عمرو الفزارى عن عبد الرحمن بن الحارث عن على بن ابيطالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فى اخر وتره اللهم انى اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك حدثنا بشر بن الحكم ثنا عبد العزيز بن محمد حدثنا عبد المجيد بن سهيل عن يحيى بن عباد عن سعيد بن جبير ان ابن عباس

حدثه انه بات عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقام فصلى ركعتين ركعتين حتى صلى ثمان ركعات قال ثم اوتر بخمس لم يجلس بينهن ثم قعد فاثنى على الله بما هو له اهل فاكثر من الثناء ثم كان اخر كلامه قال اللهم اجعل لي نورا في قلبي واجعل لي نورا في سمعي واجعل لي نورا في بصري واجعل لي نورا عن يميني وعن يساري واجعل لي نورا من بين يدي ومن خلفي وزدني نورا ثلاثا **و** في رواية اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا واعظم لي نورا **و** في اخرى اللهم اجعل في صدري نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في قلبي نورا واجعل في لساني نورا واجعل عن يميني نورا واجعل عن شمالي نورا واجعل من قدامي نورا واجعل من خلفي نورا واجعل من فوقي نورا واجعل من اسفل مني نورا واجعل لي يوم القاك نورا واعظم لي نورا **حل ثنا** اسحاق اخبرنا وكيع ثنا سفيان عن زبيد اليامي عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا جلس في اخر صلوته في الوتر قال سبحان الملك القدوس ثلاثا يمد بها صوته **و** في رواية كان يقول في اخر وتره سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يمد بالثالثة صوته حتى ينقطع نفسه **و** في رواية فاذا سلم وفرغ قال فذكره الا انه قال وطول الثالثة **و** في اخرى كان اذا سلم من الوتر قال سبحان الملك القدوس يطول بها ثلاث مرار **حل ثنا** علي بن سهل ثنا عفان ثنا قيس بن الربيع ثنا محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن داؤد بن علي عن ابيه عن ابن عباس قال بعثني العباس الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبت عنده فصلى فقال في دعائه اللهم اني اسالك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها شملي وتلم بها شعثي وترد بها الفتن وتصلح بها ديني وتحفظ بها غائبي وترفع بها شاهدي وتبيض بها وجهي وتزكي بها عملي وتلهمني بها رشدي وتعصمني بها من كل سوء اللهم اعطني ايمانا صادقا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة انال بها شرف كرامتك في الدنيا والاخرة اللهم اني اسالك الفوز عند القضاء ونزل الشهداء وعيش السعداء ومرافقة الانبياء والنصر على الاعداء اللهم انزل بك حاجتي وان قصر رايي وضعف عملي افتقرت الى رحمتك فاسالك يا قاضي الامور ويا شافي الصدور كما تجير بين البحور ان تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور وفتنة القبور اللهم ما قصر عنه رايي وضعف عنه عملي ولم تبلغه امنيتي من خير وعدته احدا من عبادك او خير انت معطيه احدا من خلقك فاني ارغب اليك فيه واسالكه يا رب العالمين اللهم اجعلنا هادين مهديين غير ضالين ولا مضلين حربا لاعدائك سلما لاوليائك نحب بحبك الناس ونعادي بعداوتك من خالفك من خلقك اللهم هذا الدعاء وعليك الاستجابة وهذا الجهد وعليك التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم ذا الحبل الشديد والامر الرشيد اسالك الامن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود الركع السجود الموفين بالعهود اللهم انك رحيم ودود انك تفعل ما تريد سبحان الذي تعطف بالعز وقال به سبحان الذي

ف اراد ضياء الحق وبيانه اي استعمل اعضائي في الحق واجعل تصرفي وتقلبي فيها على سبيل الخير والصواب ١٢ مجمع

ف في التقريب اليامي وفي الخلاصة الايامي كنيته ابو عبد الرحمن ١٢

ف هو ابن عبد الله المرهبي بضم الميم وسكون الراء وكسر الهاء الهمداني الكوفي وثقه ابن معين والنسائي وقال ابو حاتم صدوق وقال ابو داؤد كان مرجئا قيل مات قبل المائة ١٢

ف تجير بين البحور اي تفصل بينها وتمنع احدها من الاخر ١٢ مجمع

ف اي اجرني من ان ادعو ثبورا قال الله تعالى عن اهل النار اذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا ١٢

ف قال به اي احبه واختص به لنفسه نحو فلان يقول بفلان اي بمحبته واختصاصه او حكم به او غلب به واصله من القيل الملك لانه ينفذ قوله ١٢ مجمع

لیس المجد وتکرم به سبحان الذی لاینبغی التسبیح الا له سبحان ذی الفضل والنعم سبحان ذی القدرة
والکرم سبحان الذی احصے کل شئ علمه اللهم اجعل لی نورا فی قلبی ونورا فی سمعی ونورا فی بصری ونورا فی
قبری ونورا فی شعری ونورا فی بشری ونورا فی لحمی ونورا فی دمی ونورا فی عظامی ونورا بین یدی ونورا
من خلفی ونورا عن یمینی ونورا عن شمالی ونورا من فوقی ونورا من تحتی اللهم زدنی نورا واعطنی نورا و
اجعل لی نورا و عن ام الدرداء قالت کان ابو الدرداء اذا فرغ من صلوة اللیل یدعو لاخوانه یقول اللهم
اغفر لاخی فلان وفلان فقلت له لو ان هذا الدعاء لنفسک فقال ان المسلم اذا دعا لاخیه بظهر الغیب فان
الملائکة تؤمن علی دعائه تقول امین ولک بمثل ذلک فرغبت فی تامین الملائکة و فی روایة ان من الدعاء
الذی لایرد دعوة الرجل لاخیه بظهر الغیب وان الملک الموکل لیقول اذا دعا الرجل لاخیه امین ولک بمثل
و عنه رب نائم مغفور له وقائم مشکور له قیل وکیف هذا قال الرجل یصلی من اللیل فیذکر اخاه وهو نائم
فیستغفر له فیغفر لهذا وهو نائم ویشکر لهذا وهو قائم و عن کعب انی اجد فی التوراة نائما مغفورا له وقائما
مشکورا له قیل کیف ذاک قال اخوان تحابا فی الله فقام احدهما لیلا یصلی فذکر اخاه فی تلک الساعة فدعا
له فغفر الله للنائم بدعاء القائم وشکر للقائم حین ذکر اخاه فی تلک الساعة حدثنا علی بن سهل ثنا
عفان ثنا همام ثنا الحجاج بن فرافصة حدثنی رجل من اهل فدک عن حذیفة بن الیمان انه اتی النبی صلی الله
علیه وآله وسلم فقال له بینا انا اصلی اذ سمعت متکلما یقول اللهم لک الحمد کله ولک الملک کله وبیدک الخیر
کله والیک یرجع الامر کله علانیته وسره اهل ان تحمد انک علی کل شئ قدیر اللهم اغفر لی ما مضی من ذنوبی
واعصمنی فیما بقی من عمری وارزقنی عملا زاکیا ترضی به عنی فقال النبی صلی الله علیه وآله وسلم ذاک ملک اتاک
یعلمک تحمید ربک قال عفان وانا اقوله کل یوم منذ سمعته و عن علی بن ابی طالب انه کان یقول اللهم تم
نورک فهدیت فلک الحمد وعظم حلمک فعفوت فلک الحمد ربنا وجهک اکرم الوجوه وجاهک خیر الجاه
وعطیتک انفع العطایا واهناها تطاع ربنا فتشکر وتعصی فتغفر لمن شئت تجیب المضطر اذا دعاک
وتغفر الذنب وتقبل التوبة وتکشف الضر لایجزی بآلائک احد ولایحصی نعمتک قول قائل حدثنا
محمد بن عبید ثنا حماد بن زید عن عطاء بن السائب عن ابیه عن عمار بن یاسر انه صلی یوما صلوة فاوجز فیها
فقال بعض القوم لقد خففت فقال لقد دعوت فیها بدعوات سمعتهن من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اللهم
بعلمک الغیب وبقدرتک علی الخلق احینی ما علمت الحیوة خیرا لی وتوفنی اذا کانت الوفاة خیرا لی
اللهم واسألک خشیتک فی الغیب والشهادة واسألک کلمة الحکم فی الغضب والرضا واسألک القصد
فی الفقر والغناء واسألک نعیما لاینفد واسألک قرة عین لاتنقطع واسألک الرضا بعد القضاء و
اسألک برد العیش بعد الموت واسألک لذة النظر الی وجهک والشوق الی لقائک فی غیر ضراء مضرة ولا
فتنة مضلة اللهم زینا بزینة الایمان واجعلنا هداة مهتدین حدثنا ابو قدامة عبید الله بن سعید

٥١ بمثل الباء زائدة ١٢ مجمع

٥٢ بضم الفاء وفتح الراء ١٢ خلاصه

٥٣ قرة عین ای نسلا لاینقطع بعده کهب لنا من ازواجنا وذریاتنا قرة اعین او طلب محافظة الصلوات حیث جعل قرة عینه فی الصلوة ١٢ مجمع

٥٤ فی غیر ضراء الضراء الحالة التی تضر وهی نقیض السراء وهما بناءان للمؤنث ولا مذکر لهما قاله ابن الاثیر ١٢ قاح وهو متعلق بشوقا ای شوقا لایؤثر فی سیری وسلوکی وان ضره مضرة او متصل بقوله احینی ما علمت الحیوة خیرا لی ای ضرا لم یصبر علیه ١٢ نهایه

ثنا يحيى بن سعيد قال املى علي سفيان كتب به اليه شعبة قال حدثني عمرو بن مرة حدثني عبد الله بن الحارث
حدثني طليق بن قيس الحنفي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو رب اعني ولا تعن علي و
انصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من بغى علي رب اجعلني لك
شكارا لك ذكارا لك رهابا لك مطواعا اليك مخبتا لك اواها منيبا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب
دعوتي وثبت حجتي واهد قلبي وسدد لساني واسلل سخيمة صدري وعن عائشة رض في قوله ولا تجهر بصلوتك
ولا تخافت بها نزلت في الدعاء وعن ابي هريرة رض كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي عند البيت فاذا
دعا رفع صوته فانزل الله ولا تجهر بصلوتك الآية وعن ابن عباس في قوله ولا تجهر بصلوتك كانوا يجهرون
بالدعاء فلما نزلت هذه الآية امروا ان لا يجهروا ولا يخافتوا قال نزلت في الدعاء وعن عروة رض انه كان
يواظب على حزبه من الدعاء كما يواظب على حزبه من القرآن وعن ابي هريرة رض اوفق الدعاء ان يقول
الرجل اللهم انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي يا رب فاغفر لي ذنبي انك انت ربي وانه
لا يغفر الذنوب الا انت وروى عنه مرفوعا حدثني ابو الوليد ثنا ابو الوليد قال قلت لابي عمرو فادرك
ركعة من الوتر وفاته ركعتان قال ان شاء اذا سلم الامام اكتفى بهذه الركعة فجعلها وترة وان شاء اضاف
اليها ركعتين اخراوين فجعلهن ثلاث ركعات **آخر كتاب قيام الليل وقيام رمضان**
وكتاب الوتر وبآخر النسخة التي اختصرت منها ما مثاله وذلك في شهر ربيع الآخر لنصف منه من
سنة سبع وثمانين ومائتين وفيها بلغت وابو منصور وسعيد بن رجب من اوله الى آخره قراءة مني على الشيخ
وذلك يوم الخميس لسبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وثمانين ومائتين انتهى واظن السماع على المصنف
وتم هذا المختصر على يد كاتبه احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المقريزي في نصف يوم الخميس لثمان ان بقين
من جمادى الآخرة سنة سبع وثماني مائة ولله الحمد اولا وآخرا

ك ه السخيمة الحقد جمعه سخائم ١٢ مجمع
ك ه هو ان يجعل على نفسه من قراءة او صلوة كالورد والحزب النوبة في ورود الماء ١٢ طيبي
ك ه هكذا في الاصل ١٢

قطعات تاریخ طبع کتاب قیام اللیل قیام رمضان کتاب الوتر از فقیر محمد عبد الصمد عفی عنه و والد کاتب این کتاب ساکن کوٹ وارث

قیام اللیل چون از خامهٔ من
بطبع دلکش و با طرز نیکو
با مر تاجر خوش خلق و خوش خو
پے تاریخ طبعش گفت ہاتف
برآمد گشت بس مطبوع دلہا
حدیث مصطفیٰ را باز بشنو

ایضا

که گشت طبع کتاب حدیث پیغمبر
بعون بندهٔ نواب ہر دو از اخوان
ز بہر نام و سبق طبع او زر و سی حساب
نوید و مژدهٔ جان بخش ایها الخلان
بجانش جمله چو بودند طالب دیوان
بیا بخوان بکف آرای محب جان نثار
قیام لیل گزین و شمار کن رمضان
رسیده است بہر سو ز بلده ملتان
بسعی تاجر نامی که عبد غفار است
بصد جان بگیرند صاحب ایمان

ایضا

با قیام اللیل چون سازی کتاب الوتر ضم
نیز با حسن گردد و مقصود ست بهم

جزء لطيف

في شرح حديث ما ذئبان جائعان الخ

للشيخ الامام الحافظ ابي الفرج
زين الدين عبد الرحمن بن شهاب الدين
احمد بن حسن بن رجب البغدادي
الحنبلي رحمه الله تعالى وجعل
الفردوس مأواه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين قال الشيخ الامام العالم العلامة شيخ الاسلام بقية السلف الكرام زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن الشيخ الامام شهاب الدين احمد بن الشيخ الامام ابن رجب البغدادي الحنبلي رحمه الله تعالى خرج الامام احمد والنسائي والترمذي وابن حبان في صحيحه من حديث كعب بن مالك الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه قال الترمذي حسن صحيح و روي من وجه اخر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من حديث ابن عمر وابن عباس وابي هريرة واسامة بن زيد وجابر وابي سعيد الخدري وعاصم بن عدي الانصاري رضي الله عنهم اجمعين وقد ذكرتها كلها مع الكلام عليها في كتاب شرح الترمذي و في لفظ حديث جابر رض ما ذئبان ضاريان ياتيان في غنم غاب رعاؤها بافسد للناس من حب الشرف والمال لدين المؤمن و في حديث ابن عباس رض حب المال والشرف بدل الحرص فهذا مثل عظيم جدا ضربه النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفساد دين المسلم بالحرص على المال والشرف في الدنيا وان فساد الدين بذلك ليس بدون فساد الغنم بذئبين جائعين ضاريين ياتيان في الغنم وقد غاب عنها رعاؤها ليلا فهما ياكلان في الغنم ويفترسان فيها ومعلوم انه لا ينجو من الغنم من افساد الذئبين المذكورين والحالة هذه الا قليل فاخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان حرص المرء على المال والشرف افساد لدينه ليس باقل من افساد الذئبين لهذه الغنم بل اما

ومن ابي الحزم القلانسي وغيرهما و اكثر من المسموع و اكثر الاشتغال حتى تمهر و صنف شرح الترمذي وقطعة من البخاري و ذيل الطبقات الحنابلة و واللطائف في وظائف الايام بطريق الوعظ وفيه فوائد و القواعد الفقهية اجاد فيه وقرء القرآن بالروايات واكثر عن الشيوخ وخرج لنفسه مشيخة مفيدة و مات في شهر رجب سنة خمس وتسعين و سبعمائة انتهى
اللهم اغفر لكاتبه ولمن سعى ونظر فيه

ان يكون سواء واما اكثر فيشير انه لا يسلم من دين المسلم مع حرصه على المال والشرف في الدنيا الا القليل كما انه لا يسلم من الغنم مع
افساد الذئبين المذكورين فيها الا القليل فهذا المثل العظيم يتضمن غاية التحذير من شر الحرص على المال والشرف في الدنيا فاما
الحرص على المال فهو على نوعين احدهما شدة محبة المال مع شدة طلبه من وجوهه المباحة والمبالغة في طلبه والجد في تحصيله واكتسابه من
وجوهه مع الجهد والمشقة وقد ورد ان سبب الحديث كان وقوع بعض افراد هذا كما خرجه الطبراني من حديث
عاصم بن عدي رض قال اشتريت مائة سهم من سهام خيبر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ذئبان ضاريان
في غنم اضاعها ربها بافسد من طلب المسلم المال والشرف لدينه ولو لم يكن في الحرص على المال الا تضييع العمر الشريف
الذي لا قيمة له وقد كان يمكن صاحبه اكتساب الدرجات العلى والنعيم المقيم فضيعه بالحرص في طلب رزق مضمون مقسوم
لا يأتي منه الا ما قدر وقسم ثم لا ينتفع به بل يتركه لغيره ويرتحل عنه ويبقى حسابه عليه ونفعه لغيره فيجمع لمن لا يحمده
ويقدم على من لا يعذره لكفاه بذلك ذما للحرص فالحريص يضيع زمانه الشريف ويخاطر بنفسه التي لا قيمة لها في الاسفار
وركوب الاخطار لجمع مال ينتفع به غيره كما قيل ـ ولا تحسبن الفقر من فقد الغنى * ولكن فقد الدين من اعظم
الفقر * قيل لبعض الحكماء ان فلانا جمع مالا قال فهل جمع اياما ينفقه فيها قيل لا قال ما جمع شيئا وفي بعض الآثار
الاسرائيلية الرزق مقسوم والحريص محروم ابن ادم اذا افنيت عمرك في طلب الدنيا فمتى تطلب الآخرة ـ
اذا كنت في الدنيا عن الخير عاجزا * فما انت في يوم القيمة صانع * قال ابن مسعود رض اليقين ان لا ترضي الناس
بسخط الله ولا تحمد احدا على رزق الله ولا تلم احدا على ما لم يؤتك الله فان الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يرده
كراهة كاره فان الله بقسطه جعل الروح والفرح في اليقين والرضى وجعل الهم والحزن في الشك والسخط وقال
بعض السلف اذا كان القدر حقا فالحرص باطل واذا كان الغدر في الناس طباعا فالثقة بكل احد عجز واذا كان الموت
لكل احد راصدا فالطمأنينة الى الدنيا حمق كان عبد الواحد بن زيد يحلف بالله لحرص المرء على الدنيا اخوف عليه
من اعدى اعدائه وكان يقول يا اخوتاه لا تغبطوا حريصا على ثروته وسعته في مكسب ولا مال وانظروا له بعين المقت
له في اشتغاله اليوم بما يرديه غدا في المعاد ثم يبكي وكان يقول الحرص حرصان حرص فاجع وحرص نافع فاما
النافع فحرص المرء على طاعة الله واما الحرص الفاجع فحرص المرء على الدنيا وهو مشغول معذب لا يسر ولا يلذ بجمعه
لشغله فلا يفرغ من محبة الدنيا للآخرة كذلك وغفلته عما يدوم ويبقى ولبعضهم في هذا المعنى ـ
لا تغبطن اخا حرص على سعة * وانظر اليه بعين الماقت القالي * ان الحريص لمشغول بثروته * عن السرور
بما يحوي من المال * آخر في هذا المعنى ـ يا جامعا مانعا والدهر يرمقه * مفكرا اي باب منه يغلقه
جمعت مالا فقل هل جمعت له * يا جامع المال اياما تفرقه * المال عندك مخزون لوارثه * ما المال مالك الا يوم تنفقه
ان القناعة من يحلل بساحتها * لم يلق في ظلها هما يؤرقه * كتب بعض الحكماء الى اخ له كان حريصا على الدنيا
اما بعد فانك اصبحت حريصا على الدنيا تخدمها وهي تخرجك عن نفسها بالاعراض والامراض والآفات والعلل
كانك لم تر حريصا محروما او زاهدا مرزوقا ولا ميتا عن كثير ولا متبلغا من الدنيا باليسير * عاتب اعرابي

له
تحميد النشيطة
والطبائع كتاب
الحنيفة وشيحة
حتى جبل عليها
الانسان او
طباع كتاب
وركب فيها
من المطعم و
المشرب وغير
ذلك من
الاخلاق التي
لا تزايلها
كالشرة و
الرغابة والبخل
والحياء و
الكبر ومنه
ذكره مجمع
من القاموس
وتجمعه

اخاه على الحرص فقال له يا اخى انت طالب ومطلوب يطلبك من لا تفوته وتطلب من قد كفيته يا اخى الم تر حريصا محروما وزاهدا مرزوقا وقال بعض الحكماء اطول الناس همّا الحسود واهنأهم عيشا القنوع واصبرهم على الاذى الحريص واخفضهم عيشا ارفضهم للدنيا واعظمهم ندامة العالم المفرط ولبعضهم فى هذا المعنى

شعر
الحرص داء قد اضرّ بمن ترى الا قليلا + كم من حريص طامع + صيّره الحرص ذليلا + غيره

شعر
كم انت للحرص والاملِ ابى عبد ليس يجدى لك الحرص والسعى اذا لم يكن جد لما قدره الله من الامر بد

ولابى العتاهية شعر تعالى الله يا سلم بن عمرو + اذل الحرص اعناق الرجال + الحرص مفسدة للدين والمروة

وانشد شعر حرص الحريص جنون + والصبر حصن حصين + ان قدّر الله شيئا فانه سيكون + غيره

شعر حتى متى انت فى حل وترحال + وطول سعى وادبار واقبال + ونازح الدار لا ينفك مغتربا + عن الاحبة لا يدرون ما حاله بمشرق الارض طورا ثم مغربها + لا يخطر الموت من حرص على بال + ولو قنعت اتانى الرزق فى دعة + ان القنوع الغنى لا كثرة المال

وله شعر ايها المتعب جهدا نفسه + يطلب الدنيا حريصا جاهدا + لا لك الدنيا ولا انت لها + فاجعل الهمّين همّا واحدا +

النوع الثانى من الحرص على المال ان يزيد على ما سبق ذكره فى النوع الاول حتى يطلب المال من الوجوه المحرمة ويمنع الحقوق الواجبة فهذا من الشح المذموم قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وفى سنن ابى داؤد عن عبد الله بن عمرو رض عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال اتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم امرهم بالقطيعة فقطعوا وامرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالفجور ففجروا وفى صحيح مسلم عن جابر رض عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال اتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم **قال** طائفة من العلماء الشح هو الحرص الشديد الذى يحمل صاحبه على ان ياخذ الاشياء من غير حلها ويمنعها حقوقها وحقيقته ان تتشوق النفس الى ما حرم الله ومنع منه وان لا يقنع الانسان بما احله الله له من مال او فرج او غيرهما فان الله تعالى احل لنا الطيبات من المطاعم والمشارب والملابس والمناكح وحرم تناول هذه الاشياء من غير وجه حلها واباح لنا دماء الكفار والمحاربين واموالهم وحرم علينا ما عدا ذلك من الخبائث من المطاعم والمشارب والملابس والمناكح وحرم علينا اخذ الاموال وسفك الدماء بغير حقها فمن اقتصر على ما ابيح له فهو مؤمن ومن تعدى ذلك الى ما منع منه فهو الشح المذموم وهو مناف للايمان ولهذا اخبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان الشح يامر بالقطيعة والفجور وبالبخل والبخل هو امساك ما فى يده والشح تناول ما ليس له ظلما وعدوانا من مال غيره حتى قيل انه راس المعاصى كلها وبهذا فسر ابن مسعود رض وغيره من السلف الشح والبخل ومن ههنا يعلم معنى حديث ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لا يجتمع الشح والايمان فى مؤمن والحديث الاخر عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال افضل الايمان الصبر والسماحة وفسر الصبر بالصبر عن المحارم والسماحة باداء الواجبات وقد يستعمل الشح بمعنى البخل وبالعكس ولكن الاصل هو التفريق بينهما على ما ذكرناه ومتى وصل الحرص على المال الى هذه الدرجة نقص بذلك الدين والايمان بلا ريب حتى لا يبقى منه الا القليل واما حرص المرء

الحواشى:

سه كذا فى الاصل
سه كذا فى الاصل
سه كذا فى الاصل

سه هو سلم بن عمرو بن حماد كان شاعرا معاصرا لابى العتاهية ونسمى خاسرا لكونه باع مصحفا واشترى به طنبورا وكان من تلامذة بشار ياخذ معانيه ويكسوها الفاظا اخف من الفاظه وكان سلم يدخل على المهدى وينشد له الاشعار فيجيزه فقال فيه ابو العتاهية هذا الشعر مات سلم سنة ١٨٦هـ و سنة ٤٩٣ [illegible]

تفسير الشح

الفرق بين البخل والشح

فى سعه [illegible]

على الشرف فهذا اشد هلاكا من الحرص على المال فان طلب شرف الدنيا والرفعة فيها والرياسة على الناس والعلو
فى الارض اضر على العبد من طلب المال وضرره اعظم والزهد فيه اصعب فان المال يبذل فى طلب الرياسة و
الشرف والحرص على الشرف على قسمين احدهما طلب الشرف بالولاية والسلطان والمال وهذا خطر جدا وهو
فى الغالب يمنع خير الآخرة وشرفها وكرامتها وعزها قال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا فى الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقل من يحرص على رياسة الدنيا بطلب الولايات فيوفق بل يوكل
الى نفسه كما قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم لعبد الرحمن بن سمرة رض يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها
عن مسئلة وكلت اليها وان اعطيتها عن غير مسئلة اعنت عليها قال بعض السلف ما حرص احد على
ولاية فعدل فيها وكان يزيد بن عبد الله بن موهب من قضاة العدل والصالحين وكان يقول من احب المال و
الشرف وخاف الدوائر لم يعدل فيها وفى صحيح البخارى عن ابى هريرة رض عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال انكم
ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة وفيه ايضا عن ابى موسى
الاشعرى رض ان رجلين قالا للنبى صلى الله عليه وآله وسلم يا رسول الله امرنا قال انا لا نولى امرنا هذا من سأله ولا
من حرص عليه واعلم ان الحرص على الشرف يستلزم ضررا عظيما قبل وقوعه فى السعى فى اسبابه وبعد وقوعه بالحرص
العظيم الذى يقع فيه صاحب الولاية من الظلم والتكبر وغير ذلك من المفاسد وقد صنف ابو بكر الآجرى و
كان من العلماء الربانيين فى اوائل المائة الرابعة تصنيفا فى اخلاق العلماء وآدابهم وهو من اجل ما صنف
فى ذلك ومن تأمله علم منه طريقة السلف من العلماء والطرائق التى حدثت بعدهم المخالفة لطريقتهم فوصف
فيه عالم السوء باوصاف طويلة منها انه قال قد فتنه حب الثناء والشرف والمنزلة عند اهل الدنيا يتجمل بالعلم كما
يتجمل بالحلة الحسناء للدنيا ولا يجمل علمه بالعمل به وذكر كلاما طويلا الى ان قال فهذه الاخلاق واشباهها تغلب
على قلب من لم ينتفع بالعلم فبينا هو مقارب لهذه الاخلاق اذ هبت نفسه فى حب الشرف والمنزلة فاحب مجالسة
الملوك وابناء الدنيا فاحب ان يشاركهم فيما هم فيه من منظر بهى ومركب هنى وخادم سرى ولباس لين وفراش
ناعم وطعام شهى واحب ان يغشى بابه وان يسمع قوله ويطاع امره فلم يقدر عليه الا من جهة القضاء فطلبه فلم يمكنه
الا ببذل دينه فتذلل للملوك واتباعهم فخدمهم بنفسه واكرمهم بماله وسكت عن قبيح ما ظهر له من الدخول فى
ايوانا تهم وفى منازلهم من افعالهم ثم قد زين لهم كثيرا من قبيح فعالهم بتأويله الخطاء ليحسن موقعه عندهم فلما
فعل هذا مدة طويلة واستحكم فيه الفساد ولوه القضاء فذبح بغير سكين فصارت لهم عليه منة عظيمة ووجب عليه
شكرهم فألزم نفسه لئلا يغضبهم عليه فيعزلوه عن القضاء ولم يلتفت الى غضب مولاه فاقتطع اموال اليتامى
والارامل والفقراء والمساكين واموال الوقف والمجاهدين واهل الشرف بالحرمين واموالا يعود نفعها على
جميع المسلمين فارضى بها الكاتب والحاجب والخادم فاكل الحرام واطعم الحرام وكثر الداعى عليه فالويل لمن
اورثه علمه هذه الاخلاق وهذا العلم هو الذى استعاذ منه النبى صلى الله عليه وآله وسلم وامر ان يستعاذ منه

ف ١: رب لا تكلنى الى نفسى طرفة عين واصلح لى شانى كله لا اله الا انت ١٢

ف ٢: قال ابن خلكان واخبرنى بعض العلماء انه لما دخل مكة المكرمة حرسها الله تعالى اعجبته فقال اللهم ارزقنى الاقامة بها سنة فسمع هاتفا يقول له بل ثلاثين سنة فعاش بعد ذلك ثلاثين سنة ثم مات بها فى اول يوم من المحرم سنة ٣٦٠ ١٢

ترجمة الامام ابو بكر الآجرى

ف ٣: وما احسن ما انشد صاحب الشاطبية فى القراءة وبعثه الى امير زمانه ـــ قل للامير مقالة من ناصح فطن نبيه ان الفقيه اذا اتى ابوابكم لا خير فيه ١٢ عبد التواب

وهذا العالم الذی قال فیہ النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان اشد الناس عذابا یوم القیمۃ عالم لم ینفعہ اللہ بعلمہ و
کان یقول اللہم انی اعوذبک من علم لاینفع ومن قلب لایخشع ومن نفس لاتشبع ومن دعاء لایسمع وکان
علیہ السلام یقول اللہم انی اسئلک علما نافعا واعوذبک من علم لاینفع ھذا کلہ کلام الامام ابی بکر الاجری رحمہ
اللہ تعالی وکان فی اواخر الثلاثمائۃ ولم یزل الفساد متزایدًا علی ماذکرناہ اضعافا مضاعفۃ فلاحول ولاقوۃ الا
باللہ ومن دقیق آفات حب الشرف طلب الولایات والحرص علیہا وھو باب غامض لایعرفہ الا العلماء باللہ
العارفون بہ المحبون لہ الذین یعادون لہ من جہال خلقہ المزاحمین لربوبیتہ والھیبۃ مع حقارتہم وسقوطہم
عند اللہ وعند خواص عبادہ العارفین بہ کما قال الحسن رحمہ اللہ فیہم انہم وان طقطقت بہم البغال وھملجت
بہم البراذین فان ذل المعصیۃ فی رقابہم ابی اللہ الا ان یذل من عصاہ وحب الشرف بالحرص علی نفوذ الامر
والنہی وتدبیر امر الناس اذا قصد بذلک مجرد علو المنزلۃ علی الخلق والتعاظم علیہم واظہار صاحب ھذا الشرف
حاجۃ الناس وافتقارھم الیہ وذلہم فی طلب حوائجہم منہ فہذا نفسہ مزاحمۃ لربوبیۃ اللہ والھیبۃ وربما تسبب بعض
ھؤلاء الی ایقاع الناس فی امر یحتاجون فیہ الیہ لیضطرھم بذلک الی رفع حاجاتہم الیہ وظہور افتقارھم واحتیاجہم
الیہ ویتعاظم بذلک ویتکبر بہ وھذا لایصلح الا للہ وحدہ لاشریک لہ کما قال تعالی ولقد ارسلنا الی امم من قبلک
فاخذناھم بالباساء والضراء لعلہم یتضرعون وقال وما ارسلنا فی قریۃ من نبی الا اخذنا اھلہا بالباساء و
الضراء لعلہم یضرعون وفی بعض الآثار ان اللہ تعالی یبتلی عبدہ بالبلاء لیسمع تضرعہ وفی الآثار ایضا
ان العبد اذا دعا اللہ تعالی وھو یحبہ قال اللہ تعالی یا جبریل لاتعجل لقضاء حاجتہ فانی احب ان اسمع تضرعہ
فہذہ الامور اصعب واخطر من مجرد الظلم وادھی وامر من الشرک والشرک اعظم الظلم عند اللہ وفی الصحیح
عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال یقول اللہ تعالی الکبریاء ردائی والعظمۃ ازاری فمن نازعنی فیہما عذبتہ
کان بعض المتقدمین قاضیا فرای فی منامہ کان قائلا یقول لہ انت قاض واللہ قاض فاستیقظ منزعجا
وخرج عن القضاء وترکہ وکان طائفۃ من القضاۃ الورعین یمنعون الناس ان یدعوھم بقاضی القضاۃ فان
ھذا الاسم یشبہ ملک الملوک الذی ذم النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم التسمیۃ بہ وقال لامالک الا اللہ وحاکم الحکام
مثلہ اواشد ومن ھذا الباب ایضا ان یحب ذو الشرف والولایۃ ان یحمد علی فعالہ ویثنی علیہ بہا ویطلب من الناس
ذلک ویتسبب فی اذی من لایجیبہ الیہ وربما کان ذلک الفعل الی الذم اقرب منہ الی المدح وربما اظہر امرا
حسنا فی الظاہر واحب المدح علیہ وقصد بہ فی الباطن شرا وقصد تمویہ ذلک وترویجہ علی الخلق وھذا
یدخل فی قولہ تعالی لاتحسبن الذین یفرحون بما اتوا ویحبون ان یحمدوا بما لم یفعلوا فلاتحسبنہم بمفازۃ
من العذاب الآیۃ فان ھذہ الآیۃ انما نزلت فیمن ھذہ صفاتہ وھذا القصد اعنی طلب المدح من الخلق ومحبتہ
والعقوبۃ علی ترکہ لایصلح الا للہ وحدہ لاشریک لہ ومن ھنا کان ائمۃ الہدی ینہون عن حمدھم علی اعمالہم وما
یصدر منہم من الاحسان الی الخلق ویامرون باضافۃ الحمد علی ذلک للہ وحدہ لاشریک لہ فان النعم کلہا منہ وکان

ہ الطقطقۃ کالدقدقۃ صوت حافر الخیل والھملجۃ مشی شبہ الھرولۃ ۱۲

ذکر النہی عن ان یدعی احد بقاضی القضاۃ

عمر بن عبد العزيز رحمه الله نشديد العناية بذلك وكتب مرة الى اهل الموسم كتابا يقرأ عليهم وفيه الامر بالاحسان
اليهم وازالة المظالم التى كانت عليهم وفى الكتاب ولا تحمد واعلى ذلك كله الا الله فانه لو وكلنى الى نفسى كنت كغيرى
وحكايته مع المرأة التى طلبت منه ان يفرض لبناتها اليتامى مشهورة فانها كانت لها اربع بنات ففرض لاثنتين
منهن وهى تحمد الله ثم فرض للثالثة فشكرته فقال انما كنا نفرض لهن حيث كنت تولين الحمد اهله فمرى هذه
الثلاث يواسين الرابعة اوكما قال رضى الله عنه اراد ان يعرف ان الولاية انما هو منتصب لتنفيذ امر الله و
امر العباد بطاعته تعالى وهو مع ذلك خائف من التقصير فى حقوق الله تعالى ايضا فالمحبون لله غاية مقاصدهم
من الخلق ان يحبوا الله ويطيعوه ويفردوه بالعبودية والالهية فكيف من يزاحمه فى شئ من ذلك فهو لا يريد من
الخلق جزاءً ولا شكورا وانما يرجو ثواب عمله من الله كما قال الله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة
ثم يقول للناس كونوا عبادا لى من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتب وبما كنتم تدرسون ولا
يامركم ان تتخذوا الملئكة والنبيين اربابا ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال صلى الله عليه وسلم لا تطرونى
كما اطرت النصارى المسيح بن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينكر
على من يتأدب معه فى الخطاب بهذا الادب كما قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد بل قولوا ما شاء الله ثم ما شاء
محمد وقال لمن قال ما شاء الله وشئت اجعلتنى لله ندا بل ما شاء الله وحده فمن هنا كان خلفاء الرسل واتباعهم
من امراء العدل واتباعهم وقضاتهم لا يدعون الى تعظيم نفوسهم البتة بل الى تعظيم الله وحده وافراده بالعبودية
والالهية ومنهم من كان لا يريد الولاية الا للاستعانة بها على الدعوة الى الله وحده وكان بعض الصالحين يتولى
القضاء ويقول الا اتولاه لاستعين به على الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ولهذا كانت الرسل واتباعهم يصبرون
على الاذى فى الدعوة الى الله ويتحملون فى اوامر الله من الخلق غاية المشقة وهم صابرون بل راضون بذلك فان
المحب ربما يتلذذ بما يصيبه من الاذى فى رضى محبوبه كما كان عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز رحمه الله يقول
لابيه فى خلافته اذا حرص على تنفيذ الحق واقامة العدل يا ابت لوددت انى غلت بى وبك القدور فى الله عز
وجل وقال بعض الصالحين وددت ان جسمى قرض بالمقاريض وان هذا الخلق كلهم اطاعوا الله عز وجل فعرض
قوله على بعض المتقدمين فقال ان كان اراد بذلك النصيحة للخلق والا فلا ادرى ثم غشى عليه ومعنى هذا ان صاحب
هذا القول قد يكون لحظ نصح الخلق والشفقة عليهم من عذاب الله واحب ان يفديهم من عذاب الله باذى نفسه و
قد يكون لحظ جلال الله وعظمته وما يستحقه من الاجلال والاكرام والطاعة والمحبة فود ان الخلق قاموا بذلك
وان حصل له فى نفسه غاية الضرر وهذا هو مشهد خواص المحبين العارفين بملاحظته فغشى على هذا الرجل لهذا
وقد وصف الله تعالى فى كتابه ان المحبين له يجاهدون فى سبيله ولا يخافون لومة لائم وفى ذلك يقول بعضهم
شعر اجد الملامة فى هواك لذيذة + حبا لذكرك فليلمنى اللوم + القسم الثانى طلب الشرف والعلو على
الناس بالامور الدينية كالعلم والعمل والزهد فهذا افحش من الاول واقبح واشد فسادا وخطرا فان العلم و

شكر كلام عمر بن عبد العزيز رحمه الله

حاشية: يعنى رحمه الله تعالى واما اذ شكرتنى انا فلست باهل ان اشكر وانى اخاف ان فرضت لها ان ادخل فى الذين يحبون ليذكروا ويثنى عليهم فمرى الثلاث يقنعن فيما فرض لهن ويواسين الرابعة بما فضل ۱۲ عبد التواب

قول عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز لابيه

القسم الثانى طلب الشرف والعلو على الناس

العمل والزهد انما يطلب به ما عند الله من الدرجات العلى والنعيم المقيم ويطلب بها ما عند الله والقرب منه والزلفى
لديه **قال** الثوری رہ انما فضل العلم لانه يتقى به الله والا كان كسائر الاشياء فاذا طلب بشئ من هذا عرض
الدنيا الفانی فهو ايضا نوعان احدهما ان يطلب به المال فهذا من نوع الحرص على المال وطلبه بالاسباب المحرمة
و فی هذا الحديث عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرض
الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة يعنی ريحها خرجه الامام احمد وابو داؤد وابن ماجه وابن حبان **فی** صحيحه
من حديث ابی هريرة رض عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم **و** سبب هذا والله اعلم ان فی الدنيا جنة معجلة وهی معرفة
الله ومحبته والانس به والشوق الى لقائه وخشيته وطاعته والعلم النافع يدل على ذلك فمن دله علمه على دخول
هذه الجنة المعجلة فی الدنيا دخل الجنة فی الاخرة ومن لم يشم رائحتها لم يشم رائحة الجنة فی الاخرة **و** لهذا كان
اشد الناس عذابا فی الاخرة عالم لم ينفعه الله بعلمه **و** هو اشد الناس حسرة يوم القيمة حيث كان معه آلة يتوصل
بها الى اعلى الدرجات وارفع المقامات فلم يستعملها الا فی التوصل الى اخس الامور وادناها واحقرها فهو كمن
كان معه جواهر نفيسة لها قيمة فباعها ببعرة او شئ مستقذر لا ينتفع به فهذا حال من يطلب الدنيا بعلمه **و** اقبح
من ذلك من يطلبها باظهار الزهد فيها فان ذلك خداع قبيح جدا **و** كان ابو سليمان الدارانی[له] رہ يعيب على من لبس
عباءة وفی قلبه شهوة من شهوات الدنيا تساوی اكثر من قيمة العباءة **يشير** الى ان اظهار الزهد فی الدنيا
باللباس الدينی انما يصلح لمن فرغ قلبه من التعلق بها بحيث لا يتعلق قلبه بها باكثر من قيمة ما لبسه فی الظاهر
حتى يستوی ظاهره وباطنه فی الفراغ من الدنيا **و** ما احسن قول بعض العارفين وقد سئل عن الصوفی فقال
الصوفی من لبس الصوف على الصفا وسلك طريق المصطفى واذاق الهوى بعد الجفا وكانت الدنيا منه خلف
القفا **النوع** الثانی من يطلب بالعلم والعمل والزهد الرياسة على الخلق والتعاظم عليهم وان ينقاد الخلق و
يخضعون له ويصرفون وجوههم اليه وان يظهر للناس زيادة علمه على العلماء ليعلو به عليهم ونحو ذلك فهذا
موعده النار لان قصد التكبر على الخلق محرم فی نفسه فاذا استعمل فيه آلة الاخرة كان اقبح وافحش من ان يستعمل
فيه آلات الدنيا من المال والسلطان **و** فی السنن عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم من طلب العلم ليماری به السفهاء
او يجاری به العلماء او يصرف وجوه الناس اليه ادخله الله النار خرجه الامام احمد والترمذی من حديث كعب
ابن مالك **و** خرجه ابن ماجه من حديث ابن عمر رض وحذيفة رض وعنده فهو فی النار **و** خرج ابن ماجه وابن
حبان فی صحيحه من حديث جابر رض عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ولا لتماروا
به السفهاء ولا لتخيروا به المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار **و** خرجه ابن عدی من حديث ابی هريرة رض
عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم بنحوه وزاد فيه ولكن تعلموه لوجه الله والدار الاخرة **و** عن ابن مسعود رض قال
لا تعلموا العلم لثلاث لتماروا به السفهاء او لتجادلوا به الفقهاء او لتصرفوا به وجوه الناس اليكم وابتغوا بقولكم
وفعلكم ما عند الله فانه يبقى ويفنى ما سواه **و** قد ثبت فی صحيح مسلم عن ابی هريرة رض عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم

[له] هو عبد الرحمن ابن عطية رہ من بنی عبس وداريا قرية من قرى دمشق كان كبير الشان فی علوم الحقائق والورع مات رحمه الله سنة ٢١٥ كان يقول من صارع الدنيا صرعته واذا سكنت الدنيا فی قلب ترحلت الآخرة منه وكان رحمه الله يقول اذا اردت حاجة من حوائج الدنيا والاخرة فعليك بالجوع ثم اسألها وذلك لان الاكل يغير العقل ١٢ طبقات شعرانی

كلام بعض العارفين

قال ان اول الخلق تسعر بهم النار يوم القيمة ثلاثة منهم العالم الذى قرأ القران ليقال قارى وتعلم العلم
ليقال عالم وانه يقال له قد قيل ذلك وامر به فسحب على وجهه حتى القى فى النار و ذكر مثل ذلك فى المتصدق
ليقال انه جواد و فى المجاهد ليقال انه شجاع وعن على رضه قال يا حملة العلم اعملوا به فانما العالم من عمل بما علم
فوافق عمله علمه وسيكون اقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم يخالف علمهم عملهم ويخالف سريرتهم علانيتهم
يجلسون حلقا حلقا فيباهى بعضهم بعضا حتى ان الرجل ليغضب على جليسه اذا جلس الى غيره ويدعه اولئك
لا تصعد اعمالهم فى مجالسهم تلك الى الله عز وجل و قال الحسن رح لا يكون حظ احدكم من علمه ان يقال عالم و فى
بعض الآثار ان عيسى عليه الصلوة والسلام قال كيف يكون من اهل العلم من يطلب العلم ليحدث به ولا يطلبه ليعمل به
و قال بعض السلف بلغنا ان الذى يطلب الاحاديث ليحدث بها لا يجد ريح الجنة يعنى من ليس له غرض فى طلبها
الا ان يحدث بها دون العمل بها و من هذا القبيل كراهة السلف الصالح الجرأة على الفتيا والحرص عليها والمسارعة
اليها والاكثار منها و روى ابن لهيعة عن عبد الله بن جعفر مرسلا عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اجرؤكم على الفتيا
اجرؤكم على النار و قال علقمة كانوا يقولون اجرؤكم على الفتيا اقلكم علما و عن البراء قال ادركت عشرين ومائة من الانصار
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئل احدهم عن المسئلة ما منهم من رجل الا ود ان اخاه كفاه و فى رواية
فيردها هذا الى هذا وهذا الى هذا حتى يرجع الى الاول وعن ابن مسعود رض قال ان الذى يفتى الناس فى كل ما يستفتونه
لمجنون و سئل عمر بن عبد العزيز رح عن مسئلة فقال ما انا على الفتيا بجرئ و كتب الى بعض عماله انى والله ما انا
بحريص على الفتيا ما وجدت منه بدا و ليس هذا الامر لمن ود ان الناس احتاجوا اليه انما هذا الامر لمن ود انه وجد
من يكفيه وعنه انه قال اعلم الناس بالفتاوى اسكتهم واجهلهم بها انطقهم و قال سفيان الثورى رح ادركنا
الفقهاء وهم يكرهون ان يجيبوا فى المسائل والفتيا حتى لا يجدوا بدا من ان يفتوا واذا اعفوا منها كان احب
اليهم و قال الامام احمد رح من عرض نفسه للفتيا فقد عرضها لامر عظيم الا انه قد تلجئ اليه الضرورة قيل له فايما
افضل الكلام ام السكوت قال الامساك احب الى قيل له فاذا كانت الضرورة فجعل يقول الضرورة الضرورة و
قال الامساك اسلم له و ليعلم المفتى انه يوقع عن الله امره ونهيه وانه موقوف ومسئول عن ذلك قال الربيع بن
خيثم ايها المفتون انظروا كيف تفتون و قال عمرو بن دينار رح لقتادة رح لما جلس للفتيا اتدرى فى اى عمل وقعت
وقعت بين الله وبين عباده وقلت هذا يصلح وهذا لا
يصلح وعن ابن المنكدر رح قال ان العالم بين الله وبين خلقه فلينظر كيف يدخل عليهم و كان ابن سيرين رح اذا
سئل عن الشئ من الحلال والحرام تغير لونه وتبدل حتى كانه ليس بالذى كان و كان النخعى رح يسأل فتظهر عليه
الكراهة ويقول ما وجدت احدا تسأله غيرى و قال قد تكلمت ولو وجدت بدا ما تكلمت وان زمانا اكون فيه
فقيه اهل الكوفة لزمان سوء و روى عن عمر رض انه قال انكم لتستفتوننا استفتاء قوم كانا لا نسئل عما نفتيكم
به وعن محمد بن واسع رح قال اول من يدعى الى الحساب الفقهاء وعن مالك رح انه كان اذا سئل عن المسئلة كانه
واقف بين الجنة والنار و قال بعض العلماء لبعض المفتين اذا سئلت عن مسئلة فلا يكن همك تخليص السائل

ذكر الجرأة فى الفتيا والحرص عليها والمسارعة اليها

فليتق الفتوى من وجد من يكفيه

سله اى جعل يتقى فتاواه ليعرفه انه يجب عليه ان ينظر فى الامور نظرا غائرا ثم يفتى ١٢ منه

ولكن تخليص نفسك اولا و قال لآخر اذا سئلت عن مسئلة فتفكر فان وجدت لنفسك مخرجا فتكلم والا فاسكت
وكلام السلف رح في هذا المعنى كثير جدا يطول ذكره واستقصاؤه و من هذا الباب ايضا كراهة الدخول على الملوك
والدنو منهم وهو الباب الذي يدخل منه علماء الدنيا الى نيل الشرف والرياسات فيها وخرج الامام احمد وابوداود
والترمذي والنسائي من حديث ابن عباس رض عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من سكن البادية جفا ومن اتبع
الصيد غفل ومن اتى ابواب السلاطين افتتن[٥١] وخرج احمد وابوداود نحوه من حديث ابي هريرة رض عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وفي حديثه وما ازداد احد من السلطان دنوا الا ازداد من الله بعدا و خرج ابن ماجه
من حديث ابن عباس رض عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان اناسا من امتي سيتفقهون في الدين ويقرؤن القرآن
ويقولون نأتي الامراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك
كذلك لا يجتنى من قربهم الا الخطايا وخرج الطبراني ولفظه ان اناسا من امتي يقرؤن القرآن ويتعمقون[٥٢] في
الدين يأتيهم الشيطان يقول لو اتيتم الملوك فاصبتم من دنياهم واعتزلتموهم بدينكم الا ولا يكون ذلك كما لا
يجتنى من القتاد الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا الخطايا وخرج الترمذي من حديث ابي هريرة رض عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا وما جب الحزن قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم
مائة مرة قيل يا رسول الله من يدخله قال القراء المراءون باعمالهم وخرج ابن ماجه نحوه وزاد فيه وان من ابغض
القراء الى الله الذين يزورون الامراء الجورة ويروى من حديث علي رض عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحوه و من
اعظم ما يخشى على من يدخل على الملوك الظلمة ان يصدقهم بكذبهم ويعينهم على ظلمهم ولو بالسكوت عن الانكار
عليهم فان من يريد بدخوله عليهم الشرف والرياسة وهو حريص عليهما لا يقدم على الانكار عليهم بل ربما حسن لهم
بعض افعالهم القبيحة تقربا اليهم ليحسن موقعه عندهم ويساعدوه على غرضه و قد خرج الامام احمد والترمذي
والنسائي وابن حبان في صحيحه من حديث كعب بن عجرة رض عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال سيكون بعدي امراء فمن دخل
عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس بوارد على الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم
على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وانا منه وهو وارد على الحوض وخرج الامام احمد معنى هذا الحديث من
حديث حذيفة رض وابن عمر رض وخباب بن الارت وابي سعيد الخدري والنعمان بن بشير رضي الله عنهم و قد
كان كثير من السلف ينهون عن الدخول على الملوك لمن اراد امرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر ايضا و ممن نهى عن
ذلك عمر بن عبد العزيز وابن المبارك والثوري وغيرهم من الائمة و قال ابن المبارك رح ليس الآمر الناهي عندنا
من دخل عليهم فامرهم ونهاهم انما الآمر الناهي من اعتزلهم و سبب هذا ما يخشى من فتنة الدخول عليهم فان النفس
قد تخيل للانسان اذا كان بعيدا عنهم انه يأمرهم وينهاهم ويغلظ عليهم فاذا شاهدهم قريبا مالت النفس اليهم
لان محبة الشرف كامن في النفس له ولذلك يداهنهم[٥٣] ويلاطفهم

[٥١] قال السيوطي هو بالبناء للمفعول والمراد ذهاب الدين وكلام الصحاح يفيد جواز البناء للفاعل ايضا وفي مجمع البحار افتتن لانه ان وافقه فيما يأتي و يذر فقد خاطر بدينه وان خالفه خاطر بروحه وهذا لمن دخل مداهنا ومن دخل آمرا وناهيا وناصحا كان دخوله افضل قلت اذا دخل كذلك فقد خاطر بروحه كما لا يخفى والله تعالى اعلم ١٢ سندي على النسائي

[٥٢] التعمق هو المبالغة في الامر و الطلب و قطع غايته ١٢

[٥٣] هي المصانعة وقيل اظهار خلاف ما يضمر كالادهان ومنه قوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون قال ابو الهيثم الادهان المقاربة في الكلام والتليين في القول وقال بعضهم الادهان في الاصل جعل نحو الاديم مدهونا بشيء من الدهن ولما كان ذلك يلينه لمحسوسا استعمل في اللين المعنوي على التجوز به في مطلق اللين او الاستعارة له ولذا سميت المداراة و الملاينة مداهنة ثم اشتهر هذا المجاز وصار حقيقة عرفية فتجوز فيه عن التهاون بالشيء واستحقاره لان المتهاون بالامر لا يتصلب فيه كما في العناية ١٢ تاج العروس شرح القاموس

وربما مال اليهم واحبهم ولا سيما ان لاطفوه واكرموه وقبل ذلك منهم وقد جرى ذلك لابن طاوس مع بعض
الامراء بحضرة ابيه طاوس فوبخه طاوس على فعله ذلك وكتب سفيان الثوري الى عباد بن عباد وكان في
كتابه اياك والامراء ان تدنو منهم او تخالطهم في شيء من الاشياء واياك ان تخدع ويقال لك لتشفع وتدرء عن
مظلوم او ترد مظلمة فان ذلك خديعة ابليس وانما اتخذها فجار القراء سلما وما كفيت عن المسئلة والفتيا فاغتنم
ذلك ولا تنافسهم واياك ان تكون ممن يحب ان يعمل بقوله او ينشر قوله او يسمع قوله فاذا ترك ذلك منه عرف
فيه واياك وحب الرياسة فان الرجل يكون حب الرياسة احب اليه من الذهب والفضة وهو باب غامض لا يبصره
الا البصير من العلماء السماسرة فتفقد بقلب واعمل بنية واعلم انه قد دنا من الناس امر يشتهي الرجل ان يموت و
السلام ومن هذا الباب ايضا كراهة ان يشهر الانسان نفسه للناس بالعلم والزهد والدين او باظهار الاعمال والاحوال
والكرامات ليزار وتلتمس بركته ودعاؤه وتقبل يده وهو محب لذلك ويقيم عليه ويفرح به ويسعى في اسبابه
ومن هذا كان السلف الصالح يكرهون الشهرة غاية الكراهة منهم ايوب والنخعي وسفيان واحمد وغيرهم من
العلماء الربانيين وكذلك الفضيل وداود الطائي وغيرهما من الزهاد والعارفين وكانوا يذمون انفسهم غاية
الذم ويسترون اعمالهم غاية الستر دخل رجل على داود الطائي فسأله ما جاء به فقال احببت ان ازورك فقال
اما انت فقد اصبت خيرا حيث زرت في الله ولكن انظر ماذا لقيت غدا اذا قيل لي من انت حتى تزار من الزهاد انت لا
والله من العباد انت لا والله من الصالحين انت لا والله وعدد خصال الخير على هذا الوجه فجعل يوبخ نفسه يقول يا داود كنت
في الشبيبة فاسقا فلما شبت صرت مرائيا والمرائي اشر من الفاسق وكان محمد بن واسع يقول لو ان للذنوب رائحة
ما استطاع احد ان يجالسني وكان ابراهيم النخعي اذا دخل عليه احد وهو يقرأ في المصحف غطاه وكان اويس
وغيره من الزهاد اذا عرفوا في مكان ارتحلوا عنه وكان كثير من السلف يكره ان يطلب منه الدعاء ويقول لمن
يسأله الدعاء اي شيء انا وممن روي عنه ذلك عمر بن الخطاب وحذيفة رضي الله عنهما وكذلك مالك بن دينار
وكان النخعي يكره ان يسأل الدعاء وكتب رجل الى احمد يسأله الدعاء فقال اذا دعونا نحن لهذا فمن يدعو لنا
ووصف بعض الصالحين واجتهاده في العبادة لبعض الملوك فعزم على زيارته فبلغه ذلك فجلس على قارعة الطريق
يأكل فوافاه الملك وهو على تلك الحالة فسلم عليه فرد عليه وجعل يأكل اكلا كثيرا ولا يلتفت الى الملك فقال ما
في هذا خير ورجع فقال الرجل الحمد لله الذي رد هذا عني وهو لائم وهذا باب واسع جدا وههنا نكتة دقيقة
وهي ان الانسان قد يذم نفسه بين الناس يريد بذلك ان يرى انه متواضع عند نفسه فيرتفع بذلك عندهم
ويمدحونه به وهذا من دقائق ابواب الرياء وقد نبه عليه السلف الصالح قال مطرف بن عبد الله بن الشخير كفى
بالنفس اطراء ان تذمها على الملأ كانك تريد بذمها زينها وذلك عند الله سفه **فصل** وقد تبين بما ذكرنا
ان حب المال والرياسة والحرص عليهما يفسد دين المرء حتى لا يبقى منه الا ما شاء الله كما اخبر بذلك النبي صلى الله
عليه وآله وسلم واصل محبة المال والشرف حب الدنيا واصل حب الدنيا اتباع الهوى قال وهب بن منبه

عنك والمتحيرين في الامور تاج العروس
سله
كان رحمه الله يقول من زهد في الدنيا فهو مالك الدنيا والآخرة وكان يقول من اقبل بقلبه على الله تعالى اقبل بقلوب العباد اليه وكان يقول ادركنا الناس وهم ينامون مع نسائهم على وسادة واحدة ويبكون حتى تبتل الوسادة من دموعهم عشرين سنة لا تشعر امرأتهم بذلك ١٢ طبقات شعراني
عن الشبيبة كالرغيبة الشباب في الحلاوة ١٢ عبدالغفار

من اتباع الهوى الرغبة فی الدنیا ومن الرغبة فیها حب المال والشرف ومن حب المال والشرف استحلال المحارم وهذا کلام حسن فانه انما عتب علی صاحب المال والشرف الرغبة فی الدنیا وانما تحصل الرغبة فی الدنیا من اتباع الهوى لان الهوى داعٍ الی الرغبة فی الدنیا وحب المال والشرف فیها والتقوى تمنع من اتباع الهوى وتردع من حب الدنیا قال الله تعالی فاما من طغی واثر الحیوة الدنیا فان الجحیم هی الماوی واما من خاف مقام ربه ونهی النفس عن الهوى فان الجنة هی الماوی وقد وصف الله تعالی اهل النار بالمال والسلطان فی مواضع من کتابه فقال تعالی واما من اوتی کتابه بشماله فیقول یلیتنی لم اوت کتابیه ولم ادر ما حسابیه یالیتها کانت القاضیة ما اغنی عنی مالیه هلک عنی سلطانیه واعلم ان النفس تحب الرفعة والعلو علی ابناء جنسها ومن هذا نشأ الکبر والحسد ولکن العاقل ینافس فی العلو الدائم الباقی الذی فیه رضوان الله وقربه وجواره ویرغب عن العلو الفانی الزائل الذی یعقبه غضب الله وسخطه وانحطاط العبد وسفوله وبعده عن الله وطرده عنه فهذا العلو الفانی الذی یذم وهو العتو والتکبر فی الارض بغیر الحق واما العلو الاول والحرص علیه فهو محمود قال الله تعالی وفی ذلک فلیتنافس المتنافسون وقال الحسن اذا رایت الرجل ینافسک فی الدنیا فنافسه فی الاخرة وقال وهیب بن الورد ان استطعت ان لا یسبقک الی الله احد فافعل وقال محمد بن یوسف الاصبهانی العابد لو ان رجلا سمع برجل او عرف رجلا اطوع لله منه فانصدع قلبه لم یکن ذلک بعجب وقال رجل لمالک بن دینار رایت فی المنام منادیا ینادی ایها الناس الرحیل الرحیل فما رایت احدا ارتحل الا محمد بن واسع فصاح مالک وغشی علیه ففی درجات الاخرة الباقیة یشرع التنافس وطلب العلو فی منازلها والحرص علی ذلک والسعی فی اسبابه وان لا یقنع الانسان منها بالدون مع قدرته علی العلو واما العلو الفانی المنقطع الذی یعقب صاحبه غدا حسرة وندامة وذلة وهوانا وصغارا فهو الذی یشرع الزهد فیه والاعراض عنه وللزهد فیه اسباب عدیدة فمنها نظر العبد الی سوء عاقبة الشرف فی الدنیا بالولایة والامارة لمن لا یؤدی حقها فی الاخرة فینظر العبد الی عقوبة الظالمین والمتکبرین ومن ینازع الله رداء الکبریاء وفی السنن عن النبی صلی الله علیه واله وسلم قال یحشر المتکبرون یوم القیمة امثال الذر فی صور الرجال یغشاهم الذل من کل مکان یساقون الی سجن فی جهنم یقال له بولس یعلوهم نار الانیار یسقون من عصارة اهل النار طینة الخبال وخرجه الترمذی وغیره من حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده عن النبی صلی الله علیه واله وسلم وفی روایة لغیره من وجه اخر فی هذا الحدیث یطاهم الناس باقدامهم وفی روایة اخری من وجه اخر یطؤهم الجن والانس والدواب بارجلها حتی یقضی الله بین عباده واستاذن رجل عمر رضی الله عنه فی القصص علی الناس فقال انی اخاف ان تقص علیهم فترتفع علیهم فی نفسک حتی یضعک الله تحت ارجلهم یوم القیمة ومنها نظر العبد الی ثواب المتواضعین لله فی الدنیا بالرفعة فی الاخرة فانه من تواضع لله رفعه ومنها ولیس هو فی قدرة العبد ولکنه من فضل الله

ما ذکر اسباب الزهد فی العلو الفانی

سطه
الخبال هو فی الاصل الفساد یکون فی الافعال والابدان والعقول ۱۲
مجمع البحار

رحمته ما يعوض الله عباده العارفين به الزاهدين فيما يفنى من المال والشرف مما يعجله الله لهم في الدنيا من شرف التقوى وهيبة الخلق لهم في الظاهر ومن حلاوة المعرفة والايمان والطاعة في الباطن وهي الحياة الطيبة التي وعدها الله لمن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن وهذه الحياة الطيبة لم يذقها الملوك في الدنيا ولا اهل الرياسات والحرص على الشرف كما قال ابراهيم بن ادهم رحمه الله لو يعلم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه لجادلونا عليه بالسيوف ومن رزقه الله ذلك اشتغل به عن طلب الشرف الزائل والرياسة الفانية قال الله تعالى ولباس التقوى ذلك خير وقال من كان يريد العزة فلله العزة جميعا وفي بعض الآثار يقول الله عز وجل انا العزيز فمن اراد العزة فليطع العزيز فمن اراد الدنيا والآخرة فعليه بالتقوى **كان** حجاج بن ارطاة رح يقول قتلني حب الشرف فقال له سوار لو اتقيت الله شرفت وفي هذا المعنى شعر ~

الا انما التقوى هي العز والكرم وحبك للدنيا هو الذل والسقم + وليس على عبد تقي نقيصة + اذا حقق التقوى وان حاك او حجم +

وقال صالح الباجي رح الطاعة امرة والمطيع لله امير مؤمر على الامراء الا ترى هيبته في صدورهم ان قال قبلوا وان امر اطاعوا ثم يقول يحق لمن احسن خدمتك وصنت عليه بحبك ان تذل له الجبابرة حتى يهابوه هيبته في صدورهم من هيبتك في قلبه وكل الخير من عندك باوليائك **وقال** بعض السلف الصالح من اسعد بالطاعة من مطيع الا وكل الخير في الطاعة الا وان المطيع لله ملك في الدنيا والآخرة **وقال** ذو النون من اكرم واعز ممن انقطع الى من ملك الاشياء بيده **دخل** محمد بن سليمان امير البصرة على حماد بن سلمة رح وقعد بين يديه يسأله فقال له يا ابا سلمة ما لي كلما نظرت اليك ارتعدت فرقا منك قال لان العالم اذا اراد بعلمه وجه الله خافه كل شئ وان اراد ان يكثر به الكنوز خاف من كل شئ **ومن** هذا قول بعضهم على قدر هيبتك لله يخافك الخلق وعلى قدر محبتك لله يحبك الخلق وعلى قدر اشتغالك بالله تشتغل الخلق باشغالك **وكان** عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوما يمشي ووراءه قوم من كبار المهاجرين فالتفت فرآهم فخروا على ركبهم هيبة له فبكى عمر رض وقال اللهم انك تعلم اني اخوف لك منهم فاغفر لي **وكان** العمري رح قد خرج الى الكوفة الى الرشيد ليعظه وينهاه فوقع الرعب في عسكر الرشيد لما سمعوا بنزوله حتى لو نزل بهم عدو مائة الف نفس لما زادوا على ذلك **وكان** الحسن رح لا يستطيع احد ان يسأله هيبة له **وكان** خواص اصحابه يجتمعون ويطلب بعضهم من بعض ان يسألوه عن المسئلة فاذا حضروا مجلسه لم يجسروا على سواله حتى ربما مكثوا على ذلك سنة كاملة هيبة له **وكذلك** كان مالك بن انس يهاب ان يسأل حتى قال فيه القائل ~

يدع الجواب ولا يراجع هيبة + والسائلون نواكس الاذقان + نور الوقار وعز سلطان التقى + فهو المهيب وليس ذا سلطان +

وكان يزيد الرقاشي رح يقول من اراد بعلمه وجه الله تعالى اقبل الله عليه بوجهه واقبل بقلوب العباد عليه ومن عمل لغير الله صرف الله وجهه وصرف قلوب العباد عنه **وقال** محمد بن واسع رح اذا اقبل العبد بقلبه على الله اقبل الله عليه بقلوب المؤمنين **وقال** ابو يزيد البسطامي رحمه الله طلقت الدنيا

ثلاثا بتاً لا رجعة لي فيها وصرت الى ربي وحدي وناديته بالاستغاثة الهي ادعوك دعاء من لم يبق له غيرك
فلما عرف صدق الدعاء من قلبي واليأس من نفسي كان اول ما ورد علي من اجابة الدعاء ان انساني نفسي بالكلية
ونصب الخلائق بين يدي مع اعراضي عنهم وكان يزار من البلدان فلما رأى ازدحام الناس عليه قال ٥
وليتني صرت شيئا من غير شيء ابدا + اصبحت للكل مولى لانني لك عبدا + وفي الفؤاد امور + وانستطاع تعدا +
لكن كتمان حالي + احق بي واسلم + كتب وهب بن منبه الى مكحول[٥] اما بعد فانك اصبت بظاهر علمك
عند الناس شرفا ومنزلة فاطلب بباطن علمك عند الله منزلة وزلفى واعلم ان احدى المنزلتين تمنع من الاخرى
ومعنى هذا ان العلم الظاهر من تعلم الشرائع والاحكام والفتاوى والقصص والوعظ ونحو ذلك مما يظهر
للناس يحصل به لصاحبه عندهم منزلة وشرفا والعلم الباطن المودع في القلوب من معرفة الله وخشيته ومحبته
ومراقبته والانس به والشوق الى لقائه والتوكل عليه والرضى بقضائه والاعراض عن عرض الدنيا الفاني و
الاقبال على جوهر الاخرة الباقي كل هذا يوجب لصاحبه عند الله منزلة وزلفى واحدى المنزلتين تمنع من الاخرى
فمن وقف مع منزلته عند الخلق واشتغل بما حصل له عندهم بالعلم الظاهر من شرف الدنيا وكان همه حفظ هذه
المنزلة عند الخلق وملازمتها وتربيتها والخوف من زوالها كان ذلك حظه من الله تعالى وانقطع به عنه فهو كما
قال بعضهم ويل لمن كان حظه من الله الدنيا وكان السري السقطي رح يعجبه ما يرى من علم الجنيد وحسن خطابه
وسرعة جوابه فقال له يوما وقد سأله عن مسئلة فاجاب واصاب اخشى ان يكون حظك من الدنيا لسانك و
كان الجنيد لا يزال يبكي من هذه الكلمة ومن اشتغل بتربيته منزلته عند الله تعالى بما ذكرنا من العلم
الباطن وصل الى الله فاشتغل به عما سواه وكان له في ذلك شغل عن طلب المنزلة عند الخلق ومع هذا فان الله
يعطيه المنزلة في قلوب الخلق والشرف عندهم وان كان لا يريد ذلك ولا يقف معه بل يهرب منه اشد الهرب
ويفر اشد الفرار خشية ان يقطعه الخلق عن الحق جل جلاله قال الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا اي في قلوب عباده وفي حديث ان الله اذا احب عبدا نادى يا جبريل اني احب
فلانا فيحبه جبريل ثم يحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض والحديث معروف وهو مخرج في
الصحيح وبكل حال فطلب شرف الاخرة يحصل معه شرف في الدنيا وان لم يرده صاحبه ولم يطلبه وطلب شرف
الدنيا لا يجامع شرف الاخرة ولا يجتمع معه والسعيد من آثر الباقي على الفاني كما في حديث ابي موسى رض عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من احب دنياه اضر بآخرته ومن احب آخرته اضر بدنياه فآثروا ما يبقى
على ما يفنى خرجه الامام احمد رح وغيره وما احسن ما قال ابو الفتح رح ٥ امران مفترقان لست تراهما +
يتشوفان لخلطة وتلاق + طلب المعاد مع الرياسة والعلى + فدع الذي يفنى لما هو باق +

تم الكلام على شرح الحديث والحمد لله على كل حال وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه اجمعين ٥

[٥] هو ابو عبد الله ابن عبد الله الشامي من سبي كابل كان سنديا بالاتفاق وكان معلم الاوزاعي لم يكن بالشام مثله ولم يكن في زمنه ابصر منه بالفتيا وكان لا يفتي حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذا رأي والرأي يخطئ ويصيب وكان في لسانه عجمة ويبدل بعض الحروف بغيره كالحاء بالهاء وهذه العجمة تغلب على اهل السند توفي سنة ١١٣ھ وكابل ناحية معروفة ببلاد السند

١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

خاتمة الطبع من الاخوين اللذين امرا بطبع الكتاب وانفقا عليه وسعيا له سعيه

يا خالق الليل والنهار اليك نمد ايدى الافتقار واياك ندعو ونعبد واليك نبرء من الاغيار نحمدك حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه يا الله مباركا عليه كما تحبه ربنا وترضاه على ان خلعتنا خلعة التوحيد واخرجتنا من ظلمات الشرك و بدعة التقليد وجعلتنا من متبعى خير خلقك كلهم محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين هادينا المهدى المعصوم عن الخطاء فى الدين الرحمة للعالمين والشفيع للمذنبين فاللهم صل وسلم عليه وعلى اله وصحبه وتابعيه وحزبه اشرف صلوتك وتسليماتك وبارك عليه افضل بركاتك وحيه اشرف تحياتك وهب لنا من لدنك رحمة واستقامة على الصراط المستقيم حتى نفوز بلقائك مع رضوانك فى جنة النعيم **وبعد** فان احق العلوم بالفضل والشرف هو علم الحديث المتوارث خلفا عن سلف فان فضائله ومزاياه بحار ليس لها ساحل وطالبه وان صرف فى طلبه عمره بجدا فيره فانه عن كماله بمراحل واهل الحديث اعلى الله درجات متقدميهم ومتاخريهم والحقنا بهم تفننوا فى جمعه وتاليفه وتهذيبه وتصنيفه فمنهم من جمع الجميع من الابواب ومنهم من افرز بابا دون باب ومن الثانى كتاب **قيام الليل وقيام رمضان والوتر**[*] الفه من هو سامى الشان حالى الكتب الكاشف عن مخدرات العلوم باحسن الاوضاع المهدى هدايا الاثار لمن يوثر اتباع السلف على الابتداع من اذا وجه همه الى جمع الاثار سلك سبيل الصواب واذا صرف عنانه الى شرح معنى الحديث تكلم بفصل الخطاب اعنى به **ابا عبد الله محمد بن نصر المروزى** المعاصر للمفسر محمد بن جرير الطبرى رفع الله درجتهما فى فراديس الجنان ونفعنا بعلومهما الرفيعة الشان ولد رحمه الله **ببغداد** سنة ٢٠٢ه وتوفى سنة ٢٩٤ه وكتابه هذا كتاب لم يرله فى بابه نظير ولا ريب انه لقوام الليل اكرم معين واشرف سمير لا يدرك الواصف المطرى خصائصه وان يكن بالغا فى كل وصفا فاكرم بهما مؤلفا ومؤلفا وما اعجبهما مصنفا ومصنفا وقد كان هذا الكتاب فقيدا لا يكاد يرى نسخة منه عتيدا حتى عثرنا على نسخة من مختصره للعلامة احمد بن على المقريزى صاحب **الخطط والاثار** فى التاريخ المتوفى سنة ٨٤٥ه وهو رحمه الله تعالى وجزاه عنا خيرا لم يحذف منه الا المكرر من الاحاديث المسندة والاسانيد من الاثار فحسب وكانت تلك النسخة مملوكة لمن فاق فى عصرنا هذا فى علوم الدين كما اوانسق ثم صرف عنان همته الى نشر الحديث خاصة كيفما اتفق اعنى به العلامة النحرير الفهامة عديم النظير ذا العلم الغزير والفضل الخطير البحر الحبر الموفق مولانا **ابا الطيب محمد شمس الحق** العظيم ابادى لا زال مؤيدا بتاييدات عظيم الايادى اوصلها الينا بعد استعارتها للاستنساخ من هو موفق بالسلامة من الارتخاخ مجدد اساس التوحيد والاتباع قالع بنيان الشرك والابتداع ذو الفضل والعلم والفخار الجامع بين الكمالين الصورى والمعنوى السيد السند العلامة الناقد المولوى **عبد الجبار الغزنوى** ادام الله نفعه بدوامه وبارك له فى ايامه فاغتنمناها اغتناما وشمرنا ذيل الجد لطبعه اهتماما قصدا الى تعميم نفعه العظيم رجاء حصول الاجر من الرب الكريم ووشيناه بشئ قليل من الحواشى ولم نال جهدا بتصحيحه فى ازالة الغواشى ونحن وان لم نكن اهلا لكن ذلك فالله الموفق فيما هنالك واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

[*] الوتر بالفتح والكسر لغتان معروفتان قال اللحيانى اهل الحجاز يسمون الفرد الوتر واهل نجد يكسرون الواو وهى صلاة الوتر والفتح لاهل الحجاز والكسر لتميم تاج العروس

هديه عنبريّه

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى **اما بعد** اعلم ارشدك الله تعالى ان الله خلق الخلق
ليعبدوه ولا يشركوا به شيئا قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والعبادة هي التوحيد لان الخصومة
بين الانبياء والامم فيه كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت **و**
التوحيد ثلاثة انواع توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات **اما** توحيد الربوبية فهو
الذي كان الكفار مقرين به في زمن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولم يدخلهم هذا في الاسلام بل قاتلهم
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واستحل دماءهم واموالهم وهو توحيد الله بما هو من فعله تعالى كالخلق والرزق و
غير ذلك والدليل قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من
الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون ۰ قل لمن الارض ومن فيها ان
كنتم تعلمون ۰ سيقولون لله قل افلا تذكرون ۰ قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله
قل افلا تتقون ۰ قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون ۰ سيقولون لله قل
فانى تسحرون والايات في هذا اكثر من ان تحصر الاصل الثاني توحيد الالوهية وهو الذي وقع فيه
النزاع في قديم الدهر وحديثه وهو توحيد الله بما هو من افعال العباد كالدعاء والنذر والنحر والرجاء و
الخوف والتوكل والرغبة والرهبة والانابة **و**دليل الدعاء قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين **و**كل نوع من هذه الانواع دل عليها دليل من القران **و**اصل العبادة
تجريد الاخلاص لله تعالى وحده وتجريد المتابعة للرسول صلى الله عليه واله وسلم **قال** تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله
احدا **و**قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون **و**قال تعالى له دعوة الحق الى قوله
وما دعاء الكافرين الا في ضلال **و**قال تعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير
والايات معلومات **و**قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا **و**قال تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم **و**الاصل الثالث توحيد الذات والاسماء والصفات قال تعالى قل هو
الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد **و**قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون
في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون **و**قال تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير **ثم** اعلم ان ضد التوحيد الشرك وهو
ثلاثة انواع شرك اكبر **و**شرك اصغر **و**شرك خفي قال تعالى في الشرك الاكبر ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا **و**قال تعالى قال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم
انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وما للظالمين من انصار **و**هو اربعة انواع الاول

شرك الدعوة والدليل قوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون
الثاني شرك النية والارادة والقصد والدليل قوله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم
فيها وهم فيها لا يبخسون ۔ اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون
الثالث شرك الطاعة والدليل قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما
امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون وتفسيرها الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد
في المعصية لا دعاؤهم اياهم كما فسرها النبي صلى الله عليه وسلم لعدي بن حاتم لما سأله فقال لسنا نعبدهم فذكر له ان عبادتهم
طاعتهم في المعصية الرابع شرك المحبة والدليل قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله
والنوع الثاني شرك اصغر وهو الرياء والدليل قوله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا والنوع الثالث شرك خفي والدليل عليه قوله صلى الله عليه وسلم الشرك في هذه الامة اخفى من دبيب
النملة السوداء على صفاة سوداء في ظلمة الليل وكفارته قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك
شيئا وانا اعلم واستغفرك من الذنب الذي لا اعلم فالكفر كفران كفر يخرج من الملة وهو خمسة انواع النوع
الاول كفر التكذيب والدليل قوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بالحق لما جاءه اليس في جهنم
مثوى للكافرين النوع الثاني كفر الاباء والاستكبار مع التصديق والدليل قوله تعالى واذ قال ربك للملئكة
اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين النوع الثالث كفر الشك وهو كفر الظن
والدليل قوله تعالى ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة ولئن
رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من
نطفة ثم سوىك رجلا لكنا هو الله ربي ولا اشرك بربي احدا النوع الرابع كفر الاعراض والدليل قوله تعالى
والذين كفروا عما انذروا معرضون النوع الخامس كفر النفاق والدليل قوله تعالى ذلك بانهم آمنوا ثم
كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون وكفر اصغر لا يخرج من الملة وهو كفر النعمة والدليل قوله تعالى
وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله
لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون واما النفاق فنوعان اعتقادي وعملي فالاعتقادي ستة انواع
تكذيب الرسول او تكذيب بعض ما جاء به او بغض الرسول او بغض بعض ما جاء به الرسول او المسرة بانخفاض
دين الرسول او الكراهية بانتصار دين الرسول وهذه الانواع الستة صاحبها من اهل الدرك الاسفل من النار
والعملي خمسة انواع والدليل قوله صلى الله عليه وسلم آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب
واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان واذا خاصم فجر واذا عاهد غدر
نعوذ بالله من النفاق والشقاق وسوء الادب وسيئ
الاخلاق والله اعلم